في الشرق الأوسط

أجهزة الكومبيوتر الحالية تنقرض عام 2002

لوس انجليس: من كيفن ماني *

قد لا تبدو الامور كما هي عليه الان حاليا، لكن الكومبيوترات الشخصية كما نعرفها الان، هي في طريقها الى الزوال. ورغم ان هذه الكومبيوترات تحتل 40 في المائة في المنازل فإنها معرضةللجتياح اجهزة اخرى صغيرة رخيصة الثمن لها صفات مشتركة كثيرة مع الاجهزة الالكترونية العادية ذات الطبيعة الاستهلاكية، مثل العاب ننتيندو واجهزة المناداة التي تعلق عادة على الاحزمة.

ويقول توم راينلاندر المحلل بمركز ابحاث «فورستر» «ان ايام الكومبيوتر الشخصية هذه اصبحت معدودات فعلا، رغم اننا نعيش في العصر الذهبي لهذه الالات المدهشة»، مؤكدا «انه في حلول عام 2002 فإننا سنكتب كلمة التأبين للكومبيوتر كما نعرفه الان». ويذكر ان انخفاض الطلب على اجهزة الكومبيوتر كان بمثابة الاشارة الاولى لهذا الاتجاه الجديد. فقد ذكر القيمون على هذه الصناعة المتطورة انه بالرغم من ان جهاز الكومبيوتر الحالي يقوم بكافة الاعمال الحسابية والمعاملات المختلفة لغالبية الناس، فإن اهميته اخذت تتضاءل، لان اعماله ومهماته اخذت تنتشر الى اجهزة صغيرة بحجم الكف.

وقد اكد ذلك جون سيدجمور نائب رئيس شركة «وورلد كوم» للاتصالات بقوله ان الاشخاص مستقبلا سيحملون عدة اجهزة صغيرة مثل الساعة والهاتف النقال او منظم رقمي خاص التي ستكون كلها اقوى بكثير مما هي عليه الان، واكد انها ستحل في النهاية محل الكومبيوتر حتى في الاتصال مع شبكة الانترنت.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مرسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

السبت 23 ذو القعدة 1418 هـ - 21 مارس (آذار) 1998م

السنة العشرون - العدد 7053

London - Saturday - 21 March 1998

Front Page No. 1

Vol. 20 No. 7053

أسرار جديدة في كتاب تنشره الشرق الأوسط

رابين أخفى عن بيريس وثائق مهمة حول المسار السوري

لندن: «الشرق الأوسط»

يكشف المفاوض الاسرائيلي في المحادثات الاسرائيلية - السورية ايتامار رابينوفيتش عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين اخفى عن خلفه شيمعون بيريس، «وثائق كومبيوترية ووثائق باللغة السرية» تتعلق بالمفاوضات السورية - الاسرائيلية.

ويقول رابينوفيتش في كتابه «على حافة السلام» الذي تبدأ «الشرق الأوسط» في نشره اعتباراً من اليوم، انه بعد اغتيال رابين بوقت قصير لخرج بيريس هذه الوثائق من خزانة رابين في وزارة الدفاع الاسرائيلية واكتشف ان سلفه قد اخفى عنه التفاصيل الاكثر اهمية للمفاوضات.

ويستطرد رابينوفيتش ان رابين اعطى وعدا للرئيس الاميركي بيل كلينتون باستعداده للانسحاب الكامل، اي الى خطوط 4 يونيو (حزيران) في مقابل سلام كامل مع سورية، على ان يقدم هذا الاقتراح الى السوريين كمبادرة اميركية.

ويقول رابينوفيتش في الفصل الاول من الكتاب ان زعماء ودبلوماسيين اجانب زاروا دمشق ونصحوا الرئيس السوري حافظ الاسد بالاسراع بابرام اتفاق مع رابين ثم مع بيريس قبل الانتخابات، إلا ان موقف الرئيس السوري لم يتأثر بمثل هذه الآراء، وأدرك ان هامش فوز حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية ضئيل، ولذا لا جدوى من الذهاب بعيداً اي التوصل الى اتفاق مع حزب العمل الحاكم آنذاك. (ص مذكرات)

دمشق: تلازم المسارين لا يمنع انسحاب إسرائيل

دمشق: «الشرق الأوسط»

قال مصدر سياسي سوري لـ«الشرق الأوسط» ان تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام لا يتناقض مع الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الجنوب اللبناني، واضاف ان سورية ترحب ببسط الجيش اللبناني سيادته على الجنوب بل وسوف تدعمه ليأخذ مواقعه في المنطقة المحررة.

جاء التعليق السوري رداً على ما ذكرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس من ان سورية ابلغت اسرائيل، عبر وسيط اوروبي انها «لن تتدخل في مسألة انتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية» في حال انسحبت القوات الاسرائيلية من الشريط المحتل. وفيما رفض المسؤولون السوريون التعليق على هذا النبأ قال المصدر ان هذا الموضوع بحث مع وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، ابان زيارته الاخيرة لدمشق. (تفاصيل اخرى ص5)

رفسنجاني يأسف لخلافات إيران السابقة مع السعودية

طهران: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اعرب الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس عن اسفه للخلافات التي سادت علاقات ايران مع السعودية في السابق، مشيرا الى ان زيارته الاخيرة الى الرياض «نوبت جبلا من الجليد»، بينما حض التيارات المتصارعة في ايران الى تخفيف حدة التوتر السائد بينها.

وقال رفسنجاني في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران انه «لمن المؤسف الا نكون قد تعاونا مع السعودية طوال هذه السنوات». واضاف «كانت هناك بالطبع اسباب لذلك الا انها اسباب اقل اهمية مما يمكننا ان نحققه لمصلحة العالم الاسلامي».

واعطى رفسنجاني الذي ما زال يتمتع بنفوذ كبير بحكم توليه رئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام، عرضا مفصلا لزيارته التي استغرقت عشرة ايام الى السعودية الشهر الماضي، منوها بالاستقبال «الحار» الذي لقيه خلال الزيارة التي اكد انها كانت «مثمرة اكثر» من اي زيارة قام بها مسؤول ايراني الى الخارج.

ومن جهة اخرى دعا رفسنجاني في خطبته ايضا التيارات السياسية المتخاصمة في ايران الى الدفاع عن مواقفها بهدوء، قائلا ان النزاعات في ما بينها قد يساء تفسيرها في الخارج.

وقال «ان المناقشات الحرة والانتقادات هي امر ايجابي وبناء يؤدي الى تقدم المجتمع. لكن علينا ان نتفادى الجدل والتوتر». واضاف «علينا ان نعرف حدودنا وان نلتزم القواعد العامة للباقة السياسية، وألا نسمح لجو الحرية ان يخلق شقاقا بيننا».

وتابع الرئيس الايراني السابق «ان الاعداء يترصدون طريدتهم وهم يريدون الافادة من هذا الامر عبر الاستفزازات والتفسيرات المغلوطة».

اليازغي لـ الشرق الأوسط

نفكر جديا في إعلان وزراء المغرب لممتلكاتهم

الرباط: من علي انوزلا

قال محمد اليازغي نائب الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربية والوزير المكلف باعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان ان التجربة الحكومية الحالية ستفتح آفاقا كبيرة للتغيير والاصلاح. واعتبر ان التناوب على السلطة الذي حصل بإرادة من الملك والشعب سيؤدي الى دمقرطة المؤسسات والمجتمع وبناء دولة الحق والقانون.

واكد اليازغي في حوار خص به «الشرق الأوسط» هو الاول من نوعه منذ توليه المنصب الجديد ان حزبه قبل المشاركة في التجربة الحالية لانه «لا يمكن لأي حزب سياسي أن يرفض الوسائل والامكانيات التي تتيح له تطبيق برنامجه».

وكشف اليازغي أن حزبه يفكر جديا في ان يصرح جميع وزرائه بممتلكاتهم في بداية مشوارهم الحكومي. كما اعلن ان مسالة تخليق الحياة الادارية والحياة العامة هي من الاولويات التي تضعها الحكومة الحالية على جدول اعمالها.

لجنة نيابية لفحص نتائج تحقيقات فضائح كلينتون الجنسية

اعلن رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش والنائب هنري هايد رئيس اللجنة العدلية في مجلس النواب الاميركي، وهما من الحزب الجمهوري، انهما وافقا على ارسال مجموعة من النواب البارزين في المجلس الى مكتب المدعي المستقل كينيث ستار لفحص الادلة المتوفرة لديه حول فضائح كلينتون الجنسية.

(أولى 2)

تساؤلات في الشارع السعودي حول مباراة الهلال والأهلي

استثارت احداث مباراة فريقي الهلال والاهلي التي تأهل الاول من خلالها الى نهائي بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، باهتمام الشارع الكروي السعودي، خاصة بعد التباين في الرأي حول صحة هدف الاهلي الملغى الذي يؤكد الاهلاويون صحته.

(رياضة)

الشرق الأوسط تتحدث إلى زوجة أنان في الطائرة إلى بيروت

دعوت لينجح زوجي في بغداد وكنت دائما أدرك مزاياه

بيروت: من غيدا فخري

في الطائرة الخاصة التابعة للامم المتحدة التي اقلتنا من القاهرة الى بيروت، جلست نان انان الى جانب زوجها امين عام المنظمة الدولية كوفي انان تهيئ نفسها للجولة الثالثة في رحلتهما الى الشرق الاوسط بقراءة القصاصات الاخبارية ومراجعة برنامجها الخاص.

وبينما كان انان يعيد النظر في خطاباته ويطلع على التقارير الاخيرة الواردة من مكتبه في نيويورك كانت زوجته السويدية الاصل تتنقل في الطائرة، تتحدث مع زملاء زوجها المرافقين له ومستشاريه.

وتحدثت «الشرق الأوسط» الى نان انان خلال الرحلة القصيرة لتسجل انطباعاتها غير السياسية عن زوجها وعن هذه المرحلة في حياتهما وعن تطلعاتها للزيارة التي تقوم بها معه في المنطقة. تقول نان في تعبيرها عن مشاعرها ازاء المهمة الصعبة التي قام بها انان الى بغداد: «عندما طلب من زوجي ان يذهب الى بغداد للحاجة الماسة الى التوصل الى حل سلمي للازمة مع العراق رأيت انه من الطبيعي جداً ان اذهب الى كنيسة في نيويورك كنت قد زرتها قبل ايام مع زوجي في مناسبة اليوم العالمي للسلام وادعو له من اجل ان ينجح في مهمته». وتضيف نان قائلة: «لقد رأيت انه كان يحتاج الى مساندة قوية تحيط به في هذه المرحلة الصعبة وكنت اريد ان اكون جزءاً من هذه المساندة».

وتحدثت نان بلهجة هادئة تعكس شخصيتها الانيقة عن مشاعرها الحقيقية تجاه زوجها فتقول ان نظرتها له «لم تتأثر نتيجة النجاح الكبير الذي حققه اخيراً» معتبرة «انني كنت دائما ادرك مزاياه الخاصة».

وتحدثت عن «قوته الداخلية وروحه التعاطفية» مشيرة الى «فهمه العميق والحقيقي للطبيعة الانسانية اينما ذهب». ولا تستطيع نان ان تعتبر ان زوجها قد تغير منذ ان عرفته مشيرة الى ان «المزايا التي يتحلى بها كانت دائما موجودة وان ملامحها بدأت تظهر بوضوح اكبر اليوم».

وتذكرت نان نمط حياتها قبل ان يصبح انان اميناً عاماً للامم المتحدة فوصفتها بمرحلة «كنا فيها مراقبين اما اليوم فقد تغير هذا الدور كثيراً».

وتقول نان التي تهتم بقضايا المرأة والاطفال انه لم يعد لديها وقت كاف لممارسة الرسم مثلما كانت تفعل من قبل. وتتحدث عن اهمية الالوان في حياتها كفنانة وتقول انها مرت في مرحلة لم تستخدم خلالها الا الالوان السوداء قبل ان تبدأ اكتشاف الالوان الهادئة في لوحاتها.

وتعبر عن سعادتها بانها تمكنت من ان تدخل الى مقر اقامة انان لمسات افريقية مثل لوحة «الكنتي» المنسوجة بالالوان الافريقية التي ترمز للتقاليد الغانية الملكية التي كان يملكها والده.

وحرصت نان على القول انها لم تغير اشياء كثيرة في منزل الامين العام نظرا للاوضاع المالية التي تمر بها الامم المتحدة ولانها «لم تر اي ضرورة في تغيير شيء هو جميل في الاساس».

بالنسبة لمرافقتها زوجها في رحلاته وتعاملها مع تلك الزيارات القصيرة والمتعبة، قالت: «لقد بدأت ارافق زوجي في رحلاته لاقضي وقتا اطول معه» مشيرة الى انها تعتبر قضاء «حتى نصف ساعة معه في الطائرة متنقلة بين دولة واخرى امراً عظيماً ومتميزاً».

وتقول زوجة انان انها تحاول دائماً ان تجد اوقات فراغ في جدول اعمال زوجها المزدحم لتصطحبه الى السينما لمشاهدة الافلام والتي كان آخرها فيلم «تايتانيك» مشددة على «ضرورة تحويل انتباهه بين فترة واخرى الى اشياء مختلفة تبعده عن مشاغله اليومية».

زوجة أنان تحيي مستقبليها لدى زيارتها أمس أحد المراكز الاجتماعية في برج البراجنة في بيروت (أ ب)

أمير قطر يبدأ اليوم زيارة «احتواء العتب» إلى الإمارات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يصل الى ابوظبي اليوم أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في زيارة لدولة الامارات تستغرق ثلاثة ايام هي الأولى منذ توليه مقاليد الحكم في يونيو (حزيران) عام 1995. وتبدي الأوساط الرسمية في دولة الامارات اهتماما كبيرا بما وصف بـ «زيارة احتواء العتب» التي تشكل تتويجا لسلسلة من المبادرات التي ساهمت في ترطيب الاجواء السياسية بين البلدين واعادة الدفء الى العلاقات بينهما. وسيجري الشيخ حمد بن خليفة محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، كما يقوم غدا بزيارة الى دبي قبل ان يعود الى ابوظبي لاستكمال محادثاته.

ورحب الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بزيارة أمير دولة قطر ووصفها بأنها زيارة مهمة، مشددا على العلاقات الاخوية التي تربط قيادتي البلدين والشعبين. وأكد على ان الزيارة ستساهم في تعزيز مسيرة العمل الخليجي. كما انها ستعطي دفعة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

واستبعدت مصادر دبلوماسية في ابوظبي ان تطرح خلال المحادثات اي موضوعات ذات صلة بالمرحلة الماضية من العلاقات السياسية بين البلدين.

وقالت ان زيارات ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وزيارة رئيس هيئة الاركان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في يناير (كانون الثاني) الماضي، كانت كافية لاعادة العلاقات بين البلدين الى مسارها.

محمود درويش يخرج غدا من العناية الفائقة في باريس

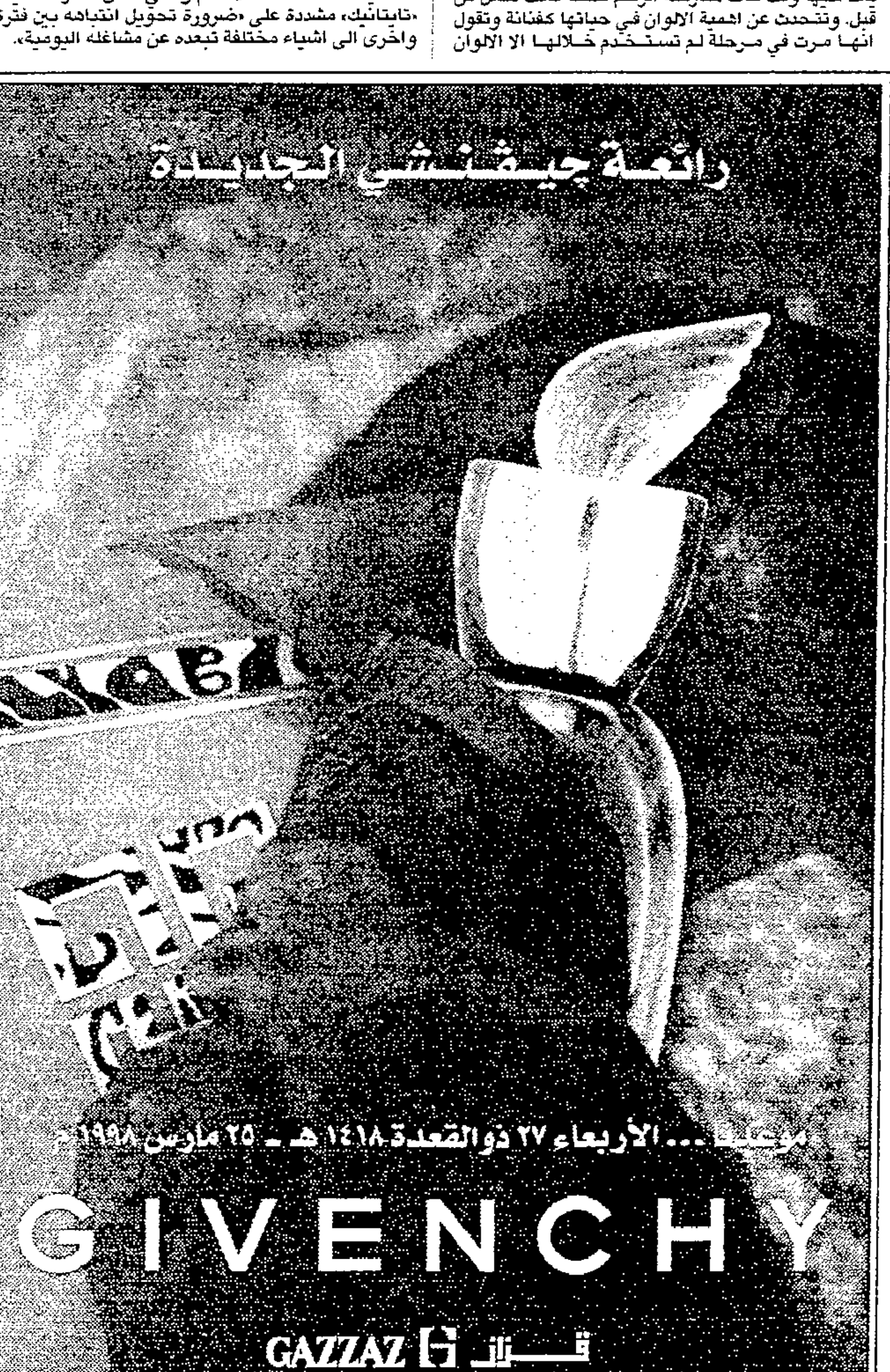
باريس: من قصي صالح الدرويش

أكد اصدقاء مقربون من الشاعر محمود درويش النجاح الكامل لعملية توسيع الشرايين التي اجريت له في باريس يوم أول من امس، وانه لا يوجد ما يدعو للقلق، حيث سيخرج من غرفة العناية الفائقة غدا، كما كان مقررا منذ البداية. وقام فريق الجراحين الذي اجرى العملية بتوسيع اثنين من شرايين القلب الرئيسية، كما زرعوا انبوبا بلاستيكيا في شريان ثالث لدعمه.

وتجدر الاشارة الى ان قرار اجراء العملية جاء بشكل طارئ، بعد اجراء فحوص للشاعر الذي كان يشعر بالتعب، وقد تردد الأطباء في البداية خوفا من الا يتحمل قلب الشاعر هذه العملية الدقيقة، إلا ان الخوف من انفجار احد الشرايين رجح كفة العملية.

وحسم الشاعر التردد بموافقته عليها، كما طلب في الوقت ذاته من اصدقائه ابقاء الخبر طي الكتمان الى حين خروجه من المستشفى، وكأنه لم يرد ان يثير قلق محبيه وعشاق شعره الكثيرين في الوطن العربي، وكذلك ان يضمن الراحة اللازمة بعد العملية، وان يخفف من ازدحام وضجة المهنئين له والمطمئنين عليه، إلا ان الخبر مع ذلك نشر.

ومن المتوقع ان ينقل الشاعر الكبير من المستشفى الذي اجريت فيه العملية الى مستشفى آخر ليظل تحت الرقابة فترة من الزمن.





المحادثات تحولت إلى سرية والعملية السلمية بالشرق الأوسط لقيت اهتماما كبيرا

اختلاف موقفي كلينتون والملك حسين بشأن الحوار بين العراق وأميركا

واشنطن: من محمد صادق
عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول في الإدارة الأميركية ان موضوع فكرة الحوار بين العراق والولايات المتحدة الأميركية التي طرحها العاهل الأردني الملك حسين على الرئيس الأميركي بيل كلينتون هو امر يعود للأمم المتحدة، لكنه اكد ان موقفي الزعيمين مختلفان في هذا الشأن. جاء ذلك في ختام المحادثات التي اجراها الملك حسين مع كلينتون خلال اجتماع مساء اول من امس وصف بانه مغلق واحيط بسرية تامة وقضت بابعاد الصحافيين والمصورين عنه. وتناولت المحادثات الوضع العراقي والعملية السلمية في الشرق الأوسط. وقالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ان هناك حاجة حقيقية لخطوات من اجل السلام.

وفي عمان قالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الجانبين الأردني والأميركي أكدا ضرورة ان يتزامن تحقيق التقدم المطلوب في العملية السلمية مع تطبيق العراق لبنود الاتفاق الذي وقع اخيرا بينه وبين الامم المتحدة. وكذلك تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لازالة اسباب التوتر في المنطقة وتعزيز فرص الأمن والاستقرار الشامل المنشود.

ونقلت المصادر نفسها عن تقارير لوزارة الخارجية الأردنية ان الملك حسين اعرب عن ارتياحه للتوجه الأميركي الذي يتجاوز دور الوسيط الى دور الشريك الفاعل في عملية السلام، داعيا الى توخي العدالة والتوازن في التعامل مع الطرفين.

وحضرت المحادثات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت وعدد من كبار المسؤولين في البيت الأبيض والخارجية الأميركية.

وكان الملك حسين يعقب على اقوال الرئيس كلينتون عقب اللقاء والتي جاء فيها انه بحث مع الملك قضايا المنطقة، وفي مقدمتها عملية السلام وسبل دفعها وتفعيلها، والقضية العراقية بما في ذلك تطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

وبشأن عملية السلام في الشرق الأوسط اوضح الرئيس الأميركي ان ادارته تدرس بجدية وضع مجموعة مقترحات متكاملة على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي من شأنها انهاء حالة الجمود على هذا المسار، والإسراع في الخطوات التنفيذية للاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، وخاصة اتفاقية الخليل، لتهيئة الظروف المناسبة للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

وكان الملك حسين قد تدخل شخصيا لابرام اتفاقية الخليل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل العام الماضي والذي يقضي بتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية وغزة، كما ورد في اتفاق اوسلو، الا ان السلطات الإسرائيلية لم تلتزم بالاتفاقية. وكان الملك حسين التقى امس الأول ايضا وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين في مبنى البنتاجون حيث تركز الحديث على مفهوم تحقيق الأمن والاستقرار الشامل في منطقة الشرق الأوسط.

وعبر مايك مكوري المتحدث باسم البيت الأبيض عن الحساسية والشعور بالالحاح الذي تعلقه واشنطن على الوضع في الشرق الأوسط اذ رفض الخوض في تفاصيل جدول أعمال الزعيمين. ووصف مكوري اللقاء بانه «محادثة يريد ان يبقيها الرئيس في معظمها سرا». وقال ان كلينتون «يبذل جهدا آخر صعبا ومعقدا من اجل مفاوضات السلام» ويريد استكشاف معلوماته «ومعرفة انطباعه الشخصي لما يمكن ان تفعله الأطراف في هذه المرحلة».

واكد الطبيعة السرية للاجتماع ان الصحافيين لم يسمح لهم بحضور بداية الاجتماع كما جرت العادة، حينما يزور رئيس دولة البيت الأبيض. وحتى خطط السماح لمصورين بالتقاط صور للزعيمين الغيت. وحينما خرج الملك حسين من البيت الأبيض عقب محادثاته التي دامت 45 دقيقة في البيت الأبيض رفض التحدث الى الصحافيين الذين كانوا ينتظرون في الخارج. وقال مسؤول بالبيت الأبيض طلب الا ينشر اسمه ان الزعيمين ناقشا الأزمة في العراق بشأن عمليات الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وأضاف قوله ان كلينتون احاط الملك حسين علما بنتائج المناقشات التي اجراها المسؤولون الأميركيون مع الاسرائيليين والفلسطينيين في الأسابيع الأخيرة بشأن عملية السلام في اعقاب زيارات قام بها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للولايات المتحدة في يناير (كانون الثاني).

وفي اسرائيل قالت صحيفة «هارتس» ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ستدعو نتنياهو وعرفات الى اجتماعات منفصلة في اوروبا حيث ستقوم بعرض خطة اميركية جديدة قبل اعلانها في محاولة لاقناعهما بقبولها. وقال نتنياهو للصحافيين دون الخوض في تفاصيل «انني لا اعلم باي خطة اميركية. انا على علم بافكار اميركية ونحن نحرص دائما على تبادل الأفكار مع الولايات المتحدة بشأن تحريك العملية».

بتلر: سنة واحدة تكفي للتفتيش عن الأسلحة إذا وافقت بغداد

فيينا ـ أ.ف.ب: اعلن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ان لجنته يمكن ان تنتهي من تنفيذ مهمتها خلال سنة اذا ابدى العراق تعاونا كاملا معها وقال بتلر في مؤتمر صحافي عقده في جنيف امس «اذا تعاون العراقيون معنا بصورة كاملة اعتقد بانه لا بد من سنة بعد» واضاف «قد يستغرق ذلك 10 اشهر او 14 شهرا، فالامر مرتبط بتعاون العراقيين» وكان بتلر الذي سيصل الى بغداد غدا، قد توقف في فيينا حيث كان مقررا ان يلتقي مفاوضين عراقيين وآخرين من انسكوم وكذلك مسؤولين عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية المتمثلة بعدد من الخبراء في انسكوم.

ويعد ان رحب بالاتفاق الذي ابرم في 23 فبراير (شباط) الماضي بين السلطات العراقية والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان بشأن تفتيش المواقع الرئاسية، اكد بتلر انه يريد مقابل ذلك ان «يقطع وعدا للعراقيين: فليقولوا لنا الحقيقة وسنقوم بالتحقق بسرعة البرق» واعتبر بتلر الذي سيجتمع بعد غد مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، ان الاتفاق مع الامم المتحدة «انهى فترة توتر في علاقاتنا مع العراق» واضاف «منذ ذلك الحين، ثمة روح جديدة تسود التعاون بين العراق وانسكوم وأمل في ان يستمر ذلك».

حل المشكلة الكردية ما زال بعيدا عن أنقرة

الشرطة التركية تستبق عيد «نوروز» بغارات على مراكز للأكراد في المدن الرئيسية

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول ـ أنقرة: رويترز

شنت الشرطة التركية سلسلة غارات على مراكز كردية في اسطنبول ومدن تركية اخرى عشية عيد «نوروز» الذي يتصادف اليوم ويحتفل فيه الاكراد في كل مكان باعتباره العيد القومي لهم. وقال محمود صقر رئيس فرع «حزب الديمقراطية الشعبية» الموالي للاكراد في اسطنبول ان الشرطة «اعتقلت اكثر من 20 شخصا بينهم بضعة مسؤولين (حزبيين) وما زالت بعض الغارات مستمرة» واوضح ان الغارت شملت فروع الحزب وصحيفتين ومركزا ثقافيا كرديا في المدينة.

واكد مسؤولو الحزب ان موجة الغارات لها صلة باحتفالات نوروز التي بدأت الليلة الماضية وتبلغ ذروتها اليوم وتترافق عادة في تركيا مع صدامات بين اجهزة الامن وعناصر يعتقد انها على علاقة بحزب العمال الكردستاني المحظور. وقال صقر «انهم يحاولون تخويفنا قبل احتفالات النيروز».

وقد قتل زهاء 27 الف شخص خلال الصراع المسلح بين قوات الامن وحزب العمال الكردستاني الذي بدأ عام 1984 بشن حرب عصابات ضد تركيا من اجل منح الاكراد دولة مستقلة او حكما ذاتيا في جنوب شرق الاناضول. وبعد نحو 14 عاما من القتال الذي انتقل في السنوات الاخيرة الى خارج حدود تركيا ما زال الجانبان يعززان مواقفهما على الرغم من ظهور بوادر على ان حزب العمال الكردستاني اخذ يفقد جزءا حيويا من قوته. وكان مسؤولون امنيون قد هددوا بعدم السماح باي مظاهر تاييد للحزب خلال احتفالات نوروز. وقال أي النين ارسلان القائد العسكري في جنوب شرق الاناضول ان «قوات الامن مصممة على حماية امن الشعب. لن نسمح لأي شخص بخرق السلام او تهديد الأمن.. فليثق بنا الاصدقاء وليخشنا الاعداء».

وعيد نوروز الذي يعني باللغة الكردية «اليوم الجديد» باعتباره اول ايام السنة الكردية الجديدة يجري الاحتفال به بالرقص حول النار التي تمثل شعلة الحرية رمزا لنار الحداد "كاوة" البطل القومي للاكراد والذي قادهم في العهود القديمة الى الثورة على ملكهم المستبد الضحاك.

وعادة ما يستغل حزب العمال الكردستاني هذه المناسبة لزيادة حدة المصادمات مع اجهزة الامن التركية بعد فترة الهدوء في فصل الشتاء.

وقال مسؤول عسكري بارز «الدولة لن تسمح باي مظاهرات غير مشروعة او اي مبالغات ترتكب باسم المنظمة الانفصالية» في اشارة الى حزب العمال. وكثيرا ما أعلن الجيش التركي اقترابه من النصر على هذا الحزب في الاعوام القليلة الماضية لكن هذه التقارير التي تصدر من مواقع الجيش في المناطق الجبلية النائية يصعب تأكيدها من مصادر مستقلة. وتظهر احصاءات اعداد القتلى التي تتضمنها بيانات الجيش انخفاضا في المصادمات في العام الماضي مما يشير الى تراجع اعداد هجمات حزب العمال.

ويقول ناشطون اكراد في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ان الجيش أخلى عدة آلاف من القرى في جنوب شرق البلاد لقطع خطوط الامداد الحيوية الخاصة بالمقاتلين الاكراد لكن الجيش يزعم ان الحزب الكردي هو الذي اجبر السكان على ترك منازلهم.

ويرى المحللون انه على الرغم من تعرض المتمردين لصعوبات في ساحة القتال فإن حملتهم ساعدت اكراد تركيا على صياغة هوية كردية راسخة بعد ان كانت تلك الهوية مجرد مفهوم غامض.

وقال ديفيد ماكدويل الكاتب المقيم في بريطانيا ومؤلف كتاب عن تاريخ الاكراد «حزب العمال الكردستاني فقد بعض قوته ..لكن سيبقى هناك عدد كاف من الاكراد الذين اثير وعيهم بهويتهم القومية بقوة على مدى 14 عاما ولن يضيعوا ذلك. وسيأتي التحدي بشكل مختلف مرة اخرى». ويقدر عدد الاكراد في تركيا ما بين 15 و25 في المائة من اجمالي السكان البالغ عددهم 60 مليون نسمة ولكن لم تنشر بيانات حكومية عن عدد الاكراد. وحتى اواخر الثمانينيات كان المسؤولون الاتراك ينفون باستمرار ان الاكراد شعب منفصل عنهم مشيرين اليهم باعتبارهم «اتراك الجبال».

وقال ماكدويل «ما تريده السلطات العسكرية (التركية) هو دون شك استيعاب الاكراد في نسيج الشعب التركي غير المتجانس».

ورفضت الحكومات التركية المتتالية التفاوض مع حزب العمال الكردستاني او منح الاكراد اي حقوق خوفا من تقديم تنازلات لمن يسمونهم «الارهابيين» الا ان الرئيس التركي السابق تورگوت اوزال اعطاهم بعض الحقوق الثقافية وخصوصا على صعيد التحدث بلغتهم واذاعة الاغاني والبرامج الاذاعية والتلفزيونية باللغة الكردية والاحتفال بعيد نوروز.

ومن المقرر ان يشارك رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في احتفالات نوروز في جنوب شرق البلاد ويرى المراقبون ان خطوات من هذا النوع تأتي في اطار برنامج لاستمالة الاكراد ضد حزب العمال الكردستاني.

وعلى صعيد ذي صلة ذكرت وكالة انباء الاناضول امس أن قوات الامن التركية قتلت ثمانية مقاتلين اكراد بينما خسرت جنديين في اشتباك باقليم هاتاي بجنوب البلاد.

ولم تحدد الوكالة تاريخ وقوع الاشتباك وقالت ان قوات الامن تقوم بتمشيط المنطقة بحثا عن مجموعة قوامها نحو 40 مقاتلا من حزب العمال الكردستاني يعتقد انهم ما يزالون في المنطقة.

وهاتاي ليست من المناطق التي يتركز فيها المقاتلون الاكراد تقليديا حيث انها من معاقل الاقلية العربية لكن من المعتقد ان حزب العمال الكردستاني مد نشاطه في السنوات الاخيرة الى خارج المنطقة التي يتركز فيها الاكراد في جنوب شرق تركيا.

وزير الخارجية التركي في القاهرة حاملا مبادرة لتحسين العلاقات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر مهتمة بعلاقاتها مع تركيا، ودعمها في جميع المجالات، ومناقشة كل الامور المطروحة في منطقة الشرق الاوسط مع وزير خارجية تركيا اسماعيل تشيم. وتنعقد صباح اليوم بمقر الرئاسة المصرية جلسة مباحثات رسمية بين الرئيس المصري حسني مبارك والوزير التركي، الذي وصل مساء امس إلى القاهرة، في زيارة تستغرق 3 ايام، ينقل خلالها رسالة شفهية للرئيس مبارك من الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وأوضح موسى ـ في تصريحات له امس ـ ان المباحثات المصرية ـ التركية ستتناول شرحا للموقف المصري والعربي تجاه بعض المسائل التي تمس العلاقات التركية ـ العربية، واشار الى حرص مصر على قيام كل الاطراف بازالة أي شوائب قد تؤدي الى توتر في العلاقات بين البلدين.

ومن المتوقع ان تتطرق مباحثات وزير الخارجية التركي في القاهرة الى عدة قضايا، في مقدمتها العلاقات التركية ـ الاسرائيلية، والمخاوف تجاهها، والازمة العراقية مع الامم المتحدة، وازمة عملية السلام.

وقال المستشار الاعلامي للسفارة التركية في القاهرة وجدي جيدك ان زيارة وزير خارجية بلاده للقاهرة تتم بدعوة رسمية من وزير الخارجية المصري عمرو موسى، واشار الى ان تشيم سيطلع المسؤولين المصريين على تفاصيل مبادرته التي اعلنها مع بدء نشوب الازمة العراقية، بشأن بحث وتسوية الخلافات التي قد تنشأ بين الدول العربية والاسلامية المرتبطة بحدود مع العراق.

واضاف ان هذه المبادرة التي ابلغها تشيم المسؤولين العراقيين وبقية الدول الاخرى ـ تهدف الى التنسيق والتشاور والحوار لتسوية اي مشكلة، وتدخل اي اطراف خارجية.

واعتبر جيدك مباحثات تشيم مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في الدوحة ـ على هامش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ـ خطوة مهمة لفتح حوار ثنائي بين البلدين.

زعيم يساري تركي يتوقع سقوط حكومة مسعود يلماز

انقرة ـ رويترز: اعلن زعيم يساري تركي يمسك بميزان القوى في البرلمان امس انه لا يعتزم اسقاط رئيس الوزراء مسعود يلماز، معتبرا ان حكومته التي تمثل اقلية ستسقط من تلقاء نفسها. قال دينيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري في تصريحات صحافية «مسألة اتخاذنا قرارا باسقاط الحكومة غير واردة». وعلى الرغم من انه في المعارضة من الناحية الاسمية فان حزب الشعب الجمهوري الذي يشغل 55 مقعدا يؤيد ائتلاف يلماز في عمليات التصويت الرئيسية في البرلمان المؤلف من 550 عضوا.

وصرح بايكال ان الائتلاف الحكومي الذي يقوده المحافظون ويتعرض لضغوط من الجيش بشأن الانشطة الاصولية ويعمل من اجل التغلب على المخاوف الاقتصادية سينفجر من تلقاء ذاته. واضاف ان «الحكومة بدأت تنهار وتنتهي. لا يتعين علي القيام بأي شيء. لا أرى ما يدعونا الى تقديم اقتراح بتوجيه انتقاد».

وكان بايكال، وهو وزير خارجية سابق، قد دعا الى انهاء حكم يلماز الذي بدأ منذ تسعة اشهر، معتبرا ان حكومته «فقدت تأييد الشعب» و«حياتها الطبيعية انتهت».

مسؤول برلماني عراقي ينقل عن الشرع اعتباره الوجود الأميركي في المنطقة تهديدا

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن عبد الوهاب الهيتي رئيس لجنة الخدمات وشؤون المواطنين في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) ان فاروق الشرع وزير الخارجية السوري اكد له خلال لقائهما في دمشق قبل ايام ان سورية تعتبر القوات الاميركية الموجودة في الخليج تهديدا ولا بد من رحيلها. وتخوف من ان تختلق واشنطن قضايا لاطالة امد الحصار.

وقال الهيتي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس خلال وجوده في عمان ان الشرع اكد ان القوات الاميركية يجب ان ترحل خلال الفترة المقبلة. وكان الهيتي قد زار سورية بعد الاردن على رأس وفد من المجلس الوطني العراقي والتقى رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان) عبد القادر قدورة وعددا من اعضاء المجلس، اضافة الى الشرع في اطار تحرك برلماني عراقي لشرح وجهة نظر العراق من الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة والازمة التي سبقت توقيع الاتفاق.

واوضح المسؤول البرلماني العراقي ان قدورة قبل دعوة رسمية وجهت اليه باسم رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي لزيارة العراق، الا انه قال ان موعد الزيارة ترك تحديده لرئيس مجلس الشعب السوري. واعتبر الهيتي ان زيارة الوفد البرلماني العراقي الى سورية كانت ناجحة وقال: اعتقد ان العلاقات الثنائية ستشهد تحسنا ملحوظا في الفترات المقبلة.

وردا على سؤال حول احتمال قيام الادارة الاميركية بخطوات لتخريب الاتفاق الذي تم توقيعه بين العراق والامين العام للامم المتحدة كوفي انان قال: ربما تختلق اميركا قضايا بهدف اطالة امد الحصار. الا انه اكد التزام بلاده بتنفيذ بنود الاتفاق وقال: «قبلنا به عن قناعة رغم ان فيه جوانب تشكل مساسا بالعراق». وحول وجود تصور لدى القيادة العراقية بان الادارة الاميركية تستهدف اسقاط النظام العراقي قال: لقد لوحوا بذلك مرارا».

وقال عبد الوهاب الهيتي ان معدل انقطاع الكهرباء في العاصمة العراقية بغداد يصل الى ست ساعات من كل 24 ساعة، اما في المحافظات والارياف تقطع الكهرباء بمعدل 18 ساعة يوميا. واضاف ان قصف المنشآت الكهربائية خلال حرب الخليج ادى الى تدمير العديد منها، الا انه اكد ان العراق ينتظر موافقة الامم المتحدة على طلب قدمته الحكومة بتخصيص مبالغ لشراء قطع غيار للمنشآت الكهربائية من اجل حل هذه المشكلة.

موجز

الحجاج العراقيون يتوجهون الخميس المقبل الى مكة برا

● أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في بغداد ان دفعة أولى من الحجاج العراقيين ستتوجه الخميس المقبل الى مكة المكرمة برا عبر نقطة عرعر على الحدود مع السعودية لاداء فريضة الحج. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن مستشار الوزارة محمد علي القيسي قوله ان «جميع الحجاج سيتوجهون الى الديار المقدسة هذا العام (...) بواسطة 40 حافلة».

وكان متحدث باسم الأمم المتحدة قد أعلن اول من أمس أن العراق رفض اقتراحات الامم المتحدة الهادفة الى اتاحة الفرصة لآلاف العراقيين لاداء فريضة الحج هذه السنة.

حريق فندق باسطنبول يصيب 5 رومانيات

● اعلنت شبكة تلفزيون «ان تي في» التركية نقلا عن مصادر المستشفيات ان ستة اشخاص، بينهم خمس رومانيات، اصيبوا بجروح نتيجة اندلاع حريق فجر امس في احد فنادق اسطنبول. واضافت ان الرومانيات اصبن بحروق تغطي من 20 الى 30 في المائة من اجسادهن. اما المصاب السادس فهو تركي واصابته طفيفة. ولم تعرف اسباب الحريق الذي اندلع في فندق كوناك في القطاع الاوروبي من المدينة والذي يقصده عادة رعايا دول الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 اندلع حريق في فندق يقع في حي مجاور اسفر عن سقوط 18 قتيلا معظمهم من الاوكرانيين والروس.

العدل الدولية تقبل النظر في دعوى أميركية على إيران

● قضت محكمة العدل الدولية اول من امس بانه يمكنها النظر في دعوى تعويض مقامة من الولايات المتحدة على ايران عن اضرار لحقت بسفن حربية اميركية وسفن تجارية كانت ترفع علم الولايات المتحدة اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقالت رويترز ان الدعوى الاميركية كانت قد اقيمت في يونيو (حزيران) الماضي ردا على دعاوى ايرانية متصلة على واشنطن تطالب بتعويضات عن تدمير ثلاث من منصاتها النفطية بنيران سفن حربية اميركية منذ عشر سنوات. وكانت المحكمة قد وجهت الى الولايات المتحدة نكسة مبدئية في القضية اواخر العام الماضي حينما وافقت رغم اعتراضات واشنطن على النظر في دعوى ايران طلب تعويضات عن تدمير المنصات النفطية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at: Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

في مبادرة لتحريك عملية السلام تناقشها المعارضة الإسرائيلية اليوم

باراك يقترح أن تتفاوض تل أبيب مع واشنطن وليس مع الفلسطينيين

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي انفردت فيه صحيفة اسرائيلية بنشر النص الكامل لمشروع الادارة الأميركية لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني، كشف النقاب في تل ابيب، عن مشروع سيطرحه رئيس المعارضة الإسرائيلية، ايهود باراك، غدا لتحريك هذه العملية، يقضي بان تتفاوض اسرائيل مع الادارة الأميركية، وفقط بعد الاتفاق معها تبدأ مفاوضات مع السلطة الوطنية.

ويطرح باراك في مشروعه، عددا من النقاط الواردة في المشروع الأميركي، لكنه، عندما يصل الى اية نقطة خلاف، يكتب في المشروع: «هذا يتقرر مع الادارة الأميركية». لكن كلا المشروعين يظهران بعدا عن الواقع والممكن. ويطلبان من السلطة الوطنية التجاوب مع معظم المطالب الإسرائيلية او تسليم القرار في هذا الشأن للادارة الأميركية.

المشروع الأميركي

حسب النشر في «يديعوت احرونوت» امس، فان المشروع الاميركي لم يقدم خطيا بعد للطرفين. وما زال في اطار المشروع الذي لم يدون بعد على ورق. ولكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون كان قد اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على مضمونه خلال زيارتيهما الأخيرة الى واشنطن في يناير (كانون الثاني) الماضي. ويتألف المشروع من ثلاث مراحل تنفذ على مدار 12 اسبوعا، على النحو التالي:

● المرحلة الاولى وتمتد على فترة خمسة اسابيع:

- تسلم اسرائيل ارضا (من الضفة الغربية) بمساحة 1,9 في المائة من المنطقة جـ (الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية التامة، اداريا وامنيا) لتصبح منطقة ب (الخاضعة لفلسطين اداريا ولاسرائيل امنيا). كما تسلم اسرائيل 0.1 في المائة من المنطقة جـ لتصبح منطقة أ (الخاضعة لفلسطين تماما، اداريا وامنيا). وخلال الفترة نفسها تنقل اسرائيل 7 في المائة من مساحة الأرض ب لتصبح منطقة أ.

- خلال هذه الفترة تصدر السلطة الوطنية الفلسطينية امرا رئاسيا يمنع اي شكل من اشكال التحريض (ضد اسرائيل) في حدود سلطتها.

- السلطة الفلسطينية واسرائيل تقيمان لجنة مشتركة لفحص حوادث التحريض.

- اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تصادق على تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني بواسطة الغاء جميع البنود الداعية لابادة اسرائيل.

- لجنة اميركية، فلسطينية مشتركة تفحص اسباب اغلاق ملفات عدد من المشبوهين بممارسة الارهاب في اراضي السلطة الوطنية.

● المرحلة الثانية وتمتد ما بين الاسبوع السادس والاسبوع الحادي عشر:

- اسرائيل تسلم السلطة الفلسطينية نبضة ثانية من الانسحاب تضم 5 في المائة من المنطقة جـ تصبح منطقة ب.

- السلطة الفلسطينية تسلم اسرائيل قائمة باسماء جميع رجال الشرطة الفلسطينية (حيث تدعي اسرائيل ان هناك 10 الاف شرطي فوق ما اتفق عليه).

- لجنة امن ثلاثية اميركية - اسرائيلية - فلسطينية، تجتمع للبحث في ادعاءات اسرائيل حول تهريب وسائل قتالية الى اراضي السلطة الوطنية.

- لجنة التوصيات العليا برئاسة المفاوض الفلسطيني صائب عريقات والمفاوض الإسرائيلي داني نافيه تجتمع للبحث في المواضيع المتعلقة بالمطالب المتبادلة (الإسرائيلية والفلسطينية) حول تسليم المشبوهين بتنفيذ أعمال ارهابية.

● المرحلة الثالثة ومدتها الاسبوع الثاني عشر:

- خلال هذا الاسبوع تتم اسرائيل انسحابها بحيث تنقل 5 في المائة من أراضي المنطقة جـ لتصبح منطقة ب و1 في المائة من المنطقة جـ الى منطقة أ و5 في المائة من المنطقة ب الى المنطقة أ.

- خلال الاشهر الاثني عشر تستأنف مفاوضات الحل النهائي.

توضيح

يتضح من هذا المشروع ان مساحة الأرض التي ستضاف الى السيطرة التامة الفلسطينية ستكون بنسبة 13,1 في المائة، منها 11,9 في المائة تنتقل من المنطقة جـ الى المنطقة ب.

وحسب المصادر الإسرائيلية فان هناك خلافا بين المسؤولين الأميركيين انفسهم حول ضرورة نشر هذه المبادرة. ففي حين يرى مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، ضرورة نشرها يعارض ذلك منسق عملية السلام، دنيس روس. ويبدو ان رأي انديك هو الذي تغلب بواسطة هذا النشر غير المباشر.

خطة باراك

من جهة اخرى، ظهر على ساحة المفاوضات رئيس حزب العمل الإسرائيلي المعارض، ايهود باراك، الذي يتهم بانه يتخذ موقفا سلبيا متفرجا من موضوع العملية السلمية ويكتفي بانتقاد الحكومة من دون ان يقدم بديلا لسياستها. فقرر طرح مبادرة، ستبحث غدا في اجتماع الطاقم السياسي - الأمني لحزبه، ومن ثم ستعرض على الادارة الاميركية. ويتضمن المشروع ثلاثة مبادئ اساسية هي:

- اسرائيل لا تخضع لأي ضغط فلسطيني او اميركي.

- الولايات المتحدة هي صديقة لإسرائيل وليست خصما لها، بفضل التنسيق المسبق معها، حتى لو كان هناك خلاف حاد بين الطرفين.

- لإسرائيل مصلحة عليا في تحريك العملية وتحقيق الأمن والسلام. بينما الجمود من شأنه ان يجلب حربا غير ضرورية.

من هنا يطرح باراك مواضيع التفاوض مع الأميركيين اولا، حسب الترتيب التالي:

أ - تنفيذ التزامات السلطة الوطنية في موضوع مكافحة الارهاب ومنع التحريض.

ب - اسرائيل تتعهد بالمقابل بتنفيذ الانسحاب على مراحل، بحيث يتقرر حجم الانسحاب بالتفاهم مع الولايات المتحدة.

جـ - وضع جدول زمني حول مفاوضات الحل النهائي.

بعد هذا تأتي المرحلة الثانية من المشروع وهي التلخيص الإسرائيلي - الفلسطيني حول الانسحاب وتنفيذه وهذا ايضا بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

واما المرحلة الثالثة فتشمل تسريع مفاوضات الحل النهائي بحيث تنتهي الى الفصل التام بين الشعبين ولكن من خلال الحفاظ على المبادئ الأساسية التالية:

- القدس تظل موحدة تحت السيادة الإسرائيلية.

- لا مجال لدخول جيش غريب الى غربي نهر الأردن.

- لا عودة لحدود 1967.

- معظم المستوطنين يعيشون تحت السيادة الإسرائيلية.

مفتي القدس يؤكد رفضه لقاء أي رجل دين يهودي قبل أن تنسحب إسرائيل من الأرض المحتلة

لندن: من علي الصالح

نفى مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري ان يكون قد أيد الهجوم على مدنيين اسرائيليين ما دامت اسرائيل تحتل اراضي فلسطينية، كما نقلت عنه بعض وكالات الانباء. وقال الشيخ عكرمة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» انه «لم يعط جوابا حول هذه القضية عندما سئل عنه في اجتماع مع مراسلي وكالات اجنبية».

لكن الشيخ عكرمة اكد رفضه الالتقاء بأي رجل دين يهودي قبل ان تنسحب اسرائيل من الارض المحتلة. وامتنع مجددا عن انتقاد ائمة المساجد في الاراضي الفلسطينية والقدس المحتلة الذين يوجهون اهانات لليهود في خطب الجمعة قائلا «اذا كانوا يتأذون من الكلام فنحن نتأذى من الرصاص الذي يوجهونه الى صدور الفلسطينيين».

وكان قد نسب الى الشيخ عكرمة القول في الاجتماع الذي عقد في القدس المحتلة مساء يوم الاربعاء الماضي، ان الهجمات التي تشنها الحركات الفلسطينية هي رد مشروع على الاحتلال وعلى ما يقوم به الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين. كما نسب اليه القول ان المسألة لم تعد مجرد مشروعية تلك الهجمات ام عدم مشروعيتها فالجيش الاسرائيلي يقتل نساء واطفالا ابرياء والمهاجمون الانتحاريون يقتلون مدنيين ابرياء ايضا. وقال الشيخ عكرمة انه «اسيء نقل الحديث عن العمليات الانتحارية. والحقيقة ان المراسلين كانوا يسألونني عن تصريحات صدرت عن الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، وعندما لم اعط جوابا لا سلبا ولا ايجابا، حول هذه التصريحات، نسبت جميعها الي». واضاف «لقد حاولت الافلات وتجنب كلام فيه رد مباشر».

وتابع الشيخ عكرمة القول «ان الاسرائيليين استغلوا ما نسب الي واتهموني بالتحريض وتأييد العمليات الانتحارية. واستنكر متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ذلك».

والحقيقة كما يقول الشيخ عكرمة «انني اتحفظ عن اعطاء تصريحات في قضايا سياسية متغيرة كما انني اتجنب اصدار فتاوى يمكن ان تستغل من اي طرف او جانب لصالح طرف آخر في المجالات السياسية».

وردا على سؤال عما اذا كان هو ضد تدخل رجال الدين في السياسة قال الشيخ عكرمة «انا لا ضد ولا مع». وفسر الشيخ عكرمة موقفه هذا بقوله «نحن وضعنا في القدس حساس جداً».

وتسعى اسرائيل الى تهويد المدينة المقدسة من خلال افراغها من اهلها العرب سواء بدفعهم نحو الهجرة نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة او سحب بطاقات الهوية او عدم تجديدها لاتفه الاسباب ومتذرعة باتفه الحجج.

ورغم ذلك اكد صبري ان امن اسرائيل لن يتحقق بشكل كامل الا اذا انسحبت من الاراضي العربية. وقال ان المشكلة الحقيقية تكمن في وجود قوات الاحتلال وعدم التزام اسرائيل باتفاقات السلام. واضاف يبدو أن الاسرائيليين ندموا في ما يبدو على توقيع اتفاقات السلام وتوقع انتهاء اعمال العنف بانتهاء الاحتلال.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى استقباله المستشار النمساوي فيكتور كليما أمس في غزة (أ.ب)

القيادة الفلسطينية تعتبر أن الوقت قد حان لمبادرة أميركية جديدة تنقذ السلام

غزة - لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

اعتبرت السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ان الوقت قد حان لكي تطرح واشنطن مبادرة جديدة لاخراج عملية السلام من مأزقها ومكانها الذي تراوح فيه منذ حوالي العام بسبب السياسات الاستيطانية الاستعمارية اليهودية ورفض الحكومة اليمينية الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو تنفيذ مستحقات اتفاقات المرحلة الانتقالية من عملية السلام.

وفي غضون ذلك استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقره في مدينة غزة المستشار النمساوي فيكتور كليما، الذي اطلعه على نتائج محادثاته الليلة قبل الماضية مع نتنياهو في القدس المحتلة. وتأتي زيارة كليما الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية في ختام الزيارة العاصفة التي قام بها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بسبب تشديده على معارضة الاتحاد الاوروبي الذي تترأسه بريطانيا حاليا للمستعمرات اليهودية في الاراضي المحتلة عام 1967 وتحديه للحكومة الاسرائيلية بزيارة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي تعمل اسرائيل على اقامة مستعمرة يهودية فيها.

وقال عرفات في المؤتمر الصحافي الذي أعقب اللقاء انه والضيف النمسوي ناقشا «كيفية حماية عملية السلام ودفعها الى الامام» مشيرا الى «الدور المهم الذي تلعبه اوروبا في هذا المجال». واضاف «اننا نقدر عاليا المقترحات التي تقدم بها الاوروبيون ونقبل بها من كل قلوبنا».

واكد كليما انه «ينبغي بذل كل جهد ممكن من اجل اعادة الروح لاتفاقيات اوسلو» مشددا على انه «يجب تطبيق هذه الاتفاقيات وعدم وضع حلول تشكل تراجعا عنها». وجدد تأييد بلاده والاتحاد الاوروبي لمعادلة «الارض مقابل السلام» داعيا في الوقت نفسه الى مكافحة العنف والارهاب وبذل «كافة الجهود لتوفير أمن يضمن مصالح الطرفين».

واوضح عرفات ان السلطة الفلسطينية «لم تتلق حتى الآن اي مقترحات رسمية من الادارة الاميركية، وانها «تنتظر تلقي المبادرة الاميركية قريبا جدا». واضاف في هذا السياق «كما تم ابلاغي (من الاتحاد الاوروبي) ان اوروبا اجلت طرح مبادرتها بانتظار ان يتقدم الاميركيون بمبادرتهم». وتعتقد القيادة الفلسطينية أن الاوان قد آن لكي تتقدم الادارة الاميركية بمبادرتها التي قالت انها تأخرت طويلا». وشددت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي الذي عقد الليلة قبل الماضية في غزة على ان هذه المبادرة يجب ان «تستند الى الاتفاقيات الموقعة في البيت الابيض» معتبرة ان «التحرك المحموم لتعطيل المبادرة الاميركية يشكل خطرا كبيرا يهدد عملية السلام ويهدد مصداقية الادارة الاميركية ويلحق ضررا بالغا بالأمن والاستقرار بالمنطقة».

وجاء في بيان ان «القيادة الفلسطينية تعاملت بصدق وايجابية ومرونة مع الرعاية الاميركية للمفاوضات» وترى ان الادارة الاميركية «تدرك حقيقة التعنت الاسرائيلي» الذي جعل اللقاءات التي عقدت خلال الفترة الماضية «تدور في حلقة مفرغة وبشهادة المشاركين الاميركيين».

ورحبت القيادة الفلسطينية «بالدور الاوروبي المتواصل لانقاذ عملية السلام» وعبرت عن تقديرها للمواقف التي اعلن عنها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك خلال زيارته الاخيرة الى المنطقة التي اظهرت ان «اوروبا ترفض سياسة الاستيطان ولاتعترف بضم اسرائيل للقدس الشريف».

ودعا البيان الاتحاد الاوروبي والمجموعة الدولية الى «البحث السريع عن الوسائل العملية الكفيلة بوضع حد للغطرسة الاسرائيلية» والتي «لم يتورع الاسرائيليون عن الاعلان عنها صراحة اثناء زيارة كوك». وطالبت الاتحاد الاوروبي بفرض عقوبات اقتصادية على الدولة العبرية حين ذكر بيانها أن «الاتحاد يملك من الوسائل والامكانيات الكبيرة والعلاقات الاقتصادية مع اسرائيل بالذات مايكفل حماية عملية السلام وصيانة الامن والاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال البيان في هذا السياق ان «القيادة الفلسطينية تأمل ان تكون زيارة السيد كوك نقطة تحول حاسمة باتجاه اتخاذ المواقف العملية التي تكفل حماية عملية السلام التي تدمرها الحكومة الاسرائيلية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

هل يمكن تهدئة اللعب!!

باستثناءات قليلة، فان الخلافات تنخر الحياة العربية من أقصاها الى اقصاها، الحكومات مختلفة مع شعوبها في العديد من الدول العربية، والحكومات مختلفة مع الحكومات العربية الأخرى وخاصة جيرانها حتى في الدول العربية التي تواجه عدوا مشتركا وتعيش مأساة اراض محتلة من الغير.

والمعارضات العربية هي الأخرى مختلفة. فرغم العنف الذي يمارسه النظام العراقي ضد الجميع في العراق فان كل ذلك العنف لم يستطع توحيد فصائل المعارضة العراقية على الحد الادنى وهو حفظ كرامة وحياة العراقيين ضد القسوة والاستبداد. والمعارضة السودانية ظهرت خلافاتها الجلية في الأيام الماضية وهي المعارضة التي تواجه مشكلة نظام استبدادي وحرب اهلية وخطر يتهدد وحدة الأرض والشعب السوداني. والمعارضة الجزائرية مختلفة وهي التي ترى اطفالا ونساء جزائريين ينحرون بالسكاكين ولم تستطع مثل هذه الأعمال الوحشية ان توحد المعارضة الجزائرية. والمعارضة الكويتية لم تستفد من اجواء الحريات و البرلمان لدفع عملية التنمية الوطنية الى الامام بدلا من الاكتفاء بالتناحر او «الفرجة». والفصائل الفلسطينية التي تعاني من كارثة حقيقية بسبب استمرار الاحتلال ورفض السلام الذي يقوم به نتنياهو لم تستطع ان توحد مواقفها تجاه عدو محتل غاشم.

والأمر لا يقتصر على السياسة. الأدباء العرب متصارعون ولا نقول متنافسون. المحامون، الاكاديميون. مواقع كثيرة تضم نخبا من المثقفين والاكاديميين في عرض الوطن العربي وطوله مجمدة ومتوقفة عن الابداع بسبب الخلافات. خلافات وكراهية بين الفنانين والمسرحيين والمبدعين بكافة تلاوينهم في اكثر من موقع.

اذا كانت الحكومات متصارعة مع شعوبها ومع جيرانها، والمعارضة متصارعة مع الحكومة ومع فصائل المعارضة الأخرى، والمثقفون والاكاديميون الذين يفترض أن يقودوا عملية التنوير والتغيير متقاتلين متصارعين، فما الذي يبقى للمواطن العربي العادي، الذي يرى كثيرا من الطحن ولا يرى طحينا. الكل يمسك بخناق الكل. وكل جماعة تريد الغاء ومصادرة الجماعة الأخرى. وهذا الوضع لا يمكن ان يخلق تنمية ولا يبني حضارة. والمسألة تحتاج الى تهدئة لعب، ووقف اطلاق نار في العديد من الجبهات.

بينما تراجع وزير البنى التحتية عن أقواله بشأن محاولة اغتيال مشعل

السلطات الإسرائيلية تبلغ الأردن أن تصريحات شارون شخصية

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير حسن نائب الملك حسين ولي العهد الأردني امس رسالة من اريبل شارون وزير البنى التحتية اوضح فيها ان اقواله بشأن الاستمرار بالعمل لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) فهمت بشكل خاطئ. كما تبلغت الجهات الاردنية المسؤولة تصريحات لشارون ينفي فيها اي تصريحات تمس بسيادة الاردن وامن اي مواطن أردني. وفي غضون ذلك اعلن ردعي جلعاد الناطق الاعلامي في السفارة الإسرائيلية في عمان ان تصريحات شارون شخصية وليست رسمية ولا تعبر عن وجهة نظر الحكومة الإسرائيلية.

وأكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الرسالة التي بعث بها شارون الى الأمير حسن ركزت على أن ما نسب اليه من تصريحات فهم بشكل خاطئ، وانه يعتبر ان البلدين ينعمان بعلاقة مميزة وطبيعية بعد توقيع اتفاقية السلام بينهما. وأكد انه لم يدل بأي تصريحات تمس سيادة الأردن او سلامة مواطنيه.

من جانبه قال ردعي جلعاد ان تصريحات شارون هي شخصية، وليست رسمية ولا تعبر عن وجهة نظر الحكومة الإسرائيلية، مشيرا الى ان تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هي التي تعبر بشكل رسمي عن توجهات الحكومة الإسرائيلية. وذكر جلعاد بان نتنياهو قال «انه سيكون هناك تنسيق كامل بين الأردن واسرائيل في كافة المستويات وخاصة الامور الامنية».

وقالت المصادر المذكورة نفسها ان الضغوط الاردنية على اسرائيل نجحت في حملها على التراجع عن بعض الممارسات التي تستهدف النيل من سيادة الأردن وكرامة مواطنيه، خاصة أن الحكومة الأردنية كشفت من هذه الضغوط على أكثر من صعيد».

وأكدت ان الأردن تبلغ رسميا تصريحات شارون لراديو اسرائيل ونقلتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) وجاء فيها ان تصريحاته حول عزم اسرائيل على اغتيال مشعل حرفت وأسيء فهمها، وانه لم يقصد اغتيال اي مواطن اردني سواء في الأردن أو خارجه.

حماس: العمل العسكري هو الطريق للافراج عن المعتقلين الفلسطينيين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعتبر المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ان «العمليات العسكرية» تشكل «الطريق الوحيد لاطلاق سراح المعتقلين» الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية، مؤكدا عزم الحركة على «تصعيد المقاومة ضد المستعمرين الصهاينة» لتأمين حريتهم. وجاءت اقوال الرنتيسي خلال ندوة عقدت اول من امس في مدينة غزة ونظمتها مؤسسة الضمير لرعاية المعتقلين وحقوق الانسان. ووزعت حركة حماس امس معلومات عنها.

وقال الرنتيسي ان «حركة حماس ترى ان السبيل الوحيد لاطلاق سراح المعتقلين من الزنازين هو اخراجهم بالقوة».

موجز

إسرائيليون يساعدون فلسطينيا في إعادة بناء منزله بالخليل

● قال شهود عيان في مدينة الخليل ان نشطاء في حركات يسارية اسرائيلية مؤيدة لعملية السلام قاموا امس بالمساعدة في اعادة بناء منزل يعود لمواطن فلسطيني دمره الجيش الاسرائيلي قبل حوالي اسبوعين. وقال هؤلاء الشهود ان 15 عضوا من حركة «ميريتس» الاسرائيلية اليسارية ساعدوا في اعمال اعادة اعمار منزل المواطن الفلسطيني يوسف بدر الاطرش الذي قامت الجرافات الاسرائيلية بهدمه بحجة انه لا يمتلك ترخيصا بالبناء. ونقلت وكالة رويترز عن الاطرش قوله عن الاسرائيليين الذين ساعدوه «اليوم نرى انه لا يزال هناك خير في العالم». واضاف «لن أستسلم. يمكن ان يهدموه وسأعيد بناءه. امتلك 26 دونما ولدي وثائق ملكية عقارية. كل ما افعله قانوني تماما».

نتنياهو يتفوق على باراك شعبيا

● قال استطلاع للرأي نشر امس في القدس المحتلة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتقدم بفارق كبير على زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك. فقد اعرب 44% عن انهم مستعدون لانتخاب نتنياهو مقابل 38% قالوا انهم يؤيدون باراك، في حين امتنع 18% عن ابداء رأيهم بحسب الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف» امس. وحسب الاستطلاع نفسه فان نتنياهو يحظى بتأييد كاد يكون مساويا للتأييد الذي يحظى به باراك في اوساط العرب الاسرائيليين الذين يبلغ عددهم حوالي 850 الف نسمة. فقد اعلن 44% من هؤلاء عن تأييدهم لنتنياهو مقابل 46% لباراك في حين كان هؤلاء قد صوتوا بنسبة 80% لمرشح حزب العمال شيمعون بيريس في انتخابات 1996.

رصاص أمام منزل سفير إسرائيل في البيرو

● استبعدت الشرطة البيروفية اي محاولة خطف او عمل ارهابي وراء اطلاق النار الذي وقع الليلة قبل الماضية امام مقر اقامة السفير الاسرائيلي في ليما. واكدت الشرطة ان المسؤولين عن اطلاق النار هم من مرتكبي الجنح اعضاء سابقين في الشرطة الوطنية مستبعدة ان يكون هناك اي محاولة خطف. ولم يسجل وقوع ضحايا في اطلاق النار الذي وقع حوالي الساعة الرابعة صباحا بتوقيت جرينتش بين مجموعة تضم 12 رجلا كانوا في سيارتي جيب كبيرتين وبين عناصر من قوات الامن كانوا قرب البوابة الرئيسية لمنزل السفير.

مستعمرون يرفعون دعوى ضد مسؤول فلسطيني

● اعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان مستعمرين يهودا رفعوا اول من امس شكوى ضد رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب الذي كان هدد المستعمرين الذين سيتعرضون للفلسطينيين بالقتل. وقدم هذه الشكوى وفق وكالة الصحافة الفرنسية، عدد من مستعمري الخليل في مركز الشرطة الاسرائيلية في هذه المدينة التي يسيطر الفلسطينيون على 80 في المائة من مساحتها. وكان العقيد رجوب قد حذر يوم الاثنين الماضي قائلا ان «كل مستوطن يدخل الى المناطق الفلسطينية ويهاجم فلسطينيين لن يغادر هذه المناطق حيا».

الوزير محمد اليازغي في حديث خص به الشرق الأوسط

الحكومة المغربية الجديدة تفتح آفاقا كبيرة للاصلاح والتغيير

الرباط: من علي أنوزلا

أكد محمد اليازغي نائب الامين العام لحزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» والوزير المكلف باعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان، أن حزبه سيعمل على تخليق الحياة الادارية والحياة العامة، وسيحرص على أن يكون المال العام في خدمة الصالح العام.

وكشف اليازغي في أول حديث صحافي يدلي به لـ«الشرق الأوسط» منذ تقلده منصبه الجديد أن الوزراء الاشتراكيين في حكومة اليوسفي والبالغ عددهم 13 وزيرا بالإضافة الى الوزير الاول، يفكرون جديا في التصريح بممتلكاتهم عند بداية مشوارهم الحكومي.

● بعد أربعين سنة من المعارضة هل كنتم تتوقعون أن يصل اليوم الذي تتولون فيه مقاليد السلطة وإدارة الشأن العام في المغرب؟

- حزبنا منذ أن أسسه مؤسسوه سواء من اصبحوا في ذمة الله او اولئك الذين ما زالوا يناضلون، كان هدفه الوصول الى السلطة لتطبيق البرنامج الذي يتبناه الحزب، للمساهمة في بناء بلدنا، وضمان حقوق متعددة للشعب المغربي وإعطائه الوسائل الكفيلة بتحقيق التنمية الإقتصادية والاجتماعية والثقافية، والدفع به الى المشاركة في تسيير أموره بنفسه. فهذه هي أهداف حزبنا لذلك أقول إن هذا الهدف كان واردا منذ التأسيس.

● هل تعتبرون أن الشروط الحالية التي قبلتم فيها المشاركة في الحكومة كانت منطقية، أو بصيغة أخرى هل كنتم منطقيين مع أنفسكم ومع خطابكم؟

- كنا منطقيين مع انفسنا لأننا طلاب تغيير وطلاب إصلاح، والتجربة الحالية الجديدة تفتح بالفعل آفاقا كبيرة للإصلاح وللتغيير. وقد برزت هذه الرغبة، أي رغبة التغيير عند الشعب المغربي، وظهرت في الإنتخابات رغم أننا انتقدناها، واعتبرنا أننا لم نحصل فيها على كل ما نستحقه بسبب عدة عناصر وتدخلات قمنا بإدانتها في وقتها. لكن برز كذلك أن حزبنا هو الحزب الأول في المغرب وظهر أيضا أن هذه الإرادة هي إرادة العاهل المغربي الذي طرح قضية التناوب منذ مدة، وأصر على أن يقود بلاده الى خوض هذه التجربة بالصيغة الواقعية التي تمت بها الآن. ونعتبر أن هذه الصيغة الحالية لتجربة التناوب تفتح آفاقا جديدة لدمقرطة مؤسساتنا وتطور مجتمعنا وبناء وإرساء دولة الحق والقانون.

● هذا يدعونا الى السؤال حول الشروط التي قبلتم فيها إدارة الشأن العام الى جانب أحزاب كنتم تعتبرونها صنيعة الإدارة وتشككون في شرعية وجودها؟

- تأسيس حكومة في إطار البرلمان الحالي مع كل عيوبه يقتضي ائتلافا ما بين أحزاب الكتلة الديمقراطية (تكتل أحزاب المعارضة السابقة) التي لها برامج تقوم على الإصلاح والتغيير، والذي سيكون محور البرنامج الذي ستقدمه الحكومة، وأحزاب أخرى لها برامج قريبة عن برنامج الكتلة، لأنه لا بد من الوصول الى أغلبية. والخارطة السياسية المعقدة داخل البرلمان جعلت أنه لا بد للوزير الأول المعين أن يتجه الى أحزاب معينة، وخصوصا تلك التي صوتت على مرشح حزب «الاتحاد الاشتراكي» اثناء انتخابات رئيس مجلس النواب، وبالتالي تشكلت أغلبية رئاسية في الغرفة الاولى، وهذه الخطوة هي التي أدت الى انفتاح الوزير الأول على تلك الأحزاب التي اختارت اختيارا واضحا دعم مرشح «الاتحاد الاشتراكي».

● سبق لكم أن قدتم المشاورات التي كانت جارية لتشكيل أول حكومة تناوب عام 1993، وهناك الكثير من المحللين الذين يقولون ان الشروط التي كانت مطروحة آنذاك أفضل بكثير من الشروط الحالية. لماذا إذن رفضتم بالأمس ما قبلتم به اليوم؟

- أسباب متعددة أدت الى فشل المحاولة الأولى لتجربة التناوب. لكن لا تنس أن العاهل المغربي بعد فشل تلك التجربة أكد في احد خطاباته الرسمية على أن الحوار مستمر والنقاش كذلك، وأن الجسور ممتدة مع أحزاب الكتلة الديمقراطية. نحن في سنة 1998 ولسنا في سنة 1993 ولا في سنة 1994 والواقع يتطور ويتغير وليس شيئا جامدا.

● من بين أسباب فشل تجربتي التناوب عامي 1993و1994، عدم قبولكم استمرار وزير الداخلية على رأس وزارته، فهل أعاد اليوسفي طرح هذه القضية أثناء مشاوراته لتشكيل الحكومة؟

- الوزير الأول المعين الاخ عبد الرحمن اليوسفي كلفه العاهل المغربي بتشكيل الحكومة كاملة، وبطبيعة الحال ارتأى هو مع الملك الحسن الثاني ما هي مصلحة بلدنا في الظرف الراهن، وما هي مصلحة هذه الحكومة، وما هي مصلحة هذه التجربة الجديدة، وعلى هذا الأساس شكلت الحكومة بالصيغة التي توجد عليها اليوم.

● من خلال تحليلكم العام لأوضاع البلاد، هل يمكن أن تفصحوا عن المنطق الذي ادى بكم الى المشاركة في الحكومة؟

- منطقنا واضح، فنحن سبق أن سجلنا في عام 1993 أن الشعب المغربي يريد التغيير. صحيح أن صناديق الاقتراع لم تعط النتائج التي كنا نتمناها لا بسبب أن الناس عزفوا عن التصويت على حزبنا، لكن بسبب المعطيات والتداخلات التي تعرفها، والتي طرحناها وطالبنا وقتها بإصلاح ما أفسده الجهاز الإداري. لكن من جهة أخرى لاحظنا أن الشعب المغربي يطمح الى التغيير وينشد الإصلاح، وتجلت هذه الرغبة بوضوح عندما عين العاهل المغربي الأخ اليوسفي وزيرا أولا مكلفا بتشكيل الحكومة. اذ خلف هذا التعيين رد فعل شعبيا واسعا لم يسبق له مثيل في حياتنا السياسية. وهذا معطى أساسي، أي أن الشعب المغربي بما فيه حتى أولئك الذين عزفوا عن المشاركة في الانتخابات لأسباب متعددة سواء لكونهم يئسوا أو لأنهم كانوا يعتبرون أن هذه الانتخابات ستكرر نفسها، حتى هؤلاء عبروا بتلقائية عن رغبتهم في أن يسير «الاتحاد الاشتراكي» ومعه «الكتلة الديمقراطية» في هذا التوجه الجديد الذي فتحته مبادرة الملك بتعيين الأخ اليوسفي لتشكيل الحكومة. فلا يمكن لحزب سياسي أن يرفض الوسائل والامكانيات التي تتيح له تطبيق برنامجه. وما دام أن دمقرطة الحياة السياسية هي من صميم برنامجنا فإن مشاركتنا ستؤدي حتما الى خدمة هذا الهدف. فمن المحقق مثلا أنه في كل سنة ستفتح اللوائح الانتخابية وبالتالي ستكون مناسبة لتصحيح هذا اللوائح التي عرفت ما عرفته في السابق. هذا جانب من جوانب دمقرطة البلاد بالإضافة الى مشاركة الشعب المغربي في تسيير شؤونه المحلية والمهنية والوطنية.

● تحدثتم عن مدى التجاوب الكبير الذي خلفه تعيين اليوسفي على رأس الحكومة في الأوساط الشعبية، كيف ستتعاملون مع الآمال العريضة التي تضعها فيكم شرائح كبيرة من المواطنين وأنتم تعرفون مدى صعوبة المهمة ومدى ضخامة التحديات؟

- في اعتقادي ان ما ينتظره الشعب المغربي هو علاقات جديدة ما بين الحاكمين والمحكومين، فهذا شيء جديد: الشفافية، معاملة المواطنين باحترام، إبراز الحقائق لهم. ثم توسيع مساحة الحريات، أي تأكيد الحريات التي امتلكها الشعب المغربي في السنوات الأخيرة والتي كانت خطوة جريئة ومهمة في حياتنا الوطنية بالإضافة الى التدابير الأخرى مثل إيقاف النزيف في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي. ففي تحليلاتنا التي أكدها تقرير البنك الدولي قبل أربع سنوات، سجلنا أن الوضع المغربي وضع لا يمكن أن يرتاح له، الى درجة أن الملك قال بأننا مهددون بالسكتة القلبية إذا لم نتدخل. فالبداية إذن يجب أن تبدأ من إيقاف النزيف، ثم بعد ذلك نشرع في العمل لإصلاح ما يجب إصلاحه وإدخال التغييرات اللازمة في حياتنا الاقتصادية والاجتماعية، وإعطاء بلادنا الوسائل التي ستمكنها من القدرة على المنافسة غداة عام 2010. فأنا أعتقد أن الآمال الواسعة التي أبداها الشعب المغربي ستجد تجاوبا كبيرا من الحكومة.

● حليفكم في هذه الحكومة حزب «الاستقلال» أعلن على لسان أمينه العام بأن من بين المهام التي يجب أن توليها الحكومة عنايتها هي تمكين البلاد من إجراء الانتخابات في ظروف نزيهة وشفافة، فهل تشاطرونه نفس الرأي من حيث الأولويات؟

- كما سبق وأن قلت فنحن سنعمل معا على تجديد اللوائح الانتخابية، وهذه هي الوسيلة لتصحيح الأداة الأولى لضمان نزاهة الانتخابات وهي لوائح الناخبين.

● تحدثتم أيضا عن توسيع الحريات العامة، كيف ستتعاملون مع الملفات التي يتظلم اصحابها لكونهم يعانون من ضيق في حرية التعبير عن آرائهم وقناعاتهم، واقصد في هذا المجال جماعة «العدل والإحسان» بالدرجة الأولى؟

- سنتعامل مع كل المواطنين وفقا لمبادئنا التي تؤمن باحترام القانون في بلادنا، وأن لا يحرم أي مغربي من حقه في التعبير الحر في تنظيم نفسه أو الإفصاح عن قناعاته، وهذا هو موقفنا المبدئي والذي سنعمل على تحقيقه بالوسائل التي ستكون في يد الحكومة.

● تتولون الآن قطاعين مهمين هما إعداد التراب الوطني والتعمير وكلاهما كان خاضعا لوزارة الداخلية، وأصبح متداخلا مع بعض مصالحها، كيف ستعملون على تجنب التداخل الذي يمكن أن يحصل في الصلاحيات المخولة لكل وزارة ؟

- في برنامجنا الانتخابي الذي طرحناه أثناء الحملة الإنتخابية، طالبنا بضرورة توحيد إعداد التراب الوطني مع التعمير والسكن والبيئة في وحدة تركيبية واحدة، ولما قرر الملك إدماج كل هذه القطاعات في وزارة واحدة، عبر بذلك عن إرادة المغرب في أن تكون لهذا الجانب أهمية كبيرة، لأن خصاصنا في السكن كبير، وإعداد التراب الوطني مطروح علينا باستمرار خصوصا مع دخول المغرب مرحلة الجهوية (المناطق) مع التعديل الدستوري الأخير، وصدور القانون المنظم للجهات (المناطق)، وكل هذه المتغيرات تحثنا على أن نعمل اعدادا ترابيا يمكننا من استغلال كل مواردنا الطبيعية بكيفية متوازنة ما بين الجهات. فالمغرب بلد واحد وموحد، لكن فيه تنوعا من حيث التجهيزات الادارية والثقافية والاقتصادية... فلا بد من أن نسير في طريق اعادة التوازن الى كل مناطقه، حتى تكون لكل منطقة الوسائل اللازمة لاستغلال امكانياتها الطبيعية لصالح مجموع سكان المغرب. والعمال (المحافظون) يمثلون الدولة في مجموعها وليس فقط وزارة الداخلية، وبالتالي فالتنسيق الحكومي على المستوى الوطني وتعاون العمال الذين يمثلون الدولة حسب النص الدستوري المعدل، سيجعلنا نسير في اتجاه ضمان فعالية لجميع هذه القطاعات التي ستصبح موحدة ومتناسقة في ما بينها.

● أشرتم في الكلمة التي ألقيتموها بمناسبة حفل تنصيبكم الى وجود الكثير من السلبيات في هذين القطاعين، هل يمكن أن نعرف بعض مظاهر هذه السلبيات؟

- من صميم مخططنا إعداد ميثاق وطني في مجال اعداد التراب الوطني. فالقوانين المتعلقة بالتعمير صدرت عام 1992، وخلال تجربة خمس سنوات ظهرت ايجابيات من جراء تطبيق هذا القانون كما ظهرت بعض السلبيات، فطرحي للمشكلة جاء بناء على كون الحكومة ستكون مقبلة على تعديلات في هذا القانون، وستحاول تجاوز السلبيات والتأكيد على الايجابيات التي أبرزتها الممارسة. كما أننا سنطرح على الحكومة جمع اللجنة الوزارية المكلفة باعداد التراب الوطني، وهي اللجنة التي تراسها الملك عام 1968، وأعتقد أن هذه اللجنة ستعطي للحكومة فرصة لتنسيق كل جهود الوزارات لإعداد ميثاق لاعداد التراب الوطني، خصوصا أن هناك الكثير من الدراسات والتحليلات المتراكمة في هذا المجال، وحان الوقت للافادة منها واخراج ما يفيد لتطوير بلادنا.

● دعيتم أيضا الى ضرورة وقف تبذير المال العام، كاشتراكيين، ما هي التدابير العاجلة التي تنوون اتخاذها في هذا المجال؟

- قضية تخليق الحياة الإدارية والحياة العامة هي من الأولويات التي تضعها الحكومة الحالية على جدول أعمالها، ولذلك حرصت في الوزارات الثلاث التي توليتها أن أطرح هذه القضية على الأطر وعلى العاملين حتى يشعر الجميع أنه مطلوب منهم مجهود كبير وتعبئة ونزاهة واستقامة في عملهم الإداري والتقني والفني لتطبيق برنامج الحكومة. ولتنفيذ هذا البرنامج لا بد من أن نسهر على أن يكون المال العام في خدمة الصالح العام.

● طالبتم لما كنتم في المعارضة بتخفيض رواتب الوزراء والموظفين السامين ومحاربة التملص الضريبي. فما هي الخطوات التي تعتزمون اتخاذها في هذا المجال؟

- سيناقش هذا الموضوع عند تقديم التصريح الحكومي (البرنامج الحكومي).

● هناك أيضا قانون من «أين لك هذا» الذي سبق أن طرحتموه على البرلمان، هل ستعودون إليه، وهل ستبدأون بأنفسكم كوزراء في الحكومة الجديدة بالتصريح بممتلكاتكم؟

- بالنسبة لحزب «الاتحاد الاشتراكي» يفكر جديا في هذه القضية، أي أن يصرح جميع وزرائه بممتلكاتهم في بداية مشوارهم الحكومي.

الرباط لا تعلق على عدم منح تأشيرات للفريق الإسرائيلي في سباق مراكش

الرباط «الشرق الأوسط»

لم يصدر أي تعليق في الرباط حول امتناع السلطات المغربية عن منح تأشيرات دخول الى اعضاء الفريق الإسرائيلي الذي كان يعتزم المشاركة في بطولة العالم لاختراق الضاحية بمدينة مراكش وفي غضون ذلك، اكتملت كل الاستعدادات بمدينة مراكش لاستضافة الدورة السادسة والعشرين لبطولة العالم للعدو الريفي التي تشير كل الدلائل الى أن التنافس فيها سيكون كبيرا نظرا لعدد كثافة المشاركين من 74 بلدا.

من جهة اخرى، علم ان العداء المغربي صلاح حسو حامل الرقم العالمي السابق في سباق 10 الاف متر، لن يشارك في هذا السباق نظرا لاصابته في أوتار عضلات الفخذ العليا.

ايرانية تهم بشراء بيضة ملونة امس في طهران لتكون واحدة من سبعة اشياء تبدأ اسماؤها بحرف السين في اللغة الفارسية كالبيض والتفاح ينبغي أن توضع على غطاء أو سجادة احتفالا بعيد نوروز، رأس السنة الايرانية الجديدة، الذي يصادف اليوم (أ.ب)

«الاشتراكي» اليمني يعتبر تنبيه لجنة الأحزاب تدخلا غير قانوني

عدن: من عبد السلام طاهر

قال مصدر مسؤول في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض أن قيادة الحزب تعد ردا على لجنة شؤون الاحزاب التي وجهت تنبيها الى امين عام الحزب علي عباد مقبل بسبب مقالات نشرتها «الثوري» صحيفة الحزب ورأت اللجنة انها تمس ثوابت الوطن والشعب.

واعتبر المصدر المسؤول في قيادة الاشتراكي الرسالة بانها تمثل تدخلا غير قانوني وشرعي في شؤون الاحزاب ونشاطاتها من قبل اللجنة وعبر عن الاسف لما قامت به في هذا الصدد. وكانت لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية قد وجهت يوم الاحد الماضي رسالة للحزب تتضمن تنبيها بموجب المادة (36) من قانون الاحزاب. وقالت الرسالة التي وقعها وزير الشؤون القانونية ورئيس لجنة الاحزاب عبد الله احمد غانم ان اللجنة وجدت ان تلك المقالات قد خرجت عن حدود النقد الذي يكفله الدستور والقانون وانها قد تضمنت المساس بما يعد من ثوابت الوطن والشعب، وهو امر يحظر وينهي عنه قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية رقم (66) لعام 1991.

وحددت بصورة خاصة ان تلك المقالات تضمنت اثارة النزاعات المذهبية والطائفية والمناطقية وبصورة تسيء الى الوحدة الوطنية كما ان احدى تلك المقالات قد جاء فيها ما يسيء صراحة الى وحدة البلاد واستقلالها وسيادتها.

واعتبرت الرسالة ذلك «ممارسة سياسية خاطئة يتحمل مسؤوليتها الحزب الاشتراكي نفسه» بحكم ان صحيفة «الثوري» هي جريدته والمعبرة عن رؤاه السياسية وان اللجنة لا تنظر الى ذلك بوصفه خطأ يتحمل مسؤوليته كاتب المقال او الكاتب مع رئيس تحرير الصحيفة.

صنعاء: صالح يزور السعودية قريبا

صنعاء: من حسين الجرباني

افادت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيزور السعودية قريبا. ولم تستبعد نفس المصادر أن تكون زيارة اللواء عبد الله حسين البشيري امين عام رئاسة الجمهورية اليمنية للرياض التي يقوم بها اليوم تمهيدا لهذه الزيارة. وكان الرئيس علي صالح قد لمح الى هذه الزيارة المتوقعة اثناء عودته من جولته الاسيوية التي قام بها الى دول شرق آسيا والصين ودولة الامارات العربية المتحدة في فبراير (شباط) الماضي.

وتهدف زيارة البشيري الى تحريك ملف مفاوضات الحدود بين السعودية واليمن.

أوروبا تدعم موقف كوك في خلافه مع إسرائيل

لندن - أ.ف.ب: اكد الاتحاد الاوروبي مجددا امس معارضته لمواصلة سياسة الاستيطان الاستعماري التي تعتمدها اسرائيل ودعمه لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك اثر الحادث الدبلوماسي مع اسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد الغى مساء يوم الثلاثاء الماضي حفل العشاء الذي كان سيقيمه على شرف كوك، احتجاجا على لقائه ممثلين فلسطينيين قرب مستعمرة هار حوماة الاسرائيلية في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية.

وفي اعلان نشر في لندن التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي خلال النصف الاول من السنة اشار الاتحاد الى ان كوك خلال زيارته لاسرائيل «اكد الموقف الاوروبي». واضاف الاعلان «نعتبر ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية مخالف للقانون. واطلاق اعمال بناء مستوطنة في هار حوماة يشكل عقبة مهمة امام الجهود الرامية الى احراز تقدم في العملية السلمية».

وهذا الاعلان مبادرة مشتركة من باريس وبون اللتين قدمتاه الى الدول الاعضاء في الاتحاد للمصادقة عليه. وذكر في وزارتي الخارجية البريطانية والفرنسية ان وزيري الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ونظيره الالماني كلاوس كينكل اعدا نص الاعلان.

المجلس العدلي اللبناني يواصل استجواب المتهمين باغتيال كرامي

الحايك يعترف بتشكيل عصابات لمهاجمة القوات السورية في لبنان

بيروت: من يوسف دياب

باشر امس المجلس العدلي اللبناني استجواب الرائد المتقاعد كيتل الحايك في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي بتفجير الطوافة العسكرية التي كانت تقله من طرابلس الى بيروت في الأول من يونيو (حزيران) 1987 والقاء عبوة على ضريحه في ذكرى اربعينه والقيام باعمال ارهابية، فنفى الحايك كل ما اسند اليه لجهة التدخل لاغتيال الرئيس كرامي في حين اعترف بأنه امر المتهم الموقوف كميل الرامي والمتهم الفار حسن علي احمد بالقاء العبوة غير المعدة للتفجير على ضريح كرامي بهدف عدم تمكين المدعوين الى حفل التأبين من القاء خطب يتهجمون من خلالها على الجيش اللبناني واتهامه بالعملية لكون الجريمة قد حصلت في طائرة هليكوبتر تابعة للجيش. وقال الحايك انه منذ عام 1986 حتى نهاية عام 1991 كانت هناك شخصيات وتنظيمات تطلق الخطابات ضد الدولة اللبنانية وضد رئيس الجمهورية والجيش اللبناني، حتى ان بعض التنظيمات كانت تشتم الأرزة اللبنانية والعلم اللبناني والرموز الوطنية، الأمر الذي خلق نفورا لديه فامر بالقاء العبوة كي يفشل حفل التأبين.

واعترف الحايك بانه ونتيجة التجاذبات التي شهدها لبنان كانت هناك حاجة لاطلاق «حرب تحرير» فالف عصابات اوكل اليها مهمات القيام باعمال عسكرية ضد حواجز ومراكز للجيش السوري في البقاع منذ عام 1985 حتى عام 1990 وقال ان مجموعات البقاع ترأسها المتهم الفار حسن علي احمد وآخر يدعى صبحي يخفوفي وغيرهما وقال انهم صاروا ينفذون عمليات من دون مراجعته. وكان هو «الموجه الروحي والنفسي الوطني لهم» وكان يعطي تلك المجموعات دروسا في كيفية القتال وفق نظام حرب العصابات مؤكدا ان العناصر التي كانت تعمل بامرته كانت تتقاضى منه مبالغ مالية شهريا.

وردا على سؤال عن مصدر الأموال التي كان يدفعها لهم اجاب الحايك بانه كان مخبرا لدى الوكالة الأميركية لمكافحة المخدرات D.I.A والوكالة الفرنسية والألمانية اللتين تتعاطيان بمكافحة المخدرات وكان يقبض هذه الأموال من المسؤول عن الوكالة في قبرص واشخاص آخرين.

وكان في بعض الاحيان يسافر الى قبرص لقبض هذه الأموال، وفي حال عدم سفره كانت الأموال ترسل اليه. وعن نوعية عمله مع هذه الوكالات قال الحايك: لقد وضعت برنامجا للأميركيين والوكالات الأخرى يشمل دراسة مفصلة ومسح جغرافي شامل ودقيق لكل الحقول المزروعة بالمخدرات والهيروين مع لائحة باسماء اصحاب الأراضي، والعمال الذين يجمعون الافيون والعاملين في مطابخها ومصانعها. كما كان يزودهم بانباء عمليات التهريب التي كانت تتم من لبنان الى فرنسا والمانيا واميركا ودول اخرى واسماء اصحاب البضاعة ومهربيها.

ونفى الحايك علاقته بـ«القوات اللبنانية» وقائدها سمير جعجع ورئيس جهاز الأمن غسان توما، موضحا انه لم يلتق جعجع سوى ثلاث مرات في مناسبات عادية بينما شاهد غسان توما مرة واحدة واكد أن لا صحة للاقوال التي تناولته وذكر فيها انه اجتمع مع جعجع وتوما مرات عدة في المجلس الحربي في الكرنتينا.

تجدر الاشارة الى أن الحايك كان موقوفا لدى السلطات السورية وسلم الى القضاء اللبناني من ضمن الـ121 معتقلا الذين افرج عنهم اخيرا.

موجز

عيديد يتنازل عن لقب «رئيس» الصومال

● تنازل الزعيم الصومالي حسين محمد عيديد امس عن لقب «رئيس الصومال» وقال انه سينسق مع خصمه علي مهدي محمد في تولي قيادة البلاد الى ان يتم تشكيل سلطة وطنية. ووجه عيديد اول من امس رسالة في هذا المعنى الى مكتب علي مهدي لنقلها الى مجلس الانقاذ الوطني الذي يضم 26 فصيلا صوماليا. وجاء في الرسالة وفق وكالة الصحافة الفرنسية، «سيقدم عيديد نفسه كاحد رئيسي لجنة التنسيق الوطني» في اشارة الى هيئة مؤلفة من الزعيمين المتنافسين اللذين يمثلان الفصائل الرئيسية الموقعة على اتفاق السلام في القاهرة في 22 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

إثيوبيا تجدد مطالبة السودان بتسليم إرهابيين

● قال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين ان بلاده «لا تزال تطالب بتسليم الارهابيين، الذين حاولوا اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في يونيو (حزيران) عام 1995 في اديس ابابا». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية قول مسفين - في تصريح للاذاعة الاثيوبية اول من امس - ان «رفض السودان الانصياع لطلب الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بتسليم الارهابيين، تسبب في تدهور العلاقات بين البلدين». واضاف ان «محاولة السودان زعزعة الاستقرار في اثيوبيا، عبر تسلل ارهابيين الى اديس ابابا، اثارت غضب الاثيوبيين».

عريضة من طلاب كامبريدج تطالب برفع العقوبات عن العراق

● سلم وفد من طلاب جامعة كامبريدج البريطانية امس عريضة في مبنى وزارة الخارجية في لندن الى روبن كوك وزير الخارجية تطالب برفع العقوبات الاقتصادية عن العراق فورا. وتركز العريضة التي وزعت في لندن امس والتي وقعها 1500 شخص على المعاناة الانسانية للشعب العراقي من جراء العقوبات التي تؤذي السكان المدنيين ولا تفعل شيئا لهز نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

في حلقة نقاشية شهدتها لندن لمناقشة التحيز الغربي

صحافيون وباحثون يتناولون العلاقة بين الغرب والإسلام في أجهزة الإعلام

لندن: من عبد الله حموده

شدد عدد من رجال الاعلام والعاملين بالأبحاث الاجتماعية والمؤسسات المهتمة بأوضاع المسلمين في بريطانيا على متابعة العلاقة بين الغرب والاسلام في اجهزة الاعلام، والتغطية الاعلامية للاسلام والمسلمين في اجهزة الاعلام الغربية. جاء ذلك في حلقة نقاشية استضافتها مؤسسة الخوئي الخيرية في لندن مساء أول من امس، وأدارها الصحافي البريطاني ادوارد مورتيمر، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بصحيفة «الفاينانشيال تايمز».

طرح مورتيمر القضية من خلال فكرة ان الانسان المسلم الذي يعيش في الغرب يظل مسلما، لكن ذلك لا يمنع كونه غربيا، واشار الى ان شكوى المسلمين من الافتقار الى المعالجة الجيدة لاخبارهم في اجهزة الاعلام ترجع الى قلة تمثيلهم بين العاملين في مؤسساتها، ومن ثم فان هناك ضرورة لدخول مسلمين مجال العمل في اجهزة الاعلام الغربية، حتى تكون أمامهم الفرصة لمعالجة اخبارهم بانفسهم، ولا تكون تلك الأخبار مجرد مادة اعلامية بيد غيرهم. ودعا المسلمين الى اتخاذ خطوات ايجابية على هذا الصعيد، وضرب أمثلة في هذا الشأن على ما تحقق بالنسبة للأقليات العرقية والمراة في كثير من المجالات.

وتطرق النقاش بعد ذلك الى الاتهام العام الذي يوجه الى اجهزة الاعلام بالتحيز ضد الاسلام، واسلوب الاثارة الذي تستخدمه بعض الصحف الشعبية في معالجة اخبار المسلمين ومناقشة قضاياهم. واشار البعض الى التفرقة بين معالجة القضايا الاسلامية على انها موضوعات داخلية بريطانية، وذات طبيعة شخصية في بعض الأحيان، وبين التعامل معها في اطار الأخبار الدولية، والحاجة الى تحقيق التوازن بين الجانبين الخاص والعام في المادة الاعلامية.

وقال احد المشاركين ان اجهزة الاعلام الاسلامية تطرح نفسها باعتبارها تمثل أقلية لها قضية، ومن ثم تعزل نفسها عن التيار العام لأجهزة الاعلام، وتحد من قدرتها على التأثير فيها والتفاعل معها. وبالنسبة لهذه النقطة برز رأي بان هذا ناتج عن وجهة النظر التي سادت الأوساط الغربية بعد سقوط الشيوعية، حين حددت بعض دوائر صنع القرار - اعتمادا على تصورات المؤسسة العسكرية - الاسلام بوصفه الخصم الجديد للغرب.

لكن مشاركا آخر طرح ضرورة بناء جسور بين الغرب والاسلام، وقال ان «انعقاد مثل هذه الحلقة النقاشية يمثل أحد الجسور بين الجانبين». وأشار الى وجهة نظر مناقضة تقول ان الصدام بين الاسلام والغرب حتمي، تماشيا مع ما قال به المفكر الاميركي صمويل هنتنجتون.

واتفق البعض على ان التحيز ضد الاسلام يرجع الى عدة اسباب من بينها الجهل به في اوساط الاعلاميين الغربيين، والحاجة الى تعريفهم به، في الوقت الذي يتعين على المسلمين أن يتعلموا كيفية التعامل مع غير المسلمين. وهنا طرح أحد المشاركين فكرة تقديم جائزة لأفضل تغطية متوازنة للأخبار والقضايا الاسلامية في الاعلام البريطاني، بالاضافة الى متابعة التغطية الحالية.

الجيش التركي يؤكد عزمه على محاربة الأصولية

انقرة - أ.ف.ب: رد الجيش التركي بجفاء مساء امس على رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز مؤكدا بقوة عزمه على مكافحة الاصولية الاسلامية رغم دعوة يلماز اليه بأن يهتم بشؤونه. وقال بيان للجيش أن لا أحد يستطيع أن يدلي بتصريحات تستهدف اضعاف تصميم القوات المسلحة على مكافحة الاصولية اللتين تشكلان خطرا على أمن البلاد.

بن لادن يدعو للهجرة من البلاد الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعاد المنشق السعودي اسامة بن لادن طرح نفسه على الساحة بعد غياب استمر شهورا ببيان وجهه الى «اخوانه المسلمين في العالم كافة وجزيرة العرب خاصة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه.

وهاجم بن لادن المطلوب من عدة حكومات في بيانه المرسل من مدينة قندهار الافغانية وجود القوات الاميركية في منطقة الخليج. وأكد في رسالته «انه لا بد من خروج طائفة من العلماء والوجهاء والتجار وشيوخ القبائل من جميع بلاد الاسلام مهاجرين في سبيل الله».

التونسي المعتقل مع 6 آخرين كان سيحصل على الجنسية بعد أسبوع

المجموعة المسلحة المعتقلة في بلجيكا جيل إرهابي جديد يستخدم الكيماويات

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعلن وزير العدل البلجيكي ستيفان ديكليرك ان التونسي عيساوي العروسي (30 عاما) المعتقل مع 6 آخرين بتهمة تشكيل شبكة مسلحة كان سيحصل على الجنسية البلجيكية الاسبوع المقبل، ولكن تقرر شطب اسمه. والعروسي هو صاحب الشقة الواقعة في شارع ويري التي ضبطت فيها سلطات الأمن السبعة مع الأسلحة والمتفجرات.

وجاءت تصريحات الوزير في اعقاب الاجتماع الذي ضم 50 خبيرا امنيا اوروبيا في مكافحة الارهاب في بروكسل لوضع خطة تحرك جماعية اوروبية شاملة تهدف الى وضع آلية متكاملة لتعطيل نشاطات الجماعة المسلحة الجزائرية في اوروبا.

وأكدت دائرة الجنسية من جهتها ان قرار الوزير بشطب اسم التونسي، قانوني على اعتبار ان منح الجنسية لا يشكل حقا مكتسبا لطالبه وانما منحة من الدولة المضيفة تعطيها لمن ترى فيهم اهلية للاندماج في المجتمع المضيف لاثرائه وتنويع دائرة اهتماماته، وان تهمة تهديد الأمن العام من أبرز نواقض الحصول على الجنسية.

من جهة اخرى لم تؤكد ولم تنف السلطات البلجيكية، المعنية مباشرة بملف التحقيق في نشاطات الجماعة المسلحة الجزائرية، بشكل قطعي صحة التهمة الموجهة حاليا الى المعتقلين السبعة بتخطيطهم لنسف الحفل الافتتاحي لمباريات كاس العالم لكرة القدم الذي سيقام في باريس، مشددة على ان الأمر سابق لأوانه في الوقت الراهن.

من ناحية اخرى قللت جهات مقربة من دائرة التحقيق ذاته من امكانية اثبات تلك التهمة بشكل دامغ على المعتقلين نظرا لأن ما عثر عليه بحوزتهم في بروكسل لا يتعدى المطبوعات الرسمية الموزعة من الاتحاد الدولي لكرة القدم التي توضح اماكن ومواعيد المباريات المقررة في اطار كاس العالم.

لكن في المقابل ما زالت قضية اكتشاف المواد الكيماوية (السيانيد والزئبق) المصادرة من داخل شقة المتهمين بقيادة المجموعة المسلحة الجزائرية في اوروبا الواقعة في بروكسل تتفاعل بقوة حيث تذهب اصابع الاتهام الى هؤلاء واصفة اياهم بـ«الجيل الجديد من الارهابيين» المقبلين على توظيف اسلحة الدمار الشامل في العمليات الارهابية.

واعلنت ايضا دوائر التحقيق البلجيكية انها عثرت في شارع ميرود وسط بروكسل ايضا في شقة احد المشتبهين الجزائريين على 400 جرام من المواد المتفجرة على شكل لفائف منفصلة كتبت عليها عبارة «خطر - متفجر» الى جانب 5 صواعق تفجيرية صالحة للاستعمال، وقدر الخبراء هذه الموجودات بانها كميات قادرة على نسف عمارة من 8 ادوار بشكل كامل.

مصادرة قضيب من اليورانيوم بيع لزائير فوصل الى روما

إيطاليا تعلن اعتقال 14 شخصا بمافيا صقلية لتهريب أسلحة نووية

كاتانيا (إيطاليا) - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الايطالية امس اكتشاف عصابة من 15 شخصا يشكلون مافيا صقلية ضالعة في عمليات تهريب اسلحة نووية، وجرت مصادرة قضيب من اليورانيوم كاف لانتاج رأس نووي كان قد بيع لزائير لكنه وصل الى روما.

واكتشفت الشرطة الامر بفضل تنصتها على هاتف عضو في مافيا سانتا باولا في كاتانيا (شرق صقلية) كان يسعى الى الحصول على مواد مشعة وصواريخ نووية روسية من منظمة ايطالية وصفت بانها اجرامية.

واخترق ثلاثة من رجال الشرطة هذه المنظمة، وادعوا أنهم موفدون من بلد افريقي يرغب في شراء قضيب يورانيوم مشع لقاء 22 مليار لير (نحو 12,22 مليون دولار). وتدخلت الشرطة في وقت تسليم اليورانيوم وأوقفت 14 شخصا في كاتانيا وروما وشمال ايطاليا، وما تزال تسعى في اثر شخص خامس عشر.

أما قضيب اليورانيوم الذي ضبطته الشرطة فيبلغ طوله 70 سنتيمترا ويزن نحو عشرة كيلوغرامات. وأوضحت الشرطة أن شركة «جنرال اتوميك» في سان دييغو في الولايات المتحدة صنعت هذا القضيب عام 1971.

وأضافت الشرطة أن القضيب بيع الى زائير لتغذية محطة نووية، لكن هذه المحطة لم تبن قط وتم تهريب القضيب الى ايطاليا بطريقة غير قانونية ربما في مايو (ايار) 1997 خلال الأحداث التي أدت الى اطاحة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو. وخلصت الشرطة الى القول ان ثمانية قضبان مماثلة اخرى هربت الى ايطاليا في الفترة نفسها وتبلغ قيمتها 200 مليار لير (نحو 111,11 مليون دولار).

برنامج الغذاء العالمي يحذر من احتمال تفاقم المجاعة في جنوب السودان

جنيف - أ.ف.ب: قالت متحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في جنيف امس ان الوضع «تدهور كثيرا» في جنوب السودان، حيث تهدد المجاعة 350 الف شخص خلال الاشهر المقبلة. واضافت المتحدثة ان «حالات سوء التغذية تضاعفت بشكل كبير، والناس سيموتون جوعا في غضون بضعة اشهر، اذا لم تتحرك المجموعة الدولية».

ويشير مسؤولو البرنامج في جنوب السودان الى ان مواطنين سودانيين يقومون بنبش الارض بحثا عن بعض الحبوب يتناولونها. وتابعت المتحدثة قولها ان السكان يأكلون اوراق الاشجار التي يطهونها لبضع ساعات، والاسماك غير متوفرة بسبب انخفاض منسوب الانهار، ونحر المواشي بدأ قبل موعده المعتاد. واشارت الى ان البرنامج تلقى اخيرا الاذن بارسال طائرات المساعدات الى رومبيك وأكاك، بالاضافة الى الرحلات المسموح بها الى اربعة مواقع اخرى في اقليم بحر الغزال. ويأمل البرنامج في الوصول الى 21 منطقة في الاقليم لتجنب نزوح السكان بحثا عن الغذاء.

حرب النكايات تحدد المواقف حيال قانون الزواج المدني

الهراوي راغب في تمديد ولايته الثانية وبري لا يصدق خلافه مع الحريري

بيروت: من طارق ترشيشي

تبين في لبنان امس وفي ظل سورة الغضب الديني الاسلامي والمسيحي التي احدثها اقرار مشروع الزواج المدني الاختياري الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ان وراء الاكمة ما وراءها، وان الخطوة لم تكن بريئة غايتها حل مشكلة «المتزوجين مدنياً» على رغم ذهاب كثيرين من خطباء ورجال دين الى حد توجيه انتقادات لاذعة لرئيس الجمهورية ومطالبته بالاستقالة.

وبدا واضحاً للذين يتتبعون الاجواء الرئاسية التي اعقبت اقرار هذا المشروع في مجلس الوزراء مساء الاربعاء الماضي، ان «حرب النكايات» بين اركان «الترويكا الرئاسية» او بعضهم منفلتة من عقالها، وان هؤلاء دخلوا في سباق محموم حول الخيارات التي يمكن اعتمادها لانجاز الاستحقاق الرئاسي، والتي سيقرها مجلس النواب كما هو متوقع في خلال الشهرين المقبلين، وقبل ان يقفل دورته التشريعية العادية التي بدأت قبل أيام وتنتهي في 31 مايو (أيار) المقبل. وذلك من خلال تعديل مزدوج للمادة 49 من الدستور بما يتيح التمديد مجدداً للهراوي وتمكين من يرغب من موظفي الفئة الاولى من المدنيين والعسكريين ترشيح نفسه للرئاسة، ومن خلال تعديل المادة 73 من الدستور بما يتيح انجاز الاستحقاق الرئاسي قبل 6 أو 7 اشهر بدل شهرين من تاريخ انتهاء ولاية الهراوي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي ضوء المضاعفات السياسية والدينية التي احدثها مشروع الزواج المدني، تبدو المواقف الرئاسية غامضة ومشوشة الامر الذي ينعكس يومياً تجاذباً سياسياً يؤثر على وضع العملة الوطنية والاستقرار الاقتصادي. فحسب المعلومات ان حاكمية مصرف لبنان حذرت ولا تزال المراجع المسؤولة من «خطورة استمرار هذا التجاذب الذي يدفع مصرف لبنان الى التدخل في سوق القطع لحماية الليرة بائعاً ما يوازي عشرة ملايين دولار يومياً».

وتقول هذه المعلومات ان ما لدى مصرف لبنان الآن من احتياط صافي العملات الصعبة بات أقل 3 مليارات دولار بما فيها الوديعة السعودية البالغة 600 مليون دولار والوديعة الكويتية البالغة مائة مليون دولار، وكذلك المبالغ المخصصة لمستوردات القطاع العام من القمح والمحروقات والتي لا يجوز ان تمس وهي مقدرة في حدود 500 مليون دولار كحد أدنى لتغطية حاجة البلاد من هاتين المادتين الحيويتين لفترة ثلاثة اشهر على الاقل.

كيف تبدو صورة المواقف الرئاسية المشوشة في ظل الضجة العارمة التي اثارها مشروع الزواج المدني؟

اولاً: الرئيس الهراوي راغب بالحاح في تمديد ولايته ثانية، وان كان ينكر ذلك جهاراً وتكراراً. وانفعاله في الاستعداد للعمل على الغاء الطائفية السياسية، ولو من باب الزواج المدني المرفوض دينياً لدى المسلمين والمسيحيين، انما يريد ان يوصل رسالة الى «من يعنيهم الامر» بانه مستعد لأن يكون آخر رئيس جمهورية ماروني قبل ان تلغى الطائفية في عهده اذا تم التمديد له.

وطبيعي فإن الهراوي يعتبر انه يقدم عرضاً مغرياً لمؤيدي الغاء الطائفية السياسية، ليحصل على تأييدهم لتمديد ولايته ثانية ليس لثلاث سنوات وانما لولاية رئاسية كاملة، أي ست سنوات.

ويريد الهراوي من هذا الطرح ان ينزع من اذهان كثيرين دأبوا منذ بضعة اشهر على القول والتصريح علناً وفي «الصالونات السياسية» بأن التمديد له اذا حصل «سيؤدي الى كارثة».

وتقول المعلومات ان الهراوي يدرك جيداً ان مشروع الزواج المدني لا يمكن ان يمر نتيجة الإعتراض الديني عليه، وان اقراره في مجلس الوزراء، لا يعني انه سيقر في مجلس النواب حتماً وحكماً، ولذلك قبل عرض بري بأن يرفق هذا المشروع بتوجيه رسالة اليه ليشرع ومجلس النواب في تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية التي سيكون رئيس الجمهورية أول عضو فيها الى جانب رئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء والشخصيات السياسية والفكرية والاجتماعية التي ستتألف منها حسبما تنص المادة 95 من الدستور اللبناني المنبثق من وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ «اتفاق الطائف».

ثانياً: بدا للاوساط السياسية اللبنانية ان الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري متفقان على صفقة ما تتعلق بالاستحقاق الرئاسي، من بين بنودها اتفاقهما الذي حصل حول الزواج المدني، وأدى الى إقراره في مجلس الوزراء باكثرية 21 صوتاً ومعارضة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري و5 وزراء مؤيدين له، اضافة الى امتناع وزير الصحة سليمان فرنجية على التصويت على رغم تأييده للمشروع ولالغاء الطائفية السياسية، وذلك على نحو جاء بمثابة هزيمة سياسية لرئيس الحكومة.

لكن ما رشح من المصادر والاوساط وبعضها قريب من بري، ان لا وجود لـ «صفقة» او حلف بينه وبين الهراوي، وان رئيس مجلس النواب تمكن من ان ينتزع من رئيس الجمهورية الرسالة الرئاسية التي تطلب من مجلس النواب الشروع في تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية، وعلى رغم ان في امكانه ان يبادر هو بنفسه مع المجلس حسبما تنص المادة 95 من الدستور الى تأليف هذه الهيئة، فإنه اراد لاعتبارات سياسية معينة ان يأتي طلب المبادرة الى ذلك من رئيس الدولة. وفي هذه الحال ليس هناك من ضرورة توجب ان يبقى رئيس الدولة في السلطة ليتابع من خلال عضويته في الهيئة العمل على الغاء الطائفية، فالحكم استمرار فإذا انتخب رئيس جديد يكون تلقائياً عضواً في هذه الهيئة.

واكثر من ذلك راح بعض هذه الاوساط يردد ان بري لا يصدق ان الهراوي والحريري مختلفان، وينقل عنه انه يعتبر انهما «دافنان للشيخ زنكو سوية». بمعنى انه يعتبر انهما يتبادلان ادواراً في اطار سيناريو يرمي الى تمديد ولاية الهراوي مجدداً، وان احد الادوار في هذا السيناريو يقضي بأن يختلفا او يتظاهرا بالاختلاف والاشتباك في بعض الحلقات، ومنها حلقة الخلاف على الزواج المدني الذي «تمكن» الحريري من «تحريض» كثير من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية للعمل على رفض هذا المشروع واسقاطه. ولذلك فإن بري يعتبر نفسه كسب الجولة ضد الهراوي والحريري لانه نال طلب تأليف هيئة الغاء الطائفية التي سيعمل ومجلس النواب على تشكيلها في وقت لاحق، وربما خلال الشهر المقبل الى تأليفها. مؤكداً بذلك انه ينفذ بنداً اساسياً اصلاحياً من بنود «اتفاق الطائف» هو مطلب شريحة كبيرة من ابناء الشعب اللبناني.

ثالثاً: الرئيس الحريري، وهو يرد ما حصل في مجلس الوزراء الى تحالف قائم بين الهراوي وبري ضده يرمي الى اخراجه من السلطة، قبل انجاز الاستحقاق الرئاسي وهدفه الوصول الى تمديد جديد للهراوي، فيما هو اعلن ولا يزال يعلن ان مثل هذا التمديد «غير وارد» بل انه «سقط» وان رئيس جمهورية جديد سينتخب خلفاً للرئيس الحالي.

وفي الوقت الذي لا يصدق بري ان الحريري مختلف فعلاً مع الهراوي، فإن رئيس الحكومة هو ايضاً يقلب الآية، ويقول انه لا يصدق ان بري والهراوي مختلفان، لانهما يعرفان مسبقاً ان مشروع الزواج المدني الذي تمكنا من «تمريره» في مجلس الوزراء عبر «تصويت سياسي» ليس مقبولاً لدى كل القيادات الدينية للطوائف الاسلامية والمسيحية. مقربون من الحريري يقولون ان اللقاءين اللذين عقدهما مع قائد الجيش العماد اميل لحود وتركز البحث فيهما تحديداً على موضوع رواتب العسكريين في اطار التحضير لاقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام في مجلس الوزراء، اثارا حفيظة الرئيسين الهراوي وبري وجعلهما يعطيان للقاءين تفسيرات وتأويلات تتصل بالاستحقاق الرئاسي، في حين ان أي كلام لم يحصل بين الحريري ولحود حول هذا الاستحقاق.

اين الحقيقة في خضم هذه المواقف الرئاسية المتناقضة والمتشابكة؟

مصدر واسع الاطلاع قال لـ «الشرق الاوسط»: ان الخيط الابيض من الخيط الإسود في حقيقة هذه المواقف سيظهر خلال الشهر المقبل، خصوصاً لدى طرح التعديلات الدستورية الخاصة بالاستحقاق الرئاسي في مجلس النواب، فعندها ستظهر حقيقة هذه المواقف، وان كانت جميعها لا تقدم او تؤخر كثيراً في انجاز العملية الدستورية التي غالباً ما تتقرر في ربع الساعة الاخير على حلبة اللاعبين الكبار الذين يتعاطون فيها في الوقت المناسب.

بحث مع بويز أوضاع الفلسطينيين والمعتقلين وتنصل من «دبلوماسية التلفزيون»

أنان ناقش كيفية تطبيق القرار 425 وأشاد بـ «العمل البطولي» لقوات حفظ السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، في بيروت امس، المركز الاقليمي للجنة الاقتصادية لغرب آسيا (اسكوا) الذي أعيد الى لبنان بعدما انتقل الى الاردن طوال سنوات الحرب، واجرى انان مباحثات مع المسؤولين اللبنانيين تناولت القرار الدولي 425 والطروحات الاسرائيلية لتنفيذه، اضافة الى الوضع في الجنوب واوضاع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية واللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ومن المقرر ان يزور انان اليوم بلدة الناقورة (المحتلة في جنوب لبنان) لتفقد مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) التي شكلها مجلس الامن الدولي بموجب القرار 425 لتتولى مهمة تنفيذه وتساعد السلطة اللبنانية على بسط سيادتها على الاراضي اللبنانية حتى حدودها الدولية مع اسرائيل بعد ان تكون الاخيرة قد انسحبت كلياً.

وكان انان قد وصل الى لبنان ظهر امس آتياً من القاهرة ترافقه زوجته ووفد رسمي كبير، وجرى له استقبال رسمي في مطار بيروت حيث كان في استقباله وزير الخارجية فارس بويز والامين العام لـ «الاسكوا» حازم ببلاوي وممثل منظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» عمر بن رمضان ومنسق انشطة الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن وقائد قوات (يونفيل) في جنوب لبنان الجنرال جورجي كونروتي وممثل «الاونروا» في لبنان وولفغانغ بلازا.

وادلى انان بتصريح في المطار قال فيه: «انا سعيد لعودتي الى لبنان، لقد زرته مرات عدة والشعب اللبناني قد اظهر قدرته على النهوض من جديد لقد جئت لاتفاوض مع المسؤولين اللبنانيين وسيجري التباحث في القرار 425، واخر الطروحات الاسرائيلية ومفادها انها مستعدة لتطبيق هذا القرار، وبصفتي امين عام الأمم المتحدة انا دائماً مهتم واتوق لتطبيق قرارات الامم المتحدة. وخلال زيارتي سافتتح مقر «الاسكوا» الذي كان قد تأسس منذ حوالي 25 عاماً والآن وبعد ان اقفل مرات عدة اعيد افتتاحه في بيروت، آمل ان اتمكن من زيارة قوات حفظ السلام الدولية لاهنئها على العمل البطولي الذي يقوم به».

وخلال توقفه امام تظاهرة لأهالي المخطوفين والمعتقلين في السجون الاسرائيلية رد انان بكلمة مقتضبة قال فيها «سنناضل من اجل حقوق الانسان ومن اجل كل واحد منكم».

وتجمعت في باحة المطار، حشود من اهالي وأمهات المعتقلين والاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ورفعت صوراً ولافتات تطالب بالإفراج عن المعتقلين وتطبيق القرارات الدولية واحترام شرعة حقوق الانسان.

وزير الخارجية فارس بويز وامين عام الأمم المتحدة كوفي أنان لدى مغادرتهما امس مبنى وزارة الخارجية في بيروت
(تصوير: جوزف ابي رعد)

والقى رئيس لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا كلمة باسمهم وطالب «بالعمل السريع للإفراج عن اللبنانيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية».

ثم القت شقيقة احد الاسرى كلمة باسم امهات المعتقلين وقالت «ان الامين العام للأمم المتحدة يفهم ما معنى فقدان الاولاد والازواج وحجم هذه المأساة، وهو سيعمل بكل طاقاته وامكاناته من اجل دخول اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى معتقل الخيام خاصة ان الزيارة تصادف الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان».

وادلى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بتصريح قال فيه: «ان هذه الزيارة تتسم بطابع استثنائي نسبة لتوقيتها ونسبة لموضوعها بعد التطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة. وسيتسنى لنا اطلاع الامين العام على مجرى الامور في ما يتعلق بعملية السلام وسيتسنى لنا ايضا اطلاعه على الاوضاع في الجنوب وعلى ما يحكى عن طروحات وعن موقفنا حيال هذه الطروحات».

ومن المطار انتقل انان وبويز الى مقر وزارة الخارجية حيث عقدا لقاء ثنائياً دام 20 دقيقة ثم تحول الى جلسة مباحثات موسعة تناولت الوضع في الجنوب اللبناني، وعملية السلام، اضافة الى اوضاع منظمة الامم المتحدة وموقف لبنان من الاصلاحات المقترحة فيه، واستمرت المحادثات ساعة ونصف الساعة كان خلالها انان مستمعاً معظم الوقت.

وقال الامين العام في مؤتمر صحافي عقده مع بويز لاحقاً: «انا هنا لاتفاوض مع حكومات المنطقة ولاتعلم واستخلص واصغي واشجعهم على السير قدماً في عملية السلام، وقد كانت لنا محادثات مفيدة وصريحة وامل ان تثمر جهودنا في كسر الجمود المسيطر على عملية السلام».

سئل انان: لماذا لا تلعب دور الوسيط في عملية السلام خصوصاً بعد نجاحك كوسيط في الازمة العراقية؟ اجاب: يوجد وسيط حالياً لعملية السلام وهو اميركي ويجب أن ندعمه ليقوم بعمله واذا كثر الطباخون تفسد العملية.

وحول تطبيق القرار 425 قال: «يجب تطبيق هذا القرار ونحن بحثنا في القرار وبكيفية تطبيقه والسؤال هنا: ما هي مراحل تطبيق هذا القرار؟ لأن الكثير حصل في العشرين سنة المنصرمة وهناك امور واقعة حصلت على الارض». ووصف انان مهمة قوات الطوارئ في جنوب لبنان بأنها «عمل بطولي» وقال: «ساعمل على تشجيعهم ولأطلع معهم على التقدم الذي حققوه وعلى ما يمكن ان يحصل في المستقبل».

سئل: هل بحثتم في سبل تطبيق القرار 425؟ اجاب: «لقد تطرقنا لهذا الموضوع واحتمال تطبيقه في كل اوجهه ويجب الاخذ بالاعتبار ان هناك طرفين معنيين بالموضوع وليس الوزير بويز وحده يمكنه ان يقول لي ماذا سنقوم به لتطبيقه وما هي الخطوات. لذلك ساتوجه الى اسرائيل لاتبين كيف ستؤثر هذه الامور على تطبيق القرار 425 وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها ومن سيتخذها، هذه مسائل مطروحة ويجب النظر فيها بجدية».

سئل: هل تدعو الى تطبيق القرار 425 من دون قيد او شرط ام تظن ان اسرائيل لديها هموم متعلقة بحماية امنها؟

اجاب: «انا ادعو الى تطبيق القرار 425 واعتقد انه من خلال ما سمعته من الواضح ايضاً انني اكدت على ضرورة النظر الى واقع الامور على الارض اليوم التي يجب اخذها في الاعتبار عندما سيطبق القرار».

وحرص انان على ان «تبقى بعض امور مباحثاته خفية»، وقال «انا لا أؤمن بدبلوماسية التلفزيون»، واضاف رداً على سؤال: «ان الحكومة الاميركية تعمل بجد مع الفرقاء المعنيين من اجل دفع المسيرة السلمية قدماً وانا أحث واشجع الفرقاء من اجل العمل مع الحكومة الاميركية والقيام بالمساومات الضرورية كي تحقق تقدماً. لا نستطيع تجميدها الى ما لا نهاية او الى الابد، لذلك آمل انه بفضل الجهود التي يبذلها كل من الرئيس بيل كلينتون والسيدة (مادلين) اولبرايت سيكسر الجمود وتسير العملية السلمية الى الامام».

اما الوزير بويز فأشار الى ان المباحثات تطرقت الى «الانتصار الدبلوماسي الكبير الذي حققه انان في تعاطيه مع الازمة العراقية ووفر على المنطقة الدخول في المجهول السياسي (...) مما يثبت بأن الدبلوماسية ما تزال طريقة اساسية لحل الازمات»، واضاف «كما تطرقت مباحثاتنا الى عملية السلام، ووضع اللاجئين الفلسطينيين وعمل «الاونروا» في لبنان، والى وضع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية».

مشروع الدستور المطروح يحدث انقساما في الحزب الحاكم ويناقض حل مشكلة جنوب السودان

البشير يهاجم أنصار التعددية والمتشددون يتجاهلون استحقاقات اتفاقية الخرطوم

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

في حفل طلابي جرى اخيراً باحدى الدور الطلابية في العاصمة السودانية الوطنية امدرمان، اقيم في ذكرى مرور عام على قيام عدد من مجندي الدفاع الشعبي (بينهم طلاب) بهجوم انتحاري على قوات العقيد جون قرنق في الكيلو 40 على طريق جوبا في جنوب السودان، شن الفريق عمر البشير هجوماً شديداً على المنادين بالحزبية والتعددية، وتتضمنها في الدستور الذي تجري مناقشته حالياً في المجلس الوطني السوداني (البرلمان)، حيث يثار خلاف واضح بين مجموعات سياسية تنتمي في الأساس لاتجاه سياسي وحزب واحد هو الجبهة الاسلامية القومية، التي تغير اسمها الآن واصبح «المؤتمر الوطني»، مع الابقاء على الحزب حاكماً بشخصياته وقياداته التاريخية والجديدة المعروفة.

وفي هذا الحفل تحدث الفريق البشير عن جماعة سميت «الدبابين»، وهي اشارة الى مجموعة من الشباب والطلاب، هاجمت قوات جون قرنق قرب جوبا في العام الماضي، محاكية في ذلك هجوم رجالات الثورة المهدية في القرن الماضي، عندما اقتحمت دبابات واليات الجيش البريطاني جزيرة ابا بوسط البلاد، باعتبارها معقلاً للثورة المهدية ففجر العديد من اولئك الرجال تلك الدبابات، بعد ان اقتحموها عنوة وقتلوا سائقيها من جنود الاحتلال البريطاني.

في ذلك الحفل انتقل هجوم الفريق البشير من خطه الدائم ضد الحزبية والطائفية، واستهدف مجموعات من مؤيدي الحكومة، كانت قد جاهرت - خلال الفترة الماضية - بمطالبتها الصريحة بضرورة الاعتراف بالتعددية والحزبية، وتضمين موضوع الحريات العامة في الدستور بصورة واضحة، والاستمرار المعلن والفوري في عملية الوفاق والمصالحة مع المعارضة الشمالية.

ومع ان الفريق البشير لم يسم هؤلاء الذين هاجمهم بحرارة في خطابه، إلا ان نكره لمن اسماهم «الجالسين في استديوهات وصالات التلفزيون»، أو «الصوالين المكندشة والمريحة»، أوضح ان المعني بهذا الأمر هي مجموعة الدكتور حسن مكي، والدكتور الطيب زين العابدين، وغيرهم من الاصلاحيين الإسلاميين التاريخيين، العاملين في صفوف الحركة الاسلامية السودانية، والجبهة الاسلامية القومية بالذات منذ فترة طويلة.

ومع هؤلاء - الذين عناهم البشير بخطابه الأخير - تيار واضح من الذين حاولوا الاستفادة من مناخ الحريات النسبية، الذي وفرته الحكومة لمناقشة موضوعات شائكة. مثل الوفاق الوطني، والمصالحة والحوار مع المعارضين، وعودة التعددية الحزبية، وغيرها من الأمور التي اقدم أعوان الحكومة، بشكل أساسي، على الخوض فيها (بإذن مسبق)، دون ان يشاركهم مثل هذا الخوض والابحار العميق المعارضون الاساسيون، من جماعات المعارضة في الداخل او الخارج.

ويبدو ان احجام المعارضة الأساسية، وعدم اهتمامها بأمر الدستور وما يثار حوله، نابع من معرفتها بأن الأمر «مجرد حكي»، وان الدستور الذي دخل القصر الجمهوري مقدماً، عن لجنة شكلها القصر نفسه، خرج من القصر وهو مختزل. بعد ان قدمت الحكومة لهذا الاختزال، بالقول بأن اللجنة القومية أصلاً ليست اكثر من هيئة استشارية تابعة لرئيس الجمهورية، وان مسودة دستورها غير ملزمة، وبالتالي فان تعديل المسودة - او التقدم بأخرى جديدة تماماً - ليس أمراً يستحق الجدل أو النقاش أو الاعتراض. وهذا امر يؤكده الجدل الحزبي الحكومي الدائر الآن، والذي يوحي بأن تعديلاً ثالثاً سيجري على مسودة دستور القصر نفسها، بحيث تصبح اكثر تشدداً في موضوع رفض العودة للتعددية والحزبية.

كذلك لا يجب النظر الى مقاطعة المعارضة لمسألة الدستور - الذي تجري مناقشته الآن بين واضعيه انفسهم - كنوع من التراخي عن أداء الواجب السياسي، وقول الكلمة للتاريخ، ولكن ايضاً لأن المعارضة الأساسية في الداخل والخارج تدرك تماماً استحالة اقدام الحكومة وحزبها الحاكم على خطوة، هي في النهاية ستصفي النظام القائم، اذا ما أجيز مشروع الدستور، ولو بصيغته التي أقرتها «اللجنة القومية»، التي دعت الى عودة التعددية والحزبية، وهو امر لو أجيز، يعني ببساطة الغاء نظام الانقاذ، وعودة هيمنة الحزبين الرئيسيين «الأمة» و«الاتحادي» على الأمور في البلاد، من خلال الانتخابات النيابية، وهو أمر يعني - بالضرورة ايضاً - الدخول في سلسلة واسعة من المراجعات والمحاسبات والصراعات، التي ستطال قادة الجبهة الاسلامية، الذين دبروا انقلاب الانقاذ الحاكم حالياً في عام 1989.

وقد حدد الفريق البشير في كلمته أمام الطلاب المؤيدين للحكومة «مجموعة التلفزيون»، بعد حلقة اثارت العديد من الجدل، كان جرى تقديمها في برنامج تلفزيوني يسمى «بصراحة»، ويقدمه احد ابرز اعلاميي الجبهة الاسلامية واسمه بابكر حنين كان كبير محررين سابقاً في جريدة «الراية»، التي كانت ابان فترة الحكم الديمقراطي الأخير ناطقة باسم الجبهة الاسلامية. وقد بدأ حنين في تلك الحلقة من برنامجه (وهي الأخيرة قبل تعطيله بقرار من القصر) وكأنه متعاطف بشدة مع عودة الحزبية والديمقراطية، ورأى مع ضيوفه في الحلقة تضمين تلك في الدستور الذي تجري مناقشته وسط اجواء بدأت عادية، ولكنها تحولت الى اجواء ملتهبة، بعد ان قررت الحكومة وحزبها الحاكم خوض معركة مواجهة، تبدو وكأنها «معركة مع الذات»، اكثر من كونها معركة ضد الخصوم الأساسيين، الذين لم يبدوا رأياً او معارضة تبرر انفعال الحكومة والفريق البشير، الذي قطع بقوله كل أمل في التراجع عن «حكم شمولي تسنده الاقلية الحزبية، ويقوده قطاع عسكري واسع، جرى ويجري انشاؤه تحت مختلف الأسباب والمسميات».

وفي حوار الدستور الذي يجري الآن داخل المجلس الوطني، بدا وكأن موضوع التعددية والحزبية المطلقة قد حسم، بالاعتماد على التعبير المبهم الخاص بالسماح بـ«التوالي» وهو تعبير مبهم ومطاط، يشبه تعبيراً سابقاً استخدم في العمليات الانتخابية على نطاق واسع، وسمي آنذاك «الاجماع السكوتي» وهو تعبير بديل لتعبير سياسي آخر معروف يسمى «الفوز بالتزكية».

ومع ان كلمة «تنظيم» وضعت وسط عبارة «التوالي»، وما أعقبها من كلمات، الا ان القول بعدم السماح بعودة الأحزاب القديمة، يعني قيداً دستورياً ينسف - بقوة - أي كلام عن التعددية المطلقة، ويشير بوضوح الى احتمالات تكوين كيانات حزبية جديدة، تعمل تحت عباءة المؤتمر الوطني، ولا تحلم يوماً بالوصول للسلطة، التي لم ينص في الدستور بوضوح على التبادل السلمي لها.

ومع حسم الأمر الخاص بالتعددية المطلقة في الدستور، برز تيار جديد ضمن التعبئة الحكومية او خارجها، ولكنه داخل حزبها على كل حال، يدعو الى «دستور اسلامي واضح وشامل».

وهو أمر يعني ان الابهام الذي جرى في مسودة الدستور الحالية حول اسلامية الدولة، مسألة قد تتم مراجعتها دو خوف من معارضة العناصر الجنوبية الموالية للحكومة، التي بدا وكأن أمر الدستور لا يعنيها، خاصة ان الدستور وضع وكأن الأمر الخاص بتقرير مصير الجنوب قد حسم لصالح الوحدة، برغم الاشارة في اتفاقية السلام الى استفتاء سيجري بعد 4 سنوات من توقيع تلك الاتفاقية، لتحديد خيار الجنوبيين في الوحدة او الانفصال، الأمر الذي يعني ان طرح خيار الانفصال يومذاك سيكون عملاً مخالفاً للدستور.

بعد اللقاء الثاني بين الاشتراكيين والكتائب في لبنان

الإعداد لمؤتمر للمهجرين اللبنانيين وتشكيل لجان لتفعيل حواراته

بيروت: من بسام ضو

بعد اللقاء الذي جرى اخيرا بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة بحضور اعضاء قياديين من الحزبين، في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت، قومت المصادر المقربة من الوزير جنبلاط المراحل التي قطعتها عملية الحوار التي كان قد أطلقها، خصوصاً مع الاحزاب المسيحية: الكتائب، والوطنيين الاحرار، والكتلة الوطنية، بالاضافة الى بعض اللقاءات التي تمت مع ممثلي «العونيين»، ولا سيما في قطاع الشباب.

وقالت هذه المصادر، ان عملية الحوار انتقلت الى مرحلة جديدة من التعميق والتفاعل والبحث في التفاصيل، وأهم مسألة في هذا الاطار، هي ان عملية الحوار ليست ظرفية، بل هي خيار يجري انضاجه بروية من أجل الوصول به الى نتائج محددة.

المصادر نفسها اكدت ان اللقاء الكتائبي - الاشتراكي الذي تم في مقر الحزب الاشتراكي، كان لقاء ايجابياً، وأسس لنقاش صريح في مختلف الشؤون السياسية ذات الأهمية الحساسة في الساحة اللبنانية، وأبرزها قضية عودة المهجرين، وضرورة استكمالها نظراً لعلاقتها الجوهرية بالوفاق الوطني، اضافة الى البحث في المأزق الاقتصادي - الاجتماعي الراهن، والانتخابات البلدية، وقانون الاحزاب، وقانون الانتخابات، وهي تشكل عناوين كبيرة جرى الاتفاق على مناقشتها ومتابعتها.

وبحسب هذه المصادر ايضاً، فإن قضية استكمال عودة المهجرين اخذت حيزاً كبيراً من التداول، وتوافق المجتمعون على القيام بعمل مشترك من اجل توجيه الدعوة الى عقد مؤتمر وطني تبحث فيه مستلزمات استكمال العودة والمصالحات بمشاركة مختلف القوى والفاعليات والمؤسسات المعنية بهذا الامر.

وكشفت هذه المصادر عن توافق الطرفين على النقاط الاساسية الآتية بخصوص استكمال العودة:

1 - ضرورة تامين الاموال اللازمة وضرورة ان تتحمل الحكومة مسؤوليتها الكاملة بهذا الشأن.

2 - تساءل المجتمعون عن سبب تامين الحكومة تمويل مشاريع اقل اهمية من استكمال عودة المهجرين، بينما تتلكأ في توفير مستلزمات العودة الكاملة.

3 - اكد المجتمعون أن استكمال العودة يؤدي الى تنشيط الدورة الاقتصادية في المناطق التي يعود اليها المهجرون، فضلاً عن الاهمية الكبرى بالنسبة الى ترسيخ الوفاق الوطني وازالة كل رواسب الحرب.

4 - رفض المجتمعون أي ربط بين فرض ضرائب جديدة على الفئات الشعبية بذريعة تامين الاموال لاستكمال العودة وذكروا بكثير من الموارد الممكنة لتوفير الاموال دون ضرائب ورسوم، ومنها الاستثمار الصحيح والقانوني للاملاك البحرية وغيرها، وفي هذا المجال نكرت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي باقتراح القانون الذي كان قد تقدم به النائب وديع عقل، وبما ورد أخيراً في المذكرة التي رفعتها جبهة النضال الوطني الى رئيس الحكومة رفيق الحريري.

ونقلت هذه المصادر عن جورج سعادة، انه ابدى في الاجتماع استعداده، واستعداد حزبه، لمواصلة الحوار، ودرس كل الامور في العمق، كي لا تكون اللقاءات ظرفية، وكي لا يبقى الحوار في الاطار العام فقط. ونفت هذه المصادر نفياً قاطعاً ان يكون قد جرى في الاجتماع اي بحث في انتخابات رئاسة الجمهورية المرتقبة في الخريف المقبل، مشددة على ان هذا الامر لا علاقة له باللقاءات الحوارية الجارية، وهو على كل حال سابق لأوانه سياسياً.

اما جوانب المتابعة العملية التي اتفق عليها الطرفان، فتمثلت في تشكيل لجنتين اساسيتين: اللجنة الاولى، مهمتها البحث في موضوع عودة المهجرين، وإعداد المقترحات بشأن الدعوة لعقد المؤتمر الوطني، وتضم ثمانية اعضاء، هم: داود حامد وخالد نجم وسليم الخوري وجورج سعد وبلال عبد الله (اشتراكيون) وفادي الهبر وجوزيف عيد وريمون جمهوري (كتائبيون).

اما اللجنة الثانية، وهي لجنة سياسية تهتم بالبحث التفصيلي في العناوين الكبرى التي طرحت في اللقاء، وتضم ستة اعضاء هم نائب رئيس الحزب الاشتراكي دريد ياغي، ونائبه الثاني انطوان الأشقر، وامين السر العام شريف فياض (اشتراكيون)، ونائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج، وكريم بقرادوني، ورشاد سلامة (كتائبيون).

وستبدأ هاتان اللجنتان عملهما في الاسبوع المقبل، فتعملان على اعداد المقترحات وترفعهما الى كل من قيادة الاشتراكي، وقيادة الكتائب.

يذكر ان هذا اللقاء الكتائبي - الاشتراكي، هو الاول بين الحزبين منذ عام 1955، ولم يتخلل هذه المدة اي لقاء بينهما كمؤسستين حزبيتين، رغم بعض اللقاءات القليلة العابرة ذات الطابع الشخصي والظرفي في الحياة السياسية العامة.

وكشفت المصادر نفسها عن ان لجاناً فرعية متخصصة ستتفرع من اللجنتين الاساسيتين لمتابعة كل ملف سياسي على حدة.



الدكتور مراد غالب رئيس منظمة شعوب أفريقيا وآسيا لـ «الشرق الاوسط»

إسرائيل وضعت خططا لإعادة صياغة المنطقة لترسيخ وجودها والعرب لم يتكيفوا مع تحديات العولمة ومواكبة العصر

عمان: «الشرق الاوسط»

أعلن الدكتور مراد غالب ـ رئيس منظمة تضامن شعوب أفريقيا وآسيا، ووزير خارجية مصر الأسبق ـ أن «إسرائيل لا تريد السلام، مع أن الرغبة العربية باتت أكيدة في قبولها كدولة»، مشيراً إلى إنجاز اتفاقيات «كامب ديفيد»، و«أوسلو» و«وادي عربة». وأوضح أن إسرائيل ترغب في تقسيم العالم العربي إلى مقاطعات صغيرة «كنتونات» لتصبح عملية السيطرة عليه أسهل.

وقال ـ في حديث مع «الشرق الأوسط»، خلال وجوده في الأردن ـ إن «الخطاب القومي العربي لم يتغير لمواكبة الأحداث والتطورات العالمية الحالية، التي ألقت بظلالها على الوطن العربي». وأضاف قوله: «إننا حتى هذه اللحظة ـ لم نضع خطة للتعامل مع العولمة، والتطورات الاقتصادية، ولم تتوحد المواقف العربية لمواجهة المخططات والمشاريع السياسية المفروضة على الأمة العربية»، مشيراً أن «أميركا لا تستطيع قيادة العالم».

وقال إن «هناك مشاريع لتفكيك المنطقة، وإعادة تركيبتها بطريقة جديدة قائمة على الاثنيات والقبليات، وهذا يتم على أعلى المستويات من جانب إسرائيل وحلفائها، ويجري العمل لتحقيقه». وقال في بداية الحوار معه:

ـ أحب أن أؤكد بداية، أن هناك مصالح دائمة للأمة العربية، وهناك متغيرات حدثت لهذه المصالح، فنحن نعيش في عالم متغير عن السابق، فقد شهد العالم في السبعينات ثورة علمية وتكنولوجية، نجم عنها حالياً ما يعرف بالعولمة، كما نتجت عن العولمة سيطرة لا مثيل لها من جانب القوى العظمى على العالم، وعلى رأسها أميركا. كما أن ذلك، أدى إلى حرية هائلة لا تعترف بالحدود الوطنية أو الجغرافية كحركة رأس المال، مع أن العالم لم يشهد أن تمتع الرأسمال العالمي لمثل هذه الحرية، وأن تتاح له الفرصة للسيطرة على الاقتصاد العالمي، فهناك مئات الشركات عابرة القارات تسيطر على 80٪ من التجارة العالمية و82٪ من الإنتاج السلعي عالمياً.

وهناك أيضاً صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين يعتبران أدوات لهذا النظام الجديد، والتي تعمل على إصلاح وإعادة هيكلة الاقتصاد العالمي، لإحداث ملاءمة مع العولمة والسوق العالمية بصرف النظر عما ولدته من تناقض هائل في العالم. فالبطالة تتراوح في العالم ما بين 12 ـ 18٪، وأن زعماء أوروبا يجتمعون باستمرار لبحث هذه القضية.

وما أرغب قوله هنا في ما يتعلق بالخطاب القومي العربي إننا أمام عالم متغير، وأن هناك هيمنة عالمية وعلى رأسها أميركا، ومع هذا لا أنكر الهيمنة العالمية، لقد كانت موجودة في السابق، لكنها وبسبب الثورة العلمية الحالية، طالت أبعد القرى في العالم.

وفي ظل هذه المتغيرات العالمية، لم تتغير المصالح الإستراتيجية، ولهذا أصبح لزاماً علينا معرفة كيفية التعامل مع هذه المتغيرات، وأصبحنا مطالبين بإيجاد دور لنا في هذا العالم المتغير.

إن خطابنا القومي لم يصل حتى الآن إلى الدرجة الفاعلة في هذه المتغيرات بسبب الشرذمة العربية، وعلينا توحيد كلمتنا، وتكوين جبهة موحدة، ولا أقول دولة موحدة، وما هو واضح أننا وحتى اليوم لسنا في هذا الوضع، ولا نزال غير ناجحين في التحول إلى قوة فاعلة في النظام العالمي.

ورداً على سؤال قال:

ـ السيطرة على مجلس الأمن والأمم المتحدة من قبل أميركا، موجودة، ولكني أؤكد أن هناك تغييراً بدأنا نلمح وجوده، وخاصة في الأزمة العراقية الأخيرة، فقد ظهرت فرنسا، وروسيا والصين، بموقف موحد ضد قيام أميركا بضرب العراق، الأمر الذي منع واشنطن من إملاء سياستها على مجلس الأمن. ومع هذا يجب أن لا يفهم من هذا أن سيطرة الأميركيين على مجلس الأمن تراجعت، وذلك لتمتعهم بالقوة العسكرية، والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.

وعن الصراع العربي ـ الإسرائيلي، ورفض إسرائيل للسلام، قال: إسرائيل تريد السيطرة على المنطقة، ولا أعني السيطرة العسكرية فحسب، فهي تمتلك ذلك، ولديها كل الوسائل والأسلحة الهيدروجينية، والذرية والنيتروجينية والذكية، إنها تريد السيطرة العلمية والتكنولوجية، كما أنها في اتفاق استراتيجي مع أميركا، وأن هذا الاتفاق امتد ليشمل تركيا. ويجب أن لا ننسى أن أميركا زودت إسرائيل بكل أسباب القوة، لتصبح مؤهلة لضرب أية دولة عربية، كما أنها حمتها من قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة.

وفيما يتعلق باتفاقيات السلام المعقودة معها، فهي لا تعني لها شيئاً، لأنها ترغب بفرض السلام الذي تريده على العرب. وتطرق إلى التحديات التي تواجه الأمة العربية فقال: هذا صحيح، فالأمة العربية، أمام تحديات كبيرة وقضايا مصيرية، ومن أهمها، كثرة المشاريع التي تتعرض لها المنطقة بأسرها. والأهم في ذلك كله مشروعات التفكيك أو هدم الكيانات وإعادة البناء بما يخدم استراتيجيات ومصالح القوى العظمى.

وهذا الموضوع كان قديماً في فكر وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أبا إيبان وبقية زعماء إسرائيل والصهيونية، لقد وصف أبا إيبان هذه المنطقة، بأنها قطعة موزاييك تتشكل من العديد من الأديان والقوميات، وهي ليست عربية، كما أنها دول مصطنعة، وعلى اليهود العودة بها إلى التفكيك ليسهل على إسرائيل التعايش معها. وهذه القضية تناقش وتبحث في أعلى المستويات. ورداً على سؤال عما إذا كان ذلك يعني أن السلام معدوم، قال إن المواجهة مع اليهود ديناميكية، وهي مستمرة منذ العثمانيين ونابليون والمؤتمر الصهيوني الأول إلى يومنا هذا، وإلى القرن الحادي والعشرين، ولكننا عادة ما نختزل إسرائيل إلى كذا كيلومتر طولاً وكذا عرضاً وننسى حجم المواجهة الحقيقي والذي يشمل اليهودية العالمية.

وفيما يتعلق باقتراح حلول لهذه المشكلة، قال: لا بد من حشد الطاقات العربية، إن اليهود يتمتعون بوسائل القوة بكل أشكالها، وهم يعدون ثلاثة أضعاف اليهود في فلسطين، ولأننا لم نفكر جدياً في مواجهتهم، فقد فشلنا حتى الآن في مواجهة حقيقية مع الدولة العبرية، إننا مطالبون بالمواجهة مع اليهودية العالمية وليس مع إسرائيل وحدها.

وعن الاتفاق الاستراتيجي بين إسرائيل وتركيا قال: لهذا الاتفاق عواقب وخيمة على العرب والمنطقة برمتها، والسؤال المهم في هذه القضية، هو كيف نتعامل مع تركيا؟ فتركيا مهما كانت دولة لها مكانتها، ونفوذها في الشرق الأوسط وهي دولة مسلمة والغالبية العظمى من شعبها مسلم وتدين بدين الولاء للإسلام، كما أنها دولة تقسمها هويتان متناقضتان الإسلام من جهة والنزعة إلى أوروبا، وإسرائيل بوابة الوصل مع أميركا. ولا شك أن خلافاتنا معها حادة ومركبة، فسياستها المائية ضد المصالح الحياتية لكل من سورية والعراق، وتهديداتها المستمرة لكل من سورية وشمال العراق ثم تحالفها الاستراتيجي مع إسرائيل، كل ذلك يعتبر شكلاً حاداً لخلافات استراتيجية. ومع هذا لا يجوز مناصبتها العداء، بل اعتماد الحوار والمناقشة.

في دراسة صادرة عن مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية

توقعات بسقوط نظام صدام حسين خلال سنوات وتحذير من مخاطر تقسيم العراق وتهديد وحدته

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توقعت دراسة صادرة عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ان الرئيس العراقي صدام حسين «لن يبقى في السلطة الى نهاية هذا العقد». وقالت الدراسة التي اعدها الباحث الاستراتيجي جراهام فولر، عن التوقعات المستقبلية للعراق على مدى السنوات العشر المقبلة ـ «ان الاخطاء والفظائع والكوارث التي الحقها صدام حسين بالمنطقة عامة، والشعب العراقي خاصة، والثمن الذي يستمر العراق في دفعه ما دام صدام حسين في السلطة، تمثل عوامل تعوق قدرته على الامساك بزمام السلطة لفترة اطول». وطرحت الدراسة مجموعة من الاسئلة، ابرزها متعلق بقدرة العراق على التماسك والصمود كدولة موحدة، وانواع الانظمة التي يمكن ان تقوم في العراق بعد سقوط صدام. ويقول الباحث «هناك خطر كبير يهدد وجود العراق، فرغم انقساماته العرقية والمذهبية كان دائما اكثر عمقا من الانقسامات التي عرفتها اي دولة عربية اخرى، الا ان صدام حسين جعل من الانقسام ـ اليوم ـ احتمالا واقعيا ومرجحا».

وتطرق الكاتب لشرح معطيات الوضع العراقي القائم، والبدائل والنتائج المحتملة لإضعاف وحدة البلاد، في حال تنامي الصحوة الاسلامية والحركة الانفصالية العرقية، كجزء من الظاهرة التي باتت سائدة في مختلف انحاء العالم. كما تناول خصائص «الخطرين الكردي والشيعي، اللذين يهددان الدولة العراقية الموحدة الحالية، التي تقوم اسسها على واقع هيمنة الاقلية العربية السنية، حسب قوله، مؤكدا ان «المشكلة الكردية باتت تمثل عامل ضعضعة مستمرة لاستقرار اي حكومة مستقبلية في العراق. كما ان المجتمع الشيعي سيبقى ايضا عنصرا مخلا بالاستقرار، الى ان يحصل على حقه المشروع في ان يكون له صوت مسموع ومؤثر في الحكومة العراقية».

واستنتج جراهام فولر 3 بدائل أيديولوجية بالنسبة لمستقبل العراق، تمثل بدورها مشكلة على درجة كبيرة من التعقيد بالنسبة لاستقرار الدولة العراقية وقوتها وتماسكها، بسبب المشكلتين الكردية والشيعية.

● البديل الاول: هو قيام حكومة قومية عربية أيديولوجية، على غرار تلك التي حكمت العراق طيلة اكثر من 30 عاما. وابعاد الاكراد الذين يشكلون ربع السكان ـ عن السلطة، وكذلك اقصاء الاكثرية الغالبة من الشيعة، لما تنطوي عليه هذه الأيديولوجية من سيطرة للسنة. وحكومة من هذا النوع ستعمد ـ بلا شك ـ الى اقصاء هذين المجتمعين (اللذين يمثلان نحو 80 في المائة من سكان البلاد) عن المشاركة في مسيرة التنمية الوطنية مستقبلا.

كما ان استمرار «العروبة ذات النزعة القتالية» لن يدعم موقف الدولة العراقية على المدى الطويل، بل سيزيد من حدة التوترات الداخلية. ومن خطورة هذه الدولة على البلدان المجاورة لها، مما يعزز امكانية نشوب نزاع دولي، ويشجع القوى الاخرى على محاولة التحكم في الانقسامات الداخلية في العراق.

● البديل الثاني: تاسيس نظام قائم على الاصولية الإسلامية، سواء كان سنيا او شيعيا، لكنه سرعان ما سيعمد الى اقصاء الطرف الاخير (الشيعي او السني) من الدولة، مقسما بذلك البلاد الى قسمين، مما سيؤدي الى زعزعة العراق كدولة قوية ويؤثر على تماسكه واستقراره.

● البديل الثالث: هو النظام الليبرالي، الذي يسمح بالتعددية والمشاركة في الحكم بالنسبة للاكراد والشيعة، بمشاركة سياسية تفوق ما نراه الآن، اي ان التحول الى الليبرالية سيمثل في النهاية الصيغة الكفيلة باقامة دولة اكثر استقرارا، اضافة الى ان التعددية ستحول دون اتخاذ موقف أيديولوجية راديكالية ازاء القضايا القومية والعربية.

واشار الكاتب الى دول عديدة اخرى تمكنت من البقاء والاستمرار، على الرغم من ان سكانها يمثلون مزيجا من جماعات عرقية ودينية مختلفة، ولكنه تساءل قائلا «هل فات الاوان ليقبل الاكراد عن طيب خاطر بالبقاء جزءا من الدولة العراقية؟ وكيف يمكن للجراح ان تلتئم؟ واما السؤال المصيري الذي سيطرح نفسه خلال العقد المقبل، فهو: هل سيقوى العراق على البقاء كدولة موحدة؟

ومن خلال محاولته الاجابة على هذا التساؤل يقول جراهام فولر «مهما يكن شكل الدولة العراقية او مميزاتها، فان هذه الدراسة ترى ان كل بدائل العراق المستقبلية ـ تقريبا ـ توحي بقيام دولة اقل قدرة على بسط سيطرتها في المنطقة، مما كان عليه الحال في العقود القليلة الماضية. وهذا لا يعني ان العراق سيكون عاجزا بالمطلق عن ذلك. اذ يبقى البديل الاستبدادي الحصين وحده هو السبيل لتجميع قوته المؤقتة لبسط سطوته السياسية والعسكرية على الصعيد الاقليمي، كما فعل صدام حسين.

وتقول الدراسة ان الدولة العربية السنية القائمة على اساس حكم الاقلية، والتي تركز جل اهتماماتها على نشر سطوتها في الخارج، ستبقى فريسة سهلة للتناقضات الداخلية المتأصلة، ومشاعر الاستياء والنزاعات الدائمة على الحقوق السياسية. وستؤدي هذه الامور مجتمعة على المدى البعيد الى زعزعة قوة الدولة، التي تدير شؤونها الاقلية السنية. وفي غياب عملية التحول الديمقراطي، يمكننا ان نستنتج ان العراق سيبقى دوما القوة الاقليمية العدائية في المنطقة، لان تجميع طاقاته، والمحافظة على وحدته يستلزمان درجة عالية من السلطة الاستبدادية المركزية، بالاضافة الى الاقدام على اتخاذ خطوات خارجية غير محسوبة.

اليوسفي أمام قضايا ساخنة أبرزها الملفان الاجتماعي والتعليمي والصحراء

شعار «الأمل» الذي تبناه اشتراكيو المغرب أثناء الانتخابات يضع الحكومة على المحك

الرباط: من علي أنوزلا

أثناء الحملة الانتخابية الاخيرة التي شهدها المغرب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، نظم الاشتراكيون المغاربة مهرجانا كبيرا اختاروا له من بين الشعارات «مهرجان الامل»، وكان الهدف من هذا المهرجان الخطابي الكبير هو التعريف ببرنامجهم الانتخابي الذي يطرح اليوم كأرضية صلبة لبرنامج الحكومة الجديدة التي يحتل فيها الوزراء الاشتراكيون أهم القطاعات المنتجة مثل الاقتصاد والمالية والفلاحة والتنمية الاجتماعية والشغل والسياحة...

وطوال حملتهم الانتخابية ظل الاشتراكيون يرفعون هذا الشعار «الأمل» ويطالبون بالتغيير.

واليوم مع وجودهم في السلطة يجد هؤلاء أنفسهم أمام ثلاثة ملفات كبرى تمثل رهانات حقيقية امام أول حكومة يراسها الاشتراكيون في المغرب وتحتل فيها أحزاب المعارضة أغلبية مقاعدها.

وعلى رأس هذه الملفات يأتي الملف الاجتماعي بكل تعقيداته وقد حرص اليوسفي أثناء وضع هيكلة حكومته أن يفرد له وزارة كبيرة هي وزارة التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني، التي يرأسها خالد عليوة، وتضم ثلاثة كتاب دولة.

وهذا القطاع يشكل تحديا كبيرا لأنه يعتبر أول ميدان سيختبر فيه المواطن سياسة الاشتراكيين، بما أن نسبة البطالة تبلغ في المغرب 16 في المائة في المجال الحضري، وهذا الرقم يظل رسميا علما بأن هناك تقديرات تقول ان هذه النسبة تتجاوز 18 في المائة.

وأثناء الحملة الانتخابية ركز الاشتراكيون على هذه النقطة بالذات لكيل الانتقادات الى الحكومات التي تعاقبت على إدارة الشأن العام في المغرب في السنوات الاخيرة.

ويطرح الآن السؤال حول الحلول التي سيطرحها رفاق اليوسفي وفريقه الحكومي لهذه المشكلة التي يصفها الكل في المغرب بالمعضلة.

فأثناء الحملة الانتخابية كان الاشتراكيون يقولون انهم يملكون برنامجا متكاملا في المجال يتسم بالواقعية وينطلق من الممكن لتغيير الواقع، كما أن القضايا الاجتماعية كانت دائما حاضرة في أدبيات حزب «الاتحاد الاشتراكي». ويقوم برنامج الاشتراكيين في هذا المجال على ثلاث ركائز أساسية هي محاربة البطالة والفقر وضمان السكن الاجتماعي وضمان التربية والتكوين.

ودأب الحبيب المالكي الاقتصادي الاشتراكي والوزير الحالي في حكومة اليوسفي الذي يشرف على وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري ومازال يرأس المجلس الوطني للشباب والمستقبل، دأب خلال الحملة الانتخابية وأثناء ندوة نظمتها «مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للثقافة والعلوم» على القول بأن لحزبه برنامجا متكاملا في المجال الاجتماعي سيمكن في حال تطبيقه من توفير ما بين 180 و200 الف فرصة عمل سنويا ويكلف 500 مليون درهم مغربي.

وبالنسبة للمالكي فإن الحكومة التي يرأسها حزبه ستنجح في توفير هذه الموارد عن طريق رفع نسبة العجز في الميزانية العامة للدولة التي تعادل حاليا 3 في المائة، بحيث تصبح هذه النسبة تتراوح ما بين 4 و5 في المائة.

لكن خصوم الاشتراكيين يرون أن أي عجز مالي إضافي قد يؤدي الى تضخم المديونية المغربية في ظل عدم قدرة الاستثمارات الخاصة على تغطية نسبة العجز الحاصلة في الميزانية العامة.

كما يعتقدون أن نهج مثل هذه السياسة لمدة تزيد على اربع سنوات ستؤدي الى انهاك رصيد المغرب من العملة الصعبة.

لكن الاشتراكيين يرون بأن معالجتهم للملفات المرتبطة بهذا الموضوع مثل المديونية والاستثمارات ستتم بطريقة سياسية نظرا لما يتمتعون به من رصيد سياسي لدى حلفائهم الذين يراسون حكومات أوروبية لها علاقات اقتصادية وطيدة مع المغرب.

الملف الثاني الذي سيجد الاشتراكيون انفسهم امام صعوبة معالجته هو ملف التعليم.

فخلال السنوات الماضية دأب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على دق ناقوس خطر بخصوص معالجة هذا الملف قبل فوات الأوان. فعدا ان نسبة الامية تفوق 60 في المائة في المغرب فإن أربع أخماس العاطلين في المغرب هم من حملة شهادات عليا في الطب والهندسة والعلوم والانسانية، وهذا يعني وجود خلل في الملائمة ما بين التعليم وسوق الشغل. إذ يعتبر خريجو الجامعات فائضا اضافيا ينضاف سنويا الى سوق العمل.

كما أن تدني المستوى العام للتعليم أدى الى وجود شريحة من أشباه المتعلمين، وذلك راجع بالدرجة الاولى الى فشل سياسة التعريب التي نهجها المغرب منذ بداية السبعينات، وكان من ثمارها ضعف مستوى اللغة الفرنسية وعدم تمكن الطلاب من لغتهم العربية التي رغم كونها رسمية حسب الدستور إلا أن التعامل اليومي في أغلب الادارات المغربية وفي القطاع الخاص بصفة عامة يتم باللغة الفرنسية التي تعتبر اللغة المطلوبة والمفضلة لدى أصحاب القرار.

وفي الهيكلة الجديدة لحكومة اليوسفي يلاحظ أنه أراد أن يعطي هذا القطاع اهمية كبيرة من خلال استحداث أربع حقائب وزارية تعنى بالتعليم وهي وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي والوزارة المنتدبة المكلفة بالتعليم الثانوي والتقني وكتابة الدولة المكلفة بالبحث العلمي.

أما الملف الثالث فهو ذو طابع سياسي ويتعلق بقضية الصحراء التي من المفترض أن ينظم فيها قبل نهاية هذا العام استفتاء تقرير المصير تحت اشراف الامم المتحدة، وكان اليوسفي قد أعلن في لقاءات صحافية معه بعد تولية منصبه الجديد انه سيكرس عام 1998 لإنهاء هذا الملف بصفة نهائية.

ورغم ان هذا الملف يبقى من اختصاص وزير الداخلية الذي يسهر على متابعته تحت الاشراف المباشر للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، إلا انه سيطرح على حكومة اليوسفي تحديا من نوع آخر هو كيفية الفصل بين تداخل السلطات بين وزارة الخارجية ووزارة الداخلية في تعاطيها لهذا الملف. كما أن هذا الموضوع، الى جانب كونه يمثل تحديا سياسيا، يحمل في طياته رهانات ذات طابع اقتصادي واجتماعي تتعلق بمواصلة تنمية وتطوير الاقاليم الجنوبية بتوازن مع الاقاليم الاخرى في الوسط والشمال.

عبد الرحمن اليوسفي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

قياديون من تكتل «الوفاق الوطني» المغربي

حكومة اليوسفي حطمت أرقاما قياسية من حيث عدد الوزارات والأحزاب المشاركة فيها

الرباط: من علي أنوزلا

قال ثلاثة من قادة أحزاب «الوفاق الوطني» (تكتل احزاب المعارضة الجديدة) وهي الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري والوطني الديمقراطي التي تحتل مجتمعة (101 مقعد داخل مجلس النواب) ان مهام حكومة اليوسفي ستكون صعبة ومسؤولياتها ستكون كبيرة عندما تريد الانتقال من التنظير الى التطبيق.

وصف محند العنصر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية الحكومة الجديدة بأنها «حكومة ارخاء» نظرا لتعدد الحقائب داخلها (41 حقيبة وزارية) وقال العنصر في تصريحات ادلى بها لـ«الشرق الأوسط» ان اليوسفي الذي سبق له في عدة مناسبات أن صرح بأنه يتجه نحو تشكيل حكومة تضم عددا قليلا من الوزراء، قوية ومنسجمة، هو الذي يراس أول حكومة في تاريخ المغرب من حيث ضخامة عدد أعضائها، وعزا العنصر ذلك الى كون اليوسفي حاول إرضاء مطالب جميع الاحزاب المشاركة في ائتلافه الحكومي.

ولاحظ العنصر ان هذه الحكومة تتميز بتعدد الاختصاصات داخلها، التي تم توزيعها بطريقة نظرية، الامر الذي يجعل التنسيق صعبا بين بعض القطاعات الممثلة داخلها، وأبدى العنصر تخوفه من أن تكون الحكومة الجديدة ذات فعالية ضعيفة لأن القرارات داخلها ستخضع لنظام التراتبية من خلال اشراف وزارات كبيرة على وزارات أخرى.

واستطرد العنصر قائلا: «ان الاحزاب الممثلة داخلها كانت دائما ترفع شعار التغيير، إلا أن الملاحظة الأولى لتركيبتها حسب اعتقاده تثبت بأنها أعادت بعض القطاعات الوزارية الى أحزاب سبق لها أن أشرفت عليها في حكومات سابقة، مثل قطاع التعليم الذي سبق لحزب التقدم والاشتراكية ان أشرف عليه ويتولاه زعيم هذا الحزب في الحكومة الحالية (في اشارة الى الوزير الطيب الشكيلي الذي لم يكن آنذاك في الحكومة باسم الحزب)، وقطاع التخطيط الذي كان بيد حزب الاستقلال ويشرف عليه عضو من المكتب التنفيذي لنفس الحزب في حكومة اليوسفي.

وردا عن سؤال حول طبيعة المعارضة الذي سيمارسها حزبه، قال العنصر ان الحركة الشعبية ستساند الحكومة فيما يتعلق بالملفات الوطنية الاساسية مثل ملف الصحراء، وبعض الاصلاحات الكبرى التي سبق للحكومات التي شارك فيها حزبه أن بدأت فيها.

وأضاف أن حزبه وحلفاءه في المعارضة سيتعاملون مع كل قضية على حدة، وبروح وطنية لأن المغرب يواجه تحديات كبرى. مشيرا الى أن معارضة حزبه ستراعي أولا مصلحة البلاد. وتمنى العنصر أن يكون عمر الحكومة الجديدة أطول مما يتوقعه البعض، فهي تتولى مهامها في ظروف حسنة، بما أن «لها أغلبية مريحة داخل البرلمان، وفي ظل وجود مؤشرات اقتصادية مهمة، وفي إطار سنة فلاحية تبشر بكل خير» على حد تعبيره.

وأبدى عبد العزيز المسيوي نائب الرئيس المنتدب لحزب الاتحاد الدستوري عدة ملاحظات حول تشكيلة حكومة اليوسفي من حيث الشكل. وقال في اتصال مع «الشرق الاوسط» انه من خلال الشطر الاول من المعادلة فإن الحكومة الحالية هي جديدة وقديمة في نفس الوقت. جديدة باعتبار أن أغلبية الوجوه المشاركة فيها جديدة ولم يسبق لحزبه أن تعامل مع اعضائها كفاعلين سياسيين. وهذه الوجوه تبقى في نظر المسيوي غير معروفة حتى لدى أحزابها، وهي أيضا حكومة قديمة باعتبار أن بعض المناصب الوزارية تم الاحتفاظ بها من خلال تجديد الثقة في الوزراء الذين يتولونها. كما انها قديمة لكونها تضم وجوها سياسية حزبية معروفة بقدمها في ممارسة العمل السياسي.

وقال المسيوي ان الحكومة الجديدة هي صاحبة أرقام قياسية كبيرة، أولا من خلال المدة الزمنية التي استغرقها تشكيلها (40 يوما) ومن حيث عدد حقائبها (41 حقيبة) ومن خلال الاحزاب المشاركة فيها والمؤيدة لها (9 أحزاب)، وأخيرا بالنظر الى الأجيال الممثلة فيها من جيل العشرينيات وجيل الستينيات، ذلك ان اليوسفي «انتقى ممثلين لكل هذه الاجيال في حكومته».

وبخصوص تمثيل النساء داخل هذه الحكومة سجل المسيوي تراجعا كبيرا على مستوى العدد من أربع سيدات في الحكومة السابقة الى سيدتين في الحكومة الحالية.

وحول طبيعة المعارضة التي سيمارسها حزبه قال المسيوي بأنها ستكون معارضة جديدة ومختلفة عن المعارضة التقليدية السابقة لأنها لا تنطلق من نفس المنطلقات التاريخية والأيديولوجية التي كانت ترتكز عليها المعارضة السابقة.

ووصف المعارضة الحالية بأنها عاملة ومسؤولة وذات برنامج، وأوضح بأنها ستكون عاملة لأنها سبق لها أن مارست الشأن العام ولها تجربة كبيرة في هذا الميدان. وهي مسؤولة لأنها تعلن منذ الآن مسؤوليتها عن كل ما قامت به أو أيدته في الماضي، بل انها تعتز بكل مواقفها السابقة وتفتخر بانجازاتها ولا تتنكر لأعمالها، وهي معارضة ذات برنامج خاص لتغيير عقلية المعارضة التقليدية، وفتح بيت المعارضة التقليدي قصد تهويته، لأنه ظل مغلقا منذ 40 سنة.

وأضاف المسيوي أن مهمة حزبه وحلفائه ستكون أصعب من مهمة الأغلبية الجديدة لأن هدفها سيكون هو تغيير العقليات. ورغم أن المسيوي يصف اليوسفي بكونه رجلا وطنيا إلا أنه يعتبر أنه مطالب بالتعريف بنفسه للأجيال الحالية. فهو حسب اعتقاد المسيوي لم يكن معروفا في المغرب حتى مطلع التسعينات عندما تولى زعامة حزب «الاتحاد الاشتراكي».

اما عبد الله القادري نائب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي فقال ان حكومة اليوسفي تضم رجالا وطنيين ومعروفين وأصحاب كفاءات. وتوقع ان يكون الطاقم الجديد لحكومة اليوسفي منسجما لان اليوسفي قضى 40 يوما في اختيار أعضائه.

ممثلو 50 دولة عرضوا مواقفهم خلال الاجتماع

تأييد لموقف ليبيا في جلسة مجلس الأمن حول لوكربي

نيويورك: من خليل مطر

بينما دعت ليبيا الى تعليق العقوبات وبدء حوار مع الولايات المتحدة وبريطانيا، شهد مجلس الأمن امس تأييدا دوليا واسعا لموقف ليبيا والدول العربية الداعي الى ايجاد حل وسط لأزمة لوكربي، وذلك في جلسة علنية جاءت بعد الضغوط العديدة التي تلت حكم محكمة العدل الدولية بصلاحيتها النظر في هذا الموضوع، نهاية الشهر الماضي.

وتحدث امام المجلس امس ممثلو حوالي خمسين دولة، كان اولهم وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر الذي استعرض ازمة لوكربي منذ بدايتها منتهيا الى القول «ان بلادي وحدها التزمت بميثاق الامم المتحدة والمواثيق الدولية والتزمت بقبول ما اقترحته المنظمات الاقليمية والدولية احتراما لا حدود له لهذه المنظمة وقادتها وحكوماتها وشعوب بلدانها. وبهذه المناسبة نؤكد مجددا استمرارنا على تعهداتنا وكافة ما سبق لنا الموافقة عليه».

وانتقل المنتصر الى دحض الاتهامات الاميركية والبريطانية حول هذه المسألة منتهيا الى القول ان «موضوع لوكربي بين ليبيا وكل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة نزاع قانوني تختص بنظره محكمة العدل الدولية، وعلى اطراف هذا النزاع النزول على حكمي المحكمة الصادرين في هذا الخصوص ولا يجوز لأي منهم اتخاذ اجراءات فردية او جماعية الا عن طريقها، ولكونهم اطرافا في النزاع فانه يمتنع على اي منهم التصويت على اي قرار توصية تخصه».

واضاف «ان اعضاء الامم المتحدة ملزمون بما ورد في الميثاق ومجلس الامن ملزم بحكم الميثاق، بطلب او بدونه، ان يتخذ التوصيات او التدابير اللازمة لتنفيذ ذلك الحكم».

وشدد المنتصر على ان «العقوبات التي تضمنها قرارا مجلس الأمن اصبحت غير ذات موضوع لتولي المحكمة النظر والاختصاص في الأساس الذي بنيا عليه».

ودعا الوزير الولايات المتحدة وبريطانيا، في نهاية كلمته الى «أن نعمل على طي صفحة لم تعد على اي منا باي فائدة ولنفتح صفحة جديدة نتبادل فيها المنافع لا الاتهامات في اطار علاقات سياسية واقتصادية طبيعية يسودها الحوار لا القطيعة والتعاون لا المقاطعة. ونلح على المجلس اعادة النظر جذريا في ما قرره في ظرف بالغ الدقة ضد بلادي اخذا في الاعتبار كافة ما سبق تقديمه وما طالب المجتمع الدولي دونما انقطاع بتعليق (العقوبات) باسرع وقت ممكن».

وحاولت الولايات المتحدة وبريطانيا انتهاز هذه الفرصة لتحويل الانظار عن الاحكام القضائية والمواقف السياسية التي تصب كلها لصالح ليبيا، فدعت الحكومتان مجموعة من عائلات ضحايا لوكربي لاعادة الحديث عن «تحقيق العدالة». لكن التركيز داخل مجلس الأمن انصب على شبه الاجماع الداعي الى ايجاد حل سياسي يرتكز اساسا على اجراء محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في دولة محايدة.

ولم يتبن المجلس اي اجراء بهذا الصدد امس ذلك ان واشنطن ولندن هددتا بوضوح باستخدام الفيتو ضد اي مشروع قرار يدعو لأي تعديل في نظام العقوبات المفروض على ليبيا.

ولم ترغب الدول المؤيدة لليبيا في التعرض لاحراج بالفيتو حتى يتم استخدام هذا العنصر دبلوماسيا وسياسيا في الوقت الذي ينتظر الجميع الحكم المقبل لمحكمة العدل الدولية بعد النظر في القضية الأساسية، حسب قول بعض الدبلوماسيين المعنيين.

خالد عليوة يؤكد رفع الرسوم الجمركية على القمح

التأخير في إعلان الحكومة المغربية كان مرتبطا بالمناخ السياسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية عن قرار الرفع من الرسوم الجمركية عند الاستيراد بالنسبة للقمح وذلك بهدف حماية المنتوج المحلي وتوظيف 178 من الدكاترة والمهندسين العاطلين في ظرف لا يتعدى شهر يوليو (تموز) المقبل.واضاف عليوة الذي يحمل ايضا حقيبة وزارة التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين في مقابلة مع التلفزيون المغربي مساء اول من امس، ان الحكومة قررت الرفع من نسبة الرسوم الجمركية عند الاستيراد بالنسبة للقمح الصلب من 17,5 في المائة الى 50,5 في المائة، مؤكدا ان هذا القرار كان ضروريا بهدف حماية المزارع خصوصا ان «القرى هي الأكثر عرضة للمشاكل والتهميش الاجتماعي وحتى لا تؤدي ثمن سياسة تحرير اسواق الحبوب».ومن جهة اخرى، اوضح عليوة ان الحكومة ستدرس بصفة استعجالية تحديد مستوى توازن الحسابات وتدبير التوازنات المالية في اطار «يمكن من تهييء قانون مالية منطقي» بالاضافة الى معالجة تطلعات ومشاكل الشباب المغربي وخصوصا حاملي الشهادات العليا العاطلين.

وفي هذا الاطار اعلن عن انكباب وزارة التشغيل على مسألة ايجاد سبيل لتوظيف 178 من الدكاترة والمهندسين العاطلين في قطاعات مختلفة في ظرف زمني لا يتعدى شهر يوليو (تموز) المقبل، مبرزا ان الوزارة ستعتمد آليات جديدة لتنظيم الطلب والعرض في مجال الشغل والاستغناء عن طريقة وضع اللوائح وذلك «صونا لكرامة هؤلاء الشباب الذين لا يطلبون معالجة اجتماعية لمشاكلهم بقدر ما يطالبون بادماجهم».واكد ان حكومة اليوسفي التي تعد قوية بالدعم الكامل المقدم من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ومساندة الرأي العام ثم الاغلبية البرلمانية التي تتوفر عليها تعتبر ان النمو الاقتصادي رهين بالرفع من الاستثمارات وتنفيذ سياسة اعادة توزيع المداخيل والدفع بالآلة الاقتصادية للوصول الى مسلسل كبير من التراكم.

ووصف عليوة «التدبير الاشتراكي» الذي ستنتهجه الحكومة بانه «تدبير توازن»، مبرزا ان «دور الدولة كان دائما مهما وليس ثمة اي بلد كيفما كان نوعه يسير بقواعد ليبرالية مطلقة».واضاف انه في حالة المغرب الذي له تقاليد في التوزيع يقوم فيها «التضامن» بدور مهم سينحو التدبير الاشتراكي منحى اعتماد سياسة اعادة توزيع الدخل بشكل عادل.

على صعيد آخر عزا عليوة التأخير الذي حصل بشأن الاعلان عن الحكومة الى مسألة «مرتبطة بالمناخ السياسي العام وليس الى رغبة هذا الحزب أو ذاك» مضيفا أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية «كان يتعين عليه أن يترك الوقت لحزب الاستقلال للقيام بالتحليل والمعاينة والاقناع خصوصا انه اتخذ سلسلة من القرارات في مؤتمره الاستثنائي».

وأكد أن حزب الاستقلال حزب كبير وله تاريخ وطلبه لم يكن متعلقا بحساب عددي في البرلمان كما أن قوته تكمن في اعطاء دفعة سياسية للحكومة ولتجربة التناوب».وبخصوص عدم اسناد مهمة الناطق الرسمي باسم الحكومة لوزير الاتصال اعتبر عليوة في ذلك «اشارة قوية» حول الطريقة التي تود الحكومة تدبير قطاع الاعلام، مبرزا أن التمييز بين الاثنين يعد تطورا مهما حيث أن دور وزير الاتصال يتمثل في تنظيم وهيكلة وتطوير فضاء الاعلام بينما تقف الحكومة لتتحدث بصوتها الذي هو صوت ضمن أصوات أخرى».

وقال عليوة أن لجنة ستقوم بوضع تصور لمهمة الناطق الرسمي باسم الحكومة حتى «لا يقتصر دوره فقط على التعبير ونشر تصريحات من حين لآخر» مبرزا أن دوره الأساسي يجب أن يكون التحاور مع المؤثرين في الرأي العام خصوصا الصحافيين والاجابة عن أي تساؤلات يمكن أن يطرحوها.

وردا على سؤال حول طبيعة تسيير حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بعد أن أصبح في الحكومة قال عليوة ان الحزب سيبدأ خصوصيته المتمثلة في الدور الذي تلعبه هيئاته على مستوى الأقاليم والفروع رغم وجود أعضاء من قيادته في الحكومة.وأضاف أن قيادة الحزب تدرك أنها ستخرج قوية من هذه التجربة منذ أن اتخذت اللجنة المركزية قرار المشاركة في الحكومة.

وأعرب عليوة عن سعادة الحزب لمغادرة مجال الخطب لدخول مجال العمل متمنيا للمعارضة القادمة النجاح في مهمة التحكم في حقل الخطاب وهي المهمة التي أعتبر أنها ليست بالهينة.

اعتبرت حكومة اليوسفي «يوما جديدا» في السياسة المغربية وأكدت أن الجزائر وعدت بعملية انفتاح

واشنطن: عقوبات ليبيا باقية وقرارات مجلس الأمن فوق محكمة لاهاي

واشنطن: من محمد صادق

اكد مسؤول كبير في الادارة الاميركية ان العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا التي بدأ مجلس الامن الدولي أمس مناقشتها لن ترفع قبل ان تسلم ليبيا الشخصين الليبيين المشتبه بهما في تفجير طائرة (بان أم) فوق لوكربي عام 1988 الى اسكوتلندا او الولايات المتحدة لمحاكمتهما.

وتحدث المسؤول الكبير في مؤتمر صحافي عقده في وزارة الخارجية الاميركية مساء اول من امس عن الزيارة الاخيرة لمارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط الى المنطقة وقال «ان السبب الوحيد وراء فرض العقوبات على ليبيا هو توفر الادلة على مسؤولية عملاء المخابرات الليبية عن تفجير طائرة «البانام» الاميركية فوق لوكربي وبالتالي فانه يجب تسليم المشتبه بهما لمحاكمتهما امام القضاء في اسكوتلندا او الولايات المتحدة كما نصت على ذلك قرارات مجلس الامن الدولي».

وردا على سؤال عن قرار محكمة العدل الدولية الاخير في لاهاي الذي جاء لصالح ليبيا في القضية، قال المسؤول «ان قرارات مجلس الامن الدولي تظل فوق اي قرار لمحكمة العدل الدولية، بالاضافة الى ان قرار المحكمة سيستغرق وقتا طويلا، ومن هنا فانه يجب، ولا بد من، تسليم المشتبه بهما الى السلطات القضائية في اسكوتلندا او الولايات المتحدة».

وفي ما يتعلق بالجزائر قال المسؤول الكبير «ان انديك تلقى التزاما من الحكومة الجزائرية ببدء عملية «انفتاح وشفافية وخصوصا السماح لمجموعة من الصحافيين الاميركيين بزيارة الجزائر والتحقق بانفسهم مما يجري هناك».

واضاف المسؤول «ان الولايات المتحدة لا تزال قلقة بشأن حقوق الانسان في الجزائر، وان انديك حث المسؤولين في الحكومة الجزائرية الذين اجتمع معهم على ضرورة الانفتاح في ما يتعلق بهذا الموضوع».

وقال المسؤول الكبير «ان انديك خلال زيارته الجزائر كان مهتما بالاطلاع على الاجماع الذي يتشكل في جوهر السياسات الجزائرية على رفض التطرف الاصولي من جانب ورفض اي عودة الى حكم الحزب الواحد من جانب آخر. وهو اجماع تلتقي عليه الاحزاب السياسية وجماعات حقوق الانسان والمنظمات الانسانية والاتحادات التجارية، وكلها تستفيد من عملية الاصلاح السياسي الجارية في الجزائر.

واشار المسؤول الى عملية الاصلاح الاقتصادي وقال ان «الجزائر اوفت بالتزاماتها لصندوق النقد الدولي. وانها بدأت عملية تخصيص وانفتاح اقتصادي» لكنه قال ان الاقتصاد الجزائري «لا يزال في ازمة خصوصا في ما يتعلق بالبطالة والاسكان، وان هناك المزيد من العمل المطلوب القيام به». وردا على سؤال عن دور للحكومة الجزائرية في العنف هناك قال «ان الحكومة الجزائرية اكدت نفيها ذلك بشكل قاطع».

واشاد المسؤول بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ودوره الريادي في المنطقة وفي عملية السلام في الشرق الاوسط، وكذلك بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي مؤكدا «التزامهما بالعمل من أجل السلام في الشرق الاوسط وقلقهما على جمود العملية السلمية».

واكد انهما اعربا عن استعدادهما للمشاركة في الجهود الرامية لانقاذ عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح اذا استطعنا النجاح في اعادتها الى مسارها.

وقال المسؤول الكبير «ان الحكومة المغربية الجديدة التي تشكلت من المعارضة تعد «يوما جديدا» في السياسة المغربية».

في كلمة الأمير تركي بن محمد في جنيف

حقوق الإنسان في السعودية واقع عملي سلوكي إضافة لكونها تشريعا سماويا

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط»

قال الأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير - رئيس وفد المملكة العربية السعودية امام الدورة الرابعة والخمسين للجنة حقوق الانسان - في جنيف امس ان «حقوق الانسان في المملكة واقع عملي سلوكي، الى جانب كونها تشريعا ربانيا سماويا، فلا تمييز ولا تفرقة بين البشر، فكلهم سواسية، ولا تمييز بينهم مهما تباينت أعراقهم او دياناتهم او معتقداتهم».

وأشار الى تعاون السعودية مع منظمات الامم المتحدة المعنية بحقوق الانسان، «انطلاقا من هذا المفهوم، وايمانا منها بالأهداف السامية لهذه الهيئات»وقال الأمير تركي بن محمد ان السعودية «تود ان تعرب عن رغبتها الصادقة في مواصلة دعم صناديق الأمم المتحدة الطوعية، في مجال حماية وتعزيز حقوق الانسان».

واضاف ان «المملكة يسرها الاشادة بكافة المؤسسات التي هدفها حماية حقوق الانسان، شريطة توافر حسن النية والموضوعية، واحترام خصوصية كل مجتمع وحضارته وثقافته».واوضح ان السعودية تنشر «مفاهيم حقوق الانسان عبر مناهجها التعليمية وبرامج الرعاية الاجتماعية من خلال وسائل الاعلام، عملا بروح الصكوك الدولية التي صادقت عليها، ووفقا لاحكام نظامها الأساسي، ووضعت اللوائح وسنت القوانين التي تحفظ حقوق المواطن وغيره من المقيمين في أراضيها، وفق تشريعاتها التي تبين ان حقوق الانسان لم تقرر لمصلحة أمة دون أخرى، ولا لبلد دون آخر، ولا لفرد دون غيره، وانما قررت للبشرية جمعاء، عملا بروح المساواة في الحقوق والواجبات».

وذكر الأمير الدكتور تركي بن محمد ان الاجراءات السعودية تضمنت تحقيق تنمية وازدهار مستوى المعيشة، وتوفير فرص عمل متكافئة للجميع، ودعم نظام التعليم والتربية في كافة المراحل في اطار مجانية التعليم وحق كل مواطن في التحصيل العلمي، والتوسع في الخدمات الصحية، وتشجيع الجمعيات الخيرية للعناية بالمحتاجين من ابناء المجتمع، ومساعدتهم في التمتع بحقوقهم الكاملة، وكذلك الاهتمام بحقوق الطفل ورعايته.

وشدد على ان حقوق الانسان تنسحب ايضا على تأييد السعودية لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، لأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي يؤثر سلبا على عملية التنمية، ويخلق جوا من عدم الاستقرار في الأمن والسلم الدوليين.

سفيران فرنسي وسويدي بين مراقبي تفتيش القصور العراقية

باريس - استوكهولم - أ.ف.ب: اعلنت فرنسا والسويد ان ان دبلوماسيين رفيعين منهما سيشاركان في اطار «المجموعة الخاصة» التابعة للأمم المتحدة والتي سترافق المفتشين الدوليين اثناء قيامهم بتفتيش قصور الرئيس العراقي صدام حسين ابتداء من الاسبوع المقبل.

واوضحت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان سفير فرنسا السابق في اليمن، مارسيل لوجيل (67 عاما) سيكون بين الدبلوماسيين العشرين الذين تم اختيارهم لمساعدة «المجموعة الخاصة»، واشارت الى ان لوجيل الذي كان سفيرا في اليمن من 1992 الى 1997 وقبل ذلك في الكويت والسودان ولبنان، متقاعد حاليا.

واضافت الوزارة ان رئيس المجموعة الخاصة السري لانكي جاياناتا دانابالا اختار الدبلوماسي الفرنسي «لاجادته اللغة العربية ومعرفته للمنطقة».

وفي ستوكهولم اعلن مصدر دبلوماسي ان السفير السويدي يوهان نوردنفيلت هو من ضمن فريق الدبلوماسيين الذين كلفتهم الامم المتحدة تفتيش المواقع الرئاسية في العراق.

حزام أمني لزراعات القصب والبوابات الالكترونية في كل مكان

حوادث العنف السياسي طالت الحياة الاجتماعية للمصريين والمواطنون يساعدون الشرطة بمراقبة الغرباء في الريف

القاهرة :
من جمال توفيق السكري

منذ حادث اغتيال الرئيس المصري انور السادات في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1981، والعثور على وزير الاوقاف الاسبق الدكتور الذهبي مقتولا قبل ذلك، واعدام شكري مصطفى - الذي نسب له تشكيل جماعة اطلقت عليها الحكومة اسم التكفير والهجرة - والاعتراف بان هناك «جماعات عنف سياسي» في مصر يتزايد يوما بعد يوم. فهذه الحوادث تقع متفرقة هنا وهناك، وتراوح تاثيرها بين اغتيال الخفير النظامي وكبار الضباط والاعتداء على الابريا، سواء من الذين يتصادف مرورهم أو من هؤلاء القادمين لزيارة المناطق الاثرية.

ويؤكد هذا الاعتراف مايعلنه الرئيس المصري حسني مبارك نفسه، من ان العنف في كل مكان من العالم. وتقول التقارير الامنية والدراسات الاقتصادية والاجتماعية ان هذه الحوادث - التي لا يزال الخلاف عليها بين مصر وبعض دول العالم الخارجي مستمرا - قد طالت بشكل ظاهر شكل الشارع المصري، وحياة المصريين الاجتماعية في كل مكان، بداية من حقول القصب في الصعيد، وانتهاء بارصفة شوارع القاهرة.

ولايزال الخلاف قائما بين القاهرة ولندن. وعدد اخر من العواصم الاوروبية التي تستضيف عددا من العناصر المطلوبة امنيا، في الداخلية المصرية وساحات القضاء، سواء في شكل حاصلين على حق اللجوء السياسي، أو في شكل المقيمين اقامة دائمة. فلاتزال الحكومة البريطانية ترى ان هؤلاء ينتمون لجماعات لا تجد مساحة للتعبير عن رأيها، ومن هنا تلجأ الى العنف، والحكومة المصرية تبرز دلائل اتهامهم في حوادث امنية، واصدر القضاء احكاما بالادانة فيها. وترى انهم يرتكبون حوادث هدفها مناهضة الحكومة، والاستيلاء على الحكم بالقوة، وفي الطريق الى ذلك تقترف الاعتداء على الابرياء وتخويف الناس، وادى استمرار وقوع هذه الحوادث - بين وقت وآخر - وجهود الحكومة المصرية المستمرة في دعم الخطط الامنية، الى تغييرات طالت جدران الشارع المصري، والحياة الاجتماعية في انحاء البلاد.

وترى الاجهزة الامنية في مصر ان زراعات القصب وبعض المحاصيل الاخرى - مثلها مثل مغارات الجبل - تمثل اماكن يختبئ فيها مرتكبو حوادث العنف، وتصعب عمليات البحث عنهم، ولاتزال فرق امنية تعمل في بحث ومراقبة هذه المناطق، لملاحقة المطلوبين عدليا منذ سنوات.

وفي اخر هذه الحوادث - الذي وقع يوم الاثنين الماضي - داهمت قوات الشرطة منطقة زراعية بقرية طهنشا (التابعة لمحافظة المنيا، 280 كيلومترا جنوب القاهرة) وحاصرتها، بعدما توافرت معلومات لدى اجهزة الامن عن وجود 4 من تلك العناصر مختبئين داخل المنطقة.

وقالت وزارة الداخلية ان العناصر الهاربة بادرت باطلاق النيران، بعدما شعرت بحصار رجال الشرطة، واستمرت المعركة بين الطرفين عدة ساعات، ولقي الارهابيون الاربعة حتفهم خلالها، وعثر في الموقع على اسلحة، واستشهد احد مجندي الشرطة واصيب ضابطان.

وعن الموقف في زراعات القصب، تقول التقارير الاقتصادية ان اجمالي المساحة المزروعة في العام الحالي حوالي 300 الف فدان، منها 140 الفا و218 فدانا في قنا، و68 الفا و 432 فدانا في اسوان، و28 الفا و895 فدانا في المنيا، و21 الفا و995 فدانا في مركز الاقصر، و20 الفا و345 فدانا في سوهاج. وبلغ اجمالي الانتاج 13 مليونا و958 الفا و413 طنا، مقابل 14 مليونا و 104 آلاف و772 طنا العام الماضي، بنقص قدره 136 الفا و359 طنا.

وتقول مصادر وزارة الزراعة المصرية انه تقرر خفض مساحات المحصول في هذه المحافظات تحديدا، في المناطق المجاورة لمجرى النيل بعمق 200 متر، واطلق المسؤولون في هذه المحافظات على هذه المساحة اسم «الحزام الامني»، للحد من ظاهرة اختفاء العناصر المطلوبة امنيا فيها، وكذلك لحماية البواخر النيلية التي تنقل السائحين. ويقول المواطنون في هذه المحافظات انه لو قدر لهذه المساحة الا تزرع بالفعل، فانها ستؤثر على قطاع كبير من ابناء هذه المحافظات، اذ يقدر عدد العاملين في قطاع زراعة القصب وصناعة السكر بنحو 4 ملايين عامل، ما بين ملاك المحصول وعمال الزراعة، وعمال النقل بالسكك الحديدية، وعمال الشحن في المصانع، كما ان عددا كبيرا من عمال مصانع السكر تحديدا سيتم الاستغناء عنهم، خاصة اولئك الموسميين منهم في شهر «عصر المحصول»، اذ تقدر - وفقا للمساحات الجديدة - بـ 3 اشهر بدلا من 6 اشهر.

ويتطور دفاع ملاك الاراضي وزارعيها لبطال الخطة الامنية نفسها، فيقول هؤلاء ان

• الحوادث - التي وقع خلالها الاعتداء على السائحين في فندق اوروبا وفي ميدان التحرير وساحة المعبد الغربي بالاقصر - ارتكبت بعيدا عن زراعات القصب، ثم ان مساحة 200 متر ليست صعبة على مرتكبي اي حادث، لكي يعبروا هذه المساحة عدوا، ويدخلوا زراعات القصب، ويعرض ملاك وزراعو القصب ان يساهموا بانفسهم في تامين شواطىء النيل امام حقولهم، بدلا من تضررهم اقتصاديا.

وعبورا من حقول الصعيد الى شوارع العاصمة المصرية القاهرة وبناياتها، نجد ان القضبان الحديدية اصبحت تحدد حواف الشوارع في الميادين والمناطق المزدحمة، واشهرها ميادين رمسيس والعتبة والعباسية، وصممت بحيث لا يمكن فتح ثغرات فيها، وبارتفاع يصعب القفز من فوقه، وابواب يمكن مراقبتها، بحيث يصعب على مرتكبي الحوادث الدخول منها، للاختفاء بين زحام المارة.

وداخل البنايات اصبحت الابواب الالكترونية في مداخل الفنادق والبنوك والمصالح الحكومية، وحتى الشركات والمحال الكبيرة المملوكة للقطاع الخاص، واصبحت شركات عديدة تعمل في مجال استيرادها، وبدأ الكلام بناء على تاثيرها على صحة الداخلين والخارجين منها، اذ ان القادمين لهذه البنايات يعبرونها دخولا وخروجا، كما اصبح مشهد جندي الحراسة - بلباسه الأزرق - امام محلات القطاع الخاص من متاجر وصيدليات، وحتى فيلات الاثرياء والشخصيات المهمة مألوفا، واصبحت شركات عديدة تعمل في مجال توظيف هؤلاء.

وعلى صعيد دعم الخطة الامنية - التي اشرف الرئيس المصري حسني مبارك بنفسه على وضعها - اولى وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي جهدا كبيرا في سبيل تحسين صورة ضباط الشرطة، وعودة الود بينهم وبين المواطنين، واجرت النيابة تحقيقات موسعة مع ضباط مخالفين، واحيلوا الى القضاء، كما اصدرت محكمة جنايات اسيوط حكما بالاعدام على ضابط شرطة قتل سائحا ومرافقا له، واستولى منهما على سيارة نقل، واصبحت اخبار التحقيق مع المخالفين من ضباط الشرطة تنشر صراحة، بعد ان كانت لا تخرج عن دائرة المجلس المختص داخل اكاديمية الشرطة.

وعلى صعيد تاثير حوادث العنف في مصر على الحياة الاجتماعية للناس، قالت مصادر في وزارة التموين ان « البرلمان المصري سيناقش قريبا قانون التجارة، الذي تضمن بندا ينص على ضرورة ان يحوز صاحب النشاط التجاري - الذي لا يقل عن مبلغ 20 الف جنيه دفتري «صادر» و «وارد» - ترخيصا من السجل التجاري كل عام ». ويقول مراقبون ان القرار «يهدف بالدرجة الاولى لمراقبة رأس المال المتداول تجاريا، حتى في المحلات ودور التجارة الصغيرة، بعدما ثبت - وفق ما تعلنه وزارة الداخلية المصرية بالدلائل - ان مطلوبين امنيا في الخارج يرسلون اموالاً إلى الداخل، وكذلك للتاكد من مشروعية ومصدر رأس المال في النهاية».

ومن جراء سرعة حصد محصول القصب وعصره، تزايد انتاج السكر وانخفضت اسعاره، واصبح تصريف الانتاج المتزايد من العسل الاسود يحتاج لجهد، ويستمر يوميا حتى العاشرة ليلا، خاصة اثناء فصل الصيف، حين تسمع نداءات تقول «عسل الصعيد ياعسل» من مكبرات صوت محملة على عربات «كارو» تحمل العسل في الاواني الفخارية.

واصبح المصريون - خاصة في المناطق الريفية - لا يفضلون التنقل ليلا بين المحافظات، بعدما كثرت الاكمنة الامنية على مفارق الطرق، وغالبا ما يؤجل مشوار المساء للصباح، تلافيا لما تفرضه هذه الظروف الامنية من الاحتجاز للاشتباه. كما أصبح وجود الضيوف من خارج القرية محل مراقبة وسؤال من الجيران والمعارف، خاصة اذا كان الضيف ملتحيا، وتسمع كثيرا من يقول ان فلانا عنده «ضيف ملتح»، وتثور تساؤلات : من أين؟

لقد طالت حوادث العنف حياة الناس تاثيرا، بدءا من الشراء والبيع وحتى احتفالات عقد القران، فقد قلت بعد ان تزايدت ظاهرة لجوء الاصوليين في الاحياء الشعبية والريف إلى عقد قران ابنائهم في المسجد، واختفت الى حد كبير ظاهرة زفة العريس من المسجد بهتافات مثل «اسلامية.. اسلامية.. لا شرقية ولا غربية»، و«فتحنا الباب.. فتحنا الباب.. على السنة والكتاب».

موسى يرفض الإساءة للعلاقات رغم «تجاوزات» بيان «الإيقاد»

القاهرة ترى معارضة أديس أبابا للجهود المصرية لتحقيق المصالحة الصومالية تكريسا لنفوذ إثيوبيا في القرن الأفريقي

القاهرة : «الشرق الأوسط»

عاد الخلاف مرة اخرى الى اجواء العلاقات المصرية - الاثيوبية، بعد مضي اسبوعين فقط على زيارة قام بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى اديس ابابا ايام 25 - 27 فبراير (شباط) الماضي، ورغم سلسلة مباحثات ولقاءات عقدها موسى مع المسؤولين الاثيوبيين، تناولت مختلف جوانب العلاقات بين البلدين، ورفض موسى السماح لأي ازمة بالاساءة الى تلك العلاقات، وتاكيده على انه لا يوجد ما يبرر ذلك.

فقد تمسكت اثيوبيا بشدة بموقفها المضاد للجهود التي تبذلها مصر للمصالحة بين الفصائل الصومالية، وسعت - خلال اجتماعات قمة «الايقاد»، وقبلها المجلس الوزاري لهذه الدول، وهي الاجتماعات التي عقدت في جيبوتي ايام 15 - 17 مارس (آذار) الجاري - لاستصدار بيان لاجهاض دور مصر لحل القضية الصومالية، باعتبار ان «الايقاد» - ومعها منظمة الوحدة الافريقية - فوضت اديس ابابا للتحرك في السعي لحل المشكلة.

وقالت اثيوبيا ان «تدخل مصر خلق المزيد من عدم الاستقرار بين الصوماليين، وإن اتفاق القاهرة (الموقع في 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي) لم يحقق العدالة بين الفصائل، وجاء لمصلحة طرف على حساب مصالح الآخرين». وقد فشلت اثيوبيا في اقناع قادة «الايقاد»، ودعم موقفها لاصدار بيان ادانة ضد مصر.

لكن مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة لم تستغرب موقف اثيوبيا، الذي اعتبرته «سعيا لابقاء الأزمة الصومالية مشتعلة لأطول فترة ممكنة، والحيلولة دون التوصل الى تسوية لها، في اطار هدف اثيوبي ومصلحة ثابتة، تتمثل في ابقاء سيطرتها وضمها لاقليم أوغادين الصومالي، الذي سبق لها ان استولت عليه».

واعتبرت المصادر موقف وزراء خارجية دول «الايقاد»: «تجاوزا تجاه مصر»، وعبرت عن استيائها تجاه سعي المجلس الوزاري لتجاهل جهود القاهرة في المصالحة الصومالية، لكنها ابدت ارتياحا حيال بيان القمة ورأت انه يعكس توازنا، لم يحقق الامال الاثيوبية وفشل الادانة للقاهرة.

وأكدت المصادر الدبلوماسية ان «القضية الصومالية لم تعد شأنا مصريا، وليست حكرا لاحد، وان كانت ترتبط بالمصالح المصرية عربيا وافريقيا واسلاميا، وبالتالي من مصلحة القاهرة دعم جهود المصالحة، وتوفير كل سبل الدعم للشعب الصومالي الشقيق، حتى ينعم بالاستقرار والسلام، وليس من حق احد ايا كان شأنه الافتئات على حق مصر، أو توجيه اي ادعاء تجاهها».

وجدير بالذكر ان أثيوبيا كانت قد كلفت من قبل منظمة الوحدة الافريقية، ومجموعة «الايقاد» بالتوصل الى تسوية للخلافات بين الفصائل الصومالية، غير أنها فشلت في تحقيق نتائج ملموسة لاحتواء الاوضاع المتدهورة في الصومال، بينما رعت القاهرة أول اتفاق أبرم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بعد مفاوضات مكثفة وشاقة، شاركت فيها جميع الفصائل الصومالية (26 فصيلا)، غير ان اثنين من قادة هذه الفصائل قاطعا مراسم توقيع الاتفاق، وهما عبد الله يوسف جابير وعلي نور آدم - اللذان يرتبطان بعلاقات وثيقة مع أديس ابابا - رغم مشاركتهما كل جولات المفاوضات، ووضع اللمسات النهائية للاتفاق.

ويذكر ايضا ان الخلافات بين اثيوبيا والقاهرة لا ترتبط بقضية الصومال فقط وانما ترجع بدرجة اساسية الى رفض مصر اي تعديلات لحقها في حصص مياه النيل - المقررة بموجب اتفاقيات دولية مستقرة - ومعارضة القاهرة محاولات اثيوبية لتصعيد العقوبات ضد السودان، وفرض حصار دولي شامل ضده، باعتبار ان ذلك يمثل خطرا على مستقبل السودان، وقد يؤدي الى تقسيمه، وبالتالي يهدد الامن القومي لكلا البلدين، والعربي بصفة عامة.





البرلمان المصري يطرح الثقة بحكومة الجنزوري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يجري مجلس الشعب المصري ـ في ختام مناقشاته ومداولاته حول برنامج الحكومة الاسبوع المقبل ـ اقتراعا جديدا على الثقة في حكومة الدكتور كمال الجنزوري، الذي يعد الثالث من نوعه للحكومة الحالية، التي يبلغ عدد نوابها في البرلمان 320 نائبا، وذلك منذ توليها المسؤولية عام 1996، خلفا لحكومة الدكتور عاطف صدقي السابقة. وكانت الحكومة السابقة قد استمرت في السلطة لمدة 9 سنوات دون تعديلات جوهرية في حقائبها الوزارية، لاول مرة منذ ثورة يوليو (تموز) عام 1952، وهو رقم تسعى الى الوصول اليه الحكومة الحالية، مستندة في ذلك الى سياسة الرئيس حسني مبارك، الذي يميل الى تحقيق الاستقرار في المواقع القيادية، منذ توليه المسؤولية على مدى 17 عاما، فيما عدا التغييرات المحدودة في عدد من الحقائب الوزارية، تتطلبها مرحلة التغيير وتوقيته، وفق حسابات دقيقة من القيادات السياسية. وقد حدث تعديل وزاري واحد ومحدود في حكومة الدكتور الجنزوري الحالية، في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي.

واستبعد المراقبون البرلمانيون احتمالات عرض المعارضة البرلمانية طلبا لطرح الثقة بالحكومة بهدف اسقاطها، رغم العديد من الانتقادات التي وجهها النواب الى برنامجها خلال المناقشة، خاصة ما أكدوا عليه من تجاهل الحكومة للاشارة الواضحة الى سبل حل أزمة البطالة، وهي المشكلة الرئيسية التي تواجه الخريجين من الشباب، بعد ان وصل طابور انتظار الوظيفة الحكومية الى نحو 12 سنة في المتوسط.

واستند مراقبون برلمانيون ـ في المعارضة ـ الى ممارسات الدكتور الجنزوري، وحرصه على عقد لقاءات تكاد تتسم بالصفة الدورية مع قيادات احزاب المعارضة في مقر مجلس الوزراء، واطلاعهم على سير العمل داخل الاروقة الحكومية، اضافة الى مسيرة تنفيذ المشروعات القومية، وكذلك مشاركتهم في طرح العديد من الحلول للمشكلات المهمة، واستجابة رئيس الحكومة للعديد من الملاحظات والتوصيات التي يتقدم بها قادة المعارضة خلال الحوار معهم، وتأكيده المستمر على ان هؤلاء جزء من النظام الحاكم، لان المعارضة تتم عبر القنوات المشروعة، وفي اطار من الشرعية الدستورية والقانونية. ويقول المراقبون البرلمانيون ـ كذلك ـ ان نواب المعارضة والمستقلين لم يتوصلوا الى اتفاق موحد حول رفض برنامج الحكومة، او الامتناع عن التصويت عليه، وهو ما يشير الى ان كل حزب قد يتخذ موقفا منفردا اثناء التصويت، ومن ثم يتوقع المراقبون ان يحدث انقسام داخل الهيئة البرلمانية لاحد احزاب المعارضة في البرلمان، كما حدث العام الماضي، حين انقسم نواب احد الاحزاب الى فريقين، احدهما اعلن رفضه، والآخر اعلن الامتناع، حتى تتاح له فرصة سرقة الاضواء، والاعلان عن اسباب امتناعه، مستفيدا مما تتيحه له لائحة البرلمان.

ويرى النواب المعارضون لبرنامج الحكومة ضرورة ان تعدل الحكومة من بعض سياساتها، فحزب الوفد يسعى الى ان تنفض الحكومة يدها عن سيطرتها على وسائل الاعلام، وان تكون في موقف الحياد امام كل القوى الوطنية، خاصة في اوقات الانتخابات النيابية. في حين يرى حزبا التجمع والناصري أن «مسيرة التخصيص، وافساح المجال امام القطاع الخاص، ستصيب الاقتصاد المصري باضرار بالغة»، خاصة فيما وصفوه بـ«عمليات التشريد الجماعية للعمال، وعمليات الخروج على المعاش المبكر، واثارة المخاوف من سيطرة رأس المال على الحكم». ويساند حزب الاحرار حزب الوفد فيما ذهب اليه، من ان اتاحة الفرصة امام القطاع الخاص ـ دون اخلال بالاهداف الاجتماعية ـ هو الطريق للخروج من عنق الزجاجة في الأزمات الاقتصادية، الا ان كل احزاب المعارضة ـ وفريقا ايضا من النواب من داخل الحزب الوطني ـ يجمعون على ضرورة وضع الضوابط الكفيلة للحيلولة دون اختراق صهيوني للساحة الاقتصادية المصرية، او شراء شركات من المطروحة للبيع او حتى اسهم فيها، وضرورة ان يكون الجانب الأمني والمراجعة الامنية الدقيقة هي الواجبة الإعمال في حالات دخول الاجانب الى هذه المجالات في مصر.

عممتها السلطة بعدة لغات على سفاراتها وعلى المؤسسات والكنائس

وثيقة فلسطينية تتهم إسرائيل بالاعتداء على مقدسات المسيحيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهمت وثيقة وزعتها السلطة الفلسطينية اسرائيل بتشويه الحقائق حول اوضاع في اسرائيل والاراضي المحتلة، وضمنتها وقائع عن تطاولها على مقدساتهم وتشويه تاريخهم. وعممت السلطة وثيقتها على سفاراتها في الدول العربية والعالم مترجمة بعدة لغات، وطلبت نشرها في الصحف، وتوزيعها في اوساط المتدينين المسيحيين ليطلع الراي العام المسيحي على ما تقوم به اسرائيل وذلك ردا على المحاولات الاسرائيلية التي تعمل على اثارة النزاعات بين الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين.

وجاء في الوثيقة انه ونظراً لارتباط أرض فلسطين بالديانات السماوية الثلاث، ولأن أراضيها وقعت تحت القوة العسكرية، فلا يكاد قرار من تلك القرارات التي صدرت وتصدر عن الامم المتحدة ـ ان كانت الجمعية العامة او مجلس الأمن او اليونيسكو، من تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية ـ الا وتنص في بند من بنوده على قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتلك الاعتداءات على المقدسات المسيحية، ودعا الى حمايتهم وعدم المساس بحريات الاماكن المقدسة.

واضافت الوثيقة، التي جاءت في صيغة رسالة، ان اسرائيل ومنذ تاسيسها وهي تعمل على خنق الحريات الدينية وفق طريقة منهجية ومدروسة، فضلا عن تعريض هذه المقدسات لمحاولات التدنيس وتشويه المعالم وانتهاك الحرمات، حتى وصل الامر الى تدمير بعضها او تحويلها الى مساكن وحانات ومرافق عامة والاستفادة من أراضيها الموقوفة.

واستعرضت الوثيقة التي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منها تلك الوقائع التي طالت المسيحيين والمسلمين على السواء، وذلك على النحو التالي:

أولا: فرضت السلطات الاسرائيلية عقب الاحتلال اجراءات تعطي بموجبها حق حراسة الكنائس المسيحية للشرطة الاسرائيلية، واعتبر هذا في حينه تدخلا سافرا في الواجبات الدينية المسيحية. أما حراسة الشرطة فلم تكن تعني باي حال من الاحوال مزيداً من الأمن والحماية، فقد حدثت عمليات قتل وتخريب وسرقات عديدة واضرام نيران مقصودة داخل الاديرة والكنائس.

ثانيا: التدخل في الشؤون الداخلية للطوائف المختلفة، حيث وصل الأمر بالاحتلال الاسرائيلي الى محاولة فرض من يعين رئيساً على هذه الطائفة أو تلك، وبرمجة الاحتفالات والمناسبات بشكل يفقدها الرهبة والخشوع ويجردها من مغزاها. من ناحية اخرى ينظر كثير من اليهود باحتقار الى كنيسة القيامة.

ثالثا: قيام أدلاء السياحة اليهود باعطاء معلومات مشوهه ومغلوطة الى زوار الاديرة والكنائس الأجانب، الأمر الذي يعتبر تطاولاً على الحقائق الدينية والتاريخية التي تعزز ايمان الحجاج والزائرين وتزيد من انتمائهم الى تلك الإماكن.

رابعاً: ممارسة الشعائر الدينية منوطة باهواء السلطات الاسرائيلية فهي وحدها التي تمنح أو تمنع الوصول الى المقدسات وأماكن العبادة وذلك بتصاريخ وأذونات خاصة.

خامسا: تعرض الكنائس والأماكن المقدسة للسرقات، فقد اعتاد المسيحيون على تقديم نذورهم للسيدة العذراء والسيد المسيح (عليه السلام) طلباً للشفاعة والمساعدة، وأصبحت الكنائس مسرحا للعديد من حوادث السرقة أمام سمع وبصر الشرطة الاسرائيلية.

سادسا: اغلاق مدينة القدس الدائم وعزلها عن بقية محافظات الوطن، فضلاً عن اغلاق مدينة بيت لحم في المناسبات الوطنية والدينية، مما يحول دون وصول جموع الحجاج المسيحيين الفلسطينيين والعرب للأماكن المقدسة لممارسة الشعائر الدينية في هاتين المدينتين، خاصة ان الزائر يتعرض للتفتيش والتدقيق والمساءلة والمنع من عبور الحواجز الاحتلالية في حين تخلى المدن الفلسطينية وتغلق شوارعها لاعطاء الحرية الكاملة لليهود لممارسة شعائرهم الدينية وتستنفر من أجل حمايتهم قوات الجيش والشرطة في كافة مناسباتهم الدينية.

واوردت الوثيقة عددا من تلك الاعتداءات السافرة على الاماكن المقدسة المسيحية على النحو التالي:

1 ـ أضرم متطرف يهودي حاقد النار داخل كنيسة الجسمانية بتاريخ 1995/5/18 لكن العناية الالهية حالت دون تحويلها الى حطام ورماد.

2 ـ قيام مجهول باضرام النار في كنيسة القديس بولس الاسقفية في شارع الانبياء بالقدس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1987 فاحترق الباب الجنوبي الغربي كما احترقت الكتب المقدسة فيها.

3 ـ قيام مجموعة من متطرفي «عطيرت كوهنيم» بالاستيلاء على دير «مار يوحنا» في حارة النصارى بالقدس عام 1989 الواقع بمحاذاة كنيسة القيامة، الامر الذي اوجد حالة من السخط الشديد اسلاميا ومسيحيا. وفي احدى مظاهرات الاحتجاج التي كان يتقدمها رجال الدين الاسلامي والمسيحي، وعلى رأسها غبطة البطريرك ثيودوروس الاول هاجمت قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية موكب المسيرة وانهالت بالضرب واطلاق الرصاص وقنابل الغاز على المتظاهرين. ووقع البطريرك يومذاك مغشيا عليه من شدة الضرب وكسر صليبه، وأصيب معه عدد من كبار الكهنة والأساقفة والحجاج المسيحيين ورجال الدين المسلمين، ولا تزال مجموعة من المستوطنين تحتل جزءاً من الدير رغم قرارات محكمة العدل العليا بوجوب الاخلاء.

4 ـ سرقة مجسم السيد المسيح من (دير الطليان في الشياح ـ شرق القدس في شهر مايو (أيار) عام 1995 ولم تقم سلطات الاحتلال نفسها بالبحث أو الكشف عن الفاعلين.

5 ـ وفي بداية الثمانينات وقع اعتداء على دير عين كارم في القدس الغربية أسفر عن مقتل راهبتين، وادعت سلطات الاحتلال بأن الفاعلين معتوهون، وبعد ذلك بفترة وجيزة هاجم يهود عنصريون الأرشمندريت «فيلومينوس» في الدير الأرثوذكسي في نابلس بالبلطة فقتلوه، كما اعتدوا على قبره الواقع على جبل صهيون في القدس.

ومن الاعتداءات الاسرائيلية على الوقفيات والأماكن المقدسة المسيحية أيضاً تحويل بعض وقفيات الكنائس الى مناطق خضراء يمنع البناء فيها ويسمح ببيعها فقط للاسرائيليين. اضافة الى قرارات الاحتلال ومصادرة مئات الدونمات التابعة للكنائس والأديرة.

وحين شرعت جرافات الاحتلال باعمال التجريف في أراضي جبل أبو غنيم المصادرة يوم 1996/2/26 لبناء مستعمرة «هارحوما» اصطدمت بعدد كبير من المغاور والآثار عند سفوح الجبل، وأكدت المصادر المطلعة ان هذه الآثار من أصل مسيحي يعود تاريخها الى 3 آلاف عام، والقسم الأكبر منها يعود الى ما قبل (1500) عام، واوردت الوثيقة نبذه عن هذه الأماكن كما يلي:

1 ـ بئر «قاد سمو» الذي ارتاحت عنده العذراء مريم في طريقها الى بيت لحم وهي حامل بالمسيح يسوع، واستراح عنده المجوس أيضاً، في طريقهم الى الحفاوة بالسيد يسوع المسيح.

2 ـ خربة بريقان: وهي قرية وكنيسة مسيحية في طريق القدس ـ بيت لحم بعيدة عن دير ثيوجينوس.

3 ـ خربة أو غنايم ـ اكتشفتها الفرنسيسكان وعلى رأسهم الأب كوربو.

4 ـ خربة لوقا ـ اكتشفها الأب كوربو عام 1954 والبقايا من الخربة لا تزال موجودة على شكل فسيفساء ودير.

5 ـ بئر القط وهي بقايا كنيسة ودير ومحراب.

6 ـ صير الغنم: موقع لحقل الرعاة شرق بيت لحم، وتوجد فيه كنيسة ومغارة.

7 ـ دير مار الياس: وهذا الدير في شارع دير مار الياس وقد حفظ من قبل الامبراطور البيزنطي «مانويل كومنينوس» في القرن الثاني عشر ومن قبل البطريركية اليونانية في القرن السابع عشر.

8 ـ كنيسة الاستراحة: بنيت في القرن الخامس لاحياء ذكرى استراحة العائلة المقدسة على نفقة رئيسة دير راهبات بالقدس وهي الثرية هيسيليا.

وفي المنطقة القريبة من هذه الاستراحة كان يوجد سكن القديس الناسك «ثيودوسيوس» قبل أن يبني ديره.

واوردت الوثيقة موقف رجال الدين المسيحي من عمليات تجريف الكنائس والآثار في أبو غنيم على النحو الاتي:

البطريرك «ثيودوروس الاول» بطريرك طائفة الروم الأرثوذكس اكد أن ملكية الأراضي التي يتم الحديث عنها تعود للبطريركية، وتعود الآثار المسيحية فيها الى أصول بيزنطية وجورجية يونانية وقال: ان الآثار والكنائس على الجبل هي ملكية الهيئة ولا يحق لأحد العبث بها، وبناء عليه تم ارسال مذكرات احتجاج لهيئة الآثار الاسرائيلية لكن سلطات الاحتلال تواصل تجريف المكان والتمهيد لاقامة المستعمرة، منتهكة بذلك حرمة الأماكن المقدسة.

ـ أما الأب عيسى مصلح راعي طائفة الأرثوذكس في بيت ساحور فقال: ان الاعتداء على الآثار والكنائس المسيحية في جبل أبو غنيم يعني انهم يحطمون أرثا الهيا استمر اكثر من 15قرنا.

من ناحية اخرى يعتبر جبل ابو غنيم منطقة ثرية بمعلوماتها وآثارها وكنائسها وأديرتها، وقد ضربت اسرائيل بالارادة الدولية عرض الحائط وأباحت لنفسها تدمير التاريخ وانتهاك أماكن مقدسة تشكل محطات رئيسية في حياة السيدة العذراء مريم وابنها السيد يسوع المسيح (عليه السلام) بقرار سياسي أرعن.

ولاهمية الموقع وغناه بالآثار احتجت دائرة الآثار الاسرائيلية على جرافات نتنياهو وايهود اولمرت رئيس بلدية القدس، وتقدمت بشكوى الى الشرطة من أجل وقف عمل الجرافات لكن مقاولي البناء استمروا في عملهم، مما أدى الى كسر حجارة الكنيسة وفسيفسائها، والتي تعتبر، حسب ما قال جرينهارت أحد مسؤولي دائرة الآثار الاسرائيلية، نادرة جداً في تصميماتها وقيمتها.

وحسب الوثيقة فان اتفاقية «لاهاي» تنص على أن حماية الممتلكات الثقافية في فترات النزاع المسلح تقع على عاتق سلطات الاحتلال، وقد تأكد ذلك في توصيات المؤتمر التاسع المنعقد في نيودلهي عام 1956 وقرارات اليونسكو عام 1972.

وسط إجراءات أمنية مشددة تحسبا لهجوم بالغازات السامة

يلتسين يظهر لأول مرة منذ مرضه وحديث عن إقالة 4 نواب وزراء

موسكو: من سامي عماره

لأول مرة منذ احتجابه في نهاية الاسبوع الماضي بسبب المرض، عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس الى مقر عمله في الكرملين. ورغم ان حالته الصحية، لا تزال حسبما بدا بالأمس بعيدة عن الطبيعية فقد بدا حرصه واضحا على مباشرة عمله لبضع ساعات حتى يتسنى له قضاء راحة نهاية الاسبوع بعيدا عن الشائعات حول احتمالات الغاء اللقاء الثلاثي مع كل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول المقرر له 25 ـ 26 مارس (آذار) الجاري في يكاتيرينبورغ.

وقالت مصادر الكرملين ان يلتسين ناقش جوانب عملية الاستعدادات لهذا اللقاء غير الرسمي، أو «دون ربطات العنق» حسبما جرت العادة على تسميته. وأشارت الى انه تناول مع ڤالنتين يوماشيڤ رئيس ديوان الكرملين وسيرجي ياسترجيمبسكي المتحدث الرسمي باسم الرئيس ومساعده للشؤون الخارجية مجمل القضايا الدولية المنتظر مناقشتها، وقضايا التعاون الأوروبي وبرامج العلاقات الثلاثية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية.

واضافت المصادر الرسمية ان الرئيس يلتسين أجرى عددا من المكالمات الهاتفية مع كل من وزير خارجيته يڤجيني بريماكوف ورئيس حكومته ڤيكتور تشيرنوميردين. وناقش مع بريماكوف ـ الموجود حاليا في يوغوسلافيا ـ جوانب تسوية الأزمة القائمة هناك بسبب احداث كوسوفو.

وكان بريماكوف قد استطاع عبر مبادرته ومباحثاته مع الأطراف المعنية تحقيق النجاح واقناع قيادة يوغوسلافيا بضرورة بدء المباحثات فورا مع ألبان كوسوفو ومناقشة موضوع الحكم الذاتي الذي يطالبون به.

ومع تشيرنوميردين ناقش يلتسين سير المباحثات التي تجري في اوديسا الأوكرانية مع كل من ليونيد كوتشما رئيس اوكرانيا وبيتر لوتشينسكي رئيس مولدوفا حول قضية الدنيستر ـ التي تطالب بالحكم الذاتي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. وجدير بالذكر ان الدنيستر ـ التي تقع ضمن أراضي مولدوفا ـ تسعى نحو الاستقلال وتعمل من اجل انتزاع الاعتراف بذلك من جانب روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء.

وثمة مصادر تقول ان زيارة تشيرنوميردين لاوديسا تستهدف كذلك بحث بعض القضايا الخلافية بين روسيا واوكرانيا وروسيا ومولدوفا والاعداد لقمة الكومنولث المقبلة التي اجل عقدها في موسكو حتى نهاية ابريل (نيسان) المقبل.

وأشارت مصادر مطلعة في العاصمة الروسية الى ان يلتسين أطلع رئيس حكومته على قراراته بشأن اربعة من نواب وزراء الدفاع والمالية والعمل والزراعة والتموين والذين ترشحهم الشائعات للاقالة وربما المحاسبة القانونية كذلك. ورغم ان محاسبة نواب الوزراء مسألة تدخل ضمن نطاق صلاحيات رئيس الحكومة، فقد حرص الرئيس يلتسين على تجاوز ما قد يبدو تقصيرا في مجال الاشراف على عملهم. واتهمت مصادر الكرملين النواب الاربعة بخدمة مصالح فئات بعينها واعتماد ما يناسبها من قوانين عبر مجلس الدوما.

وأشارت الى ان سيرجي كيسيليوف نائب وزير الزراعة والتموين، على سبيل المثال، ورغما عن التعليمات المباشرة لرئيس الحكومة، أيد في مجلس الدوما مشروع القرار حول «اقتصاد المزارع»، «الذي ينتهك الحقوق الدستورية للمواطنين في ملكية الأرض»، على حد قول ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين.

اما عن تقصير ايزوسيم مولتشانوف نائب وزير المالية ويوري لوبلين النائب الأول لوزير العمل فيتمثل في عدم اطلاعهما اعضاء مجلس الاتحاد على الصعوبات المالية التي يواجهها صندوق المعاشات والنفقات والاعباء الطائلة التي أسفر عنها اقرار تعديلات المادة 87 من قانون المعاشات. وهو ما دفع مجلس الاتحاد الى رفض «الڤيتو» الذي فرضه الرئيس على القانون الخاص باقرار هذه التعديلات والتصويت معه.

اما الجنرال ڤلاديمير توبوروف نائب وزير الدفاع فقد اقترح في البرلمان اقرار القانون الخاص بوضعية العسكريين التي تنص على توسيع نطاق امتيازاتهم دون وجود الأموال اللازمة لذلك!

على صعيد آخر شهدت موسكو اجراءات امنية مشددة منذ الصباح الباكر شاركت فيها اجهزة الأمن والداخلية والمخابرات الى جانب وزارة الطوارئ. وانتشرت قوات الشرطة مع كلاب الحراسة ورجال المخابرات عند مداخل محطات مترو الانفاق وعلى أرصفة القطارات وداخلها، فيما جابت هذه القوات كل المناطق المجاورة تحسبا لهجوم بالغازات السامة كانت بعض المكالمات الهاتفية قد هددت باستخدامها.

واعلنت سلطات العاصمة تلقي الأجهزة المعنية لهذه المكالمات التي أشارت الى 20 مارس (آذار) موعدا لتنفيذ التهديدات بـ«تفجير» الغازات السامة في 11 من محطات المترو في الذكرى الثالثة لتفجيرها في مترو طوكيو في 20 مارس 1995. وكانت طائفة «اوم سينريكيو» الدينية، المحظورة رسميا بعد ذلك التاريخ، قد اعلنت مسؤوليتها عن حادث طوكيو، وأكدت التحقيقات اتساع نطاق مؤيديها في روسيا.

الرئيس يلتسين يبتسم اثناء اجتماعه برئيس طاقم الكرملين والمتحدث الرسمي باسمه لدى عودته من فراش المرض امس (رويترز)

قبرص تنوي شراء دبابات روسية ودنكطاش يعلن «موت المحادثات»

اسطنبول: «الشرق الأوسط» نيقوسيا ـ وكالات الانباء

قالت مصادر متطابقة امس ان قبرص تعتزم شراء دبابات تي 800 من روسيا. ونقلت الصحف المحلية عن النائب في حزب ديزي، انتونيس كاراس، اعلانه في ختام اجتماع لجنة الدفاع البرلمانية ان الحكومة خصصت اموالا في ميزانية 1998 لشراء دبابات تي 800 من روسيا ولكنه لم يحدد العدد الذي طلب. الا ان التلفزيون الروسي اوضح ان السلطات تعتزم طلب 40 دبابة «تي 800» تقدر قيمتها بحوالي 85 مليون ليرة قبرصية (160 مليون دولار تقريبا).

وكانت الحكومة القبرصية قد نفت في 26 فبراير (شباط) الماضي تصريحات رئيس البرلمان المحلي في اومسك، سيبيريا (روسيا) ڤلاديمير فارناڤسكي الذي اعلن ان قبرص تقدمت بطلب شراء 40 دبابة تي 800 من روسيا. واشار الى ان الصفقة، التي تبلغ قيمتها 20 مليون دولار، اجريت بواسطة شركة لإنتاج السلاح مقرها في اومسك.

ويذكر ان قبرص مقسمة الى شطرين منذ احتلال القوات التركية لقسمها الشمالي على اثر محاولة انقلابية في البلاد كانت الغاية منها ربط الجزيرة باليونان. وكانت السلطات القبرصية (اليونانية) قد طلبت من روسيا في يناير (كانون الثاني) 1997 صواريخ «اس 300» بقيمة 600 مليون دولار مما اثار حفيظة تركيا التي ترى في هذه العملية تهديدا لأمنها ولامن القبارصة الاتراك. وتقول موسكو ونيقوسيا ان هذه الصواريخ، التي يفترض ان يبدأ تسليمها في الاشهر القادمة، لأغراض دفاعية لا اكثر.

من جهة اخرى رفض زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش امس دعوات الامم المتحدة لاستئناف المحادثات مع القبارصة اليونانيين معتبرا ان هذه المحادثات «ماتت». وقال دنكطاش في تصريح امام الصحافيين في الشطر التركي من نيقوسيا قبل بدء اجتماعه مع المبعوث الخاص للامم المتحدة دييجو كوردوفيز ان المحادثات بين المجموعتين «ماتت ولا يمكن ان تكون هناك مساومة بهذا الشأن».

وبدأ كوردوفيز المستشار الخاص للامين العام للامم المتحدة زيارة لقبرص مدتها ستة ايام يوم الاربعاء في جهد من اجل استئناف محادثات اعادة توحيد الجزيرة بين دنكطاش والرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس.

الا ان كوردوفيز قال من جهته انه يحمل دعوة من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من اجل استئناف هذه المحادثات. وتأتي زيارة كوردوفيز الى نيقوسيا في الوقت الذي تعد الحكومة القبرصية لمفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي التي ستبدأ في نهاية الشهر الحالي.

ورفض دنكطاش امس عرضا رسميا من الحكومة القبرصية بضم مندوبين قبارصة اتراك الى الوفد القبرصي الذي سيجري محادثات مع الاتحاد الاوروبي. واصر الزعيم القبرصي التركي على «المساواة مع القبارصة اليونانيين لإحياء المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة لحل مشكلة تقسيم الجزيرة وذلك قبل المحادثات بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي».

وقال دنكطاش للصحافيين قبل اجتماعه مع كوردوفيز: «نريد ان يواصل الامين العام مهمته لكننا نريد تمهيد الطريق الى تسوية على اساس النية، وهي القبول والاعتراف بأن لنا وجودا على قدم المساواة مع الجانب القبرصي اليوناني». ودنكطاش، رئيس جمهورية شمال قبرص التركية التي لا يعترف بها احد سوى تركيا ـ منافس لكليريدس الذي تجد حكومته القبرصية اليونانية اعترافا دوليا بوصفها حكومة كل قبرص. وزاد التوتر بين الجانبين منذ قرر الاتحاد الاوروبي بدء مفاوضات بشأن عضوية قبرص مع الحكومة القبرصية اليونانية في 31 مارس (آذار) الحالي.

120 ألف دولار شهريا تكاليف الحراسة الشخصية لتشوبايس

موسكو: «الشرق الأوسط»

تتنازع شركات الحراسة الخاصة «شرف» حماية ابرز رموز الحكم بعد صدور مرسوم الرئيس بوريس يلتسين بالغاء الحراسة الشخصية لعدد من كبار رجال الدولة والحكومة ومنهم اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف.

وتقول مصادر هذه الشركات ان الاعتماد على الشرطة واجهزة الامن الرسمية مسألة محفوفة بالمخاطر ولا يبقى امام كبار رجال الدولة سوى المفاضلة بين شركات الحراسة الخاصة او تنظيمات المافيا والجريمة التي تبسط حمايتها على الكثير من مؤسسات القطاع التجاري الخاص. وذكر مسؤول عن احدى شركات الحراسة رفض الافصاح عن هويته ان حراسة كبار المسؤولين «مسألة مكلفة» تبلغ بالنسبة للفرد الواحد قرابة 120 الف دولار شهريا. وقال ان هذه المهمة تتطلب توفير ستة اشخاص وعربة ليموزين مصفحة واجهزة الاتصال والرقابة اضافة الى الكوادر اللازمة للحصول على المعلومات وتحليلها.

ولما كانت الرواتب الرسمية لكبار رجال الدولة لا تستطيع الوفاء بمثل هذه المبالغ، تطرح بعض الشركات القيام بهذه المهمة من خلال ما قد تجود به المؤسسات المالية والبنوك الخاصة. ولذا لم يكن غريبا ان تقول مصادر مطلعة ان جهاز الامن التابع لبنك «اونيكسيم» اتخذ على عاتقه مهمة حماية كل من تشوبايس ونيمتسوف فور رفع الحراسة الشخصية الحكومية عنهما.

وليس سرا ان ڤلاديمير بوتانين رئيس مجلس ادارة وصاحب اونيكسيم بانك يرتبط بصداقة شخصية مع تشوبايس الذي سبق وساهم في توليه منصب النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية فور الاعلان عن نجاح الرئيس بوريس يلتسين لفترة ولاية ثانية. وكان بوتانين واحدا من كبار ممولي الحملة الانتخابية الذين سعوا بعد نجاح يلتسين الى استرداد ما دفعوه من اموال عبر الطريق غير المشروعة على حد اعترافات عدد من المصادر.

واشارت مصادر اخرى مثل بوريس بيريزوڤسكي النائب السابق لسكرتير مجلس الامن القومي السابق الى انحياز تشوبايس وتوليه لمهمة حماية مصالح «اونيكسيم بانك» في الداخل والخارج من خلال موقعه كنائب اول لرئيس الحكومة. ولذا لم يكن غريبا ان تتناول هذه القضية صحيفة «ازڤيستيا الجديدة» التي يساهم في تمويلها بيريزوڤسكي الملياردير اليهودي الذي سبق وحصل على منصب نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي رغم تمتعه بالجنسية الاسرائيلية مكافأة جزاء مساهمته في تمويل الحملة الانتخابية ليلتسين.

إسلام أباد تريد عودة إلى المفاوضات

وقت عصيب أمام مسلمي الهند تحت الحكومة الهندوسية الجديدة

إسلام أباد - ق.ن.ا: تولت الحكومة الجديدة في الهند بزعامة اتال بيهار فاجبايي مسؤولياتها مع هيمنة واضحة في تشكيلها لحزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي القومي المتعصب.

ورغم ان الوزراء الذين ادوا اليمين الدستورية لم تعين لهم المناصب الوزارية بعد، فإن رئيس حزب بهاراتيا جاناتا لال كريشنا ادواني، الذي دخل الحكومة الجديدة، قد ينال منصب وزير الداخلية في الحكومة بعد فوزه على منافسه من حزب المؤتمر بفارق 290 الف صوت في دائرة شانديناغار.

وتعيين مثل هذه الشخصية في وزارة الداخلية سيعطي مسلمي الهند، كما يقول المراقبون، تصورا قاتما لمستقبلهم تحت حكم حزب بهاراتيا جاناتا. ذلك ان ادواني هو الذي قاد الآلاف من المتطرفين الهندوس في ديسمبر (كانون الاول) 1992 لتدمير المسجد البابري الاثري في ايوديا ودافع عن هذا العمل وعن ضرورة اقامة معبد هندوسي مكانه.

كما ان ادواني - بعض المسلمين في الهند وباكستان يسمونه «عدواني» - اذا تولى وزارة الداخلية فسيحظى بسلطات واسعة خاصة في الحفاظ على نواحي الامن الداخلي كليا في الهند مع عدم تناسي انه كان ولايزال عضوا مدى الحياة في منظمة «ر. س. س.» الهندوسية المتطرفة التي تنادي بان الهند «دولة واحدة لدين واحد وثقافة واحدة فقط». وهو ما يعني الدعوة لإلغاء وجود المسلمين وغيرهم من الاقليات الدينية والقومية في الهند، الامر الذي سيثير قلق المسلمين في البلاد ويجعل مشاعر الخوف وعدم الامان تطغى عليهم، مما قد يقود بدوره لاضطرابات عرقية وطائفية جديدة.

ومن الامور التي ستغذي حالة عدم الاستقرار في الهند، خاصة للمسلمين، الدعاية الهندية المتواصلة والاتهامات الموجهة للاستخبارات الباكستانية بانها المسؤولة عن كل حوادث التفجير والعنف التي تقع في انحاء الهند المترامية الاطراف. وتغذي هذه الدعاية المتواصلة مشاعر الكراهية لمسلمي الهند من قبل الجماعات الهندوسية المتطرفة التي تصف المسلمين في الهند بـ«الطابور الخامس لباكستان».

وركزت محطات تلفزيونية هندية في الآونة الاخيرة على بث برامج ولقاءات لمسؤولين حزبيين هنود جددوا فيها اتهاماتهم للاستخبارات الباكستانية بالوقوف خلف انفجارات بومباي عام 1993. لكنهم لم يدللوا على اتهاماتهم هذه بشيء يمكن الاستناد اليه.

مسلمو الهند البالغ عددهم 130 مليون نسمة يشكلون نسبة 13 في المائة من مجموع السكان حسب الاحصاءات الرسمية الهندية. لكن مصادر اخرى تقدر هذه النسبة بـ20 في المائة وتقول ان عددهم يصل لمائتي مليون نسمة. ومع هذا او ذاك فإنهم لا يحتلون سوى حفنة من الوظائف الحكومية في الولايات او الحكومة المركزية. ومشاركتهم في الاعمال والتجارة ليست بأحسن من هذه النسبة. وشعار ان الهند دولة علمانية بات مشكوكا فيه بعد ان وصلت حوادث العنف المسجلة ضد المسلمين لأكثر من 3 الاف حادث كبير وخطير منذ عام 1950.

وفي ولاية مهاراشترا (عاصمتها بومباي) يواصل المسلمون العيش تحت التهديد الدائم من منظمة «شيف سينا» بعد هدم المسجد البابري والمجازر التي وقعت ضد المسلمين بعدها في بومباي حيث قتل اكثر من الفي مسلم على يد المتعصبين الهندوس.

ومع ان مرشحي شيف سينا في مهاراشترا لقوا بعض التحدي والهزيمة من قبل مرشحي حزب المؤتمر في الانتخابات الاخيرة، فإن وجود هذه المنظمة كان ولايزال قويا في حكومة الولاية ولم تظهر اي نوع من تخفيف حدة لهجتها ضد المسلمين. وحدت هذه المعاداة ببعض الصحافيين - الذين كانوا يدافعون عن علمانية الهند بقوة - لتغيير رأيهم والقول ان علمانية الدولة «باتت في حكم المنتهية».

والقاء نظرة على نمو شعبية حزب بهاراتيا جاناتا خلال السنوات الاخيرة دليل واضح على نمو التطرف في الهند واتساع دائرته. فحزب بهاراتيا جاناتا لم يكن يتمتع باكثر من نائبين في البرلمان عام 1984 بينما اصبح حاليا اكبر حزب وتمكن مع حلفائه من تشكيل حكومة جديدة في الهند.

وتصاعد شعبية هذا الحزب على حساب حزب المؤتمر، الذي يتحدث عن العلمانية في خطابه السياسي، يعكس المشاعر المعادية للمسلمين في الهند خاصة في ولايات البلاد الشمالية واهمها اوتار براديش، اكبر ولاية من ناحية عدد السكان والتي لم ينل حزب المؤتمر فيها شيئا في الانتخابات الاخيرة.

وللغرابة فإن فاجبايي رئيس الوزراء الهندي الجديد يحاول الظهور حاليا على انه علماني وانه يمثل سائر الطوائف والقوميات بمن في ذلك المسلمون. لكن الحقيقة ان فاجبايي وكل قادة حزبه يحملون بطاقة عضوية مدى الحياة في منظمة «ر. س. س.» المتطرفة المعادية علنا للمسلمين.

ويرى مراقبون انه اذا كان هناك من امل للمسلمين في الحكومة الجديدة فهو يعتمد على كون عددا من الاحزاب الثمانية عشر المشاركة في الائتلاف الحالي لا يشاطر حزب بهاراتيا جاناتا نفس المشاعر العدائية تجاه المسلمين. كما ان هذه الاحزاب رفضت المضي في الخطط التي يريدها بهاراتيا جاناتا من الغاء الوضع الخاص في الدستور الهندي لكشمير والغاء قانون الاحوال الشخصية الخاص بالمسلمين.

لكن يجب الانتظار لمعرفة ما ان كانت حكومة فاجبايي ستنفذ وجهة نظر حلفائها الذين قدموا لها الدعم ام انها ستعمد الى تطبيق برنامج الحزب الانتخابي والمعادي للمسلمين بعد نيلها ثقة البرلمان.


رئيس الوزراء الهندي الجديد فاجبايي (اليمين) يتلقى التهاني في منزله من احد قادة الائتلاف في نيودلهي امس (أ.ب)

شريف يدعو لاستئناف الحوار

* دعا نواز شريف رئيس وزراء باكستان الحكومة الهندية الجديدة امس لاستئناف الحوار لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين، تبعا لوكالة «رويترز» للأنباء. وقال في اول رسالة علنية يوجهها لرئيس الوزراء الهندي الجديد فاجبايي «ادعوك للتعاون الوثيق معنا لبدء عهد جديد من السلام الدائم والاستقرار».

واضاف: «استئناف الحوار مع باكستان واعادة تناول سائر القضايا البارزة المعلقة بين البلدين ومنها تسوية النزاع على جامو وكشمير سيمهد الطريق للوصول لهذه النتيجة».

ويذكر ان باكستان والهند خاضتا حربين من حروبهما الثلاث منذ استقلالها عام 1947 بسبب منطقة كشمير الواقعة في جبال الهيمالايا وتسيطر باكستان على ثلثها والهند على الثلثين.

ولم تشر رسالة شريف الى تبادل الاتهامات بشأن سلسلة من التفجيرات التي وقعت في الفترة الاخيرة في كل من البلدين. كما لم تشر الى الانتقادات المتعلقة بالاستراتيجيات النووية لكل منهما.

لا اتفاق في محادثات السلام حول كوريا

جنيف - وكالات الانباء: فشلت الكوريتان وحليفتاهما الصين والولايات المتحدة امس في التوصل الى اتفاق حول مستقبل مفاوضات السلام في الموعد الذي حددته. اعلنت ذلك الرئاسة الصينية للاجتماعات التي بدأت الاثنين، مضيفة ان مشاورات ستجرى في اللحظة الاخيرة قبل انتهاء الاجتماعات في وقت لاحق.

وقال نائب وزير الخارجية الصيني شين جيان الذي ترأس الدورة: «اعترضتنا جميعا صعوبات خطيرة». فيما قال الرجل الثاني في الوفد الكوري الجنوبي يو ميونغ هوان: «لم نحقق اي تقدم». كذلك عزز هذا التشاؤم رئيس وفد بيونغ يانغ كيم جي هوان نائب وزير الخارجية الذي تساءل: «كيف يمكن تسجيل تقدم في المحادثات دون عقبات عندما يجلس اعداء حول طاولة واحدة؟»

وسجل هذا الفشل في التوصل الى اتفاق بشأن اجراءات المفاوضات المقبلة بعد ساعتين من المناقشات انتهت ظهرا بين رؤساء الوفود الممثلة للاعداء السابقين الاربعة في الحرب الكورية. وكان الرئيس الصيني للاجتماعات قد اعلن قبل بدء اللقاء انه يتوقع التوصل الى اتفاق قبل ظهر امس، وهو ما لم يتحقق. ورفض المسؤول الصيني اعطاء اي تصريح عما ان كان من الممكن تحديد موعد للقاء مقبل في جنيف.

انتخابات مدغشقر في العاشر من مايو

تناناريف - أ.ف.ب: علم من مصدر رسمي امس ان حكومة مدغشقر، التي عقدت اجتماعا اول من امس حددت العاشر من مايو (ايار) المقبل موعدا لاجراء الانتخابات التشريعية في البلاد.

وكان البرلمان الحالي، الذي يبلغ عدد اعضائه 138 نائبا قد انتخب في اغسطس (آب) 1993 لمدة 4 سنوات. لكن ولايته مددت 10 اشهر اضافية من اجل السماح بتنفيذ حملة اطلق عليها اسم «عملية بطاقة الهوية» تهدف الى توفير بطاقات هوية لحوالي 80 في المائة من سكان البلاد الذين لم يكن بحوزتهم وثائق رسمية للاقتراع.

ويأتي الاعلان عن هذه الانتخابات في حين لم تعلن بعد نتائج الاستفتاء الذي أجري الاحد الماضي في البلاد من اجل تعديل الدستور باتجاه منح رئيس الجمهورية سلطات اضافية من بينها امكان حل الجمعية الوطنية وتعيين رئيس للوزراء دون ان يكون ملزما باختياره من الغالبية وتحديد السياسة العامة للبلاد التي تنفذها الحكومة. وبعد فرز 70 في المائة من الاصوات كانت «نعم» متقدمة بحوالي 32 في المائة على «لا».

أصداف ولآلئ — غسان الإمام

آكل المرار

«لست آسفاً على خسارة وجبة عشاء»
- روبن كوك -

جاء مع رياح الخماسين
وترك وراءه عاصفة ثلجية
روبن كوك الدبلوماسي الآخر
فتح جديد في الدبلوماسية:
من الغرف المغلقة الى الشارع
من الصالون الى جبل أبو غنيم
من المجاملة الى المصارحة
من الصرامة الى السخرية
روبن كوك اخترق الخطوط
المهم ان لا يبقى موقف اوروبا
مجرد فقاعة في اركيلة شرقية

●

من قال ان الانجليز قبيلة ثلجية؟
سكن روبن هود الغابة
ضاق ذرعاً بلا مبالاة القادرين
قطع الطريق عليهم
أخذ منهم ليعطي الآخرين
روبن كوك خرج من الثلاجة
فدخل فرن الشرق الأوسط
واجه لاءات نيتانياهو بالمضادات الحيوية:
نعم، للانسحاب
نعم، لوقف الاستيطان
نعم، للأمن
نعم، للدولة الفلسطينية
نعم، للقدس الشرقية عاصمة عربية
نعم، للحل الشامل
المهم ان لا تكيل بريطانيا عندنا بمكيالين
مكيال لإسرائيل
ومكيال للعراق
المهم ان لا ترى بريطانيا العالم بنظارات اميركية

●

انتهى عصر الدبلوماسية الأنيقة
تغيب الأزرار المقفلة
تتوارى الوجوه الوردية المصقولة
يتقدم الجوهر على المظهر
روبن كوك «جاكتة» مفتوحة
قميص فالت من البنطال
عقدة رقبة هاربة من الزنار
وجه رسمت السياسة خطوطه باكراً
ذقن «سكسوكة» لأستاذ جامعي
قطع الطريق على «فضائح» الصحافة
أعلن انه طلق الزوجة
وتزوج السكرتيرة



لمع في مجلس العموم
ألهب بسوط العمال ظهور المحافظين
حمل الى وزارة الخارجية مبادئه:
حقوق الانسان أولاً
اوروبا ثانياً
الحد من التسلح ثالثاً
«سياسة خارجية ذات بعد اخلاقي
تلبي مطالب الشعوب الأخرى»
المبادئ الآن على المحك
المهم ان تنسى بريطانيا غموض الامبراطورية
فلا تطغى المصالح على المبادئ

●

«فتّش عن الانجليز»!
أرهق ذكاء الانجليز العالم القديم
خسروا المستعمرات
فابتكروا مبدأ التقسيم
قسموا الهند وفلسطين
رسموا الحدود الاستعمارية المستقيمة
فمزقوا الشعوب والقبائل الواحدة
خرجوا من اميركا
فاصبحوا دولة وراءها
اعتبرهم ديغول حصان طروادة اميركيا
يقدم روبن كوك الاعتذار:
«من الصعب على بريطانيا الاختيار بين اميركا واوروبا»
يأتي كوك الينا بتفويض اميركي؟
لم يقدم حلاً
لكن أرسى موقفاً
فقسم الجميع
جاهل عند اسرائيل
ناجح عندنا
فاشل عند الصحافة المنحازة
روبن كوك آكل المرار
تغدى عند العرب
فحرمه نيتانياهو من العشاء

أولى ثمرات «الزواج المدني»... طلاق سياسي؟

لبنان في قبضة العواصف الثلاث

راجح الخوري

يبدو الوضع اللبناني نهاية هذا الأسبوع وكأنه أسير ثلاث عواصف عاتية:

- العاصفة الأولى غير معتادة وهي تتمثل في الطقس الذي بدأ على شكل رياح صحراوية رملية اجتاحت المنطقة وتحولت أسبوعاً ماطراً حمل إلى جبال لبنان موجة من الثلوج تجعل ربيعه يبدأ غارقاً في الصقيع.

- العاصفة الثانية من «حواضر البيت» لكن لم يكن من المتوقع هبوبها بهذه السرعة، وهي تتمثل في القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية يوم الأربعاء الماضي والذي أقرت فيه مشروع الرئيس الياس الهراوي حول الزواج المدني الاختياري، وهو الأمر الذي سرعان ما تحول إلى زوبعة عاصفة تطلق رياحها في كل الاتجاهات وتحرك المرجعيات الدينية وتهزها هزاً.

- أما العاصفة الثالثة فهي من حواضر «الملف الجنوبي» المفتوح على مداه في هذه المرحلة الدقيقة، خصوصاً في ظل التركيز الإسرائيلي على موضوع القرار 425 ومن منطلق السعي دائماً إلى إصابة عصفورين بحجر واحد:

الانسحاب من رمال الجنوب ومستنقعاته الدموية، ومحاولة جعل هذا الانسحاب التفافاً على المسار السوري عبر دعوة لبنان إلى تقديم ترتيبات وضمانات أمنية وهو أمر مرفوض قطعاً.

وقياساً بنسبة الضجيج الذي تحدثه كل من هذه العواصف الثلاث، بدت عاصفة الخلافات الداخلية التي أغرقت الدولة والمواطنين في تياراتها ورياحها، متقدمة على عاصفة الطقس رغم أن المواطنين وجدوا أنفسهم مرة ثانية يغرقون في السيول والبحيرات والحفر الموحلة، أما عاصفة القرار 425 فإنها فما تترك آثاراً على المستوى السياسي اللبناني وإلا لم نكن لنشهد هذا الاستعراض الخلافي المزمن والمتسلسل، وخصوصاً على مستوى الترويكا الرئاسية التي باتت تقدم للناس صورة ممجوجة جداً عن «خلافاتها الأبدية» التي توفر تأكيداً يومياً لا بل إثباتاً على مدار الساعة، أن لبنان «لم يبلغ بعد سن الرشد»، كما قال الرئيس الهراوي أحد الأيام!!.

* * *

لا حاجة طبعاً إلى الحديث عن العاصفة الثلجية وهي من صنع الطبيعة «وحلولها» في يد الطبيعة، لكن هناك حاجة ضرورية إلى الاستفاضة في الحديث عن العاصفة السياسية الداخلية فهي من صنع المسؤولين لكن حلولها في أيادي الغيب وربما في علمه أيضاً.. أما العاصفة الإسرائيلية المتسعة فلا بد من الانتباه إليها في النهاية ولو من قبيل الإضاءة على آخر التوقعات والاحتمالات الجنوبية، وما أعدت الدولة اللبنانية لمواجهتها، هذا إذا كانت بعد تجيد العدة، والإعداد!

* * *

مساء الأربعاء الماضي خرج أحد الوزراء من القصر الجمهوري في بعبدا، بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء وهو ممتقع الوجه يتأبط إحساساً بالامتعاض والغضب، وعندما سأله أحد الصحافيين كيف كانت الجلسة، رد قائلاً: «كانت بالفعل جلسة الزواج المدني لكنها ستكون بالتأكيد جلسة الطلاق السياسي»!.

لماذا الطلاق السياسي؟ وما علاقة هذا الأمر بمشروع الزواج المدني الاختياري الذي اقترحه الرئيس الهراوي وركز عليه في المدة الأخيرة؟ وهل الوقت وقت طلاق سياسي ونحن في بيروت بالكاد صدقنا (هل صدقنا فعلاً؟) أن القمة اللبنانية - السورية نهاية الأسبوع الماضي أصلحت ذات البين على مستوى الرؤساء الثلاثة؟

للرد على هذه الأسئلة يتعين العودة إلى ما قبل جلسة مجلس الوزراء، فمن الأرجح أن القمة اللبنانية - السورية الموسعة لم تكن نتيجة رغبة سورية، خصوصاً أن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع كان قد زار بيروت وأجرى مباحثات مطولة مع الرؤساء الثلاثة توجت بتوحيد الموقف في مواجهة الهجوم الدبلوماسي الإسرائيلي على جبهة القرار 425، خصوصاً عشية وصول وزير خارجية بريطانيا روبن كوك إلى بيروت يوم الأربعاء الماضي، ثم وصول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان يوم أمس الجمعة، الذي طالما تحدثت التحليلات والتقارير عن مشروع من خمسة بنود لتطبيق القرار 425، يحمله معه سراً، ومن دون تطبيل أن تداول إعلامي.

وقد كشفت المعلومات المستقاة من مصادر رئاسية بعد مرور أيام على القمة، أن العاصمة السورية تلقت مراجعات واتصالات يومية من بيروت تطالب بعقد هذه القمة التي اقتصر جدول أعمالها على بند من كلمات عدة هي: «مناقشة الأوضاع والعلاقات الثنائية وقضايا تهم البلدين».

هذا العنوان يشكل إناءً فضفاضاً لوقائع القمة. فمن ناحية المناورات الإسرائيلية حول القرار 425 ثبتت القمة الموقف الموحد اللبناني - السوري الذي كان قد ثبت خلال زيارة الشرع إلى بيروت، أما باقي وقائع القمة والمحادثات التي تخللتها وآلية هذه المحادثات التي جمعت الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري كلاً على حدة مع الرئيس حافظ الأسد ثم جمعت الجميع في جلسة واحدة. فقد أكدت، أن المحادثات كانت منصبة على الهموم اللبنانية للرئاسية وترتيب «العلاقات الترويكية» في هذه المرحلة، أكثر من انصبابها على الاهتمامات السورية.

ويتذكر اللبنانيون، أن الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري انتقلا إلى دمشق في سيارة واحدة بينما سبقهما نبيه بري في سيارته حيث قيل إنه كان في حاجة إلى قراءة بعض التقارير، ولكن هذا لم يمنع البعض من القول إن الذهاب في سيارتين يعني وجود خلاف ما على المستوى الرئاسي، ولكن العلاقات الرئاسية خلت لوهلة أو للحظة من الخلافات التي باتت تبدو كطبيعة الحياة نفسها عند الرؤساء! وعندما عاد الرؤساء الثلاثة من دمشق في سيارة واحدة، تنفس اللبنانيون الصعداء، وكان الله طبعاً في عون اللبنانيين الذين لم ينسوا أن المشادة الأخيرة بين الرئيسين بري والحريري في المجلس النيابي يوم كان الوزير الشرع في بيروت الأسبوع الماضي، قد كلفت البنك المركزي 96 مليوناً من الدولارات دفعها في ساعة واحدة تدعيماً لليرة اللبنانية، بعد شيوع خبر المشادة التي انعكست هروباً إلى مواقع الدولار!

لكن ما تعلمته «عصافير الحب» في دمشق لم يدم طويلاً... ففي اليوم الثالث، أي يوم الأربعاء الماضي، شهدت جلسة مجلس الوزراء مشادات رئاسية ووزارية حامية انطلقت حول مشروع الزواج المدني الاختياري، وانتهت بالحسم عن طريق التحالف بين الهراوي وبري الذي أمّن 21 وزيراً أيدوا المشروع بينما عارضه ستة من وزراء الحريري وامتنع الوزير سليمان فرنجية وتغيب وزيران عن الجلسة.

بالتأكيد من العسير إقحام القارئ العربي في تفاصيل الخلافات الرئاسية ووقائعها، ولكن السؤال هنا يطرح نفسه: كيف تتسع «سيارة الرحلة» إلى دمشق للهراوي والحريري في غياب بري... ثم كيف تتسع «جلسة الرحلة» إلى الزواج المدني للهراوي وبري في غياب الحريري؟

لا داعي إلى التفاصيل، فهناك دائماً ما يمكن اعتباره «ما صنع الدهر»(!) ولكن الظاهر أن ما جمع الهراوي والحريري في الأسبوع الماضي يتعلق بمسألة الرسوم ومصادر التمويل المطلوبة التي يقابلها بري بتحفظات، وأن ما جمع الهراوي وبري هذا الأسبوع يتعلق بالتزاوج المبكر الذي نجح بري في عقده خلال زيارته المفاجئة إلى قصر بعبدا الثلاثاء الماضي، قبل يوم من انعقاد مجلس الوزراء، حيث قيل إنه اتفق مع الهراوي على أن يقوم وزراؤه (أي وزراء بري) بتأييد مشروع الزواج المدني، إذا قام الهراوي (كما ينص الدستور) بتوجيه كتاب إلى مجلس النواب يطالب بإلغاء الطائفية السياسية، وهو المشروع الذي لم ينقطع بري عن المطالبة به.. وهكذا كان!

ولكن كيف؟ وماذا في التفاصيل؟ ليس لأن الشيطان يكمن في التفاصيل كما يقال، بل لأن تفاصيل الجلسة ووقائعها تكشف عن القتال الرئاسي وراء مسائل الضرائب والرسوم والوضع الاقتصادي ووراء مشروع الزواج المدني الاختياري، إنما يفضي في النهاية إلى قتال صامت على الاستحقاق الرئاسي وعلى الأحجام والأدوار والمواقف حيال هذا الاستحقاق.

وليس سراً أن موضوع الاستحقاق اثير في شكل واضح وصريح في خلال القمة اللبنانية - السورية، حيث علم أن الرئيس الهراوي عرض موضوع تقديم موعد الاستحقاق الرئاسي وقد أيده في ذلك الرئيس الحريري من منطلق القول إن الأوضاع الداخلية والتجاذبات السياسية ستنعكس سلباً وتعقيداً على الوضع السياسي العام في البلاد واستطراداً على الأوضاع الاقتصادية، وأن تقديم موعد الاستحقاق يوفر على لبنان هذه التعقيدات وانعكاساتها السياسية والاقتصادية. ولكن الرئيس بري عارض الأمر وقال إنه يحتاج إلى تعديل دستوري وإلى مفاوضات موسعة، وإنه إذا لم يتم الاتفاق على آلية شاملة لموضوع الاستحقاق الرئاسي فمن الأفضل تأجيل هذا الأمر... وهكذا قيل إنه لم يتم الاتفاق على أي إجراء يتعلق بالاستحقاق الرئاسي: لا على التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور وهو التعديل الذي يسمح من جهة بتمديد جديد لولاية الهراوي، ومن جهة ثانية بإفساح المجال أمام قائد الجيش الجنرال إميل لحود للوصول إلى سدة الرئاسة... ولا على تقديم موعد هذا الاستحقاق وهذا يعني أن الأجواء الرئاسية الملبدة بغيوم الاستحقاق مستمرة مشابهة لأجواء الطقس الثلجي العاصف هذا الأسبوع!

ولقد تبين من وقائع المناقشات التي دارت في مجلس الوزراء حول مسألة الزواج المدني الاختياري أن التشنج بين الهراوي والحريري يتصل فعلاً بالاستحقاق الرئاسي، فقد جرى حوار معبر وسريع بينهما كشف هذا الأمر: فعندما طرح الهراوي مشروع الزواج المدني وتمنى الحريري تأجيل طرحه الآن، قال الهراوي: «أنا أفضل ألا أترأس الجلسة لعل شخصاً يحمل المواصفات التي تحددها أنت يفعل ذلك»، وفي هذا إشارة إلى تصريح للحريري قبل يومين كان قد حدد مواصفاته للرئيس الجديد للجمهورية، وهو التصريح الذي أطنب في الإشادة بالهراوي ملمحاً إلى إنجازاته الكبيرة.. ولكن!

* * *

الأرصاد الجوية افادت قبل يومين أن نهاية الأسبوع الآن في لبنان قد تشهد انفراجاً في العاصفة التي حملت الثلوج إلى ارتفاع 600 متر على الجبال وهو أمر قلما يحصل على أبواب الربيع (21 آذار/مارس).

أما الأرصاد السياسية، فهي لا ترى أي انفراج في عاصفة الاستحقاق الرئاسي التي يتوقع أن تزداد وتعنف مخلّفة وراءها مجموعة متلاحقة من الأزمات لن تكون أزمة مشروع الزواج المدني الاختياري آخرها!

أما العاصفة الإسرائيلية وهي الأكثر مدعاة إلى التنبه والاستعداد والقلق، فإنها مستمرة في دورها وتطرح احتمالات معقدة وتدعو إلى التوجس وآخرها ما يؤشر إلى العودة إلى مشروع «جزين أولاً» وفق ما كتب زئيف شيف يوم الخميس الماضي... ولكن ما همّ لبنان وهو «القطب المتجمد الشمالي» من عواصف إسرائيل!

ما هم لبنان؟

إن المسألة تدعو فعلاً إلى الرثاء!

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

انتقاد الماضي عبر مفاهيم الحاضر تشويه له

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

ان من يقرأ ما كتبه غسان الامام في جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «الدين والثقافة والسياسة» سيظن ان كاتبه مستشرق غير منصف (...)، فذهب كل مذهب في انتقاصها وتجريدها من كل فضائلها، وليس كاتبا صحافيا عربيا مارس الكتابة السياسة زمنا طويلا، وغايته توعية المجتمع العربي المسلم بقضايا العصر. فقد عرى الكاتب تراثنا الفكري والثقافي كله من فضائله، لحساب المفاهيم الغربية للحرية والديمقراطية، وبدءا هو يستعمل مطلحاتها، فبدلا من ان يقول ان النخبة العربية منشغلة بحاضر الثقافة المحلية والقومية ومستقبلها فحسب، جعلها (الانتلجنسيا) اعجابا باللفظ الاجنبي، وان كان في لغته العربية ما يوازيه ويعطي دلالته، وهو يعيب على المثقفين العرب ما لا يعاب ابدا وهو اهتمامهم بحاضر الثقافة ومستقبلها، ويدعي انهم لا يهتمون بالبعد الثالث وهو التراث الفكري والثقافي للأمة العربية في الماضي، واهتمامهم به الذي يرتايه انما هو ينحصر في انتقاده، والذي لا اظن ان هؤلاء المثقفين قد قصروا فيه، بل لعلهم لا يهتمون الا به، وهذا ما يمثله اصدق تمثيل مقالة غسان الامام هذه التي انصبت على انتقاده بمعايير الحاضر، التي افرزتها ثقافة اخرى لا صله لها البتة بهذا التراث ولا تنطبق معاييرها عليه، وكل يوم نقرأ نقدا متجنيا لهذا التراث في الصحف، وتدفع المطابع الى الساحة الثقافية العربية كتبا لا تنتقد شيئا سوى هذا التراث، وهو يستخدم لنقد هذا التراث مفاهيم غير مستقرة، وفدت من الثقافة الغربية، لها فيها مدلولات لا تلائم لغتنا ولا تراثنا، من مثل الماضي الاصولي والسلفي والعلماء الاصوليين والسلفيين، ويدعونا جادا الى تناول ماضينا الذي اسماه «اصوليا»، وماضينا الثقافي خصوصا بدقة وموضوعية كما يقول لتخليصه من جوانب التشويه اللاحق بالتاريخ العربي والاسلامي، والذي يرى انه يحتاج الى اعادة نظر وكتابة، ولا ادري كيف يمكن اعادة النظر في وقائع حدثت منذ قرون وسجلها التاريخ، ولا ادري كيف يعيد كتابته من لم يشارك في صنعه، والذي يظهر ان المقصود ان نعيد النظر في فكرنا الاسلامي بكل مفرداته، والتي صلتها وثيقة بالدين ونصوصه، ولعلنا كلما اعدنا النظر فيه ونحن غير مؤهلين لذلك علما واستيعابا شوهنا حقائقه، كما فعل غسان الامام بكل جرأة. فرغم اعترافه بأن المحدثين اسسوا اسلوبا علميا دقيقا في توثيق واسناد الحديث النبوي، والذي حفظ كما يقول للشريعة مصداقيتها، ولا اظن الشريعة التي جاءت من الله محتاجة الى من يثبت لها مصداقيتها وهي الصدق ذاته، ولكنه مع كل هذا يقول: «هذه الجرأة الموضوعية لا نجدها في السلوك الذاتي وحتى المعرفي لدى الفقهاء الاصوليين والمفكرين والعلماء باستثناء المعتزلة، الذين اقاموا الاجتهاد على العقل والمنطق، ولكن الفقهاء احبطوا المحاولة المعتزلية، ونجسد هذا في زمن المأمون والمعتصم والواثق»، وأعترف اني لم اقرأ خلطا في المفاهيم وجرأة في تغيير الحقائق كما قرأته في هذه العبارات. فالجرأة الموضوعية لدى المحدثين في نقد السند لم تفارقهم قط لا في سلوكهم الذاتي ولا المعرفي، وليس بين الفقهاء قديما وحديثا من هو غير اصولي بمعنى انه لا يؤسس الاحكام الشرعية على اصولها المعتبرة وهي الادلة الشرعية واهمها: القرآن الكريم والسنة النبوية. والمعتزلة فرقة من المسلمين لم تعن بالفقه والاجتهاد الا لماما، وانحصرت جهودها في علم الكلام او العقائد، ورغم ما شهر عنه من اعلاء لشأن العقل، الا انهم لا يخرجون عن النصوص التي هي الاصل في تقرير الاحكام عقيدة وشريعة، وان اخطأوا احيانا في تأويلها وتفسيرها، والفقهاء لم يحبطوا قط جهودا للمعتزلة في الاجتهاد بمفهومه الفقهي الشرعي، وكمن من اجتهاد لبعض اعيانهم يوافقهم للفقهاء عليه، ولأحد اعيانهم مؤلف في اصول الفقه يعنى به الفقهاء، وان وقع بين المعتزلة وجمهور الامة خلاف فهو منحصر في امور الاعتقاد، لكن المعتزلة عندما آلت اليهم السلطة تعسفوا في استعمالها، فسعوا الى الغاء حرية الرأي والاجتهاد، وارادوا قسر الناس على رأيهم، وما تعرض له الامام أحمد بن حنبل - رحمه الله - من سجن وتعذيب بشأن مسألة خلق القرآن على ايديهم شاهد على ذلك، فاذا استبدادهم بالراي ومنعهم حرية الفكر عند الامام اجتهاد مبني على العقل والمنطق، ورفض الامام احمد لهذا الاستبداد وطلبه لحقه في ابداء الرأي والاجتهاد موقفا سلبيا، أهناك تحريف للوقائع اشد وقعا من هذا الذي اتى به الكاتب؟ لا اظن ذلك. ثم ان حركة الترجمة التي ازدهرت في عصر المأمون عن فارس والهند والاغريق، والتي افادت منها الحضارة الاسلامية، واستطاع علماؤها الاخذ عن الآخرين دون التورط في معتقداتهم الدينية او اخطائهم العلمية، لم ير الامام فيها الا جانبا تخيله، وهو انها لم تنتج تأصيلا للحرية في السياسة والعلم والمعرفة، وكان المسلمين لا حرية عندهم في ظل دينهم وفكرهم، وعليهم ان يتسولوها من فكر الآخرين، رغم اعترافه انه لم يكن لدى بلاد فارس والهند اصالة الحرية، ويرى ان العلماء المسلمين وان اخذوا المعرفة اليونانية الا انهم عزفوا عن الاهتمام بعلم السياسة، وهو رأي يبنيه على اسقاط مفاهيم الحاضر على الماضي، فاهتمام المسلمين بعلم السياسة كبير وخاصة الفقهاء منهم، ولهم فيه مدونات عظيمة لعل الاستاذ غسان لم يطلع عليها في كل مذهب فقهي من مذاهب المسلمين، لكنهم راعوا ان لهم مبادئ مقررة في دينهم تمس هذا العلم لا يستطيعون تجاوزها، فقد اخذوا على المعرفة اليونانية في هذا الباب افضل ما فيها واضافوا اليها افضل ما عندهم من اصول دينهم، وان مبادئ علم السياسة عند الاغريق لم تعد اليوم تمثل نموذجا امثل لهذا العلم، حتى في الحضارة الغربية المعاصرة. والحرية مفهوم يتسع ويضيق عبر العصور في ظل النظم السياسية المتعاقبة، وللمسلمين عبر عصورهم نصيب كبير منه حينما حرم الغرب منه دهورا، الا ان اسقاط مفهوم الحرية الغربية المعاصرة على احداث ماضينا، وما حمله تراثنا عنها من افكار، تشويه للحقائق ولهذا التراث لا معنى له، فهذه الدعوى العريضة التي ساقها الاستاذ غسان «من ان الفقهاء والعلماء والادباء والفلاسفة المسلمين في ماضينا كان لهم موقفا مخز من الحرية في اتفاقهم كما يقول: على كبت الرأي العام، وترك الشارع العربي والاسلامي في ساحة تخلفه ولا وعيه» لا تستند الى حقائق التاريخ، فالرأي العام المعاصر لم يكن له وجود في الماضي لا في تاريخنا ولا في تاريخ الثقافات الاخرى، ولم تكن له ادوات قياس لنعلم هل كبت ام لم يكبت، وكذلك مفهوم «الشارع» عربيا كان او غربيا، وانما هي مفاهيم معاصرة، لا اظنها مستقرة في الاذهان في مجتمعنا العربي حتى اليوم حتى عند من يستخدمونها، وان تصور الاستاذ غسان ان استعمال الفقهاء للفظ «العوام» في بعض عباراتهم فيه احتقار للمواطنين او الرعية فهو مخطئ في ذلك، فهم انما يذكرون هذا اللفظ مصطلحا في مقابل مصطلح الفقيه المجتهد، ويريدون بـ«العامي» كل من لا علم له بالشريعة ومقاصدها واحكامها ومصادرها ولا يستطيع ان يستنبط الاحكام في ادلتها، حتى ولو كان له علم وافر من غير ذلك، وهذا «العامي» لا حق له في الاجتهاد واستنباط الاحكام الشرعية من مصادرها لقصور علمه وادواته، لان هذا الحق انما هو للفقيه الذي بلغ رتبة الاجتهاد. ولعل غسان الامام يدرك الآن ان استخدام مصطلحات ومفاهيم الحاضر الوافدة من ثقافة اخرى لتقييم فكرنا الاسلامي في ماضيه مسيء الفكر، الذي انار العالم كله في الماضي، ولعله يدرك ان ابن المقفع والجاحظ ليسا فقيهين ليحيدا المؤسسة الفقهية ويطوعا الاجتهاد لصالح مؤسسة الحكم كما يزعم، وليس الفقهاء في حاجة لان يستخدموا العامة ضد السلطة، فقد كان لهم احترامهم ولهم من التأثير على الخلفاء والحكام القدر الذي يستطيعون به اعلان ما يعتقدون فيهم، والفلسفة والايمان، او بمعنى آخر الدين والفلسفة ليس بينهما في فكرنا الاسلامي خصومة، ما لم تكن الفلسفة متجاوزة مجال بحثها، حينما تضاد الدين وتناقضه، وقد طوعها علماؤنا لتوافق الحق لا لتضاده، والعقل لا يناقض الدين اذا سلم من العوارض التي تصرفه عن ادراك الحقائق، والدعوة الى نقد الفكر العربي والاسلامي وماضيه انما هي وسيلة في الاعم الاغلب لإقصاء الدين عن ساحة الدنيا كما فعلت العلمانية في مفهومها الغربي، وهو الامر الذي لن ينجح ابدا لاختلاف الاسلام عن المسيحية، ولاختلاف البيئة العربية الاسلامية عن البيئة الغربية.

الآن وحين ظهرت العلمانية في الغرب، فهل يكف كتابنا عن اسقاط مفاهيم الحاضر على الماضي لتشويه فكرنا وثقافتنا عن هذا الطريق؟

واملنا فيهم ان يطلعوا اولا على هذا الفكر وحقائقه قبل ان يقوموا بانتقاده على هذه الصورة.

● ● ●

اليوبيل الفضي لمؤسسة الملك فيصل العالمية

● من ياسين محمد علي - الرياض:

تابعت كما تابعت «الشرق الأوسط» الاحتفال بتوزيع جائزة الملك فيصل العالمية التي تتبناها مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وحقيقة فإن هذه الجائزة ذكرتني بمقولة للمغفور له بإذن الله الملك فيصل حيث قال «الجيوش تفتح المدن والعلم يفتح الآفاق»، وكأنه بهذه المقولة يوصي بالعلم والعلماء خيراً. ولعل القائمين على أمر مؤسسة الملك فيصل الخيرية قد ترجموا هذه المقولة الى عمل واقع فكرموا العلماء بمختلف سحناتهم وأديانهم وبهذه الصفة اكتسبت الجائزة لقب الجائزة العالمية الأولى.

ساقني لهذه المقدمة ان مؤسسة الملك فيصل الخيرية تتهيأ للاحتفال بيوبيلها الفضي، وآمل ان يكون هذا الاحتفال شامخا كشموخ الملك فيصل. ومما يسر ان مركز الدراسات الاسلامية بالمؤسسة يهتم ايما اهتمام بتاريخ الملك فيصل. ولعل مناسبة اليوبيل الفضي سوف تترافق مع افتتاح اكبر برج من حيث الارتفاع في منطقة الشرق الأوسط ويحمل اسم الملك فيصل.

تساؤلات مشتركة مع الربيعي

● من فاطمة أبو عمرو - جدة:

في مقالة الدكتور احمد الربيعي تحت عنوان «العرب بين الفعل والانفعال» تساءل كثيرا وانا منهم عن تقاعسنا في وجه اسرائيل واكتفائنا بالشجب والاستنكار وعن التقدم العلمي الحاصل في العالم في مجالات الفضاء والطب والعلوم المختلفة وفي المقابل نقف نحن مكتوفي الايدي والعقول وتساءل عن انهيار اسعار النفط وعدم محاولتنا منع ذلك بالرغم من اننا من اكبر منتجي النفط في العالم. وعن انتهاكات حقوق المسلمين في عالمنا على يد بني جنسهم. ولاخذ علينا كثرة اهتمامنا بقضايا صغيرة وتضخيمها مقابل تقزيمنا لقضايا مصيرية ومن صميم معاناتنا اليومية.

فنحن نشجع ونجبر علماءنا ومفكرينا على الهجرة خارج الوطن لعدم توافر الامكانيات المالية لتجاربهم وابحاثهم. فكم من عالم وباحث ومفكر ضاقت به ارضه واضطر لهجرها ليضع جميع خبراته وتجاربه في متناول الآخرين للافادة منها ومن ثم التمتن علينا بنتائجها. فمن المسؤول عن هجرة ادمغتنا وضياعهم خارج اوطانهم. اليس هناك من حل لهذه الهجرة القسرية.

واضم صوتي الى صوت الربيعي بضرورة سرعة التحول من سياسة الشجب والتنديد الى سياسة العمل المنظم الهادف وتدع جانبا اتكالنا وتقاعسنا وخنوعنا وننفض عنا غبار السنين ليعود الينا وميض حضارتنا ليقودنا الى مستقبل نوظف فيه مقدراتنا وموروثنا الحضاري من اجل ان نستحق الوصف الذي وصفنا به رب العزة «كنتم خير امة اخرجت للناس». صدق الله العظيم.

● ● ●

ملاحظات حول مقتل عبد السلام عارف

● من فيصل أبو قتادة - عمان - الأردن:

تمتعت بقراءة شهادات في هوامش التاريخ للكاتب فيصل حسون وعندي ملاحظة حول المقالة رقم (15) العدد 7041 في 1998/3/9، وتخص مقتل الرئيس عبد السلام عارف، وهذه ملاحظاتي:

يقول حسون بان الرئيس عبد السلام عارف اخبرهم بان الطيارين لا يستطيعون الطيران ليلا وكان ذلك في الساعة الخامسة والنصف عصراً وبعد الحاج القائمقام بقي رئيس الجمهورية وصحبه الى الساعة السادسة والنصف بعد الاستماع الى الخطب والاهازيج وطارت الطائرات الثلاث في حوالي السابعة الا ربعا مساء.

هل يوجد طيار بالعالم يجازف بحياة رئيس الجمهورية وحياته الشخصية بالطيران الليلي اذا كان غير مؤهل لهذا الواجب؟

وكيف يوافق رئيس الجمهورية على ذلك وخاصة ان القرنة لا تبعد عن البصرة اكثر من ساعة واحدة بالسيارة؟

لقد عشت بالبصرة عدة سنوات وكانت من الامور الاعتيادية رؤية طائرات الهليوكوبتر تطير وتنزل ليلا في مطار شط العرب قبل مقتل عبد السلام عارف وبعده. والذي اعرفه ان طيار رئيس الجمهورية كان قائدا للسرب.

واذا كان الطيارون غير مؤهلين للطيران الليلي فكيف عادت الطائرتان الاخيرتان لنفس مكان اقلاعهما.

من الواضح انه جرى (تخريب) متعمد او ان شيئا حدث للطيار عندما طلب من زميله ان يعاونه وانه (لم يعد) يستطيع الرؤية.

وكيف يقول المقدم فاضل مصطفى بان مطار البصرة لا يملك خدمات ليلية وافاد فيصل حسون بانه راقب احدى طائرات شركة نفط البصرة تقلع من مطار البصرة وتفتش عن طائرة الرئيس وعادت وافاد قائدها الهندي بعدم رؤيته لأي شيء.

ولم يكن هناك تراخ في البحث عن الطائرة المنكوبة ليلا فقد فتش الجيش والشرطة وشرطة النفط وكافة المسؤولين كل في مكان موقعه وحتى الصباح حسب ما افاد لي احد اصدقائي باللواء 15.

واخيراً وليس آخرا اقول ان الله يمهل ولا يهمل فكيف جمع بين العقيد عبد السلام عارف والذي احتل الكرخ والعقيد عبد اللطيف الدراجي والذي احتل الرصافة والمرافق الرائد عبد الله مجيد امر مفرزه في قصر الزهور الى آخر يوم من الحكم الملكي والعقيد زاهد محمد صالح. وهؤلاء اقسموا اليمين بعدم الخيانة كيف جمعهم القدر في ليلة 14 ابريل (نيسان) 1966،

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الإدارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

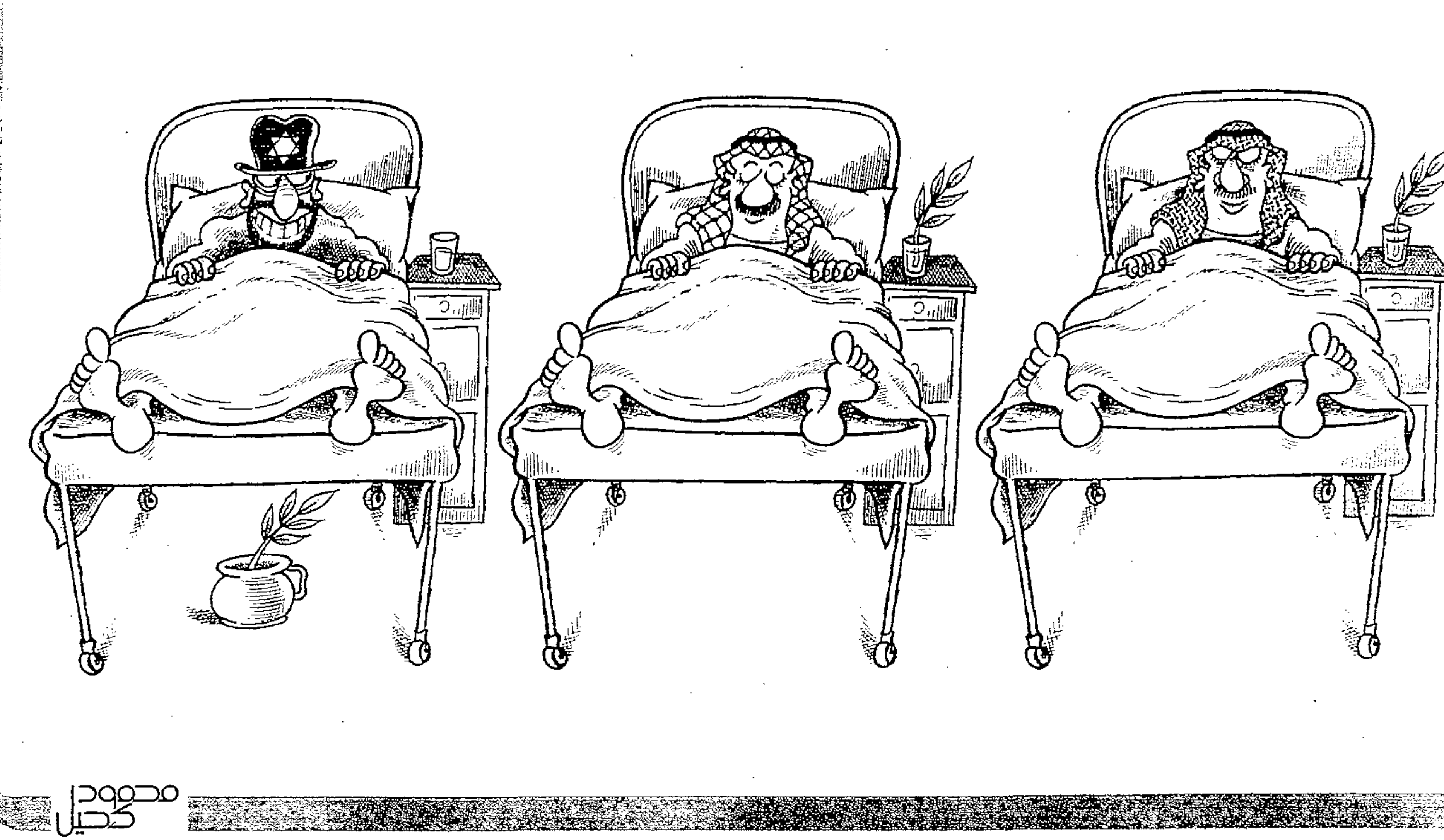
ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

انتصار القومية الهندوسية

يسمون الهند باكبر ديموقراطية في العالم، بحكم عدد سكانيا الذي يضعها كذلك الثانية في التعداد البشري في العالم. وهذه الدولة الديموقراطية الضخمة التي انجبت رجالاً عظاما من أمثال غاندي ونهرو ونساء مثل انديرا تضع العالم أمام تحد مختلف بعد أن فاز بمنصب رئيس الوزراء هندوسي متعصب.

وهذه مأساة الديموقراطية، فبقدر ما تكون حصانة ضد ديكتاتورية الفرد تكون معبرا سهلا أمام ديكتاتورية الجماعة. وهنا في دولة كبيرة ومؤثرة في هذا الجزء من العالم نرى رجلاً شارك علانية في التحريض ضد بقية القوميات الهندية، مثل السكان المسلمين، يصبح مسؤولا عن ادارة شؤونهم. واذا كانت شؤون العالم لا يستطيع رجل مثل رئيس الوزراء الجديد التأثير فيها كثيرا فهو بالتأكيد يستطيع تخريب النسيج الاجتماعي لدولة مكتظة بالاعراق والأديان مثل الهند. وأول دلائل التخريب التركيبة الوزارية الجديدة التي منح فيها وزارة الداخلية بما تعنيه من نفوذ خطير الى رجل له سجل اجرامي هو لال كرشنا ادفاني المحرض الرئيسي على هدم مسجد بابري، وهو المكان الذي عاش اربعمائة عام حتى جاء غلاة الهندوس وقاموا بهدمه.

ومن الصعب اتهام الحكومة الجديدة بأنها جاءت لاعلان الحرب على بقية القوميات الهندية لانها نفسها احتاجت الى ائتلاف حكومي مع بعضهم وهي مهيأة للسقوط لو أخذت مواقف متطرفة. كما ان كثيرا من السياسيين ليسوا الا حفنة من الانتهازيين يركبون الموجات القومية للوصول الى سدة السلطة حتى لا يصبح للشعارات القومية معنى. فالحزب الشيوعي في الصين هو الذي يتولى الآن ادخال وتطبيق الفكر الرأسمالي لادارة اقتصاد البلاد. وهي انتهازية مبررة في مجتمعات تحركها الشعارات القومية والدينية وتعجز عن فهم مقتضيات السياسة البراغماتية.

الهند بحكم حجمها الجغرافي والسكاني وتشابك قومياتها مع كافة ارجاء المنطقة، حيث انها تحتضن اغلبية هندوسية ومسلمة وبوذية ومسيحية، ستكون مصدرا للازعاج لو ثبت ان الحكومة الهندوسية الجديدة جاءت ببرنامج للفتنة. وستكون مصدرا للاستقرار لو انها قادت عملية الاندماج العرقي والديني بحكم انها تمثل الأغلبية الهندوسية. ومع ان رئيس الوزراء الجديد اتال بيهاري فاجبايي اكد على انه ضد العنصرية ومع مبدأ الهند للهنود الا ان شعاراته الحزبية السابقة الداعية لأن يسود الهندوس في الهند تتطلب اكثر من تضمينات لفظية بأنها لن تكون موجهة ضد بقية الشعب الهندي.

ما القضية؟ (ظلم الآخرين) لليهود؟ أم (ظلم اليهود) للآخرين؟

زين العابدين الركابي

فكر الفاتيكان سنين عددا (عشر سنوات)، ثم اصدر وثيقة قال فيها: «ان الجريمة التي اصبحت تعرف بـ(المحرقة) ستبقى وصمة لا تمحى في تاريخ هذا القرن الذي يقترب من الانتهاء. والفاتيكان يأسف بشدة للأخطاء والهفوات التي قام بها ابناء وبنات الكنيسة. كما ان الكنيسة تطلب الغفران للأخطاء التي ارتكبها اعضاؤها» اي في حق اليهود.

ومن قبل اعلن الفاتيكان (براءة) اليهود من تهمة قتل المسيح وصلبه.

وليس يستفزنا ولا يضيرنا ان يعلن الفاتيكان ذلك:

1 - فمن ناحية (الحقائق الدينية) نحن مطمئنون الى ان المسيح - عليه السلام - لم يقتل ولم يصلب. فلقد نفى القرآن ان يكون هذا النبي الطيب العظيم قد قتل وصلب: «وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه».. نعم المحاولات قد حصلت، ولكن الحقيقة اليقينية هي: انه لم يحدث قتل ولا صلب قط. ومن المعروف ان كبراء اليهود ودهاتهم لبثوا دهرا يعملون على اقناع الفاتيكان باصدار وثيقة البراءة تلك. ولو كان هؤلاء اليهود منصفين لفرحوا بمجيء الاسلام، ولحسنوا علاقتهم به لأنه هو الدين الذي جلى هذه القضية.

ولكن الظاهر هو: ان المطلوب ليس الحقيقة الدينية اليقينية، بل المطلوب ان يظل معتقد القتل والصلب (مضمرا)، وان يظفروا - في الوقت نفسه - بالبراءة الادبية والاعلامية والسياسية. ولعل هذا (الإخراج) قد اعجب الطرف الآخر ايضا، على اختلاف في البواعث والمقاصد والحسابات!!

2 - ومن الناحية الانسانية والخلقية، لا ينبغي ان يفرح المسلم بظلم الآخرين. فإن هذه الفرحة تدل على اضطراب الميزان الخلقي، وعلى نزعة مرضية لا تتمتع إلا بما يؤذي بني آدم. فلو ان مسلما - في الماضي أو الحاضر - حرك لسانه او خط بقلمه: مؤيدا ممجدا (ظلم) النازيين لليهود، هل يكون هذا المسلم قد ارضى ربه، واخذ بمنهجه في العلاقة بعباده؟

لا.. فليس مما يرضي الله: تأييد الظلم الذي ينزل بالانسان مهما كانت درجة الاختلاف مع هذا الانسان، ومهما كانت عقيدته، وكان جنسه. فالظلم محرم باطلاق. ومن اظلم الظلم: ان يخترع احد للظلم (شرعية) ما، سياسية، او عرقية، او اقتصادية، او سياسية، او ثقافية.

ولكن، ليست هذه هي القضية.

انما القضية:

أ - الاستغلال السياسي لـ(الدين)، وهو استغلال مكون من دعوى استغلالية، ومن استجابة استغلالية كذلك.. وهذه قصة طويلة، قد نعرض لها - باستقلال - في فترة مقبلة ان شاء الله.

ب - الظلم والارهاب الذي تمارسه قيادة اليهود الصهيونية اليوم.

وهذه هي القضية التي نبسط فيها القول الآن بسطا يعمد الى تحويل الرأي العام من التركيز على (ظلم تاريخي) مورس ضد اليهود، الى التركيز على (ظلم واقعي) يمارسه اليهود او قادتهم الصهيونيون في عصرنا هذا، وفي ايامنا هذه، على المستويين: الاقليمي والدولي.

لقد انقلب المظلوم الى ظالم، وبدلا من أن يكون احساسه بالظلم مصدر رحمة وعدل، فإنه طفق يخوض في التجبر والطغيان. نعم. فقد استكبرت الحركة الصهيونية، وعلت في الارض علوا كبيرا، وباشرت باسراف ما ترمي خصومها به. فاليهود الصهيونيون يتهمون النازي - وغيره - بـ(اللاسامية)، في حين انهم هم انفسهم يمارسون العنصرية ضد (الحامية)، و(اليافثية)، اي يمارسون العنصرية، ضد ابناء حام ويافث - اخوي سام - بل يمارسون العنصرية ضد العنصر الاكثر اصالة في السامية، وهو العنصر العربي.. ويتهمون النازي - وغيره - بالارهاب، وهم الغارقون ابدا في مستنقع الارهاب:

الارهاب الفكري والاعلامي.

والارهاب السياسي.

والارهاب المادي الجسدي.

● من الدلائل والامثال على ارهابهم (الفكري والاعلامي):

أ - انهم ارهبوا اوساطا فرنسية حتى الغت رسالة علمية - في احدى جامعات فرنسا - تتحدث او تحقق تاريخيا فيما جرى لليهود ابان الحكم النازي في المانيا.. وحتى اصدرت قانونا يقدس (الاساطير) اليهودية في الحرب العالمية الثانية، ويكفل (العصمة المطلقة) للمقولات الصهيونية عن (الهولوكوست) او (المحرقة).. وحتى حوكم (روجيه جارودي) بمقتضى هذا القانون!!

ب - وفي امريكا، ارهبوا الممثل الامريكي الشهير (مارلون براندو) حتى اعتذر - بمذلة - عن كلمات تقع في نطاق (حرية التعبير) في الولايات المتحدة الامريكية!!.. ومارسوا الارهاب ضد قسم تدريس اللغة الانجليزية في جامعة (جورج تاون) حتى الغى من مناهجه تدريس ادب (شكسبير) الذي ينقم عليه اليهود الصهيونيون بسبب افكار وردت في (تاجر البندقية) وغيرها.. والامثال في هذا المجال تملأ مجلدا ضخما.

● ومن الدلائل على ارهابهم (السياسي):

أ - في فترة سابقة، كان يرأس هيئة الاركان الامريكية جنرال اسمه (جورج براون). ويبدو ان هذا الجنرال قد اطلع على معلومات - خاصة بالنفوذ الصهيوني في امريكا - روعته ايما ترويع. وبحسه الوطني الفطري او الطبيعي، ادلى بتصريحات نقلت مشاعره الملتاعة الى الشعب الامريكي.. هنالك تنادى الصهيونيون وتواصوا بارهاب الرجل حتى دخل في صمت مطبق!!

ب - وارهبوا الوزير الفرنسي الاسبق (موريس بابون) ارهابا استفز القضاء، والرأي العام الفرنسي، حتى ضاقت الارض بما رحبت على الوزير (المضطهد) في بلده وبين قومه. والتهمة هي - كالعادة -: المشاركة في مساعدة النازي على اضطهاد اليهود. وعلى الرغم من شهادة رؤساء حكومات فرنسية لصالح بابون، وعلى الرغم من موقف القضاء الفرنسي - الذي لم يسلم من الارهاب الصهيوني - فإن حملة التشويه والتخويف السياسي، مضت الى نهايتها، وهي نهاية جعلت الفرنسيين - وغيرهم - يتساءلون: ما هذه القداسة العجيبة التي يتمتع بها كل شيء يهودي؟.. وحتى متى يظل اليهود الصهيونيون يستكبرون في الارض، وعلى كل الامم، بهذه الطريقة التي تنشئ الاستفزاز انشاء، وتؤججه تأجيجا، وتزيد ركام كراهية اليهود؟

جـ - وارهبوا الألمان اجمعين ولا يزالون يرهبونهم، ولا يزالون يبتزونهم بقسوة بسبب ما فعله هتلر.

وهذا ارهاب سياسي بالمعنى العلمي والتطبيقي للتعبير.

فاذا كان الشعب الالماني - الذي عاصر هتلر - قد ايد ذلك المستبد الطاغية الظلوم المتعطش للدماء، فما ذنب الاجيال التي ولدت بعد هلاك هتلر؟.. هنا تتبدى رذيلة اخرى من رذائل الاستغلال السياسي، فالحركة الصهيونية اعتمدت في هذا الاستغلال والارهاب على عقيدة مسيحية هي: عقيدة (الخطيئة والتكفير). ومن مفاهيم هذه العقيدة - مثلا -: ان يتحمل الحفيد خطيئة ارتكبها الجد الاكبر.. وبدهي ان اليهود لا يؤمنون بهذه العقيدة، ولكنهم يستغلون ايمان غيرهم بها في تحقيق اهداف معينة من خلال الارهاب السياسي.

لقد كثر الحديث عن حقوق الانسان، ولا سيما في الفترة القريبة السابقة، وذلك بمناسبة مرور 50 عاما على صدور وثيقة حقوق الانسان.

وما دامت الذاكرة لا تزال منتبهة لهذه المسألة، فإننا نقول: ان من اساسيات حقوق الانسان: حقه في (البراءة الاصلية). ومن مضامين هذه البراءة الاصلية: ألا يتحمل الانسان إلا نتائج سعيه وكسبه - اعتقادا وقولا وفعلا -. ومن الظلم المناقض لحق الانسان: ان يحمل الانسان - الفرد او الأمة - مسؤولية اعمال لم يشارك فيها، لا بالارادة، ولا بالفعل.. وهاهنا يأتلق المفهوم الاسلامي الاصيل لهذا الحق.. ففي التنزيل: «ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى». قال ابن كثير: «ان النفوس انما تجازى بأعمالها، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، وانه لا يحمل من خطيئة احد على احد. ولا يظلم انسان بأن يحمل عليه من سيئات غيره، ولا يهضم بأن ينقص من حسناته».

ولكن الحركة الصهيونية لا يهمها من حقوق الانسان الا ما يوافق هواها، ولذا حملت الاجيال الالمانية البريئة مسؤولية ما فعله هتلر، وهو تحميل قصد به الارهاب السياسي المستمر، والابتزاز المالي الدائم.

● ومن الدلائل على ارهابهم (المادي الجسدي):

أ - تصريحات (اريل شارون) العلنية القاطعة الدلالة، وهي التصريحات التي قال فيها: «اننا - اي اسرائيل - سنغتال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس».. وكلمة (ارهاب) تقصر عن وصف ما قاله شارون. ففي كلمات شارون من الهمجية، والتوحش، والفجور، والفرحة بسفك الدم، ما يتضاءل معنى الارهاب بجانبه.. وهذا التصريح ليس (نزق) فرد في الكيان الصهيوني، بل هو ترجمة لاستراتيجية ارهابية مادية جسدية، اعتمدها هذا الكيان المتوحش وسيلة لتحقيق اهدافه.. والدليل على ذلك انه حدث اختلاف في الحكومة الصهيونية، وفي اجهزة الامن - والموساد بوجه خاص - حول خطة اغتيال خالد مشعل. ولكن هذا الاختلاف لم يتخلله سؤال: لماذا فعلتم هذا؟ ذلك ان السؤال الوحيد الذي طرح هو: كيف فشلتم (ولذا تركز الجدل والعمل على معالجة الثغرات وتلافي الاخطاء).. ومعنى ذلك - بوضوح -: ان الاغتيال الدموي لتحقيق هدف سياسي: (قاعدة) مجمع عليها، ومباحة - عندهم - باطلاق، كصيد السمك - مثلا - في غير يوم السبت!!.. والدليل ايضا: ان (داني ياتوم) - رئيس الموساد السابق - لم يكن ليستقيل او يقال لو نجحت خطة الاغتيال.

ب - قال من قبل زميل شارون في الارهاب (مناحيم بيغن)، قال: «انتم ايها الاسرائيليون يجب ألا تأخذكم الرأفة عندما تقتلون عدوكم، عليكم ألا تشفقوا عليه ما دمنا لم نقض على الحضارة العربية التي سنبني على انقاضها حضارتنا».

نعم، هذه هي القضية الكبرى الآنية: قضية ظلم اليهود واستعلائهم وارهابهم على الصعيدين: الاقليمي والدولي. وهي قضية ينبغي ان يفطن لها الفاتيكان ايضا، لأن ظلم الشعوب غير اليهودية.. حرام كذلك.

المعارضة الأردنية أمام امتحان المصداقية العسير

إياد أبو شقرا

شهد الاردن اخيرا «عصيانا» حزبيا جديدا، اذ اعلن احد الاحزاب اليسارية والقومية تجميد عضوية واحد من اعضائه هو النائب بسام حدادين لمشاركته في وفد رسمي زار اسرائيل برئاسة ولي العهد الاردني الامير حسن. الا ان الطريف في الامر يتجاوز «الحجة» التي اختارها النائب حدادين للدفاع عن نفسه، وهي ان «الوفد رسمي» وبرئاسة ولي العهد... وبالتالي فالزيارة لا تدخل اطار التطبيع كما حدث مع الزيارة الخاصة التي سبق ان قام بها النائبان حمادة فراعنة، ومحمد رأفت، الى اسرائيل، وجوبهت يومذاك بانتقادات وتهم عنيفة من احزاب المعارضة الاردنية، بما فيها حزب النائب حدادين، والنائب نفسه.

فالحزب الديمقراطي الوحدوي، الذي جمد عضوية النائب حدادين لقيامه بالزيارة، شارك في الانتخابات الاخيرة التي قاطعتها قوى اخرى انطلاقا من موقف سياسي يقول برفض إسباغ صفة الشرعية او الديمقراطية على انتخابات اعتمدت في تركيبتها صيغة خاصة الغاية منها سلفا ضمان احتلال الاحزاب المنظمة اقل عدد ممكن من المقاعد... اي صيغة الدائرة المتعددة المقاعد ولكن مع الاقتراع لمرشح واحد.

لقد قاطعت نسبة عالية من الاحزاب الاردنية الانتخابات الاخيرة لانها، من خلال تجربتها في المعارضة، اعتبرت انها استغلت كشاهد زور او في ابسط الحالات كمجرد «ديكور» زخرفي لايهام الناس بوجود تجربة ديمقراطية حقة.

مع هذا طرحت اجتهادات متناقضة داخل احزاب المعارضة وقواها، سواء الاسلامية او القومية او اليسارية. وانقسمت هذه الاحزاب والقوى بعضها على بعض وقرر عدد من النواب التمرد على احزابهم وخوض المعركة الانتخابية، معتبرين ان المشاركة تظل اكثر فعالية وتأثيرا من الانزواء واعطاء الحكم مبررا اضافيا لتهميش المعارضة.

وطبعا جاءت نتيجة الانتخابات كما كان محسوبا، وتقلص حجم المعارضة اكثر فاكثر، بينما سارت مسيرة التطبيع ابعد فابعد. ووصلت الى ذروتين مهمتين في الآونة الاخيرة اولاهما المشاركة الاردنية الرمزية في المناورات الاسرائيلية - التركية - الاميركية في شرق المتوسط وثانيتهما زيارة الامير حسن الى اسرائيل في اول لقاء لبنيامين نتانياهو مع مسؤول عربي منذ بعض الوقت، وتحديدا منذ تعثر الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الناجم عن اصرار حكومة الليكود على سياسة الاستعمار والتراجع عن نص اتفاقات السلام وروحها.

والأمر الاكيد في ما حدث مع هاتين الذروتين والكلام الدبلوماسي ذي الدلالة الكبرى بعد زيارة وزير الخارجية التركي اسماعيل جم الى عمان، ان الساحة الاردنية.. اما تعيش حالة من سوء الفهم الفظيع او حالة من «الأمر الواقع» الماضي قدما في طريق التطبيع الكامل المستفيد من انعدام مصداقية اي معارضة مهما علا صراخها وعلت شعاراتها.

وقد نشرت مجلة «المجلة» في عددها بتاريخ 15 - 21 مارس (آذار) الحالي مثالا ناطقا للحالتين معا في مساهمتين، الاولى من النائب المعارض محمد العوران تعارض التطبيع والثانية من النائب حمادة فراعنة احد بطلي «الزيارة الخاصة» الى اسرائيل قبل اشهر.. وتدافع عنه.

العوران كرر في مطالعته الشعارات الرافضة للتطبيع من كل المنطلقات القومية والاسلامية. وأوجز بشجاعة ما اعتبره اهداف اسرائيل وحلفائها، معددا اياها كالتالي:

1 - ان يعتمد الاردن سياسيا وامنيا واقتصاديا على الدولة الصهيونية والدول الرأسمالية الامبريالية.

2 - ان يكون الاردن الممر الاستراتيجي للوصول الى بقية الدول العربية لاستكمال الهيمنة الثقافية والاقتصادية على هذه الأمة.

3 - ادخال الاردن في اتفاقيات وتحالفات اقتصادية وعسكرية للانفراد به وابعاده عن الجسم العربي.

غير ان العوران بصرف النظر عن ثقته المطلقة بأن «الشعب الاردني بنظريته القومية وعقيدته الاسلامية سيبقى عصيا على هذه المؤامرات»، لم يقترح برنامج عمل واضحا للتصدي الجبهوي المنظم لما يسميها بـ«المؤامرات». والجلي للعيان ان دخول اعضاء من تيار العوران الى البرلمان الاردني على الرغم من اقتناعهم بوجود «مؤامرات» بهذا الحجم يضعف مصداقيتهم ومصداقية طرحهم. ذلك ان اتفاقات السلام الاردنية - الاسرائيلية وقعتها «المؤسسة السياسية» الاردنية عن اقتناع تام. واصرار اي تنظيم سياسي او اي فرد سياسي على ان يظل جزءا من هذه «المؤسسة» يعني انه طرف مشارك فيها ولو من موقع المعارضة الشكلية. فوجود «المعارضة» في اي برلمان او اي نظام سياسي يعزز شرعية ذلك البرلمان او هذا النظام، وخاصة اذا كانت معارضتها «معارضة» كلام ومواقف مثالية لا تنفع ولا تضر.

ولكن اذا كانت افكار العوران لا توحي بأن المعارضة البرلمانية الاردنية قادرة على منع تمرير ما تراه «مؤامرات» ضد الاردن والأمة العربية، فإن اجتهادات النائب فراعنة تعبر بصورة قاطعة عن التنافر الهائل بين الخطاب السياسي المطروح على الساحة الاردنية وبين ما يحصل على ارض الواقع من خطوات التطبيع. ففراعنة يعتبر تبادل الزيارات والاتصالات «علاقات تهدف الى كسب المزيد من التفهم الاسرائيلي للقضايا العربية». بل يستهل كلامه واصفا الخطوات التطبيعية بأنها «سياسة هجومية منظمة، بالتنسيق مع القيادتين الفلسطينية والمصرية نحو اسرائيل. اي ان ما هو حاصل هو «هجوم» على اسرائيل سيحرجها ويشتت متطرفيها ويفتح ثغرة في جدار مخططاتها التوسعية، بل ويبني «لوبي» عربيا بداخلها. وهذا ما يعنيه فراعنة بقوله ان بنيامين نتانياهو يتهم الاردن بالتدخل في الشؤون الاسرائيلية الداخلية ويلعب في الملعب الاسرائيلي ويحاول التأثير من اجل فكفكة الائتلاف الحكومي واسقاط حكومة نتانياهو» والليكود.

ربما تكون في مثل هذا الكلام الكثير من الصحة... وربما فيه ايضا جرعة كبيرة من المثالية وطيبة القلب... ولكن حتما فيه الكثير الكثير من تجاهل حقيقتين اساسيتين:

1 - ان الاردن ليس الآن في «حالة حرب» مع اسرائيل. وبالتالي يصعب تصديق «النية الهجومية» والجانب التنسيقي الجبهوي مع مصر والقيادة الفلسطينية - وبالذات القيادة الفلسطينية حيث ما زالت عدة قضايا عالقة ليس اقلها وضع القدس ومصير المقدسات الاسلامية فيها.

2 - ان اسرائيل ليست كيانا ساذجا احمق لا يفهم ما يدور حوله. فاسرائيل تعرف جيدا كيف تميز بين اصدقائها وخصومها، وتعرف ايضا متى تبسط يدها ومتى تطويها. وآخر ما يقلق اسرائيل احتمال قيام «لوبي» عربي بداخلها، بدليل ان عبارة واحدة من ايهود باراك قبل بضعة اسابيع، قال فيها انه لو كان فلسطينيا لكان ارهابيا، اسقطته في استطلاعات الرأي العام الى الحضيض، وجعلت نتانياهو يتفوق عليه بنسبة لا بأس بها لأول مرة منذ تولي باراك زعامة حزب العمل.

ثم ان عبارة «حماية المصالح الوطنية» - التي يسوقها فراعنة - كانت الذريعة الجاهزة في اي تسوية انفرادية عربية مع اسرائيل... بلا تنسيق أو من ينسقون. والاردن بقواه الذاتية لن يستطيع منع «الوطن البديل» اذا كانت استراتيجية اسرائيل تريده على حدودها الشرقية. ناهيك عن ان اعلى القيادات الاردنية تعتبر نفسها ملتزمة بمبدأي التعاون والتطبيع الكامل مع اسرائيل، ولم يرشح عنها لا بالقول ولا بالفعل انها تبيت لـ«هجوم» سلمي يؤدي الى اختلال الحالة العدوانية عند الليكود.. توصلا الى تغليب الحمائم على الصقور، وتقريب ايصال الحق الى اصحابه.

ان جدلا سياسيا كهذا، وممارسات سياسية تختفي وراء المقاييس البروتوكولية تظهر ان الحكم الاردني أدرى الناس حقا بسلعته السياسية... وخصوصا بالمعارضة وخلفيات المعارضين.

مطلوب «يالطا جديدة» في البلقان

اعلان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، ان «الحكم الذاتي هو الشكل الاكثر قبولا لكوسوفو» قد يمهد الطريق لعودة بلغراد عن خطأ تاريخي ارتكبته بالغائها نظام «الحكم الذاتي لجمهورية كوسوفو».

الا انه في اطاريه الاقليمي والدولي، يأخذ الاعلان الروسي اهمية خاصة تتجاوز التغطية المطلوبة لرجوع حكومة بلغراد عن خطئها وذلك على صعيدين يبدوان متلازمين:

اولا: صعيد ما تتمتع به روسيا من كلمة مسموعة لدى شقيقتها السلافية، يوغوسلافيا (السابقة) والتي سبق ان وظفتها في المجهود الدولي لتسوية ازمة البوسنة والهرسك.

ثانيا: صعيد ما يمثله الاعلان من خروج آخر على قوالب اتفاقية يالطا الشهيرة بالنسبة للخريطة السياسية لدول البلقان.

من هذا المنظور يعتبر موقف موسكو متمما لموقفها حيال تفكيك الاتحاد السوفياتي (السابق) وحيال اعادة صياغة النسيج الآخر لاتفاق يالطا، اي الخريطة السياسية لاوروبا الشرقية وإن بسرعة فرضتها الاحداث آنذاك.

من هنا اهمية التقاط الموقف الروسي العلني من كوسوفو لتوظيفه في «يالطا جديدة» تزيل القيود الاخيرة التي افرزها «الامر الواقع» الناجم عن الحرب العالمية الثانية في البلقان. وهذه تبدو مسؤولية الغرب الآن. وتحديداً مسؤولية دول «مجموعة الاتصال».

واذا كانت الدعوة الى «يالطا جديدة» تأخرت عن موعدها التاريخي، اي مناسبة انهيار الكتلة السوفياتية عام 1989، فان الظروف تبدو اليوم مواتية للقاء روسي - غربي يعيد رسم خريطة البلقان انطلاقاً من التطلعات الاستقلالية لشعوبها وفي ضوء التوزع الديموغرافي - القومي لهذه الشعوب.

ومع التسليم بالدور الضاغط الذي تلعبه الدول الغربية في اطار «مجموعة الاتصال» فان خطة الحل التي اقرها مؤتمر لندن تفتقد الى «مخالب» تشعر القلعة الصربية في بلغراد بجديتها خصوصاً بعد تأجيل الدول الغربية اتخاذ قرار بشأن فرض عقوبات جديدة على يوغوسلافيا، الامر الذي قد تفسره حكومة سلوبودان ميلوشيفيتش بانه تراجع غربي عن سياسة المواجهة معها او على الاقل تردد في اتخاذ موقف حاسم من قضية كوسوفو.

وفي ضوء اصرار الرئيس الصربي، ميلوشيفيتش، على اعتبار موضوع كوسوفو «مسألة داخلية صربية» يبدو الحل الافضل لازمتها مرهونا بتنسيق غربي - روسي حيالها ليس لاهمية الدور الروسي لدى بلغراد فحسب بل ايضاً لضرورة وضع هذا الحل في اطاره الجغرافي - السياسي الطبيعي، انطلاقا من تفاهم غربي - روسي مشترك على تصفية شاملة لآخر آثار اتفاق يالطا في البلقان... وبالتالي على تفكيك خطوط التماس العرقية والطائفية التي لا تزال تشكل قنابل موقوتة معرضة للانفجار في عقر دار الاسرة الاوروبية.

«الشرق الأوسط»

السكاكين تنتظر روبن كوك

جُمعت الحجارة، وسُنّت السكاكين، فثمة عملية اغتيال بدأت. المقصود هو ما يعرف باغتيال الشخصية، وليس التصفية الجسدية. اما المستهدف، فمن يكون، بعد كل ضجيج الاسبوع الماضي، سوى: روبن كوك؟

الواقع ان القاء الحجارة على روبن كوك بدأ قبل ان تلمس قدماه اي حجر من الحجارة التي تشيد بها مستوطنة «هار حوما» على سفح جبل ابو غنيم. فمجرد الاعلان ان برنامج وزير الخارجية البريطاني خلال وجوده في اسرائيل يتضمن زيارة استطلاعية للمستوطنة برفقة المسؤول الفلسطيني فيصل الحسيني، كان كافيا للبدء في رجمه وتوجيه سهام الانتقاد اللاذع له، داخل بريطانيا وفي اسرائيل. اما ما حدث، ويحدث، بعد الزيارة، في سياق تحضير عملية الذبح السياسي لروبن كوك، فهو شاهد آخر، وبالتأكيد ليس اخيرا، على ان اسرائيل وانصارها، خصوصا الانصار الذين هم معها «ظالمة أو مظلومة» - ولا ندري متى كانت «مظلومة» - هم ليسوا في وارد التسامح مع من يخالفهم التوجه، او من يخالفهم الرأي، ناهيك من التسامح مع اولئك الذين «يجرؤون على الكلام» على حد تعبير عضو مجلس النواب الاميركي (حتى 1982) بول فندلي.

ما الذي فعله روبن كوك حتى يستحق كل هذه اللعنات، والحجارة، ثم السكاكين التي خرجت تريد رأسه سياسيا؟ واقع الحال يقول ان كل «جريمته» هي انه «جرؤ» على قول «لا» لحكومة ليكودية يرأسها سياسي اعماه التطرف حتى عن صالح قومه. الواقع يقول ايضا ان روبن كوك لم يكن على درجة من الحماقة بحيث يذهب في التحدي الى المدى الذي يرفض معه اي تنازل. على النقيض من ذلك، بدا روبن كوك مرنا الى درجة اثارت الاستياء في اوساط عربية، وبالتأكيد في اوساط الاتحاد الاوروبي. فهو تراجع عن مرافقة فيصل الحسيني له، وقبل بمرافقة داني ناڤيه (سكرتير الحكومة الإسرائيلية) الى المستوطنة. وهو كرر غير مرة ان الزيارة «استطلاعية» فقط. ثم تراجع عن زيارة بيت الشرق واجتمع مع الفلسطينيين في مقر مقابل له.

هذا كله لم يغفر للوزير كوك، فأخرجت السكاكين، وبدأ الرجم. «جيروزاليم بوست» نعت روبن كوك وشيعته الى قبره السياسي في «هار حوما». سلفه المحافظ في الخارجية البريطانية، مالكوم ريفكند، اعتبر ان كوك «انهى اي حضور للدور البريطاني في منطقة الشرق الأوسط». صحيفة «التايمز» شنت ضده هجوما مرا في افتتاحيتين متتاليتين يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، ثم عاودت الكرة يوم الجمعة (امس) محذرة توني بلير، رئيس الحكومة، مما ينتظره نتيجة حصاد زيارة وزير خارجيته. اما احد كتاب الرأي في «الديلي تلغراف» - ستيفن جلوفر - فلم يجد حرجا في اللعب على المثل الشائع «كثرة الطباخين تفسد الطبخة»، فاعتبر ان «طباخا (من معاني كلمة كوك الانجليزية) واحدا كان اكثر من اللازم» لهكذا افساد، منهيا مقاله بحث بلاده على ان تجد وزير الخارجية القادر على اداء وظيفته!

اذا كان من الجائز الافتراض ان التفسير الارجح لكل هذا هو ان عملية «اغتيال شخصية» روبن كوك قد بدأت فعلا، فان الامر المؤكد هو ان اول وزير للخارجية في اول حكومات «العمال الجدد» لم يرتكب «جرما» يستحق هكذا عقاب. على اية حال، حتى الآن دافع توني بلير عن وزير خارجيته ولم ينجر وراء الحملات التي شنت سواء من داخل معسكر المحافظين، او من داخل العمال انفسهم. بيد ان هناك من يرى «خطرا» على كوك من يمين «العمال الجدد». المفارقة اللافتة هنا هي استفادة كل من اليمين الاسرائيلي، واليمين البريطاني، من هذه الازمة المفتعلة. في اسرائيل زايد بنيامين نتنياهو على اقصى اليمين الليكودي، فزادت شعبيته. وفي بريطانيا سيزايد المحافظون على يمين «العمال الجدد» في ابداء التعاطف مع «اسرائيل المظلومة». ما نأمله هو ان يصمد توني بلير وان يدفع باتجاه موقف جريء، ليس لحماية روبن كوك، بل لتمييز عهده بموقف بريطاني يصحح خطأ تاريخيا ارتكبه اسلافه العمال القدماء بحق فلسطين والفلسطينيين.

بكر عويضه

القدس في مهب الريح (2من 2)

ضرورة الانتصار على عجز نفوسنا ووهنها

الدكتور يوسف القرضاوي

ان العجز العربي الذي نراه ونلمسه، فليس هو بالقدر الذي لا مهرب منه. انما هو امر طارئ لا بد ان يزول.

واظهر اسباب هذا العجز هو التفرق، الذي اصاب دول العرب، منذ شرخ (كامب ديفيد) واتفاقيته التي اخرجت الشقيقة الكبرى: مصر، من المعركة المصيرية للأمة، وقد استغل في ذلك تخلي العرب عن مصر، وعدم وقوفهم معها ومعاونتهم لها، وقد خاضت اربع حروب من اجل فلسطين كلفتها الكثير من المال والرجال.

وزاد هذا التفرق بعد حرب الخليج الثانية، التي مزقت العرب شر ممزق، وخسروا فيها تضامنهم ووحدة مواقفهم، كما خسروا اموالهم.

المهم ان العالم العربي منذ ذلك اليوم المشؤوم قد تصدع بنيانه، ولم يجد من يرممه الى اليوم، رغم مناداة كثير من العقلاء بوجوب تخطي هذه الأزمة، التي لا يجوز ان تحكمنا عقدتها ابد الدهر، وهو ما يفرضه الدين والقومية، والأخلاق والمصلحة المشتركة، بل ما يفرضه وجودنا ومصيرنا، ان اردنا ان يكون لنا وجود ومصير في هذا العالم، الذي لم يعد فيه مكان للكيانات الصغيرة، و لا للكيانات المتفرقة والمبعثرة، ولهذا رأينا المتفرقين تاريخيا يتحدون ويتناسون الماضي ونزاعساته وثاراته، استجابة لفداء المصلحة المتبادلة، كما هو شان الاتحاد الأوروبي.

الوهن الاسلامي

وإذا كان العجز العربي عرضا لا يدوم، فكذلك الوهن الاسلامي، انه امر يعرض للامم كما تعرض الأمراض للجسم الصحيح، لا يلبث ان يعالج منه ويشفى.

وكم أصابت هذه الأمة من آفات وأمراض، في ادوار من التاريخ، حسب اعداؤها انها لن تبرأ منها، وانما هي القاضية والقاتلة. ولكنها خرجت منها كما يخرج الذهب من النار، اشد صفاء، وأكثر لمعانا.

وحسبنا من ذلك: غزوات الصليبيين من الغرب، وهجمات التتار من الشرق، في فترة ضعف من الأمة، وتفرق بين اقطارها، وغفلة من حكامها، حتى سقطت قلاعها امامهم اول الأمر، وتحكموا في رقاب اهلها، واقاموا لها ممالك وأمارات، وبقي (المسجد الأقصى) اسيرا في ايدي الصليبيين (تسعين عاما) كاملة.

ثم هيأ الله رجالا لم يكونوا من جنس العرب، ولكن عربهم الاسلام منهم التركي مثل عماد الدين زنكي، وابنه نور الدين محمود، والكردي مثل صلاح الدين الايوبي، وغيرهم مثل سيف الدين قطز والظاهر بيبرس من قادة المماليك.

فعاد الصليبيون يجرون أذيال الخيبة، ودخل التتار في دين الله افواجا.

وفي العصر الحديث احتل الاستعمار الغربي الزاحف ديار الاسلام، من اندونيسيا الى المغرب، وحسب جنرالاته العسكريون وزعماؤه السياسيون - ومن ورائهم المبشرون والمستشرقون - ان هذه الديار قد دانت لهم الى الأبد، حتى ان بعضها اعتبروها جزءا من اوطانهم كما في الجزائر. ثم ما لبث الاسلام الذين يدينون به ان ايقظهم من رقود، وحركهم من جمود، ونفخ فيهم من روحه، فكانت (معارك التحرير) في كل بلد، وكان للدين القدح المعلى في الايقاظ والتحريك والتجنيد والتجميع، واخر ملحمة مع الاستعمار كانت ملحمة ثورة التحرير الجزائرية من سنة 1954 حتى نالت استقلالها سنة 1962.

لقد نبهنا الرسول المعلم عن سبب الوهن الذي يصيب الأمة، وبين انه سبب نفسي واخلاقي، وذلك في الحديث الذي رواه احمد وابو داود عن ثوبان «يوشك ان تتداعى عليكم الأمم من كل افق، كما تتداعى الأكلة على قصعتها، قالوا: أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن. قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

هذا هو سر الوهن وعلته: حب الدنيا وكراهية الموت. فاذا غيرت الأمة ما بنفسها، ولم تعد الدنيا اكبر همها ومبلغ علمها، ولم تعد تبالي! اوقعت على الموت ام وقع الموت عليها، هنالك يغير الله ما بها، ويبدل حالها من ضعف الى قوة، ومن ذلة الى عزة، ومن هزيمة الى نصر وتمكين.

وأرى بشائر ذلك قد بدت وتجلت في هذه الصحوة الاسلامية المعاصرة التي جددت العقول بالمعرفة، والقلوب بالايمان، واثرت في شباب الامة - ذكورا واناثا - تأثيرا يشبه تأثير الغيث في الأرض الهامدة، حتى اذا نزل عليها الماء وربت وأنبتت من كل زوج بهيج.

وقد بينا في دراسة سابقة لنا: ان الامة المسلمة تملك مقومات القوة والرقي والسيادة من: الثروة البشرية (مليار وثلث من البشر) والثروة المائية (من سهول وجبال ومعادن وبحار وانهار.. الخ) والثروة الحضارية من خلال موقعها في ملتقى القارات، ومنبت الحضارات، في ارضها نبتت الحضارات الفرعونية والفينيقية والآشورية والبابلية والفارسية..) بالاضافة الى الحضارة الاسلامية العربية.

هذا الى الثروة الروحية الكبرى، التي تتميز بها دون الامم، فهي وحدها التي تملك رسالة الشمول والتوازن والعمق، المتمثلة في رسالة الاسلام.

وقد بدأت بعض شعوب هذه الأمة واقطارها في النهوض ومحاولة كسر حاجز التخلف الذي وضعت فيه الأمة زمنا طويلا، وان مع اليوم غدا، وان غدا لناظره قريب.

وأما التفرد الأميركي بالنفوذ والهيمنة على العالم، حيث غدت هي القطب الأوحد، والعلم المفرد، في توجيه السياسة الدولية، وفق مصالحها واهوائها، وتسخير الأمم المتحدة واجهزتها ومؤسساتها لخدمة اهدافها ورغباتها التي لا يجوز لأحد الخروج عنها، او التمرد عليها.

ومن سنة الله: ان القوي لا يظل قويا ابد الدهر، وأن الضعيف لا يظل ضعيفا ابد الدهر، وكم رأينا من قوي اصابه الضعف، وضعيف ادركته القوة، وكم من عزيز ذل، وذليل عز، وفي التاريخ الحافل، وفي الواقع الماثل: نماذج وأمثلة لا تخفى.

كما ان من عدل الله تعالى وحكمته في خلقه: الا يدع قوة واحدة تتحكم في خلقه، وتفرض عليهم سلطانها رغبا ورهبا. بل من سنته تعالى: التدافع بين الناس، حيث يدفع ظلم بعضهم ببعض، وشر بعضهم ببعض، والا لتسلط عليهم الطغاة والجبارون فأهلكوهم، او ساموهم سوء العذاب. يقول تعالى: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين» البقرة: 251

وقال سبحانه: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا» الحج: 40

وعلى ضوء هذه السنة قام الاتحاد السوفيتي الشيوعي عدة عقود بمدافعة التجبر الأميركي - الأوروبي - الرأسمالي، وادى ذلك الى قدر من التوازن استفادت منه الشعوب الضعيفة والأوطان المهضومة، وان كان كل من الطرفين الشيوعي والرأسمالي ظالما في نفسه، ولكن الله يدفع ظالما بظالم، كما قال الشاعر:

وما من يد إلا يد الله فوقها
ولا ظالم الا سيبلى بظالم!

ومن هنا كان المسلمون قديما يدعون الله قائلين: اللهم اشغل الظالمين بالظالمين، واخرجنا من بينهم سالمين.

ومن الأمثال المأثورة: اذا اصطلحت الهرة والفار خربت دكان البقال.

فمن مصلحة البشر - وخصوصا الضعفاء منهم - اختلاف الأقوياء الظالمين وتعارض مصالحهم. وليس من مصلحتهم ان يتفقوا، فان اتفاقهم نقمة واختلافهم رحمة. كما ليس من مصلحتهم ان ينفرد احدهم بالقوة، ويزول خصومه من الميدان.

وبمقتضى هذه السنة لا بد ان تظهر قوة، او قوى جديدة اخرى تنازع اميركا وتغالبها وتدافعها، حتى لا تفسد الأرض، وربما كان من دلائل ذلك: الاتفاق الروسي الصيني، الأخير والشهير، الذي يؤذن ببروز قوة جديدة، وربما لم تتكامل الآن كل أدوات قدرتها التي تنافس لها اميركا، ولكنها - على الاقل - تملك قوة عسكرية وبشرية هائلة، في مقابل التفوق التكنولوجي و الاقتصادي الفارع الذي تتمتع به الولايات المتحدة الأميركية.

واذا كان من شأن التفرد الأميركي الا يستمر، فكذلك شأن التحيز الأميركي الدائم لاسرائيل، فهو موقف غير اخلاقي، وغير انساني، وغير مبرر. واحسب ان الشعب الأميركي المضلل عن الحقيقة بصنع الاعلام المكثف الذي يوجهه ويسيطر عليه اللوبي اليهودي في اميركا، سيأتي يوم تنكشف فيه الغشاوة عن عينيه، ويرى الحقيقة مجردة بلا تمويه ولا تزييف، ويومئذ لن يكون مع الظالم ضد المظلوم، ولا مع الغاصب ضد المغصوب، ولا مع اللص ضد صاحب الدار.

الغياب العالمي

وكذلك يقال في الغياب العالمي فهو - في الواقع - عدم وجود زعماء اقوياء يقولون كلمة الحق، ولا يخافون لومة لائم، ولا ظلم ظالم.

حتى اوروبا لم يعد لها تأثير ينكر في سياسة العالم وقضاياه الكبرى، وان حاولت بعض دولها أن يكون لها موقف متميز عن اميركا، كما نرى فرنسا احيانا.

اما كتلة (عدم الانحياز) فلم يعد لها علم مرفوع، ولا صوت مسموع.

ان الظروف المساعدة لاسرائيل - عالميا واسلاميا وعربيا وفلسطينياً - لن تبقى الى الأبد، فالدهر قلب، والدنيا دول، ودوام الحال من المحال، وصدق الله اذ يقول: «وتلك الأيام نداولها بين الناس» آل عمران: 140

ومن المبشرات العاجلة: ما قضت به محكمة العدل الدولية في قضية (لوكربي) التي اتخذت ذريعة ضد ليبيا، وقد كان حكم المحكمة صفعة للولايات المتحدة وبريطانيا، وانتصارا للجمهورية الليبية، مما يوحي بان في الزوايا خبايا، وان في العالم رجالا احرارا، لا يشترون ولا يخافون.

ربما انتقدنا بعض رجال السياسة، واتهمونا - نحن علماء الدين ورجال الفكر الاسلامي - باننا (رومانسيون) نعيش في مثاليات ونسبح في بحار الأماني والأحلام، ولا نرضى بالواقع. وقد قال علي بن ابي طالب لابنه: اياك والاتكال على المنى، فانها بضائع النوكى (الحمقى).

وقال الشاعر:

ولا تكن عبد المنى
رؤوس اموال المفاليس!

واود ان اقول لهؤلاء: ان من شأن الانسان الحي ان يتخيل وان يحلم، وعلى قدر همة المرء وطموحه تكون احلامه صغرا وكبرا.

وما لنا لا نحلم، وقد حلم اليهود قبلنا باقامة دولتهم، وقد اقاموها في ديارنا، ولم يكن هناك اي شيء على الأرض يدل على ذلك، وقد عاشوا حتى غدت احلام الأمس حقائق اليوم.

فما علينا اذا حلمنا بالانتصار على عدونا، واستعادة ارضنا وحقنا، حتى تكون احلام اليوم حقائق الغد، لا سيما وحقائق الوجود، ووقائع التاريخ، وسنن الله في الكون كلها تؤيدنا.

كل ما ينقصنا هو ارادة الصمود والتحدي والتحرر من اليأس والضعف، والثورة على الرضا بالهوان، والعيش الدون، والقدرة على ان نقول بملء فينا، وباعلى صوتنا لا ثم لا.

اننا اذا قلناها صارخة مدوية، عالية متحدية، ستزلزل قلوب اعدائنا ويكون لها ما بعدها. ان كل ما نريده اليوم: ان ننتصر على ضعف انفسنا، وان نستعيد ثقتنا بالله تعالى، ونستجيب لقول الله تعالى: «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الأعلون، والله معكم ولن يتركم أعمالكم» محمد: 35

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18)

هود / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء». متفق عليه.

دعاء اليوم

سبحانك يا من احتجب في الأولى عن جميع الورى سبحانك يا من تردى بالوقار والكبرياء سبحانك يا مالك جميع الأشياء سبحانك يا من تعزز بالقدرة والعلاء يا من يعلم ما في الضواحي والحسا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,06	6,24	12,28	3,53	6,33	8,03
المدينة المنورة	5,05	6,25	12,29	3,55	6,34	8,04
القدس الشريف	4,20	5,41	11,48	3,16	5,54	7,09
الرياض	4,36	5,57	12,00	3,27	6,06	7,36
القاهرة	4,32	5,59	12,02	3,30	6,07	7,24
الخرطوم	4,34	6,04	11,57	3,17	6,03	7,09
الرباط	5,01	6,28	12,40	4,02	6,43	8,08
تونس	4,55	6,21	12,33	3,54	6,34	7,59
الكويت	4,32	5,51	11,55	3,23	6,00	7,17
ابوظبي	5,08	6,28	12,39	4,04	6,37	8,07
المنامة	4,18	5,42	11,46	3,12	5,49	7,19
الدوحة	4,08	5,38	11,48	3,13	5,49	7,19
مسقط	4,50	6,10	12,18	3,46	6,22	7,47

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,54	6,04	12,22	3,22	6,22	7,22
عمان	4,29	5,47	11,45	3,08	5,43	7,02
بغداد	4,37	6,07	12,17	3,48	6,18	7,38
اسطنبول	5,33	7,05	1,13	4,39	7,19	8,45
نيقوسيا	3,23	5,47	11,55	3,22	6,01	7,20
اثينا	4,59	6,26	12,34	4,01	6,40	8,02
لندن	4,34	6,04	12,09	3,26	6,15	7,45
باريس	5,12	6,50	12,59	6,20	7,07	8,39
روما	4,38	6,10	12,11	3,44	6,25	7,53
بروكسل	5,04	6,42	12,51	4,11	6,59	8,31
مدريد	5,45	7,15	1,23	4,50	7,30	8,55
جينيف	5,57	6,35	12,44	4,07	6,51	8,23
فيينا	4,16	5,54	12,03	3,25	6,11	7,34
برلين	4,27	6,05	12,15	3,33	6,23	7,55
فرانكفورت	4,46	6,29	12,34	3,54	6,42	8,14
ستوكهولم	4,07	5,45	11,56	3,05	6,06	7,38
كوبنهاجن	4,30	6,08	12,18	3,32	6,27	7,59
امستردام	5,01	6,39	12,49	4,07	6,57	8,29
نيويورك	4,25	5,56	12,05	3,31	6,11	7,37
واشنطن	4,40	6,09	12,17	3,44	6,23	7,46

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

إسرائيل تروج لاجتماع اقتصادي ثلاثي مع الأردن وفلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الناطق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد ان هناك اتصالات تجري بين الاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية لعقد اجتماع لوزراء الصناعة والتجارة في عمان لبحث المعوقات التي تواجه التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال جلعاد لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع تم الاتفاق عليه خلال زيارة وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شرانسكي اخيرا الى عمان، ولقائه مع نظيره الاردني الدكتور هاني الملقي. واضاف: ان الاجتماع سيكون على الاغلب في عمان في مطلع الشهر المقبل ابريل (نيسان)، حيث سيجتمع الوزراء الثلاثة لبحث المعوقات التي تواجه التجارة بين الاطراف الثلاثة ووضع آليات لتسهيل حركة البضائع الاردنية والفلسطينية والاسرائيلية الى اسواقها، وتم الاتفاق بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية على اقامة مناطق حرة على جسر الملك حسين ووضع آليات لدخول البضائع بشكل سريع دون معوقات مع مراعاة الجوانب الامنية لكل طرف.

ولم تؤكد الجهات المسؤولة الاردنية والفلسطينية هذا الاجتماع الامر الذي اعتبر ترويجاً اعلامياً للتخفيف من اجواء التوتر السائدة بين الاطراف الثلاثة.

الأحوال الجوية وظهور أسواق استهلاكية جديدة وراء الارتفاع

تجار الأرز في السعودية يرجحون استمرار تصاعد الأسعار في السوق

الرياض: من عدنان جابر

توقع مستوردون سعوديون استمرار ارتفاع اسعار الارز الواردة الى السوق المحلية بنسب يرجح ان تتجاوز 7 في المائة عن الأسعار الحالية التي تصاعدت بمعدلات عالية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ووصلت الى 840 دولارا للطن الواحد من الارز البسمتي مزة، و1100 دولار للطن من ارز العنبر.

ويأتي ارتفاع اسعار الأرز الذي يمثل إحدى السلع الرئيسية في الاستهلاك الغذائي السعودي (يتجاوز نصيب الفرد الواحد منها 43,2 كيلوجرام سنويا) لأسباب تتعلق بقلة المحصول المنتج عالميا، والذي تأثر بالأحوال الجوية في الدول الآسيوية المنتجة. ويشير خالد عبد الرحمن الشعلان مدير شركة عبد الرحمن ومحمد العبد العزيز الشعلان - احدى الشركات العاملة في تجارة الأرز في السعودية - ان زيادة الأسعار بدأت تتصاعد تدريجيا مع موسم الحصاد الذي يبدأ خلال شهري نوفمبر وديسمبر (كانون الأول) من كل عام، وسجلت أعلى معدل لها في شهر مارس (آذار) الحالي، ومن المتوقع ان تستمر الزيادة في الأسعار نتيجة استمرار الفيضانات، وظهور اسواق جديدة مثل اوروبا التي بدأت بعض شعوبها في استخدام الأرز البسمتي الذي يلقى رواجا كبيرا في السوق السعودية.

واوضح عبود بن هلابي من شركة الجميح العاملة في استيراد الأرز ان التجار السعوديين تلقوا في الآونة الأخيرة عروضا من اسواق جديدة مصدرة للارز مثل الاكوادور، وفيتنام، والتي تنتج ارز شبيه بالأرز الأميركي المعروف بقصره ومتانته، ولكنه استبعد فرصة دخول مثل هذا الارز الى السوق السعودية نظرا لانخفاض جودته مقارنة مع الارز المستورد من دول معروفة مثل الهند، الولايات المتحدة الأميركية، باكستان، استراليا، تايلاند وغيرها. في هذه الاثناء الغي اجتماع كان من المقرر ان يعقده مستوردون سعوديون للأرز امس الاول في غرفة تجارة الرياض مع ممثلين من شركة تاتا الهندية للدراسات الاستشارية بهدف التعرف على مشاكل المستوردين المحليين، واوضاع الارز في السوق السعودية، وتتبنى هيئة تنمية المنتجات الزراعية والغذائية في الهند تنفيذ هذه الدراسة في عدد من الأسواق المستهلكة للوقوف على امكانية تصدير نوعيات جديدة من الارز، ومعرفة اتجاهات الأسعار، والنوعيات المفضلة، واسماء المستوردين.

ويعتقد علي صالح الحديثي مدير عام شركة الحديثي المحدودة - المتخصصة في تجارة المواد الغذائية - ان مشاكل الاستيراد من الهند تنحصر في أمرين رئيسيين يتعلق الأول بعدم وجود ضوابط تراعي الحد الأدنى من كميات التصدير، إذ يستطيع اي تاجر محلي استيراد أي كمية يرغبها مهما صغر حجمها، وهذا يؤدي الى دخول عناصر لا تمتلك الخبرة، وبالتالي انخفاض مستوى الجودة، وخلق تذبذبات سعرية تخالف الخط العام للسوق.

والأمر الثاني يتعلق بمشكلة الخلط، والذي يتجاوز احيانا نسبة 8 في المائة، وفيه يكون الأرز البسمتي مرة على سبيل المثال مخلوطا بنوعية اخرى اقل جودة مثل الارز البرمل الذي تبلغ تكلفته 450 دولاراً للطن الواحد. وتستحوذ الهند على اكبر حصة تبلغ 50 في المائة من اجمالي واردات السعودية من الأرز والتي تتجاوز 700 الف طن سنويا، في ما يحتل الارز الاميركي المرتبة الثانية بواقع 25 في المائة، ثم التايلاندي بنسبة 17 في المائة، فالباكستاني بنسبة 8 في المائة، وتتوزع النسبة المتبقية على جملة من الدول.

وتتفاوت تقديرات الأوساط المالية حول القيمة الإجمالية لواردات الأرز الى السعودية ففي حين يرى البعض انها تصل الى ثلاثة مليارات ريال (800 مليون دولار) - وهو رقم يعادل حجم المبيعات للمستهلك النهائي - فان المستوردين يؤكدون ان حجم السوق الاجمالي لا يتجاوز المليارى ريال سنويا.

وطبقا للاحصائيات العالمية فان الهند تتصدر الدول المصدرة للأرز، إذ بلغت كميات التصدير 118,5 مليون طن، تليها تايلاند بنحو 21 مليون طن، ثم الولايات المتحدة بنحو ثمانية ملايين طن، وتايلاند بواقع 5,4 مليون طن.

موجز

المغرب يرفع الجمارك على واردات القمح إلى 101 في المائة

● ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي امس ان المغرب قرر زيادة الرسوم الجمركية على واردات القمح الى نسب تتراوح بين 50,5 و101 في المائة لحماية المزارعين المحليين.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم الحكومة قوله «قررت الحكومة زيادة الرسوم الجمركية على القمح الصلب الى 50,5 في المائة من 17,5 في المائة وعلى القمح اللين الى 101 في المائة من 64 في المائة».

وقال المتحدث الحكومي المغربي ان القرار هو الاول الذي يوقعه رئيس الوزراء الجديد عبد الرحمن اليوسفي. ومضى يقول انه مع سير أسعار القمح في الاسواق الدولية في منحنى نزولي فان التجار المغاربة كانوا يتوقعون من الحكومة اتخاذ مثل هذا الاجراء الذي يرمي لحماية المزارعين المحليين.

وتبعا لبيانات المكتب الوطني للحبوب والقطاني فعلى المغرب شراء ما اجماليه 3,34 مليون طن من الحبوب في الفترة من يونيو (حزيران) عام 1997 الى مايو (ايار) المقبل.

الليرة اللبنانية ترتفع أمام الدولار

● قال متعاملون ان الليرة اللبنانية ارتفعت أمام الدولار الاميركي في أسبوع التعاملات المنتهي امس رغم استمرار الطلب المعتدل على العملة الاميركية.

وتراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي بين 1516 و1528 ليرة للدولار مقارنة مع نطاق تدخله الاسبوع الماضي بين 1516,50 و1528,50 ليرة.

وقال متعامل طلب عدم الافصاح عن اسمه لرويترز «لا يزال الاتجاه على نفس المنوال ولكن بقوة دفع أبطأ.. فهناك طلب على الدولار.. ولكنه ليس طلبا قويا».

وتابع المتعامل ان الليرة اللبنانية حصلت على دعم في التعاملات بين البنوك خلال الاسبوع، وانها بقيت قريبة من الحد الاعلى لنطاق تدخل المصرف المركزي.

وجرى تداول العملة عند 1528 و1528,5 للدولار مقارنة مع 1528,75 في الاسبوع الماضي.

وقال متعامل اخر ان الطلب على الدولار كان أعلى قليلا من المعروض وكان عند الحد الاعلى لنطاق تدخل المصرف المركزي.

ضمانات مغربية لـ«طومسون» و«دايوو» لمتابعة مشاريعهما الاستثمارية

الرباط: «الشرق الاوسط»

عقد وزير المالية والاقتصاد ووزير الصناعة والتجارة المغربيين مساء أمس الاول جلستي عمل مع مسؤولي مجموعتي «طومسون» و«دايوو» اعطيت لهما خلالهما ضمانات حول استمرارية متابعة مشاريعهما الاستثمارية مع إيلائها اهمية خاصة.

واوضح بلاغ لوزارة الاقتصاد والمالية ان الوزيران المغربيان جددا التأكيد لمسؤولي المجموعتين بهذه المناسبة على الاهتمام الخاص الذي توليه الحكومة المغربية للاستثمارات الخارجية ولتنميتها.

ومن جهة أخرى أكد وزير المالية والاقتصاد فتح الله ولعلو عزمه على بذل كافة الجهود الضرورية من أجل تنمية الاستثمار الخارجي خاصة عبر الكشف عن فرص الاستثمار التي من شأنها ان تثير اهتمام المجموعتين.

واعرب مسؤولو مجموعتي «طومسون» و«دايوو» من جهتهم عن عزمهم على مواصلة تطوير مشاريعهم. وبعد ان أعطوا لمحة عن استثماراتهم ودرجة تقدمها طلبوا دعم الوزيرين من أجل تجسيد مشاريعهم بالمغرب.

ومن المقرر ان تستثمر مجموعة (دايوو) 500 مليون دولار موزعة بين السيارات 200 مليون دولار، والالكترونيك 200 مليون دولار والسياحة 100 مليون دولار مما سيتيح احداث 6000 منصب شغل.

اما بالنسبة لمجموعة «طومسون» فمن المقرر ان تستثمر في مرحلة ثانية من توسعها من أجل انتاج موصلات بقيمة 420 مليون دولار مما سيتيح خلق 2000 منصب شغل. واضاف المصدر ذاته ان الوزيرين اعربا عن استعداد الوزارتين المعنيتين لدعم المجموعتين في هذه المرحلة الاخيرة لمشاريعهما.

الاقتصاديون العراقيون بحثوا «دورا متعاظما» للقطاع الخاص

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت جمعية الاقتصاديين العراقيين امس الاول ندوة ناقشت خلالها بحوثا أعدتها مجموعة من المختصين حول الدور المتعاظم للقطاع الخاص في الاقتصاد العراقي. وقال رئيس الجمعية هشام حسن توفيق (وزير مالية سابق) لوكالة الانباء العراقية ان الندوة اهتمت بدراسة دور القطاع الخاص العراقي منذ الخمسينات ومدى تأثير عمليات التأميم على ذلك الدور في الستينات وعلاقة الدولة به بعد عام 1968 و(الهامش) الذي ابقته للقطاع الخاص وكيف حافظ على نشاطه رغم سيطرة الدولة كليا على النشاط الاقتصادي.

وناقشت بحوث خلال الندوة كيفية تعامل القطاع الخاص مع مستجدات الوضع الاقتصادي في العراق اثناء الحصار، وكيف واجه تقلبات الاسعار وتراجع سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار، والاثار العميقة التي خلفها التضخم على الاقتصاد العراقي والتي اثرت بشكل مباشر على قدرة القطاع الخاص في استعادة مبادرته ضمن تنشيط الاقتصاد العراقي اثر سماح الدولة بذلك في خطوات بيعها للعديد من منشآت القطاع العام الصناعية والزراعية وسماحها للتجار «بممارسة عمل تجاري واسع وبشكل حر».

وناقشت ورقة بحث أخر اسباب توسع القطاع الخاص في التجارة وانكماشه في الصناعة، وارجعت ذلك الى ميول اصحاب القطاع الخاص الى تحقيق ربحية سريعة توفرها لهم العمليات التجارية على عكس الصناعية التي تحتاج تخطيطا وعمليات تنفيذ بعيدة المدى.

«الأردنية للرهن العقاري» تقدم تسهيلات للبنوك لإعادة تمويل قروض سكنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تباشر الشركة الأردنية لإعادة تمويل الرهن العقاري تقديم القروض والتسهيلات للبنوك المرخصة في الأردن من خلال الفترة المقبلة، وذلك لاعادة تمويل قروض سكنية سبق ان منحتها لتمويل بناء مساكن او اكمال او تحسين مساكن قائمة.

اعلن ذلك رئيس مجلس ادارة الشركة، محافظ البنك المركزي د. زياد فريز، وقال ان هذه الخطوة ستوفر السيولة اللازمة للبنوك والشركات المالية، مشيرا الى أن قروض الشركة ستعامل معاملة البنوك وبالتالي لا تخضع لمتطلبات الاحتياطي النقدي الالزامي لدى البنك المركزي الأردني، مما يؤدي الى زيادة نسبة السيولة القانونية لدى البنوك، حيث لا يرد قرض الشركة من ضمن المبالغ المقترضة الواردة في محاولة احتساب نسبة السيولة.

وأضاف د. فريز الذي تراس الاجتماع السنوي العادي للجمعية العمومية للشركة ان الاردنية لاعادة تمويل الرهن العقاري ستستخدم جزءا من القرض الذي حصلت عليه من الحكومة بالدينار الأردني البالغة قيمته 19,6 مليون دولار اميركي، الى جانب حصيلة اموال اسناد القرض التي تعتزم الشركة اصدارها خلال الفترة القريبة القادمة. واقرت الجمعية العمومية الميزانية العمومية للشركة كما هي في 1997/12/31 حيث اظهرت ارتفاع حقوق الملكية الى 5,46 مليون دينار، كما حققت الشركة ربحا صافيا مقداره 0,47 مليون دينار سيخصص الجزء الأكبر منه لدعم المركز المالي للشركة.

التكنولوجيا المتقدمة وراء ازدهار النشاط المصرفي في الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر تجارية دولية ان تواجه البيوت المالية الاقليمية تحولات جذرية شاملة في مجالات التطبيقات التكنولوجية المصرفية في المستقبل المنظور.

وقال سمير جاين مدير التطوير التجاري للشرق الاوسط وافريقيا في شركة «سيستم اكسيس» في سنغافورا التي افتتحت مؤخرا فرعا في دبي ان التكنولوجيا ستكون القوة الدافعة للمؤسسات المالية في الشرق الاوسط خلال العامين القادمين مع تحركها نحو خلق آليات موحدة ومتكاملة تدعم العمل المصرفي التجاري والمؤسساتي.

واضاف قائلا انه سيتم تنفيذ مشروعات واسعة لايجاد وظائف تحكم كافية وتوحيد الاقتصاديات الخليجية والتأثير المتزايد للتكنولوجيا على العمل المصرفي التجاري وتعزيز انظمة السداد الخارجية وتأسيس اسواق مالية رسمية ناضجة فضلا عن تخصيص ودمج اكبر للقطاعات الاقتصادية وتغيير القوانين المنظمة وقيادة التغيير بالتكنولوجيا على نطاق اوسع.

وتأمل الشركة السنغافورية، التي تتعامل مع خمس عملاء حاليا في المنطقة وتجري مفاوضات مع ثلاثة آخرين، في الاستفادة من تطور القطاعات المالية الاقليمية من خلال تعيين وكلاء وموزعين لها في المنطقة وخاصة في السعودية. ويشهد معرض فنبرو 98 الموجه للتقنيات المصرفية الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين 20 ـ 23 ابريل المقبل احدث ما توصلت اليه انظمة تكنولوجيا المعلومات المالية.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط وافريقيا في شركة اي آي ار اكسيبيشيونز المنظمة للمعرض: «يشارك في المعرض شركات من اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا، وستتاح لرجال المصارف والمال الاطلاع مباشرة على النظم التكنولوجية المتطورة التي قد تطور انظمة عملهم بصورة جذرية».

36.7 مليون دولار من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا لخمسة مشاريع تنموية

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا اجتماعه التسعين بمدينة فاس بالمملكة المغربية، في الفترة من 16 ـ 17 مارس (آذار) الجاري، وترأس الجلسات الدكتور نوري عبد السلام بريون، عضو مجلس الادارة، وبحضور مدحت لطفي المدير العام.

ووافق المجلس خلال هذا الاجتماع وهو الاول خلال السنة الحالية على دفعة جديدة من التمويلات لصالح عدد من البلدان الافريقية بقيمة مقدارها 36,74 مليون دولار اميركي، منها 35,02 مليون دولار لتمويل خمسة مشروعات تنموية و1,720 مليون دولار اميركي عبارة عن منح لا ترد لتمويل ستة مشاريع في مجال العون الفني.

بنك البحرين الدولي يشتري مقرا جديدا في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك البحرين الدولي عن قيام شركة «بلون» للاستشارات الاستثمارية المحدودة، وهي شركة فرعية تابعة للبنك في المملكة المتحدة، بشراء مقر جديد لمكاتبها يقع في منطقة بارك لين بوسط لندن.

وقد اشترت الشركة هذا العقار من «جروفنر استيتس» ومما يجدر ذكره ان المبنى كان المسكن الذي اقام فيه بنيامين ديزرائلي، رئيس الوزراء البريطاني في الستينات والسبعينات من القرن التاسع عشر. وكان البنك قد اشترى المبنى، الذي بني على ارض مساحتها 1000 متر مربع، عام 1996 واجرى عليه ترميمات دقيقة بهدف الحفاظ على قيمته التراثية. واشار روبن ماكلفيني، الرئيس التنفيذي للبنك ان المكاتب الجديدة ستضم ايضا شركة «كراون بلون»، وهي الشركة العقارية التابعة لبنك البحرين الدولي، وهي من الشركات الرائدة في مجال تطوير العقارات السكنية في سوق لندن. وعلق قائلا: «جاء شراء مقر لمكاتبنا في بارك لين في وقت مناسب جدا سواء بالنسبة للتوسع المستمر في انشطتنا في اوروبا او كاستثمار جذاب على المدى البعيد».

وتشهد سوق العقارات في لندن نموا في القيمة حيث تدر عائدات ممتازة على الاستثمار في العقارات العالية الجودة التي تحتل مواقع متميزة. يبلغ متوسط اسعار العقارات السكنية ثلاثة اضعاف ونصف فقط بالنسبة لمتوسط الرواتب، مقارنة بمعدل خمسة اضعاف في عام 1989. ويعد هذا مؤشرا جيدا على امكانية استمرار زيادة قيم العقارات. فالمعدلات المنخفضة للضرائب واسعار الفائدة المنخفضة على القروض والاقتصاد الذي يشهد نموا سريعا هي من العوامل التي تساعد جميعها على توفير مناخ للمستثمرين ممن يريدون الاستثمار في البلاد.

74% ارتفاع أرباح بنك لبنان والمهجر في 1997

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتمع مجلس ادارة بنك لبنان والمهجر الاسبوع الماضي وصادق على البيانات المالية المجمعة العائدة لعام 1997 والخاضعة لموافقة الجمعية العمومية التي تقرر عقدها بتاريخ 4 ابريل (نيسان) 1998.

وتميز نشاط البنك في عام 1997 بالنمو الملموس للأرباح الصافية التي بلغت 73 مليار ليرة لبنانية (47,1 مليون دولار) لعام 1997 مقابل 42 مليار ليرة لبنانية (27 مليون دولار) لعام 1996، اي بزيادة قدرها 73,8%. وتم تحقيق هذه الارباح رغم احتفاظ المصرف بمعدل سيولة بالغ الارتفاع وصل الى 78 في المائة. واظهر تحليل البيانات المالية المجمعة المميزات التالية الاخرى لاعمال عام 1997: نمو ودائع الزبائن بنسبة 22 في المائة لتبلغ 5,89 مليار ليرة لبنانية (3,333 مليون دولار) مقارنة مع 4,169 مليار ليرة لبنانية (2,686 مليون دولار) في نهاية عام 1996، وزيادة مجموع الموجود بنسبة 23,8 في المائة لتبلغ 5,849 مليار ليرة لبنانية (3,830 مليون دولار اميركي).



في تقرير لمؤسسة «ميدل إيست كابيتال جروب» المالية

«سوليدير» اللبنانية تتمتع بوضع مالي جيد وأسعار أسهمها تتجه للارتفاع بنسبة 40%

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصدرت «ميدل ايست كابيتال جروب» وهي مؤسسة مالية اقليمية مقرها الرئيسي بيروت، تقريراً عن الشركة العقارية اللبنانية، سوليدير، توقعت فيه ارتفاع اسهم الشركة حوالي 40 في المائة كحد أدنى وذلك في المدى الطويل.

واستند التقرير في تحليله لنتائج الشركة الى نموذج علمي تم فيه حسم قيم التدفق النقدي المتوقعة في المستقبل للوقوف على القيمة الفعلية للمؤسسة في الوقت الحاضر. وبعد احتساب قيمة السهم الناتجة عن التدفق النقدي المذكور تمت مقارنته بسعر السهم المتداول في البورصة حالياً.

واعتمد التقرير في تقييمه لسعر السهم على جملة من المعطيات الأساسية المتعلقة بوضع الشركة المالي والمناخ الاقتصادي العام الذي يحيط بها، وتناول تأثير العوامل الاقتصادية العامة على الشركة وسير اعمالها وتطور وضعها المالي والاقتصادي منذ تأسيسها.

وجاءت ارباح «سوليدير» في السنة المالية 1997 لتدعم التقرير في قراءته لنتائج الشركة التي بلغت 77.8 مليون دولار متجاوزة بذلك توقعات «ميدل ايست كابيتال جروب» المتحفظة والتي بلغت وفقاً لتقديراتها 72 مليون دولار. وساهم في تحقيق هذه الأرباح مبيعات الأراضي التي بلغت ايراداتها للعام 1997 حوالي 144 مليون دولار. وكانت سوليدير قد وقّعت عقود وعد بالبيع بقيمة 57.2 مليون دولار ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من ترتيبها وابرامها خلال العام 1998.

أداء الأسهم

بعد مرور أكثر من سنتين على تداول أسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية وإثر معاودة بورصة بيروت لنشاطها، ادرجت أسهم سوليدير في بورصة بيروت في اخر شهر سبتمبر (ايلول) 1996.

وتنفرد أسهم سوليدير بمزايا خاصة أهمها ان ارباح السهم الموزعة على المساهمين معفية من ضريبة الدخل لمدة عشر سنوات تبدأ منذ اليوم الاول لتأسيس الشركة.

ولا يمكن لأي فرد او شركة ان تتملك، بشكل مباشر او غير مباشر، أكثر من 10 في المائة من اجمالي راس مال الشركة.

وتقسم أسهم الشركة الى فئتين:

● أسهم الفئة «أ» (تبلغ قيمتها الاسمية 10 دولارات): وزعت على اصحاب الحقوق ومالكي العقارات في الوسط التجاري.

● اسهم الفئة «ب» (تبلغ قيمتها الاسمية 10 دولارات): وهي الأسهم التي تم طرحها للاكتتاب العام أمام الجمهور في العام 1994. وبلغت قيمة الاصدار 650 مليون دولار.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 أصدرت سوليدير ايصالات ايداع عامة تم ادراجها في بورصة لندن وبلغت قيمة الاكتتاب فيها 77 مليون دولار ساهم فيها مستثمرون من اميركا والمملكة المتحدة، وبذلك اضحت سوليدير الشركة اللبنانية الاولى التي تدرج ايصالات ايداع عامة في بورصة لندن مما اضفى عليها صفة عالمية.

واستخدمت الشركة عائد الاصدار لتمويل بعض من مشاريع البنى التحتية وبرامج تطوير العقارات التي تم تنفيذها او ما زالت قيد التنفيذ خلال المرحلة الاولى من مشروع اعادة الاعمار.

في العام 1997، تم الغاء القيود المفروضة على تملك الأجانب لأسهم شركة سوليدير، وعليه تعتبر سوليدير اكبر شركة مدرجة في الشرق الأوسط يسمح للاجانب الاستثمار فيها دون الخضوع لأية قيود. إذ صوت مساهمو الشركة في 26 سبتمبر 1997، على رفع القيود عن تملك الأجانب في أسهمها.

وتجدر الاشارة الى ان قيمة الرسملة السوقية لسوليدير في نهاية العام 1997 بلغت 2,123,75 مليون دولار تمثل 79 في المائة من اجمالي الرسملة السوقية لبورصة بيروت.

وتجاوز التداول في أسهم الشركة 58 في المائة من اجمالي حجم التداول في بورصة بيروت في العام 1997 حيث بلغ عدد الأسهم المتداولة 29,5 مليون سهم بقيمة اجمالية بلغت 371,54 مليون دولار. أما متوسط حجم التداول اليومي فبلغ 1,52 مليون دولار في 1997.

وفي النصف الاول من العام 1997، تراوحت اسعار أسهم الفئتين «أ» و«ب» بين 10.25 و12 دولارا على التوالي. أما في يوليو (تموز) واغسطس (آب) وبعد ان ظهرت الى العلن امكانية الغاء القيود على تملك الاجانب في الشركة بدأ سعر السهم بالتحسن. وعلى اثر الغاء القيود على تملك الاجانب في سوليدير في اكتوبر (تشرين الأول) 1997، كان لا بد من التركيز على وضع سوليدير المالي الجيد وادائها المميز الأمر الذي سيجعل من الاستثمار في أسهم سوليدير اكثر جاذبية للمستثمرين الاجانب وخاصة من الولايات المتحدة على اثر قيام الحكومة الاميركية برفع الحظر عن سفر مواطنيها الى لبنان في يوليو 1997.

الاستثمار

توقعت «ميدل إيست كابيتال جروب» في تقريرها عن سوليدير ارتفاع سعر السهم حوالي 40 في المائة كحد ادنى وذلك في المديين القصير والطويل. وعليه أصدرت توصية حبذت فيها الاستثمار في سهم سوليدير، إلا ان اي قرار بالاستثمار في أسهم الشركة يجب ان يأخذ بالاعتبار المخاطر الاقتصادية العامة وتلك المتعلقة بسوليدير ومشروع اعادة بناء الوسط التجاري.

ومع استتباب الأمن في ربوع لبنان تراجعت المخاطر السياسية المرتبطة بالاستثمار في سوليدير. غير ان هناك مخاطر اقتصادية مرتبطة بنجاح الحكومة في السيطرة على العجز الداخلي والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي والنقدي في البلاد.

مخاطر الأعمال

بموجب القانون 1991/117 تنازل اصحاب العقارات في وسط مدينة بيروت عن حقوقهم العينية لسوليدير مقابل اسهم من الفئة «أ» تم توزيعها على اصحاب العقارات المملوكة، وكان من نتيجة ذلك ان تعرضت سوليدير لعدة دعاوى قضائية متعلقة بتملكها للعقارات في وسط المدينة.

وتكبدت سوليدير ايضاً مصاريف باهظة اضافية اثناء اخلاء المهجرين الذين اتخذوا من بعض منازل الوسط التجاري مسكناً لهم خلال سنوات الحرب فضلاً عن دفع التعويضات للمستأجرين والقاطنين في هذه المنطقة. كذلك يتوقع ان تزداد مصاريف سوليدير اثناء تنفيذ مشاريع البنية التحتية.

أما بشأن مخاطر المشروع فان حجم مشروع اعادة اعمار الوسط التجاري لمدينة بيروت كبير ومعقد بعض الشيء، وعليه فان ذلك قد ينعكس سلباً على سير حجم الأعمال وتطورها خاصة لناحية عدم توفر مواد البناء والمعدات، او العمال فضلاً عن التأخير الناتج عن حفريات الآثار والذي أدى الى تأخر مواعيد تسليم المشاريع.

المخاطر المالية

وتتمتع شركة سوليدير بوضع مالي جيد، نظراً لخلو ميزانيتها من الدين والالتزامات المالية للغير، غير انه من المتوقع ان تلجأ للاستدانة لآجال متوسطة وطويلة في العام 1998 لتمويل المشاريع قيد التنفيذ.

وعى الرغم من ان أسهم الشركة المتداولة في بورصة بيروت تتمتع بالسيولة وتمثل استثماراً مجزياً للمديين القريب والبعيد إلا انه على المستثمر الذي يريد الاستثمار في هذه الاسهم ان يأخذ في عين الاعتبار امكانية عدم توفر السيولة الكافية في بعض الاحيان.

يفرض القانون على سوليدير تحويل 10 في المائة من ارباحها الصافية الى الاحتياطي الإلزامي الى ان يبلغ الأخير ثلث رأس المال. بعد تنزيل هذا الاحتياطي من الارباح الصافية، يتم توزيع انصبة الأرباح على المساهمين من الرصيد المتبقي.

بلغ رصيد الاحتياطي الالزامي لسوليدير في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996، 10.93 مليون دولار، أو حوالي 0.6 في المائة من راس المال. ويصرح عن أنصبة الأرباح في الجمعيات العمومية ومن بعدها توزع بالتساوي على فئتي الاسهم «أ» و«ب». ويتوقع التقرير مع انخفاض المصاريف على البنى التحتية وغيرها من المشاريع ان تقوم سوليدير بزيادة انصبة ارباحها الموزعة على المساهمين.

خطة الاعمار

تعمل سوليدير وفقاً لخطة اعمار عامة وبرنامج لاعادة اعمار وتأهيل وتنمية الوسط التجاري والمحافظة على تراثه. تم الموافقة عليهما من قبل الحكومة اللبنانية في العام 1992، وخضعا في العام 1994 الى بعض التعديلات. وتغطي الخطة 1.8 مليون متر مربع من منطقة الوسط التجاري التقليدي وتشمل 608000 متر مربع من الأرض التي ستنشئ نتيجة لعملية ردم النورماندي مقابل منطقة الفنادق. وكان سوليدير قد منحت حق ردم البحر والاستفادة من الارض الناشئة منها كتعويض لها عن المصاريف التي تكبدتها في تشييد البنى التحتية للوسط التجاري.

وتنحسر المساحة المبنية التي تهتم سوليدير بتطويرها بـ863000 متر مربع في ما تتضمن المساحة المتبقية الممتلكات العامة اي الطرقات والحدائق العامة وشبكة المياه والكهرباء.وتنفذ سوليدير الخطة على مرحلتين: الأولى 1994 ـ 1999 وتشمل هذه المرحلة انجاز البنى التحتية والترميم في الوسط التقليدي حيث الأسواق وشارع المصارف ومنطقة الصيفي السكنية، مع الانتهاء من هذه المرحلة في العام 1999 تبلغ المساحات التي تم تطويرها واعادة بنائها 1.237 مليون متر مربع.

والثانية، وتبدأ هذه المرحلة في العام 2000 وتشمل المراحل الأخيرة من تطوير الوسط التقليدي، خاصة المنطقة المحيطة بساحة الشهداء، وتشمل ايضاً مشروع بناء المرفأ السياحي الشرقي فضلاً عن اشغال البنية التحتية على الارض المستحدثة نتيجة للردم في منطقة النورماندي.

الوضع المالي

ان الوضع المالي لسوليدير جيد. فالشركة لا ترزح تحت وطأة أي دين في الوقت الحاضر.

اما منحى الربح فيها فهو في تصاعد سيستمر خلال السنوات المقبلة، نظراً لاقتراب انتهائها من تكبد المصاريف الهائلة على انشاء البنى التحتية.

وبالمقارنة مع السنوات الاولى لبدء عملها، بدأت سوليدير تجني الربح الوفير من عملها الأساسي وهو بيع الأراضي وتأجير المباني التي تم الانتهاء من ترميمها وتشييدها بدلا من الاكتفاء بايراد الفوائد المتأتية من الرصيد النقدي بحوزتها والبالغ 540 مليون دولار.

وعلى الرغم من امكانية لجوء سوليدير الى الاقتراض في العام 1998 لتمويل المشاريع قيد التنفيذ والتي ستنفذ، فان وضعها المالي سليم ومن غير المتوقع ان تعاني من اية مشاكل متعلقة بالسيولة.

حساب الأرباح والخسائر

تراجعت ارباح سوليدير في النصف الاول من العام 1997 نتيجة انخفاض العائد من بيع العقارات. وعليه بلغ الربح الصافي في النصف الاول للعام 1997، 12,41 مليون دولار مقارنة بـ20,55 مليون دولار للفترة نفسها في العام الماضي.

وزادت المصاريف العامة والادارية بشكل ملحوظ فبلغت 7,87 مليون دولار للنصف الاول من العام 1997 مقارنة بـ4,01 مليون دولار للنصف الأول من العام 1996 و6,90 مليون دولار للعام 1996 بكامله.

وتعيد مصادر في سوليدير التراجع في الارباح الى الاسلوب المتبع من قبلها في التصريح عن هذه الأرباح وادراجها في بياناتها المالية. إذ انه في النصف الاول من العام 1997 تم تضمين اكثر من 90 مليون دولار في حساب الذمم المدينة واوراق القبض المستحقة من بيع الأراضي.

وفي نهاية العام 1997 بلغت ارباح سويدير 77,8 مليون دولار متجاوزة بذلك توقعات «ميدل إيست كابيتال جروب» التي كانت في حدود 72 مليون دولار.

وقد زادت صافي ارباح سويدير بنسبة 32% مقارنة بالعام 1996 ونتجت بمعظمها عن بيع الأراضي حيث بلغت اجمالي المساحات المبنية التي تم بيعها 136,223 متر مربع، بلغ اجمالي الايراد منها 144 مليون دولار (بمتوسط سعر بلغ 1,056 دولار للمتر المربع الواحد).

فيما بلغ اجمالي عقود البيع 57,2 مليون دولار من المتوقع ان يتم الانتهاء من ترتيبها وابرامها في العام الحالي أي 1998.

أول مؤتمر دولي حول النفط والغاز في اليمن تشارك فيه شركات عالمية

صنعاء: من عادل السعيد

تنظم وزارة النفط والثروات المعدنية في اليمن اول مؤتمر دولي حول النفط والغاز في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بمشاركة نحو 200 شخص يمثلون شركات نفطية عالمية ومراكز ابحاث اكاديمية ورجال اعمال ومنظمات اقليمية دولية اضافة الى مندوبي الشركات النفطية العاملة في اليمن والجهات الحكومية ذات العلاقة.

وقال عبد الله عبد الكريم بشر، مدير الاعلام والمعلومات في الوزارة ان المؤتمر يهدف الى التعريف بسياسات الحكومة في مجال الاستثمار بشكل عام والاستثمار في قطاع النفط بشكل خاص، مع توضيح وشرح فرص ومجالات الاستثمار في قطاع البترول وكذلك التسهيلات والضمانات المتاحة للمستثمرين، اضافة الى عرض الدراسات والابحاث العلمية الخاصة بنتائج المسوحات الجيوفيزيائية التي تمت للقطاعات المفتوحة والترويج لها واطلاع المشاركين على سير العمليات الاستكشافية والانتاجية للنفط والغاز، ونوه بشر الى انه سيقدم للمؤتمر اكثر من 15 ورقة عمل وبحث علمي تتعلق بالنفط والغاز، كما سيقام على هامش المؤتمر معرض يحتوي على الاعمال التكنولوجية المستخدمة في الصناعات البترولية.

يشار الى ان عدد الشركات النفطية العاملة في اليمن من مختلف الجنسيات يبلغ 26 شركة تعمل في 57 قطاعاً نفطياً تتركز بصفة اساسية في محافظات مأرب وشبوه وحضرموت.

بحث تفعيل دور الأداء بجمعية الأطفال المعاقين السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين السعودية مع عبد العزيز الكريديس مدير عام شركة «لدا» للخدمات التي تعد من الشركات الدولية المتخصصة في الادارة والتنظيم والتدريب، مجالات التعاون المشترك بهدف رفع كفاءة اداء الجمعية لمهامها الادارية وتدريب الكفاءات العاملة بها وتعدد مراكزها.

وفي هذا الصدد قال الأمير سلطان بن سلمان ان الجمعية اقرت استراتيجية مرنة لتشغيل مراكزها بغرض استقطاب الكفاءات المؤهلة واتاحة الفرصة لتأهيل الخريجين والخريجات السعوديين للعمل في مجال الخدمات المتخصصة كالعلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي والعلاج النفسي والخدمات الاجتماعية اضافة الى القطاع التربوي الذي حقق اكتفاء ذاتيا من السعوديات. واضاف أن مجلس ادارة الجمعية تبنى برنامجا لتنمية قدرات منسوبي مراكز الجمعية وصقل مهاراتهم والرفع من كفاءاتهم من خلال التدريب المستمر سواء داخل مراكز الجمعية او بالتعاون مع عدد من الجهات الاكاديمية او المؤسسات المتخصصة في الادارة والتنظيم.

وكان الأمير سلطان بن سلمان قد استقبل الكريديس اول من امس.

مجلس إدارة صندوق النقد العربي يستعرض أداءه خلال الربع الأول من عام 98

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي اجتماعه الخامس بعد المائة برئاسة الدكتور جاسم المناعي مدير عام رئيس مجلس الادارة وذلك بمقر الصندوق في أبوظبي في ختام الاسبوع. وقدم المناعي رئيس المجلس تقريرا عن نشاطات الصندوق واعماله منذ الاجتماع الأخير للمجلس في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي استعرض فيه أهم التطورات الرئيسية التي شهدها الصندوق في مجالات عمله.

فعلى صعيد المشاورات والمتابعة لمسيرة التصحيح الاقتصادي في الدول العربية المستخدمة لموارد الصندوق وتسهيلاته أشار التقرير الى أن الصندوق بحضر لايفاد بعثات الى أربع دول للوقوف على تنفيذ برامجها التصحيحية التي تم الاتفاق عليها لدعم القروض المقدمة اليها حيث أن سحب الدفعات المتبقية من تلك القروض يرتبط بحسن سير تنفيذ البرامج المعنية.

وفيما يخص تسهيل التصحيح الهيكلي الجديد الذي كان مجلس محافظي الصندوق قد وافق في العام الماضي على انشائه ذكر التقرير انه تم استكمال مشروع القواعد المنظمة لتشغيله واستخدامه والجدير بالذكر أن التسهيل الجديد يهدف الى دعم الاصلاحات الهيكلية في القطاع المالي الحكومي والقطاع المصرفي.

وعلى صعيد مساعي الصندوق صدر العدد الثاني عشر من النشرة الفصلية لقاعدة بيانات الأسواق المالية الذي غطى نشاط الأسواق المشاركة في القاعدة خلال الربع الاخير من عام 1997م.

وفي مجال النشاط التدريبي ذكر التقرير أن معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق كان قد عقد دورة حول سياسات وادارة القطاع الخارجي خلال الفترة من 7 الى 25 فبراير (شباط) 1998.

كما يعمل المعهد على استكمال الترتيبات لتنظيم حلقة عمل حول موضوع سياسة وادارة الدين العام في البلدان العربية ستعقد في مقره في الفترة من 28 الى 31 مارس (آذار) الحالي والاعداد لدورة حول موضوع ادارة السياسة المالية ستعقد في بيروت خلال 20 وحتى 30 مايو (أيار) القادم.

موجز

حركة نقل المسافرين بمطار اغادير تزيد 25 في المائة في فبراير

● ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي امس الجمعة ان حركة نقل المسافرين في مطار مدينة اغادير الجنوبية في المغرب ارتفعت بنسبة 25 في المائة الى 91528 شخصا في فبراير (شباط) عام 1998 من 72917 في الشهر نفسه من العام الماضي.

وأضافت الوكالة أن الفضل في الزيادة يرجع لارتفاع عدد الوافدين الاجانب خاصة من منطقة اسكندنافيا.

وفي المقابل انخفضت حركة البريد الجوي بقوة الى 0,931 طن في فبراير الماضي من 2,262 طن في الشهر نفسه من العام الماضي.

وزادت حركة الشحن الجوي بنسبة 10,63 في المائة الى 212282 طنا من 191893 طنا في فبراير من العام الماضي.

مؤتمر إقليمي لبحث مشاكل الأمن الغذائي في سورية

● يعقد وزراء زراعة ومسؤولون في 29 دولة من الشرق الادنى مؤتمراً في دمشق اليوم لبحث سبل معالجة مشاكل الامن الغذائي في المنطقة وخاصة الدول التي تعاني من العجز الغذائي.

وقال ميشال الحاج المستشار الاقليمي للاعلام للشرق الادنى في منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) ان الوزراء الذين سيجتمعون في اطار الدورة 24 للمؤتمر الاقليمي سيقومون بتحديد أولويات العمل للمنظمة والحكومات خلال العامين القادمين.

وأشار في تصريح لرويترز الى أن جاك ضيوف المدير العام للفاو سيشارك في اعمال المؤتمر الذي يعقد بدعوة من الحكومة السورية.

وأوضح ان المؤتمر سيبدأ باجتماع لكبار الفنيين والمسؤولين في دول الاقليم حتى يوم الاثنين وستعقد اجتماعات الوزراء يومي الثلاثاء والاربعاء حيث ستتناول بيان جاك ضيوف حول نشاطات المنظمة في دول الاقليم.

ميزانية جديدة لمصر

● قال التلفزيون المصري ان مجلس الوزراء وافق على مشروع لميزانية جديدة يرشد الانفاق ويهدف الى عدم القاء اي اعباء جديدة على المواطنين. ونقلت رويترز عن التلفزيون المصري ان مشروع ميزانية السنة المالية 98/1999 التي تبدأ في الاول من يوليو (تموز) القادم يبلغ 91,2 مليار جنيه (26,9 مليار دولار) بزيادة 7,7 مليار جنيه عن ميزانية السنة السابقة.

900 ألف برميل يوميا إنتاج النفط العماني في 97

● أظهرت احصاءات وزارة الاقتصاد الوطني في سلطنة عمان ان عمان انتجت ما يقل قليلا عن 900 الف برميل من النفط يوميا في المتوسط في عام 1997 وان اليابان وتايلاند كانتا اهم عميلين.

شيراك يقترح إنشاء أكاديمية دولية للمياه

● دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الجمعة الى انشاء اكاديمية دولية للمياه تابعة لليونسكو وذلك من خلال مداخلة له امام المؤتمر الدولي حول المياه وتطوير مصادرها.

وعرض الرئيس الفرنسي المشاكل الاقتصادية والادارية والدبلوماسية لادارة مصادر المياه امام ممثلي اكثر من ثمانين بلدا بينهم ستون وزيرا وامام 50 منظمة غير حكومية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شيراك قوله «يجب أن يكون لدينا مكان نتبادل من خلاله تجاربنا بشأن كل هذه الموضوعات من اسعار المياه الى ادارتها المشتركة والنظم الكفيلة بتأطير ذلك».

واضاف ليس المطلوب «خلق هيئة جديدة» بل «اقامة نظام رسمي يمكن للمهتمين بادارة المياه ان يتبادلوا التحليلات والمعوقات والنتائج من خلاله».

وشدد الرئيس الفرنسي على ضرورة «متابعة» تنفيذ توصيات هذا المؤتمر. وقال «ان الوسائل التي يضعها المجتمع الدولي في خدمة المياه كبيرة ويجب ان يكون بمقدورنا تنسيقها وتوجيهها وتحديد الاولويات فيها وتنظيم العمل بين المنظمات الدولية المعنية».

محللون: اليورو مشروع فوقي قادته الصفوة السياسية بدون مناقشات عامة

شكوك حول الوحدة النقدية الأوروبية لافتقارها إلى «شرعية ديمقراطية»

لندن - رويترز: التغيير الاقتصادي الكاسح الذي يتوقع ان يسفر عنه طرح العملة الاوروبية الموحدة بدأ يثير شكوكا حول ما اذا كان الاوروبيون يدركون حقيقة ما هم مقبلون عليه.

فقد اعرب المحللون وكبار رجال الاعمال عن قلقهم من التكاليف الاقتصادية المحتملة للعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) وافتقار زعماء اوروبا للصراحة الكافية في ما يتعلق بالتحديات والمازق الذين يقبلون عليه.

وقال نيل فيتزجيرالد رئيس مجموعة يونيليفر الانجليزية الهولندية «الحقيقة غير المعلنة عن الترشيد وعمليات الدمج ومرونة سوق العمل وشفافية الاسعار هي ان هذه العوامل ستخلق في الاجل القصير حالة من الاضطراب وعدم الامان بغض النظر عما تبعثه هذه العبارات من شعور بالارتياح».

ومع وجود 18 مليون عاطل الان في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة فان التاثيرات الأولى لطرح اليورو ستكون زيادة عدد العاطلين وزيادة الاحساس بعدم الامان وهي حقيقة تتجاهلها الصفوة السياسية الاوروبية حتى الان.

وافتقارهم للصراحة مفضلين عرض طرح العملة الاوروبية باعتبارها مشروعا سياسيا ملحا يهدد بانقلاب الرأي العام عليهم اذا ثبت ان الحقائق الاقتصادية غير محتملة.

يقول فيتزجيرالد «عندما ياتي الالم الحتمي ... وربما بعض المصاعب الحقيقية ... ليس من الصعب التكهن بمن ستلقى على عاتقه المسؤولية عن هذه الشرور».

وتمثل طبيعة الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية نفسها وتطورها منذ التوقيع على اتفاقية ماستريخت عام 1992 محور هذه المخاوف.

ففي ذلك الوقت كانت الوحدة النقدية تعتبر خطوة ضرورية باتجاه الوحدة السياسية وغاية تهدف الى تجنب تكرار حربين عالميتين واراقة الدماء التي شهدها العالم في وقت سابق من هذا القرن. ولكن مزايا هذا المشروع تغيرت بعض الشيء منذ ذلك الحين. وفي حين ما زال زعماء اوروبا يتحدثون عن الاهمية السياسية الكبيرة للوحدة النقدية الاوروبية، هناك اخرون يعتبرون اليورو عاملا مساعدا لدفع اوروبا قدما بسرعة مع توالي التغيرات الاقتصادية العالمية. يقول تيموثي جارتون اش من جامعة اكسفورد البريطانية ان الاعتقاد بان اليورو سيدعم روح الاقبال على الاستثمار التي تحتاجها اوروبا بشدة يتجاهل حقيقة ان الدول مازالت تحكم وتحمل المسؤولية الكاملة في حالة وقوع مشكلات. واضاف «لو كانت لاوروبا سياسة واحدة لما كانت هناك مشكلة... لكن هناك بعض الدول التي سيكون اداؤها اسوأ بكثير من غيرها... ونتائج الوحدة النقدية ستنعكس مرة اخرى على سياسات كل دولة».

ويرى المحللون ان تحول اوروبا بالتدريج من نموذج اقتصاد الدولة الى اقتصاد السوق امر طيب وايجابي. ولكن القيام بذلك عن طريق هيكل تفرضه سياسات فوقية لا يحظى بشعبية كبيرة يفتح الباب امام سلسلة محتملة من المشكلات.

ومن المفارقات ان الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية تطورت بسرعة كبيرة وبدون مناقشات عامة تذكر. واصبح طرح اليورو مشروعا فوقيا قادته الصفوة السياسية الاوروبية التي ترى فرصة تعتقد انه يتعين انتهازها.

ومن نواح كثيرة فانه مشروع اجيال ترجع جذوره الى تاريخ اوروبا المعذب بتركيز خاص على المانيا. ولكن في الاقتصاد الالماني اكبر اقتصاديات اوروبا يجري تحول كبير الان بشأن الدور الذي يمكن ان يلعبه داخل الاتحاد. وكان جيرهارد شرودر زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني قد ذكر في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية «جيل هيلموت كول يرى ان المانيا يجب ان تصبح جزءا من اوروبا حتى لا تخشى اوروبا المانيا في المستقبل». واضاف «وجيلي انا يعتقد ان الالمان ليس هناك ما يضطرهم ان يصبحوا جزءا من اوروبا ولكننا نريد ذلك». وتابع «الشخص الذي يريد الانضمام الى اوروبا لانه مقتنع بمزايا ذلك يكون عادة هادئا ويقيم بتمعن كل خطوة باتجاه التكامل الاوروبي».

ويقول جارتون اش ان تحول الاجيال ستكون له تداعيات مهمة خاصة في المانيا. واضاف «ان العديد من الجيل الاصغر لا يرون سببا لان تحتاج المانيا لربط نفسها بالسارية مثل اوديسيوس لمقاومة ماضيها البغيض».

وبسبب التطور السريع الذي شهده مشروع طرح اليورو اصبح العديد من المراقبين يعتقد ان زعماء الاتحاد الاوروبي لم يتمكنوا من بحث اثاره السياسية الاوسع نطاقا. ويذكرون أن هؤلاء الزعماء ركزوا فقط على ايجاد اليورو ودعمه تاركين اقناع الجماهير به لوقت لاحق. يقول جون جراي من كلية الاقتصاد بلندن «لم تكرس مؤسسات الاتحاد الاوروبي او الصفوة جهودا تذكر لتشرح لرجل الشارع تاثيرات اليورو على حياته». بالاضافة لذلك هناك المزيد من الامور غير الواضحة مثل كيفية عمل اليورو وسياسات البنك المركزي الاوروبي المستقبلي وغيرهما. يقول لارس كالمفورس من جامعة استوكهولم «ان معاهدة ماستريخت تجعل الراي العام الاداة الرئيسية للرقابة الديمقراطية على البنك المركزي». ويعتقد البعض ان الحصانة النسبية التي سيتمتع بها البنك المركزي الاوروبي في ما يتعلق بمحاسبة مسؤوليه باسلوب ديمقراطي تشكل اخطارا حقيقية تنذر بمعاناة اقتصادية لاعضاء معينين.

ويقول جاك ديلور الرئيس السابق للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي «اذا كان البنك المركزي الاوروبي سيعمل في فراغ سياسي فانني اخشى الى حد كبير ان يتحول الى كبش فداء للمشكلات ويصبح المشروع كله مهددا».

وهذه المخاوف في ما يرى المحللون يمكن ان تفسر رغبة فرنسا في ايجاد جهاز سياسي يكون قوة معادلة للبنك المركزي لضمان الرقابة عليه بهدف تشجيع الرأي العام على تأييد الوحدة النقدية.

لكن المانيا تعارض هذا الرأي انطلاقا من حرصها التقليدي القوي على استقلال البنك المركزي والسياسة النقدية.

«يونايتدبرس انترناشنال» تؤسس شركة لترويج منتجاتها الإعلامية في الإنترنت

نيويورك - يو بي آي: اعلنت «يونايتدبرس انترناشنال» امس الأول انها بصدد تاسيس شركة جديدة لترويج وتسويق منتجاتها الاعلامية، عبر شبكة الانترنت، كما اعلنت عن تاسيسها لشركة اخرى لانتاج برامج الفيديو الوثائقية.

وجاء الاعلان الأخير على لسان جيمس آدمز كبير المديرين التنفيذيين في «يو بي آي» خلال حضوره ندوات «سيبولد/نيويورك 98» وهو مؤتمر رئيسي مهم يختص بقضايا الصحافة والنشر والاعلام.

واوضح آدمز ان «يو بي آي» ستشارك مع «ميديا اكستشينج انترناشنال» التي تعد واحدة من كبريات الشركات المسوقة للمنتجات الاعلامية في شبكة الانترنت، بهدف جعل منتجاتها من الأخبار والصور الفوتوغرافية والصوتية والفيديوية متوفرة ضمن جناح المبادلات الاعلامية في شبكة الانترنت على اساس مبدأ «الدفع حسب الاستخدام».

كما اعلن آدمز عن انشاء شركة «يو بي آي برودكشنز» التي ستتولى اعمال انتاج وتوزيع البرامج الوثائقية للتلفزيون والفيديو واسواق الانترنت، مشيرا الى انها اسست بالتعاون مع الصحافي والتلفزيوني البريطاني المخضرم الحائز على عدة جوائز نك بيترن، وكذلك منتج الأفلام الوثائقية الحائز على جوائز جون غودارد.

يذكر ان «يونايتدبرس انترناشنال» تعد واحدة من كبريات شركات خدمات المعلومات في العالم، ومقرها في واشنطن، وتتخصص في انتاج الأخبار المحلية الأميركية والأخبار الدولية العامة، اضافة الى انتاج الصور الفوتوغرافية والاخبار الرياضية والتجارية.

متعامل في بورصة بومباي للأسهم امس وخيبة امل على وجهه بسبب المخاوف. وقد عبر العديد من المتعاملين في البورصة الهندية عن قلقهم بشأن تعيين ياشوانت سينها، السياسي الاشتراكي، وزيرا للمالية في الهند (أ ب)

وزراء في الأميركتين يمهدون الطريق لإنشاء أكبر منطقة تجارية حرة في العالم

سان خوسيه (كوستاريكا) - رويترز: اختتم وزراء التجارة في الاميركتين اجتماعا في كوستاريكا بقولهم انهم مهدوا الطريق لاجراء محادثات بشأن اقامة منطقة للتجارة الحرة يبلغ حجم تعاملاتها 7 تريليونات دولار وبدء اجتماع قمة رئاسية في تشيلي الشهر القادم.

واعلنت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الأميركية ان المحادثات الوزارية في سان خوسيه تمكنت من التوصل الى اتفاق على هيكل المفاوضات برمتها لمنطقة التجارة الحرة للاميركتين، والوصول الى إجماع بشأن اعطاء نقابات العمال ومنظمات البيئة صوتا فيما يحدث. وقالت بارشيفسكي للصحافيين «الولايات المتحدة سعيدة للغاية بنتيجة اجتماع وزراء التجارة. لقد توصلنا الى اساس متين بدرجة غير عادية لبدء مفاوضات جوهرية شاملة في سانتياجو».

ولم تكن سعادة الاتحاد الجمركي لاميركا الجنوبية الذي يضم البرازيل والارجنتين واوروجواي وباراجواي اقل بعد اربعة ايام من المحادثات بين نواب وزراء ووزراء التجارة.

وقال ألفريدو موريلي وكيل وزارة التكامل الاقتصادي في الارجنتين التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الجمركي «حققنا نجاحا تاما يفيد الجميع».

وكانت كل دول نصف الكرة الغربي، باستثناء كوبا الشيوعية التي لم توجه اليها الدعوة، قد اتفقت في قمة عام 1994 في ميامي على انشاء منطقة للتجارة الحرة تمتد من الاسكا الى باتاجونيا بحلول عام 2005.

وكانت هذه العملية صعبة بوجه خاص لان البرازيل وشركاءها في الاتحاد الجمركي قد قاوموا الضغوط الاميركية على تصعيد الايقاع.

وذكر مسؤولون ان الوزراء وافقوا على تناوب مكان انعقاد المحادثات الرسمية في ميامي وبنما ومكسيكو سيتي. وتنازلت البرازيل عن حقها في عقد المحادثات في ريودي جانيرو مقابل الحصول على مميزات أخرى.

وتبدأ كندا تولي رئاسة المحادثات ثم تنتقل الى الارجنتين ويعقبها الاكوادور ثم تختتم برئاسة مشتركة من البرازيل والولايات المتحدة في العامين الاخيرين الحاسمين. وقالت بارشيفسكي «كان من المهم بالنسبة لنا التأكد من اننا نقوم بدور رائد في المنعطفين في المفاوضات في بدايتها ونهايتها. وقد حققنا ذلك».

وقال سيرجيو مارشي وزير التجارة الدولية الكندي «اننا نريد ان نضع اقدامنا على دواسة السرعة ودفع هذا المشروع في طريق التنفيذ». وتوقع مسؤولون انه سيتم انشاء مجموعات التفاوض التسع بشأن موضوعات تتراوح بين دخول السوق ونفقات الحكومة. وستكون هناك مجموعة منفصلة لتجارة الحاصلات الزراعية وهو انتصار مهم للقوى الزراعية في البرازيل. وتم توزيع رئاسة المجموعات بطريقة تضمن التوازن الاقليمي.

«فيوجي فيلم» تقدم جوائز تشجيعية في مسابقة كأس العالم

المسؤولون في شركة فيوجي وشركة الامام ابان المؤتمر الصحافي.

جوائز

● اعلنت شركة «فيوجي فيلم» عن عرض تذكرتي سفر الى فرنسا، لحضور مباراة الفريق السعودي خلال فعاليات كأس العالم، في مسابقة أتت في خضم الحملة التي اطلقتها الشركة منذ بداية الشهر وتستمر الى مايو (ايار) المقبل.

وتم الاعلان عن المسابقة في مؤتمر صحافي عقدته ادارة «فيوجي» في جدة اخيرا بالتضامن مع الوكيل السعودي وهي «شركة الامام للتوزيع المحدودة».

وتقوم المسابقة على اساس الاجابة على سؤال واحد هو: من الذي سجل اول هدف للمنتخب السعودي في كأس العالم عام 1994 في الولايات المتحدة؟

وفي حين رحب مدير الشركة كنتارو شيوتا بوصول الفريق السعودي الى نهائيات كأس العالم، قال من جهته دي سرينيفان مدير عام شركة الامام «اننا سنقدم عبوة مزدوجة اقتصادية ترويجية لنمنح عملاءنا فرصة ممتازة لالتقاط صور رائعة مع فرصة ذهبية للسفر الى فرنسا لمؤازرة الفريق السعودي في مبارياته.

«باقبص» تطرح منتجات «كازويل ماسي» الأميركية

منتجات جديدة

● اعلنت شركة باقبص وكلاء منتجات «كازويل ماسي» الاميركية والخاصة بادوات التجميل المختلفة عن طرح العديد من المنتجات الجديدة الخاصة بالعناية بالجسم، التي قالت الشركة انها الزيوت المستخدمة لدى العديد من الأميركيات المرموقات، مثل زوجات رؤساء الولايات المتحدة اللائي يعتبرن زبونات تقليديات لهذه المنتجات الطبيعية لهذه الشركة.

وقد تضمنت المنتجات الجديدة والتي طرحت الآن في اسواق المملكة من خلال الوكيل السعودي شركة باقبص العديد من زيوت العناية بالجسم والخاصة بالمساج وهي زيوت نقية ومريحة للجسم وغير معطرة.

طرحت ايضا الشركة زيت حبة القمح الطبيعي مع الفيتامينات، وزيت اللوز الحلو، وزيت بذرة المشمش، وزيت ثمرة الافكادو وزيت جو جوبا. كما طرحت منتجها من الزيت الجديد والفعال تحت اسم «عبير الحب» المعطر وهو خاص بالمساج الذي يجعل الانسان يتمتع بالدفء والنعومة، ويعمل على تهدئة الأعصاب وينهي التوترات العضلية ويمنح الجسم نشوة فائقة.



«كازويل ماسي»

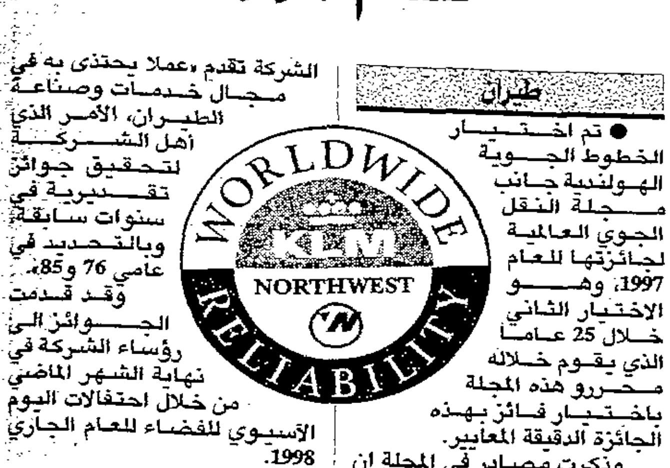
الخطوط الهولندية تحظى «بالجائزة الفريدة» للعام 1997

طيران

● تم اختيار الخطوط الجوية الهولندية جانب مجلة النقل الجوي العالمية لجائزتها للعام 1997، وهو الاختيار الثاني خلال 25 عاما الذي يقوم خلاله محررو هذه المجلة باختيار فائز بهذه الجائزة الدقيقة المعايير.

وذكرت مصادر في المجلة ان الشركة تقدم «عملا يحتذى به في مجال خدمات وصناعة الطيران، الأمر الذي أهل الشركة لتحقيق جوائز تقديرية في سنوات سابقة، وبالتحديد في عامي 76 و85».

وقد قدمت الجوائز الى رؤساء الشركة في نهاية الشهر الماضي من خلال احتفالات اليوم الآسيوي للفضاء للعام الجاري 1998.



بقشان يطلق عطرا لكالفين كلاين

● أطلقت مؤسسة احمد محمد بقشان سعودي بازار العطر الجديد كونترادكشن من منتجات كالفين كلاين، حيث يمثل هذا العطر الجديد ارتقاء عصريا من ارث عطر كلاسيكي يجسد العودة للأناقة والتكلف.

والعطر الجديد فضلا عن كونه مستوحى من بساطة وحسية نبتة السحلبية، فانه يشكل مؤالفة معقدة بين مكونات مختارة لشفافيتها الفريدة وجسدت زجاجة هذا العطر الجديد شعور كالفين كلاين بالرقة والبساطة.

ويتكون العطر من زهر الفلفل الأسود، والسرينغا البيضاء، والنبتة السحلبية التي تشكل مقدمة متلألأة وعصرية.

شاي ربيع تطلق أكياسا مصممة للبراد

● اعلنت شركة محمد صالح باعشن وشركاه بعد عام من نجاح حملة اطلاق اكياس شاي ربيع عن طرح عبوات جديدة من شاي «ربيع» المصممة خصيصا للبراد، الأمر الذي يمكن من اعداد شاي ربيع بنكهته المعروفة بصورة سريعة وسهلة.

وقال خالد باعشن نائب المدير العام في الشركة ان «تجربة اطلاق اكياس شاي ربيع والتي تمت في العام الماضي حققت نجاحا كبيرا استأثر بنحو 12 في المائة من حصة سوق شاي الأكياس وذلك في ظل منافسة شديدة».

وتتوفر اكياس شاي ربيع حاليا في بكتات تحتوي على 80 كيسا تتميز بمسام خاصة تسمح لكامل نكهة شاي ربيع بالانطلاق من خلالها، كما تم تغليف هذه الأكياس بصورة تجعل شاي ربيع طازج دائما.

علبة من شاي ربيع

«ميريديان» توقع عقودا جديدة في المغرب وفرنسا

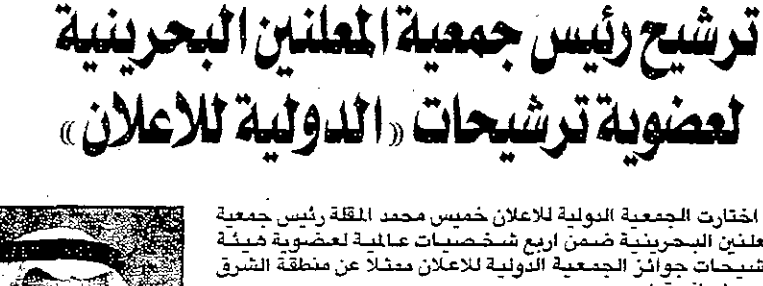
فنادق

● اعلنت فنادق ومنتجعات «مريديان فورتي» العالمية عن توقيعها لعقود ادارة فندقين احدهما في المغرب والثاني في فرنسا.

وقالت الشركة ان الفندق المغربي «حسن لاتور» سيعاد افتتاحه خلال الشهر الجاري في العاصمة المغربية الرباط بعد اجراء تجديدات واسعة عليه.

كما ان الفندق الفرنسي الجديد الذي ستديره المجموعة يقع في منطقة «كوت دي آزور» بجنوب فرنسا وتملكه مجموعة «بارتوش» والتي تملك ايضا فندق «مريديان بارت ديو ليو».

ترشيح رئيس جمعية المعلنين البحرينية لعضوية ترشيحات «الدولية للاعلان»



دعاية واعلان

● اختارت الجمعية الدولية للاعلان خميس محمد المقلة رئيس جمعية المعلنين البحرينية ضمن اربع شخصيات عالمية لعضوية هيئة ترشيحات جوائز الجمعية الدولية للاعلان ممثلا عن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا.

وسيتم تقديم هذه الجوائز في المؤتمر السادس والثلاثين الذي تنظمه الجمعية الدولية للاعلان في جمهورية مصر العربية في فترة من 10 الى 13 مايو (ايار) المقبل. وتضم هذه الجوائز جائزة «جولدن توليب» المقدمة من فرع الجمعية الدولية للاعلان في هولندا الى افضل فرع، وجائزة العضوية الفخرية مدى الحياة التي تقدمها الجمعية لعضوين من اعضائها المتقاعدين تقديرا لخدماتهم الطويلة، وجائزة «سمير فارس» والتي يقدمها فرع الجمعية الدولية للاعلان في الامارات العربية المتحدة ولبنان لشخصية عالمية متميزة في خدمة انشطة الجمعية واهدافها.

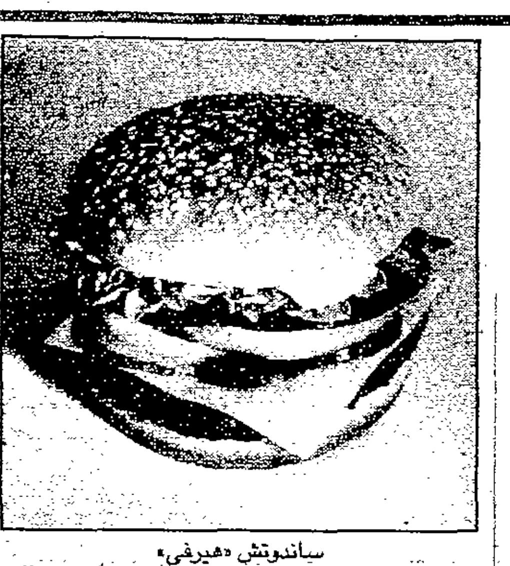
وقال المقلة ان جوائز الجمعية تعتبر ذات مكانة عالمية، وتقدم كل سنتين وتحظى بسمعة مرموقة، ويحضر حفلها ما بين 1500 الى 2000 شخص.

خميس محمد المقلة

حملة لتسويق «بيج هيرفي»

● بدأت شركة هيرفي للوجبات السريعة حملتها التسويقية في السعودية من خلال فروعها البالغ عددها 48 فرعا لتسويق الساندوتش بيج هرفي الكبير، والمزود بالجبنة. ويباع المنتج الجديد بسعر خاص يبلغ الخصم فيه نحو 40 في المائة، مع احتوائه على عشر طبقات بنكهة مميزة.

كما توجد في مطاعم هرفي انواع مختلفة من همبرجر بالدجاج واللحم والسمك مع العصيرات والسلطات.



ساندوتش «هيرفي»

البنك الأهلي التجاري يطلق بطاقة كأس العالم ماستركارد الائتمانية

NCB Card
OFFICIAL CARD WORLD CUP '98

بطاقة ماستركارد الائتمانية الجديدة

خدمات مصرفية

● بطاقة كأس العالم ماستركارد الائتمانية احدث البطاقات الائتمانية في الاسواق السعودية، وهي من اصدار البنك الاهلي التجاري، البنك الرائد في المملكة. وتنفرد هذه البطاقة بمزايا استثنائية يحصل عليها حاملها بدءا بمجموعة الهدايا الخاصة بكأس العالم 98، فور الموافقة على طلبه، مرورا بامكانية الفوز برحلة الى فرنسا مع الاقامة في الفندق لمدة 3 ايام بالاضافة الى تذاكر لاحدى مباريات كأس العالم، وصولا الى فرصة الفوز بجائزة مالية تتراوح بين 15000 ريال و37500 ريال تودع في حساب بطاقة كأس العالم ماستركارد الائتمانية.

كما تشمل فوائد استخدام بطاقة الاهلي الائتمانية المميزة والخاصة كالتامين ضد حوادث السفر وضد تأخير او الغاء الرحلات او فقدان الحقائب، وتامين المشتريات لدى الشراء بواسطة البطاقة، بالاضافة الى تسديد ثمنها والخدمات في المملكة ولدى 14 مليون مؤسسة في المملكة وحول العالم، وسحب النقد الفوري في المملكة وخارجها، ومرونة السداد على فترة زمنية مريحة، والراحة والامان حيث تستبدل بطاقته فورا في حالة الفقدان.

ولا شك ان هذا الاصدار الخاص والمحدود لبطاقة كاس العالم 98 من البنك الاهلي التجاري سوف يلاقي اقبالا من المستهلك الذي لن يتردد في انتهاز فرص الفوز والتمتع بمزايا هذه البطاقة الفريدة ثم الاحتفاظ بها كتذكار دائم لاكبر حدث رياضي في العالم.

البنك العربي يعقد اجتماع مديري الفروع في الرياض

● عقد البنك العربي الوطني اخيرا اجتماعه السنوي لمديري الفروع في فندق قصر الرياض بحضور رئيس مجلس الادارة عبد العزيز الصغير، والعضو المنتدب المكلف روي جارنهام، وعدد من اعضاء مجلس الادارة.

واكد الصغير خلال الاجتماع على ضرورة تطوير وتحسين خدمة العملاء، وتوفير كل ما من شانه ان يسهم في تحقيق ذلك، فيما استعرض فهد السماري رئيس مجموعة التجزئة المصرفية عددا من الموضوعات المهمة ضمن خطة الادارة لتطوير الأداء العام والارتقاء بخدمة العملاء.

صعود ثابت لسهم «بنك فلسطين الدولي»

● اظهرت التقارير الاسبوعية التي تصدر عن سوق فلسطين للاوراق المالية اخيرا استمرار صعود سهم بنك فلسطين الدولي بصورة ثابتة ودون التأثر بشكل كبير بالمؤثرات المحيطة بالاوضاع الاقتصادية بشكل عام.

ومن بين عدد من الشركات المدرجة في البورصة الفلسطينية، فان سعر سهم بنك فلسطين الدولي وخلال فترة قصيرة نسبيا لم تتجاوز اشهرا قليلة، قد حقق ارتفاعا بنسبة 53 في المائة.

إقبال كبير على معرض الاتصالات في الرياض

اتصالات

● اشاد قاسم العمر مدير عام الشركة العالمية للالكترونيات بالاقبال الكبير الذي حظي به جناح الشركة بمعرض الرياض للاتصالات والذي انهى اعماله اخيرا بعد نجاح فائق للمعرض.

وقال العمر ان الاقبال على جناح سيمنس في المعرض كان لافتا للنظر بسبب جودة وتفرد المعروضات من الهواتف الجوالة وغيرها من وسائل الاتصالات العالية التقنية التي عرضتها وتعرضها «سيمنس» دائما لتاكيد ريادتها في مجال الاتصالات، الذي اصبح من الاهمية والحيوية بحيث لا يوجد شخص لا يتابع ويراقب التطورات في مختلف مجالاته.

وكان عرض الاجهزة الجديدة من «سيمنس» وهو مجموعة الهواتف «بوروست»، قد حظي باهتمام كبير لما تضمنته المجموعة من تطوير واسع في مجال الهواتف النقالة وفي مقدمتها الهاتف النقال «سيمنس اس 10» وهو احدث منتجات الشركة والذي يمتاز بشاشة عرضه الملونة.

مبيعات «موتورولا» من الهواتف والإلكترونيات تبلغ 28 مليار دولار

معرض هواتف موتورولا النقالة الجديد، الذي قامت بافتتاحه شركة «جلو بالنت» اخيرا في دبي

تكنولوجيا

● اعلنت شركة «جلو بالنت» التابعة لمجموعة «كوهجي» وهي الموزع المعتمد لهواتف موتورولا النقالة في دولة الامارات العربية المتحدة، عن افتتاح معرض يضم التشكيلة الكاملة من هواتف موتورولا النقالة وكافة الاكسسوارات والمستلزمات الخاصة بها.

وعقب الافتتاح قال بشار التجداوي مدير المبيعات الاقليمي بشركة موتورولا اننا سعداء جدا بالاشتراك في هذا المشروع المهم، الذي يوفر للعملاء كافة اجهزة هواتف موتورولا النقالة مع كامل مستلزماتها واكسسواراتها الامر الذي سيساعد على زيادة مبيعات الشركة في المنطقة.

وكان حجم مبيعات شركة موتورولا من الهواتف النقالة ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات الالكترونية قد بلغ على مستوى العالم 28 مليار دولار في العام.

الدولية تقدم نظام المسرح المنزلي الجديد المتكامل

خدمات ترفيهية

● اطلقت الشركة الدولية للاجهزة الالكترونية نظام المسرح المنزلي «لايف استايل 25» على سبيل خلق فرص اضافية للمتع المنزلية في مجال المقتنيات الالكترونية وهو منتج لشركة بوس الذي يتميز بعدد من الخصائص التقنية عالية الجودة.

ويقوم هذا النظام على خدمة افراد الاسرة في مجالات الاستماع لموسيقى الاستديو من الراديو او متابعة التلفزيون بحيث لا تظهر كل هذه الاجهزة في غرف ذات ديكور خاص لا يسمح او قد لا يسع لمثل هذه الاجهزة التي يمكن وضعها في مكان بعيد مع وجود سماعة صغيرة في شكل مكعبات لا تشاهد بالعين المجردة بعد وضعها خلف اي شيء، بالغرفة لكونها لا تحتل اية مساحة كما انها لا تظهر اطلاقا.

ويشمل هذا النظام الصوتي المتكامل جهاز تشغيل اسطوانات مدمجة مع امكانية التوصيل لغرفة اخرى حيث يتواصل الاستماع القوي والواضح بواسطة السماعة المستخدمة في هذا النظام وهي سماعة اكوستماس المدمجة والصغيرة الحجم التي تمنح صوتا طبيعيا رائعا.

آيسر تطلق منتجها الجديد وتعين وكيلا لها في السعودية

شركات

● اعلنت شركة ايسر للكومبيوتر اخيرا عن طرحها للكمبيوتر الجديد «ايسر انترا 3000» بمنطقة الشرق الاوسط والذي سيكون سعره بحدود 1000 دولار، وقد تم تزويد هذا الكومبيوتر الجديد بعدة خصائص تقنية عالية وذاكرة 16 ميجا بايت وسواقة ديسك 1، 2 جيجا بايت وشاشة عرض 14 بوصة و«سي دي روم» قياس 24، وبطاقة صوتية ومكبرات صوت ونظام فاكس مودوم مع تسع برمجيات بما فيها ويندوز 95 باللغتين العربية والانجليزية.

وعلى صعيد آخر قامت ايسر بتعيين وكيل لها في السعودية هو «الكترونيك كونسيبت».



ادريان تشانغ مدير عام آيسر في الشرق الاوسط مع عايد الحلاف مدير عام «الكترونيك» بعد التوقيع على الاتفاقية

وتعليقا على هذا قال ادريان تشانغ مدير عام الشركة في الشرق الاوسط ان هذا التعيين سيعزز مكانة الشركة في المنطقة ويواكب الطلب المتنامي على منتجاتها في المملكة.

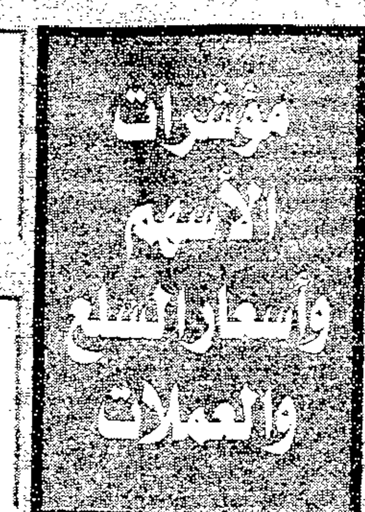
ووفقا لعبد العزيز النغيثر فإن هذا الاتفاق سيضمن تقوية مكانة ايسر وريادتها في قطاع الكومبيوتر بالمملكة العربية السعودية وهو قطاع مزدهر ونام بقوة.

الكندي تساهم في دعم جولة رحالة من الإمارات

● قامت الشركة الوطنية للسيارات، عضو مجموعة الكندي، برعاية وتشجيع نشر ثقافة وتاريخ الامارات والترويج للسياحة فيها وذلك من خلال الرحلة التي قام بها فريق من رحالة الامارات.

وكان الفريق المكون من ستة شبان قد رجع الى البلاد بعد جولة طويلة شملت عشر دول.

قطعت المجموعة خلالها اكثر من 26 الف كيلومتر بسيارة «جي ام سي يوكون» قيمتها 130 الف درهم مقدمة من الشركة الوطنية للسيارات، وكلاء «جي ام سي» في دبي والامارات الشمالية.



النفط		
خام برنت تسليم مايو		
0,06		
	أمس	السابق
	13,17	13,11

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
151,4	27,1	41,6	65,23
16830,47	8830,20 افتتاح امس	5956,3	5001,55

الذهب		
0,40		
	أمس	السابق
	291,10	290,70

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,07	الين 217,28	الاسترليني 0,0046	الين 130,39
الدولار 0,5451	الدولار 1,6637	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6011
الاسترليني 0,3276	المارك 3,0527	المارك 0,0141	المارك 1,8346

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2382
ريال قطري	3,641	6,055
ريال عماني	0,3850	0,6403
درهم اماراتي	3,6730	6,1082
دينار بحريني	0,3770	0,6270
دينار كويتي	0,3054	0,5079
دينار اردني	0,7090	1,1791
جنيه مصري	3,4180	5,6841

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7500
شلن نمساوي	12,878
فرنك فرنسي	6,1392
فلورين هولندي	2,0645
ليرة ايطالية	1801,50
ايكو	1,0843
دولار كندي	1,418
بيزيتا اسبانية	155,3
فرنك سويسري	1,4933
دراخما يونانية	3,23,50
كرونة دنماركية	6,983

نوبة هلع دامت دقيقة واحدة في بورصة لندن بسبب «تأرجح حاد»

أسهم أوروبا تنهي تعاملات الأسبوع بمستويات قياسية مع استمرار تدفق الأموال

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سجلت الاسهم الاوروبية أرقاما قياسية امس عندما ضخ المستثمرون مزيدا من الاموال في الاسواق وتنبأ المحللون بتحقيق مزيد من المكاسب في الايام القادمة. غير ان البهجة لم تخلو من «وخزة ألم» تعرض لها متعاملو بورصة لندن عندما تأرجح المؤشر بشكل حاد وبنحو تجاوز 200 نقطة خلال دقيقة واحدة في نوبة ارجعها الخبراء في ما بعد الى طبيعة نظام التعامل الجديد في البورصة. وفقد الدولار جزءا من مكتسباته امس بعد ارتفع فوق 131 ينا وذلك اثر ورود انباء عن بيع بنك اليابان المركزي دولارات مقابل الين.

ومهد ارتفاع الاسهم الى مستوى قياسي لليوم الرابع على التوالي في بورصة وول ستريت وتجاوز مؤشر داو جونز مستوى 8800 نقطة الطريق لان تحذو حذوها بسرعة البورصات البريطانية والالمانية والفرنسية والاسبانية والايطالية واليونانية.

لكن بورصة الاسهم في لندن، وبعد ان بدأت تعاملاتها بمواصلة ارتفاعها وتجاوز مؤشرها حاجز 6000 نقطة لاول مرة في تاريخه، شهدت نوبة هبوط وصعود حادين خلال دقيقة واحدة. وقد عزز تلك من الشكوك بشأن نظام التداول الجديد في البورصة مع تأرجح المؤشر في نطاق تجاوز 200 نقطة خلال دقيقة واحد. فقد هبط فجأة خاسرا 117 نقطة الى 5880,9 نقطة، الامر الذي يعني ان اسهم لندن قد فقدت من الناحية النظرية اكثر من 34 مليار جنيه استرليني. وجاء الهبوط قبيل انتهاء اجل التعامل في العقود المشتقة للمؤشر. لكن المؤشر استرد بعد لحظات مستواه السابق معاودا الارتفاع فوق مستوى 6000 نقطة الذي بلغه امس لاول مرة على الاطلاق.

وقالت بورصة لندن للاوراق المالية ان هذه التقلبات متوقعة قبيل انتهاء التعامل في الادوات المالية المشتقة. لكن محللين ارجعوا هذا التأرجح الحاد الى عملية تقديم الطلبيات الالكترونية التي جعلت، طبقا لاراء الخبراء، من عملية التعامل اسرع بكثير من السابق ولكن عرضة وبشكل اكثر للتقلبات. وقال متعاملون ان السوق البريطانية لقيت دعما من صعود مؤشر داو جونز الصناعي الى مستوى قياسي جديد أمس الاول وتقدم الاسواق الاسيوية امس. وذكروا ان المشترين في المعاملات الفورية استمروا في دفع السوق لاعلى لانحسار التوقعات برفع أسعار الفائدة قريبا بالاضافة الى عمليات الشراء المعتادة في نهاية الربع الاول من العام. وقال ريتشارد ديفيدسون استراتيجي الاسهم في مؤسسة مورجان ستانلي «انني لا ارى سببا يمنع الاسواق الاوروبية من مواصلة الارتفاع. وفي هذه المرحلة لا يوجد شيء يقنعني بأنه ستحدث حركة تصحيحية».

وتألقت الاسهم الالمانية لتدفع مؤشر داكس للاسهم الممتازة الى تجاوز مستوى 5000 نقطة للمرة الاولى على الاطلاق. وتوقع محللون ان يواصل المؤشر ارتفاعه على ان يتباطأ الارتفاع في النصف الثاني من العام. وصعد المؤشر المكون من أسهم 30 شركة كبرى الى 5014,9 نقطة مسجلا اعلى مستوياته على الاطلاق. وتجاوز هذا الصعود توقعات سابقة من خبراء الاسهم حيث قدروا ان يتخطى هذا المستوى في النصف الثاني من العام.

وارتفعت الاسهم في باريس 0,8 في المائة ليتجاوز مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما مستوى 3700 نقطة للمرة الاولى.

وفي وقت سابق من يوم امس فقدت أسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ بعضا من مكاسبها الاولية ولكنها انهت تعاملات الاسبوع على ارتفاع مع تطلع المستثمرين لان تخفض مصارف الجزيرة أسعار الفائدة في وقت لاحق من يوم امس. وازدادت ثقة السوق بفضل تصريحات لرئيس وزراء الصين الجديد جو رونجي أمس الاول قال فيها ان بكين ستدافع عن ربط دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي مهما كلف الامر. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 119,19 نقطة أي بنسبة 1,04 في المائة الى 11564,23 نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق خلال من يوم امس الى 11715,67 نقطة.

وفي أسواق العملات كان الايقاع السائد اهدأ. وبقي الدولار مستقرا مقابل الين في بداية التعاملات الاوروبية بعد تذبذبه الليلة قبل الماضية حيث قوبل ارتفاعه الى اعلى مستوى في شهرين في آسيا بتدخل من جانب بنك اليابان المركزي. وظهرت تكهنات بأن السلطات اليابانية لن تتدخل لدعم الين الضعيف في وقت قريب بعد ان نقل عن محافظ بنك اليابان الجديد ماسارو هايامي قوله انه لا يوجد ما يدعو للقلق بشأن كل تحرك في سوق العملات.

وفي حين ان هذه التكهنات بالاضافة الى القلق بشأن التوقعات الاقتصادية في اليابان دفعت الدولار الى مستوى 131,30 ين في اسيا، فقد الدولار 1,75 في المائة بعد ان باع بنك اليابان المركزي دولارات مقابل الين في بداية التعاملات في طوكيو.

وقال محللون ان القلق من التدخل ربما يعرقل ارتفاع الدولار مقابل الين لكن العملة الاميركية ستحظى بدعم لان ترتيبات تنشيط الاقتصاد الياباني التي من المقرر ان تعلنها اليابان قبل نهاية مارس (آذار) لن تكون كافية لتنشيط الاقتصاد.

وانخفض الجنيه الاسترليني قليلا مقابل المارك الالماني مقارنة بمستواه في المعاملات المسائية امس الاول بينما انخفض مقابل الدولار الاميركي.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8366 مارك و 130,20 ين مقارنة مع 1,8273 مارك و130,39 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 3,0521 مارك و1,6631 دولار بالمقارنة مع 3,0470 مارك و1,6672 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 43,6 نقطة الى 6041,50 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 65,23 نقطة الى 5001,55 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 12,05 نقطة الى 3700,73 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 291,25 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع مستوى الاغلاق السابق البالغ 390,40 دولار. وارتفع سعر الفضة الى 5,905 دولار للاوقية من 5,8 دولار عند الاغلاق السابق.

«أونوكال» الأميركية تخفض إنفاقها الرأسمالي بسبب هبوط أسعار النفط

لوس انجليس - رويترز: قالت شركة «أونوكال» انها ستخفض الانفاق الرأسمالي بسبب هبوط اسعار النفط الى ادنى مستوياتها في التسعينات مما قد يضطر شركات النفط الرئيسية لانتهاج نفس السياسة.

وتعد شركة «أونوكال»، المنتجة للنفط والغاز ويقع مقرها في كاليفورنيا، أول شركة نفط اميركية تعلن اجراء مثل هذا الخفض. الا ان محللين قالوا ان شركات اخرى كثيرة تخطط لخفض نفقاتها نتيجة لانهيار الاسعار وانخفاض الايرادات. وقال يوجين نواك المحلل النفطي في مؤسسة ايه بي ان امرو «خلال الاشهر القليلة القادمة اذا لم تتحسن الاسعار فمن المتوقع اجراء خفض بمليارات الدولارات وارجاء مشروعات». وادى انخفاض الاسعار الى ادنى مستوى في نحو عشر سنوات في خام النفط الخفيف الذي يحتوي على نسبة قليلة من الكبريت الى ان تعلن شركة «أونوكال»، وهي عاشر اكبر شركة نفط في الولايات المتحدة، انها ربما توقف مشروعات قيمتها 250 مليون دولار في عام 1998 ويمثل هذا الرقم نحو 17 في المائة من خطة الانفاق الرأسمالي في عام 1998. وقال روجر بيتش رئيس «أونوكال» ان الخفض سيؤدي الى تأخير مشروعات في البر وفي المياه الضحلة في خليج المكسيك. وذكر ان هذا الاجراء سيؤثر على المشروعات غير النفطية ومشروعات التنقيب في المدى البعيد التي تحتاج الى دراسة.

غير ان مشروعات الانتاج في المياه العميقة في خليج المكسيك واندونيسيا وبنغلاديش والارجنتين وبحر قزوين ستنجو من مقصلة خفض النفقات.

وقال بيتش «لن نقدم تنازلات في التنمية في المدى البعيد من خلال اجراء خفض بسبب انخفاض أسعار النفط الآن». وبلغ متوسط سعر خام غرب تكساس الوسيط وهو خام القياس الاميركي 16 دولارا للبرميل حتى الآن هذا العام بانخفاض قدره 6,75 دولار عن سعره في العام الماضي. وفي ضوء هذا الانخفاض في الاسعار خفض نواك المحلل بشركة «ايه. بي. ان» توقعاته لايرادات الربع الاول هذا الاسبوع لشركات النفط الرئيسية وتوقع انخفاض ارباح التشغيل بنسبة 40 في المائة عن مستويات العام الماضي.

وقال ان شركة اميركية أخرى منتجة للنفط والغاز هي شركة «اميرادا هيس» تخطط لخفض بين 100 مليون و200 مليون دولار في ميزانية التنقيب هذا العام وان شركة «شيفرون» وشركة «اموكو» اعلنتا انهما ربما تبحثان اجراء خفض في الانفاق.

وهوت أسعار الخام الخفيف في بورصة نيويورك للنفط الى ادنى مستوى في تسع سنوات ونصف السنة هذا الاسبوع وسط زيادة انتاج دول اوبك وانخفاض الطلب في آسيا وتراجع الاستهلاك في الولايات المتحدة هذا الشتاء لأسباب تتعلق بالطقس.

«ياكولت هونشا» اليابانية تخسر 813 مليون دولار بصفقات في الأدوات المشتقة

طوكيو - رويترز: أعلنت مؤسسة «ياكولت هونشا» رائدة تصنيع الاغذية الصحية في اليابان امس أنها خسرت 105,7 مليار ين (813 مليون دولار) في صفقات في الادوات المالية المشتقة وصفقات أخرى لادارة اصولها. وأوضحت شركة «ياكولت هونشا» الشهيرة في اليابان بفضل مشروباتها للالبان وفريقها المحترف في لعبة البيسبول ان 64,7 مليار ين من خسائرها نجمت عن صفقات في الادوات المالية المشتقة تمت في الاغلب في مقايضات على مؤشر نيكي للاسهم ومقايضات عملة.

وأوضح مسؤول بالشركة ان «ياكولت» منيت أيضا بخسائر قيمتها 15,7 مليار ين عن حسابات ائتمان مالي خاصة و15,5 مليار أخرى في محافظ اوراقها المالية و9,7 مليار ين اخرى من وحدات ادارة أصولها الخارجية.

وازدادت خسائر «ياكولت» منذ أسندت مهام منصب نائب رئيس الشركة الى ناوكي كوماجاي الذي رأس ادارة أصول الشركة منذ عام 1983، وكوماجاي وزير مالية أسبق انضم الى الشركة في عام 1979.

ورغم نجاحه في البداية في تحقيق أرباح تجارية للشركة الا ان «ياكولت» عانت بعد ذلك خسائر فادحة بسبب صفقات جاءت أساسا من مقايضات في سوق الاسهم.

قال يوشي يوشيدا عضو مجلس الادارة المنتدب بالشركة في مؤتمر صحافي امس الجمعة «حققنا ارباحا حتى عام 1993 تقريبا ولكن الخسائر زادت بسبب تعاملات المشتقات».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط

مؤتمر دولي يناقش حماية المنشآت الاستراتيجية العربية

● تحت عنوان «نحو منشآت آمنة» تستضيف القاهرة خلال الفترة من 18 الى 22 يونيو (حزيران) المقبل فعاليات المؤتمر الدولي الخامس للبناء والتشييد بمشاركة 25 جامعة مصرية وعربية ودولية لمناقشة حماية المنشآت الاستراتيجية والعامة العربية من خلال 140 ورقة عمل يتم طرحها خلال جلسات المؤتمر.

وقال أمين عام المؤتمر الدكتور عمرو سلامة لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي تنظمه المجموعة العربية للتنمية يتناول امان المنشآت الاستراتيجية خاصة السدود والجسور والموانئ والمطارات كما يناقش أمان المنشآت العامة خاصة في مجال المستشفيات والمدارس والمباني الحكومية والعامة والتجارية والمباني المرتفعة والبنية التحتية.

(عالم الشرق الاوسط)

لبنان والمغرب يحتفلان بالمناسبة

باقات الزهور تطوق أعناق الأمهات في عيدهن



عيد الأم.. رمز للشكر والامتنان لعطاء الأم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تحتفل اليوم العديد من دول العالم العربي بعيد الأم تبجيلاً لها. ويتلقى التلاميذ والتلميذات في المدارس دروساً عن الأم والبر بها وعدم عصيانها. وعادة ما تدعو المربيات الأطفال إلى إهداء أمهاتهم باقات الورود والبطاقات البريدية بهذه المناسبة. وتختلف وسائل الاحتفال. إذ لكل عائلة خصوصيتها في التعبير عن مفهوم عيد الأم.

في هذا التحقيق تستعرض كل من سناء الجاك من بيروت وتيجانا الحراب من الرباط جوانب من احتفالات لبنان والمغرب.

في لبنان تستعد العائلات للاحتفال بعيد الأم. فالأم هي اغلى ما في الدنيا، اوصى بها الانبياء وكرمتها النصوص السماوية، ونظم لها الشعراء القصائد، وخصص لها المجتمع 21 مارس (آذار) يوماً يحتفل به لبنان والعالم العربي ليصير الربيع عنواناً للام وعيدها. والمناسبة لها ايقاعها اللبناني وان بقيت في حيز الرمز للشكر والامتنان، لأن مفهوم الامومة يتجاوز المناسبات والاعياد، فالأم عطاء لا حدود له، ودفء لإنسانية البشر وغذاء لروح الاطفال والكبار.

وتختلف وسائل الاحتفال. فلكل عائلة خصوصيتها في التعبير عن مفهوم العيد، الا ان القاسم الاجتماعي المشترك يتجلى في النشاطات التي تنظمها الجمعيات النسائية. وفي طليعتها لقاء لعقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي مع الأمهات في حوار شامل حول موضوع المرأة والام والطفل في المجتمع اللبناني، يليه غداء برعاية الهراوي يعود ريعه للمنح المدرسية. وتطل غالبية زوجات السياسيين في هذه المناسبة لإلقاء الضوء على مفاهيم العيد من خلال محاضرات ولقاءات تنظمها الجمعيات في مختلف المناطق اللبنانية.

احدى الجمعيات طلبت من السيدات الراغبات بالمساعدة في صنع قالب كاتو «شغل البيت» على ان تجمع هذه القوالب ليصار الى توزيعها على الأمهات الفقيرات. واختيار قالب الكاتو سببه ان العائلات الفقيرة لا تسمح لنفسها بترف اكله إلا في مناسبات نادرة. ويبقى ان العيد هو يوم عمل عادي، الامر الذي يرفع من وتيرة الحركة في الشوارع حتى يستطيع افراد العائلة اتمام تحضيراتهم وواجباتهم قبل حلول المساء ليجتمعوا حول المحتفى بها، ويتلمسون في تعابير وجهها فرحتها ليشعروا بالرضا والارتياح. الهدية هي عنوان العيد، يستعد لها الاطفال فيوفرون من مصروفهم ليجمعوا المبلغ اللازم لها، يأتي المبلغ غالباً متواضعاً، فيضطر الأب او احد الأقرباء لمشاركة الطفل بتأمين ثمن الهدية الموعودة لأمه.وقال المحامي نزيه ابو ابراهيم لـ«الشرق الاوسط» ان طفله البالغ خمس سنوات يبدأ منذ منتصف فبراير (شباط) بمطالبته بمصروف اكبر «للماما» كما يقول. اما كيف يتذكر الصغير «عيد الأم»، يتابع الأب ضاحكاً: «ربما هي الماما من يتولى تذكيره» مضيفاً «ان الهدية غالباً ما تكون امنية ما، تتوق الأم للحصول عليها، وتؤجلها نظراً لاولويات عائلتها».

بائع الهدايا في منطقة بربور (غرب بيروت) قال لـ«الشرق الاوسط» «ان الاولاد يشترون العطور المتوسطة الثمن لأمهاتهم، لا سيما حين يكون الاب مشغولاً عن هذه المناسبة بأمور عديدة، او حين يكون الاولاد من الذكور فقط. لأن الاناث يترددن ويفكرن كثيراً قبل اختيار الهدية اللازمة، وفي احيان كثيرة، يخترن ادوات التجميل ولوازمه، تحديداً اذا كانت الأم في اوج صباها، او من المهتمات بهندامها «وكلما نضج الاولاد تنضج هداياهم، فهم يتقصون عن رغبة الأم لتقرير نوع الهدية، كما يعملون على تأمين ثمنها قبل فترة طويلة، وهنا لا تقتصر الهدية على العطر او ادوات الزينة. ويمكن ملاحظة هذا الامر في كيفية استعداد معظم المتاجر بأصنافها المتنوعة لهذا العيد الذي تحول الى مناسبة لا بد من استغلالها، لا سيما في ظل جمود الاسواق بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها معظم الاوساط اللبنانية.

احد تجار شارع الحمراء، وهو يملك سلسلة مخازن للملبوسات النسائية قال: «ان ثياب النوم الحريرية الجميلة هي اكثر ما يشتريه الاولاد في سن المراهقة لأمهاتهم لأن المقاييس سهلة والهدية مميزة، ولا تعقيدات في الطراز او الزي وملاءمته لصاحبة الهدية، فيما تعود معظم الامهات لتبديل البضاعة ان اشترى الاولاد قميصاً او فستاناً أو ما الى ذلك من ثياب يفترض قياسها قبل تقرير شرائها «وتكبر قيمة الهدايا كلما كبر الاولاد وبدأوا يعملون، حينها لا يقتصر العيد على الاحتفال والهدايا الرمزية، ليتحول التفكير الى الوسائل المؤدية لراحة الأم التي ذرفت عمرها من اجلهم، وتحتل الادوات الكهربائية المتطورة مركز الصدارة، ومنها الغسالات الاوتوماتيكية وجلايات الصحون الآلية واجهزة الفيديو، وما الى ذلك من وسائل تسهل على الأم مهماتها المنزلية او تسليها. واحياناً يعتمد الاولاد على اعلانات التلفزيون لاختيار الهدايا، لا سيما تلك التي تؤمن السلعة الى المنزل وتحديداً السلع المروج لها بأنها تعيد الشباب ومنها الآلات الرياضية للحفاظ على قوام الامهات القريبات من سن اليأس وترميم شبابهن. والامور في العيد لا تسير فقط بعفويتها، لأن بعض «المؤامرات» الطريفة تتخللها، فيعمد احد افراد العائلة من الخالات او العمات مثلاً الى سؤال الأم عن الهدية التي ترغب بتلقيها، ليسري الخبر بعد ذلك الى الاولاد بتكتم شديد للحفاظ على عنصر المفاجأة، واحياناً تسرب الام رغبتها الى العائلة، ومن ثم تتظاهر بأنها تجهل نوع الهدية.

ليلى الوزان، وهي معلمة في احدى المدارس الرسمية، قالت انها لا تكتفي بتحريض اولادها على الاهتمام بعيد الأم، وحث والدهم للمشاركة بهذه المناسبة، وانما تحرض تلاميذها، مضيفة: «فالولد لا يشعر بواجب الاحتفال بعيد الأم، وان لم تنقص محبته لأمه بشيء، وعلينا كمربيات ان نعلمه اتمام هذا الواجب، ونشعره ان المحبة تحتاج في بعض الاحيان الى اساليب مادية للتعبير عنها. وعندما يكبر سيعرف بالتأكيد ان الام التي تعطي من دون حساب لأنها تقوم بواجبها، تستحق ايضاً ان يحسب الآخرون حسابها، ولو لشكرها على تضحياتها بأساليب رمزية، احياناً وردة تكفي، واحياناً قبلة وضمة من الابن. المهم ان يعرف الاطفال ان الامهات يكافأن في يوم عيدهن».

ويحتج الرجال على هذا العيد الذي دخل حيز الاستهلاك. ولم يعد يقتصر على المنحى الرمزي. محمد الحاج، وهو موظف في احدى الدوائر الرسمية، قال لـ«الشرق الاوسط» «ان اهمية الأم لا نقاش حولها، ولو كان بالإمكان لاحتفل جميع الناس بأمهاتهم كل يوم، لأن الجنة تحت اقدامهن. لكن العين بصيرة واليد قصيرة، والمسألة لا تنقضي بهدية للأم، لأن الرجل يجب ان يكرم امه وزوجته وحماته بالمقدار ذاته، او انه سوف يورط نفسه في ازمة عائلية. وبالتالي يجب تخصيص موازنة لا على البال ولا على الخاطر لهذه المناسبة التي صارت مثل بقية الضرائب التي تطال الموظف المحدود الراتب».

وهذه الاوضاع تدفع بالكثير من الامهات الى التأكيد امام اولادهن بوجوب الامتناع عن دفع تكاليف كثيرة للمناسبة، والاكتفاء بباقة ورد، لأن الام لا ترضى بإرهاق اولادها بما يفوق قدراتهم في هذه الظروف العصيبة. وبالفعل تحصد باقات الزهر في عيد الأم رقماً قياسياً، يحضر لها بائعو الازهار عدتهم، فمعظم اللبنانيين ومهما تنوعت الهدايا يرفقون بها باقة زهر، لما لها من دلالة جمالية لا تضاهيها اي هدية اخرى. وعدا الازهار تحتل المجوهرات رقماً قياسياً آخر في لائحة الهدايا المادية. فالمرأة بطبيعتها تحب الذهب، والصائغون يعرفون نقطة الضعف هذه، فيعرضون في واجهاتهم ما يلائم المناسبة، وما يلائم مختلف الميزانيات. ويقول الصائغ حسن وهبي: «ان الذهب يبقى انسب الهدايا في عيد الأم، ويمكن ان يبدأ سعر الهدية من 25 دولاراً كحد ادنى ويبقى سقف الحد الاقصى مفتوحاً على امكانيات الزوج والاولاد». لكن الاولاد من الذكور يتوقفون امام الهدية الذهبية متذرعين بأنهم يدفعون ثمنها لتمنحها الام الى بناتها، فالعرف في لبنان يقضي بأن تأخذ البنات مجوهرات امهاتهن، وليس زوجات الابناء، وبالتالي يرى الرجال ان شراء المجوهرات لهذه المناسبة هو صفقة خاسرة. والعيد لا يقتصر على الهدايا، فهو ينتشر كما العطر في الجو، لا سيما في وسائل الاعلام والمدارس. فالإذاعات تبث اغاني الامهات وتستضيف من خلال برامجها ضيوفاً وضيفات لأحاديث من وحي المناسبة، وشاشات التلفزيون تلبس وجه العيد لتعكس صور الأمومة بمختلف وجوهها، الا ان الاطرف والاكثر شفافية يبقى تلقين الاطفال اغاني تتعلق بالام وعيدها وتضحياتها بكلمات شعرية رقيقة يحفظها الاطفال ويقومون بإنشادها لأمهاتهم قبيل العيد واثناءه، فتشعر الأمهات بأن هذه الكلمات على شفاه الاطفال هي من اثمن الهدايا.

الا ان احلى ما في العيد اجتماع الاسرة حول الأم والجدة والامهات الصغيرات كما يطيب للبعض ان يقول. ويأتي تبادل الهدايا في اجواء السعادة الصافية والدعاء الخفي والضمني بأن يمن الله على الامهات بعمر طويل لأن وجود الأم يعني الحنان مهما كبر الاولاد واينما توجهوا. وغالباً ما ينفرط عقد العائلة بعد رحيل الأم عن هذه الدنيا ليصبح للعيد طعم آخر تشوبه بعض المرارة.اخيراً لا يقتصر الاحتفال على الأم في بعض العائلات، فيعمد الابناء الى تكريم الأب ايضاً، لا سيما ان عيد الأب لم يتحول بعد الى مناسبة مكرسة تروج لها الوسائل الاعلامية، كما تروج لعيد الأم، وبالتالي يشعر الابناء بأن الأب المشارك في الاحتفال، كان قد شارك بتربيتهم وتعليمهم وعانى في سبيلهم، وتكريمه ولو في عيد الأم، هو لفتة لها اهميتها لرد الجميل واظهار الاحترام.

كما تعمد بعض العائلات الى تكريم النساء اللواتي لم ينعم الله عليهن بنعمة الامومة من خالات وعمات وما شابه، لأن فرحة العيد تشمل الجميع، ولا يجوز ان تترك في القلب حسرة يمكن التخفيف من حدتها بتعبير صادق وعفوي.

وفي المغرب ايضاً، يحتفل المغاربة بعيد الأم إلى جانب اليوم العالمي للمرأة، حيث تخصص وسائل الإعلام المسموعة، المرئية والمقروءة ـ وبطريقة استثنائية ـ برامجها وفقراتها للمرأة وذلك بعقد ندوات تتطرق لقضايا النساء وبث وصلات إعلامية تشيد بدور الامهات مع تخصيص حصص في الاذاعة والتلفزيون يقدم فيها الناس امانيهم وتهانيهم بالعيد لمختلف قريباتهم. كذلك، يتلقى الاطفال في المدارس دروساً بالمناسبة ينصحون من خلالها بالبر بأمهاتهم وعدم عصيانهن مع تنفيذ طلباتهن، وعادة ما تدعو المربيات تلاميذهن وتوصيهم باقتناء باقات الورود والبطاقات البريدية وإهدائها لوالداتهم. لكن غالبية النساء في المغرب لايهتممن بالموضوع بل يبالغن بذكرى عيد الام وذلك عن جهل البعض وتجاهل البعض الآخر.

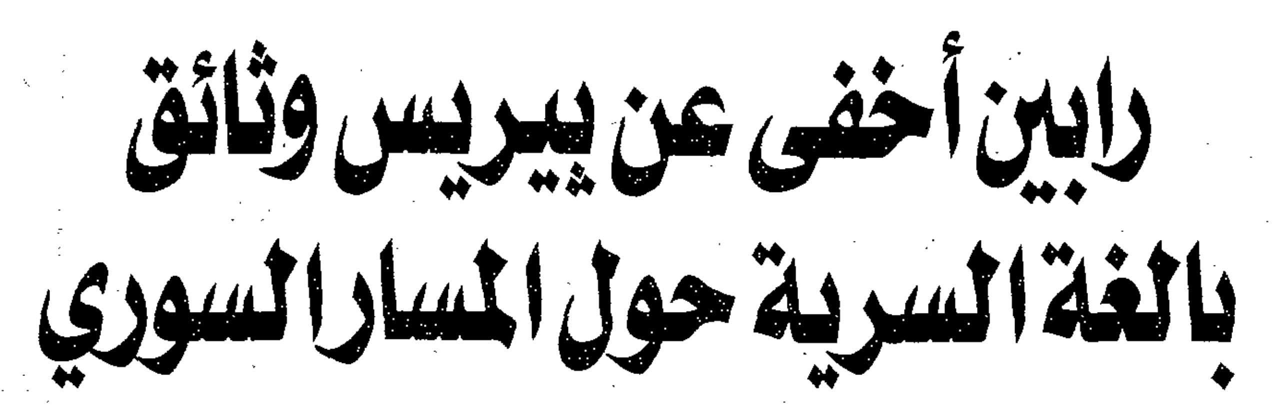
وترى س.ك (30 سنة، موظفة) انه لاجدوى من تخصيص يوم واحد في السنة للاحتفال بالام في الوقت الذي تعاني فيه النساء المغربيات الكثير من المشاكل وتتساءل هل يعقل ان تفرح المرأة يوماً في حين تمتلئ نفسها غصة على واقعها المزري طوال العام...». من جهة اخرى، تنشط الحركة داخل الجمعيات النسائية، ومراكز النجدة والاستماع، ودور الشباب والجامعات حيث تشمر النساء: طالبات، موظفات وربات البيوت عن سواعد الجد مذكرات بمسيرتهن النضالية طوال العام، دون اغفال الالحاح على ضرورة فتح والنظر في ملفاتهن المطلبية التي تآكلت داخل الرفوف. فمنذ فترة الثمانينات، انبثقت في المغرب لجان للنساء من داخل الجمعيات الثقافية والتربوية والاحزاب السياسية لتتبلور في ما بعد في شكل جمعيات مستقلة ومتخصصة تستمد مرجعيتها من الاعلان العالمي لحقوق الانسان (حق المرأة في التعليم، الصحة، السكن، الشغل، الحماية الاجتماعية والمساواة..) وكان الهدف من تأسيس هاته التنظيمات النسائية هو الدفاع عن حقوق المرأة المهضومة نتيجة التمييز الذي استفحل بين الجنسين مثل: الاقصاء من التمدرس، التهميش في المجال الاجتماعي والاقتصادي. ومن الجمعيات الفاعلة في المشهد النسائي بالمغرب الجمعية المغربية لحقوق النساء والتي تأسست سنة 1992 كجمعية حقوقية مستقلة خاضت معارك نضالية عديدة حول تعديل مدونة الاحوال الشخصية، مناهضة العنف ضد المرأة، تشغيل المرأة، نبذ التحرش الجنسي.. كما ساهمت بجدية في عدة أوراش وندوات داخل المغرب وخارجه للتحسيس بقضايا النساء.

وفي هذا اليوم، تطرح النساء في المغرب خطابين من خلال هذه الجمعيات، جازمات بأنهن مواطنات غير قاصرات وقادرات على دفع عجلة النمو وممارسة كل حقوقهن المدنية في دولة الحق والقانون، تقول نجاة الرازي، عضو الجمعية المغربية لحقوق النساء، إن علاقة المرأة المغربية بالمجتمع المدني علاقة اعتراف ومسؤولية إذ أنها انخرطت في سلسلة من المبادرات واستطاعت أن تفرض نفسها باستحقاق سواء من خلال فعلها في مختلف المنظمات المدنية أو من خلال نشاطها في مختلف أشكال النضال النسائي والتي من بينها اعداد الملفات المطلبية وتقديمها للجهات المسؤولة. وتضيف نفيسة ابن، استاذة جامعية، أن وضعية المرأة في المجتمع المغربي تبرز بجلاء من خلال الواقع ولا تحتاج ليوم الثامن من مارس (آذار) لتقرع فيه الطبول وتلقي الخطابات من أجل التحسيس بذلك. فالمرأة المغربية تقابل بين الحضور والتهميش إذ أن هذه الاخيرة حاضرة وبقوة على المستوى الاقتصادي، وإن كانت الاحصائيات الرسمية لا تعترف بذلك وحاضرة على المستوى الثقافي كجدة وكأم تتداول الحكايات الشفوية مهامها كربة بيت فقط وحاضرة على المستوى السياسي كصورة وكظل.. وهي تعيش اكبر نسبة من الامية والبطالة مقارنة مع نظيراتها في العالم.

ومن المطالب التي ماتزال النساء في المغرب يسعين لتحقيقها، وتنادين بها في خطاباتهن يوم عيد الام، حق فسخ الزواج، إذ تقول أسية اقصبي، دكتورة نفسانية: «حق الزوج فسخ الزواج دون مشاركة زوجته امتناع يعبر عن سلوك دفاعي يسمى في علم التحليل النفسي بمركب الخصي يعيشه الرجال على شكل خوف من تآكل مكتسباتهم الجسدية، السلوكية والسلطوية، فيحرصون على الحفاظ على هاته المكتسبات التي غالبا ما تكلفهم مسؤوليات وبطولات فوق طاقاتهم». كذلك، ما تزال المرأة في المغرب تطمح في إنصافها فمثلا القوانين والفصول التي طالتها التعديلات بخصوص مدونة الاحوال الشخصية لم تصل بعد لحيز التطبيق، فلقد خبا تفاؤل الجمعيات النسائية والحقوقية امام الخروقات العظيمة التي جعلت الاحوال الشخصية تستحوذ دائما على حصة الاسد من القضايا المرفوعة امام المحاكم.ومجملا تستغل النساء المغربيات فرصة عيد الأم لكشف أوراقهن وتحسيس الرأي العام بوضعهن، إذ أنهن غالبا ما يتدبرن مفردات شؤون البيت على المستوى الاقتصادي في الوقت الذي نادرا مايعي فيه الرجل واجباته، وإلا كيف يفسر وضع المرأة التي تمتطي «قارب الموت» من أجل العبور للضفة الأخرى. تقول مليكة ابن راضي، استاذة: «رغم كفاح المرأة المغربية وركوبها الاهوال فإن نظرة الرجل المغربي لها ـ رغم تغييرها الايجابي وتطورها ـ لم تصل بعد الى المرتبة التي وضعها الله فيها. فما يزال هناك إجحاف في الحقوق وقصور في المعاملات ولايزال السواد الاعظم من الرجال في المغرب ـ وأقولها بكل مرارة ـ لم يع بعد أن المرأة انثى تحتاج لكل الرعاية والرقة والتقدير، وليست رجلا يمكن ان يزج به في أشغال عنيفة قصد الحصول على لقمة العيش...».

يوم الأم، إذن، سيظل عيدا للأم التي احرزت جل حقوقها، في حين سيبقى مجرد كرنفال وذكرى عابرة لا تترك أي وقع في نفسية امرأة مغربية ما تزال تطالب بأبسط حقوقها والتي تتجلى في احترامها، تقديرها ورد الاعتبار لها كأنثى تملك يدين حانيتين يمكن ان يجفف بهما عرق المسير.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



رابين أخفى عن بيريس وثائق بالغة السرية حول المسار السوري

على حافة السلام 1

قصة المحادثات الاسرائيلية ـ السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش



رابينوفيتش مع رابين

ولد هذا الكتاب في تموز (يوليو) 1992، عندما عيّنت من قبل رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين رئيساً للوفد الاسرائيلي الى محادثات السلام مع سورية. وكانت الامكانية الكبيرة التي تنطوي عليها تلك المحادثات واضحة للعيان. واهتم رابين خلال اول نقاش بيننا حول هذا الموضوع بتوضيح نيته ان يتفحص بدقة امكان التوصل الى تفاهم مع سورية واستعداده لتقديم تنازل مهم اذا برز افق جدي للتوصل الى اتفاق مع السوريين. وكان التغير في موقف رئيس الوزراء من الشكوكية تجاه سورية التي اتسم بها موقفه قبل انتخابات حزيران (يونيو) الى الانفتاح في اواخر تموز (يوليو)، احدث تحولاً في النمط المألوف للعلاقة بين البلدين. فطوال سنين كثيرة لم تكن التسوية السلمية بين اسرائيل وسورية تُعامل كاحتمال واقعي. وعبّر التغير في موقف سورية في اواخر الثمانينات واستعداد الاسد للمجيء الى مؤتمر مدريد عن بداية جديدة، لكن الخطوات الاولى التي اتخذتها سورية واسرائيل في المفاوضات التي أُطلقت في 1991 افضت الى طريق مسدود. والآن يعرض رئيس وزراء اسرائيل الجديد وسيلة للخروج من المأزق. كان هذا يعني انه سواء افضت المرحلة الجديدة من المحادثات الى اتفاق ام لا، فان من شأنها ان تصبح فصلاً مهماً في تاريخ الشرق الاوسط وفي عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية. فحدوث اختراق والتوصل الى سلام بين اسرائيل وسورية سيغيّر وجه المنطقة، بينما سيكون للفشل في التوصل الى اتفاق في ظل الظروف الجديدة السائدة نتائج بعيدة الاثر. وفي اية حال فان قصة مثيرة كانت توشك ان تظهر للعيان.

افترض ان احد الاسباب الرئيسية التي دفعت اسحق رابين الى اختياري رئيساً لوفد مفاوضيه مع سورية هو اختصاصي الاكاديمي في تاريخ هذا البلد وحياته السياسية. هكذا، اختار رئيس الوزراء شخصاً يملك خبرة في التعامل مع القضايا الجوهرية في عملية التفاوض، وبعث بذلك اشارة ايجابية مبكرة الى سورية. وبالنسبة الي فان هذه كانت اولاً وقبل كل شيء فرصة للمشاركة في مسعى لحل النزاع الاسرائيلي ـ السوري. لم يكن معروفاً بعد ما اذا كان التوصل الى اتفاق مقبول لكلا البلدين امراً ممكناً، وكانت مهمتي الاولى بالفعل الحصول على اجابة على هذا السؤال. وكانت الافكار التي جلبتها معي الى المفاوضات تهدف قبل اي شيء الى مساعدتي في هذه المهمة والمهمات الاخرى للمفاوض. وهي ستقدم في النهاية المنظور الذي ستروى منه قصة المفاوضات.

في نهاية المطاف لم تؤد الخطوة التي افتتح بها اسحق رابين التحرك تجاه سورية الى اتفاق، لكنها افضت الى رواية ممتعة استمرت ثلاث سنوات ونصف سنة. وفضلاً عن الاهمية الفعلية لهذه المفاوضات الثنائية فانها تركت تأثيراً على المسار العام لعملية السلام، وعلى السياسة الاقليمية في الشرق الاوسط، والعلاقة الاسرائيلية ـ الاميركية، والسياسة الداخلية لاسرائيل. وفي الوقت الحاضر، بعد اكثر من سنتين على تعليقها، تصبح المفاوضات التي جرت في الفترة من 1992 الى 1996 على نحو متزايد، بمرور الوقت، فصلاً مغلقاً ومستقلاً. ويقوم هذا الفصل على فكرتين اساسيتين: قصة الاشياء التي حدثت ـ كيف جرت الاتصالات بين اسرائيل وسورية، وما هي الاشياء التي اتفقا عليها واين كانت نقاط الخلاف، وقصة الاشياء التي لم تحدث ـ كيف ولماذا اخفقا في التوصل الى اتفاق.

كان احساساً قد تولد لدي بالفعل في صيف 1992 بان المفاوضات التي توشك ان تبدأ بين اسرائيل وسورية يمكن ان تؤدي ايضاً، كناتج عرضي، الى اصدار كتاب قيّم. وتُرجم هذا الاحساس، بعد ذلك باربع سنوات، الى الكتاب الحالي. ويبدو لي مهماً ان الجمهور العام بالاضافة الى اولئك المتخصصين في السياسة الخارجية وشؤون الشرق الاوسط ينبغي ان يكون قادراً على فهم مسار المفاوضات الاسرائيلية السورية. وهو امر لا غنى عنه للتوصل الى فهم للمسار العام للاحداث خلال الفترات التي تبدو الآن اشبه بـ«العصر الذهبي» لعملية السلام والى تقويم للآفاق والصعوبات التي تنجم عن الوضع الحالي.

ان قضية التواصل بين المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية في الفترة من 1992 الى 1996 وبين مفاوضات يمكن ان تبدأ في المستقبل القريب ليست مسألة اكاديمية بل قضية سياسية وديبلوماسية وقانونية يرافقها المطلب السوري بأن تُستأنف المفاوضات «من النقطة التي كانت توقفت عندها». وكان الجدل الذي أُثير بين اسرائيل وسورية حول هذه المسألة ومجموعة متنوعة من المصالح السياسية والشخصية ادت الى خلاف في ما يتعلق ببعض النقاط الرئيسية التي نوقشت في المفاوضات. واذ نبتعد اكثر عن اذار (مارس) 1996 يتضاءل الاحتمال بانه في حال استئناف المفاوضات فانها ستُعامل وتجري باعتبارها استمراراً لحوار حافظ الاسد مع حكومتي اسحق رابين وشيمعون بيريز. ومع ذلك سيكون مهماً ان يفهم ما جرت مناقشته وما كان تم الاتفاق عليه خلال تلك السنوات، لان ارث ثلاث سنوات ونصف سنة من المفاوضات سيصبح، حتى من دون ربط رسمي، جزءاً من الاساس الذي ستستند اليه اي عملية تفاوض اسرائيلية ـ سورية في السنوات القليلة المقبلة.

كما يكتسب توضيح مسار المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية والتطورات الرئيسية التي شهدتها اهميته في سياقين اوسع. فعملية التفاوض المكثفة تتيح نظرات عميقة نادرة في الآليات الداخلية للانظمة الثلاثة ـ الاميركي والاسرائيلي والسوري ـ عندما تتفاعل الاطراف وتنفتح على بعضها البعض. ويحتوي المسار المتقلب للمفاوضات والاخفاق في التوصل الى اتفاق دروساً مهمة لأي شخص مهتم بحل النزاعات على المستوى النظري وفي السياق المحدد للشرق الاوسط على السواء.

ويمكن لهذه القصة ان تُروى وتُفحص من مواقع مميزة عدة: كنموذج للبحث في مجال حل النزاعات، وكنموذج بحث في التفاوض والمساومة، او كجهد على صعيد الوساطة الدولية. وكان اختياري الطبيعي ان ارويها كمؤرخ ديبلوماسي مهمته ان ينقل الاحداث الاساسية، ويوضح مسارها ومغزاها وان يضعها في السياق والمنظور الصحيح. وأُضيف الى هذا الموقع المميز بعداً شخصيا في هذه الحالة مع ما يتضمنه ذلك من ايجابيات وسلبيات على السواء. ويحمل كل مؤرخ متاعاً شخصياً يتداخل مع العرض الموضوعي وغير المتحيز الذي يُتوقع منه. وفي هذه الحالة كان للمتاع الذي حمله احد المشاركين ثقيلاً على وجه الخصوص ـ فهل ساكون تبريرياً؟ هل سألجأ الى تصفية حسابات؟ هل سأتمكن من الاعتراف باخطائي؟

ان الموضوعية في البحث والكتابة في مجال التاريخ هدف لا يمكن اطلاقاً تحقيقه بشكل كامل. وبدلاً من السعي الى تجرد مستحيل حاولت ان اكون صريحاً ومنصفاً باطلاع القارئ على القيود والاراء المنحازة التي ادركها. ولا شك ان دراسة لعملية مفاوضات فشلت في التوصل الى اتفاق تثير السؤال هل كان بالامكان ابرام صفقة او، بمعنى اخر، هل ضُيّعت «فرصة للسلام». وتعبير «الفرص الضائعة» يمثل جزءاً من العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ومن النقاش الاكاديمي والسياسي الذي يدور حول هذه العلاقة منذ سنين كثيرة. ويرجع الانشغال بهذا الموضوع الى اربعة مصادر رئيسية. الاول هو حب الاستطلاع الطبيعي للقارئ الذي تثير القصة او مسار الاحداث اهتمامه ويريد ان يفهم الحقائق الاساسية وان يعرف اين كانت نقاط الانعطاف ولماذا تطورت الامور بطريقة معينة.

وفي ما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي فان حب الاستطلاع غالباً ما يعززه عبء ثقيل من العاطفة. فالقارئ الاسرائيلي الذي يصادف رأياً مفاده ان النزاع كان يمكن ان يحل في 1947 او 1949 لو كانت هناك درجة من السخاء او الابداع ستثير قلقه الفكرة القائلة انه كان يمكن تجنب كلفة خمسين عاماً من النزاع، وسيفقد تعبير «الفرص الضائعة» معناه الطبيعي البسيط ويكتسب معاني اضافية. وبذلك اصبح النقاش او الجدل حول «الفرص الضائعة» قضية مهمة ومثيرة للخصام في الجدل السياسي والاكاديمي حول تاريخ اسرائيل وحول العلاقات العربية ـ الاسرائيلية.

ويكمن مصدر ثان في عمل المؤرخ الذي يدرس قضية او حدثا تاريخيا، ويروي قصته وفي مجرى ذلك يكوّن رأياً او يصدر حكماً على افعال واخفاقات صناع القرار. فمن اجل تقويم قرار اتخذه احد الزعماء او صناع السياسة يتفحصه المؤرخ الى جانب الخيارات الاخرى التي كانت متوافرة في ذلك الحين، وفي مجرى هذه العملية غالباً ما يتساءل «ماذا كانت ستكون» نتائج خيار مختلف. وقد يتوصل احياناً الى الاستنتاج بانه جرى اتخاذ القرار الخاطئ وان «فرصة قد ضُيّعت» لتجنب حرب او تسوية نزاع.

المصدر الثالث هو الجهد الذي يبذله فلاسفة ومؤرخون وعلماء اجتماع لاضفاء نظام ومنهجية على اسلوب البحث المتبع. فحسب منظورهم يجب الا يبقى النقاش حول «الاحتمالات المفترضة للتاريخ» او «الفرص الضائعة» ذا طابع غير علمي وينبغي ان يستند بقوة الى منهجية وصرامة. ويدور النقاش المحدد لقضية «الفرص الضائعة» في اطار المجال الاوسع لـ«التاريخ المناهض للحقيقة». وقدم لنا هذا الاسلوب في البحث خلال السنوات القليلة الماضية عدداً من الكتب والمقالات التي قلّصت النقاش الذي يقوم على التكهن لكنه اخفق في حل الصعوبة الضمنية. وحالما يجري تغيير حقيقة جوهرية في المشهد التاريخي (عبر الافتراض بأن قراراً مختلفاً قد اتُخذ) فان مشهداً سينشأ يختلف عما كنا نسعى الى تحليله. ويمكن لمناقشة منهجية ومنظمة ان تعطي صورة تقريبية للسيناريو الاصلي لكنها لن تتمكن من اعادة بنائه بشكل كامل.

المصدر الرابع هو الانحياز الذي تصوغه المصالح او الايديولوجيا. عندما تفشل مفاوضات او مساعي وساطة ويستمر النزاع فان الطرفين المتنازعين يميلان الى اتهام احدهما الاخر بـ«تفويت الفرصة» (التي قد تكون او لا تكون موجودة) لتسويته. في الوقت نفسه، او لاحقاً، يتناول صحافيون ومؤرخون وكتاب آخرون القضايا ذاتها، ولان لبعضهم مصلحة مكتسبة او التزاما ايديولوجيا فانهم قد يتهمون اياً من الطرفين بالمسؤولية عن «تفويت فرصة». ويمثل هذا الجانب احدى السمات البارزة لكتابة تاريخ العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ومناقشتها ـ هل كان بالامكان تجنب حرب 1948؟ هل كان يمكن ان تنتهي بالتوصل الى اتفاق سلام؟ هل كان بالامكان عقد صلح في مؤتمر لوزان او عبر احد الوسطاء الدوليين؟ هل كان وقوع حرب 1967 شيئاً محتماً؟ هل اضاعت غولدا مائير فرصة للتوصل الى اتفاق مع انور السادات في 1971؟

وفي السنوات الاخيرة، اضفى الجدل بين اتباع مدرسة «التاريخ الجديد» المزيفة في كتابة التاريخ الاسرائيلي ومنتقديهم حدة لاذعة على هذا النقاش وتعبير «الفرص الضائعة» بالذات. وكقاعدة يميل «المؤرخون الجدد»، مثل المنتقدين السابقين للسياسات الاسرائيلية، الى المجادلة بانه في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات اتخذت القيادة الاسرائيلية سلسلة من القرارات التي ادت الى تعميق وادامة النزاع بدلاً التخفيف منه. وردت مجموعة اخرى من المؤرخين، بعضهم باعتدال وغيرهم بعنف، على الاتجاه العام لأعمالهم وعلى آرائهم المحددة على السواء.

وجادل المؤرخ الكندي نيل كابلان، الذي ألف كتباً عدة عن فن التفاوض العربي ـ اليهودي والعربي ـ الاسرائيلي، اخيراً بان النقاش المفرط تقريباً حول «الفرص الضائعة» يتعارض مع اتجاه التقصي التاريخي:

«من دون تجرد كاف وعدم تحيز يصبح منحى البحث عما يسمى بالفرص الضائعة للسلام بسهولة مثيراً للجدل العنيف ومتحيزاً (...)

«الاجوبة على اي من هذه الاسئلة لن تُعرف ابداً بشكل قاطع، وسيكون البحث عن مثل هذه الاجوبة ممارسة عقيمة في النهاية. وبدلاً من التكهن في شأن التساؤلات من نوع «ماذا ـ لو» على صعيد التاريخ، سعينا (...) الى تقديم نظرة فاحصة ومتزنة الى المواقف والاستراتيجيات التي تبنتها الاطراف».

يعالج هذا الكتاب مسألة «الفرصة الضائعة» في مناسبات عدة. وتطرح المسألة نفسها في تقويم عملية تفاوض اقتربت من الحافة لكنها فشلت في اجتيازها، وأُثيرت في الجدل المستمر منذ 1996 حول مسألة ما اذا كان بالامكان انهاء المفاوضات بنجاح ومن يتحمل مسؤولية الاخفاق في ذلك. وحسب وجهة نظري فان هذه احدى القضايا التي يعالجها هذا الكتاب من دون ان تولى لها اهمية استثنائية او مجموعة من القيم.

تطلق الكتابات الاكاديمية التي تتناول تسوية النزاعات على تلك التوليفة من الالم الفعلي والكسب المتوقع تعبير «النضوج» (وفي الفترة الاخيرة تعبير «الاستعداد»). ويجادل اولئك الكتاب الذين يرون فائدة هذا المفهوم انه طالما لم يصل النزاع الى نقطة النضوج، سواء كان «ايجابياً» (عندما توفر التوقعات بالفرج او الكسب الزخم الذي لا يمكن الاستغناء عنه للتغلب على القوى التي تسعى الى ادامته) او سلبياً (عندما يصبح الالم او الثمن الناجم عن الوضع القائم الحافز الرئيسي للقبول بمساومة)، فان كل المساعي لحله ستنتهي حتماً الى الفشل. وبالعكس، فانهم يرون ان وجود مثل هذا النضوج سيفسّر نجاح المفاوضات او المساعي الاخرى لتحقيق مصالحة وتسوية.

وكما رأينا للتو فان مفهوم النضوج يمكن ان يكون اداة تحليل مفيدة جداً في فهم مسار عملية تفاوض ناجحة او مجهضة. وهو اقل فائدة كاداة عملياتية مصممة لمساعدة صناع السياسة على اتخاذ قرار اطلاق مسعى حل نزاع معين او في صوغ استراتيجيتهم.

كما تعطينا النتاجات الاكاديمية ذاتها، التي قدمت لنا مفهوم «النضوج»، تمييزاً مهماً بين تعبير اولي وعام للغاية ـ مفاوضات ـ وبين التعابير الاكثر تحديداً لمرحلة ما قبل التفاوض والمساومة والوساطة. وهي ليست مجرد تمييزات لفظية.

ويشير تعبير المساومة الى التنازلات المتبادلة بين طرفين يسعى كل منهما الى تحقيق افضل صفقة من منظوره. وواضح ان عملية المساومة تشكل جزءاً مهماً للغاية من المفاوضات الاوسع التي تتم في اطارها. ومن دون ادارة واكمال عملية المساومة بنجاح لن تنتهي المفاوضات الى نهاية ناجحة. لكن هذا لا يلخص تماماً التفاعل المعقد بين البعد الخاص بالمساومة وعملية التفاوض الاوسع.

وفي مفاوضات ناجحة ينبغي لعملية الاكتشاف والثقة المتبادلة ان تسهّل المساومة، بينما تؤدي الصيغة الناشئة لاتفاق مقبول للطرفين الى تعزيز عملية مصالحة. ويخلقان معاً حساباً تفاضلياً جيداً ومشتركاً يحل مكان لعبة حصيلة الصفر السابقة التي تشكل احد المكونات الرئيسية لاوضاع النزاعات. هكذا، في الطريق الى اتفاقات اوسلو، اختار الجانب الاسرائيلي ان يخفف موقفه التساومي بعدما ادرك قوته الاكبر وتوصل الى انه اذا املت اسرائيل شروطها على الطرف الفلسطيني الاضعف فانها قد تُضعف شريكها المستقبلي في تنفيذ الاتفاق. ولم تتطور مثل هذه الدينامية في الحوار الاسرائيلي ـ السوري عندما كانت الصفقة التي اعتبرها الاسد الحد الادنى اعلى من الخط الذي رسمته اسرائيل. وتضافر التساوم المتشدد مع تردد سورية في قبول المصالحة والتطبيع كعنصرين مشروعين في عملية التفاوض ليولّد معظم الوقت دينامية سلبية.

وادارت الولايات المتحدة، كما نعلم، الوساطة بين اسرائيل وسورية. وحاول لاعبون آخرون، حكومات وافراداً، ان يلعبوا دور الوسيط لكن انتهى بهم الامر الى اضافة فصول غريبة الى مسلسل المفاوضات بدلاً من التأثير على مسارها. وكانت سورية الطرف الاكثر اهتماماً بوساطة واشنطن. فبالنسبة الى واشنطن ودمشق على السواء كانت هذه الوساطة ايضاً آلية لبناء حوار اميركي ـ سوري، وذلك لدرجة تحولت معها المفاوضات الى مفاوضات بين ثلاثة اطراف.

وفي الواقع، كانت اسرائيل تريد هي ايضاً ان تلعب الولايات المتحدة دوراً، لكن اعتبرت حسب منظورها ان التفاوض مع طرف عربي ينبغي ان يستند الى المزج الصحيح بين المفاوضات المباشرة والمشاركة الاميركية (كما كان الحال بين اسرائيل ومصر والاردن والفلسطينيين). وكانت ادارة كلينتون مستعدة، بل متحمسة، للقيام بادوار الراعي والوسيط والحكم في عملية تفاوض اعتبرتها العنصر الحاسم في عملية السلام. لكن واشنطن كانت تفتقر في نهاية المطاف الى الارادة والقوة لتفرض على الطرفين صيغة حل وسط وكانت عاجزة عن ردم الهوة التي تفصل بينهما.

ويؤكد منحى مهم ظهر اخيراً في الكتابات الاكاديمية عن تسوية النزاعات والمفاوضات على التمييز بين المفاوضات الفعلية ومرحلة ابكر: «ما قبل المفاوضات». وتُعرف هذه المرحلة بوصفها الفاصل الزمني الذي يحقق خلاله الطرفان الانتقال من البحث من طرف واحد عن حلول متعارضة لمشكلة مشتركة الى بحث مشترك عن حل مشترك. ويمثل تدشين المفاوضات الرسمية مؤشراً الى الانتقال من مرحلة الى اخرى. وعلى المستوى العملياتي تُستخدم مرحلة ما قبل المفاوضات بهدف زيادة فرص النجاح الى اقصى حد حالما تطلق عملية تفاوض كاملة. الافتراضات التي تقف وراء ذلك هي انه يجب عدم التفريط بفرصة اجراء مفاوضات رسمية ـ اذ سيكون ذلك خطيراً وتبديداً ـ وان تهيئة سليمة لمرحلة ما قبل المفاوضات عبر تضييق الخلافات والحد من الشكوكية والعداء تشكل شرطاً ضرورياً لتحقيق نجاح لاحق. وللاسف فان من الصعب تماماً في الواقع ان تتبنى عملية المصالحة وفق النموذج الامثل الذي يقترحه الخبراء. ففي نهاية الحرب، او في ظل ازمة، اخذاً في الاعتبار المخاوف من احتمال ان تُغلق النافذة، فان الطرفين سيشرعان في محادثات او تجري دعوتهما الى طاولة المفاوضات تبعاً للظروف القائمة.

وعلى صعيد تاريخ المصالحة بين اسرائيل ومصر، يمكن النظر الى السنوات من 1973 الى 1977 باعتبارها مرحلة ما قبل المفاوضات التي مهّدت عملياً لمفاوضات ناجحة انتهت بعد اقل من سنة على تدشينها رسمياً. لكن مسار الاحداث هذا لم يكن متوقعاً عندما بدأ حوار مباشر ووساطة اميركية على السواء بين البلدين في الفترة المضطربة التي اعقبت حرب اكتوبر. وللسبب نفسه لم يدرك مهندسو عملية مدريد في ذلك الحين انه من منظور آب (اغسطس) 1993 ستبدو المحادثات الرسمية بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني كجزء من مرحلة تمهيدية لعملية التنازلات المتبادلة غير الرسمية وشبه الرسمية التي افضت الى اختراق اوسلو.

ويتضمن مسار وحصيلة مفاوضات اسرائيل مع سورية دروساً كثيرة لاولئك الذين يبدون اهتماماً بتسوية النزاع والمفاوضات سواء بشكل عام او في سياقها الشرق اوسطي، لكن الدروس الرئيسية تعني العلاقة الاسرائيلية ـ السورية بالذات. فالنزاع بين البلدين مفتوح ويحتاج الى ادارته وتسويته وحله. وسيجادل البعض انه اخذاً في الاعتبار فشل المساعي الرئيسية التي بذلت في اوائل ومنتصف التسعينات ينبغي الانتظار لحين حدوث تحول عميق في المعادلة الاسرائيلية السورية ـ تغيير جيوسياسي في المنطقة، او تغيير سياسي في سورية، او ادخال عناصر جديدة غير مألوفة حتى الآن في الصيغة المقترحة ـ من شأنه ان يهيئ لمفاوضات مختلفة كلياً. لكن مثل هذه التغييرات قد لا تحدث اطلاقاً، او انها قد تحدث في وقت متأخر لدرجة تفقد معها اهميتها.

ينبغي لمناقشة افاق تجدد المفاوضات ان تركز على اسرائيل وسورية كما نعرفهما. فحافظ الاسد ليس لديه اي نية في خفض مطالبه. كما انه تمكن من تقييد ايدي خلفائه عبر الادعاء علناً انه كان حصل على التزام اسرائيلي وتصديق اميركي على اتفاق يقوم على الانسحاب الكامل. لكن اذا كان الاسد يريد ان يتوصل الى اتفاق مع اسرائيل، فان عليه ان يقدم اكثر مقابل ما يطالب به. وستبقى الولايات المتحدة وسيطاً حاسماً بين اسرائيل وسورية. لكن من دون حوار مباشر وكتوم بين البلدين سيكون التوصل الى اتفاق بالغ الصعوبة. وسيتطلب ذلك احاطة الجزء الاساسي من عملية المساومة بغلاف فاعل من الديبلوماسية العلنية التي سيرفض الرأي العام الاسرائيلي من دونها التصديق على اتفاق مع سورية يقوم على تنازل عن الاراضي. ولن تتمكن اسرائيل وسورية في نهاية هذا العقد من اجتياز الحافة التي فشلا في اجتيازها في اوائل ومنتصف التسعينات الا اذا استخلصت اسرائيل وسورية والولايات المتحدة الدروس التي تقدمها ثلاث سنوات ونصف السنة من المفاوضات وسنة ونصف السنة من انهيار في الاتصالات.

«سورية الطرف الأكثر اهتماما بوساطة واشنطن ● إسرائيل كانت تريد المزج بين المفاوضات المباشرة والمشاركة الأميركية ● واشنطن تفتقر إلى الإرادة والقوة لفرض صيغة حل وسط بين الطرفين ● حرب أكتوبر مهدت عمليا لمفاوضات ناجحة انتهت بعد أقل من سنة على تدشينها رسميا ● الرئيس السوري لا نية له في خفض مطالبه بل حصل على التزام إسرائيلي وتصديق أميركي على اتفاق يقوم على الانسحاب الكامل ● لن تتمكن سورية وإسرائيل في نهاية العقد الحالي من اجتياز الحافة التي فشلتا فيها سابقا»

محاولة الإمساك بخيال الأمس

ليس هناك ما هو اكثر تضليلاً بالنسبة لدارسي تاريخ الماضي القريب والسياسة المعاصرة من تلك الوفرة من الخيوط التي تمر عبر الخط غير المنظور الذي يفصل بين الاثنين. فاحداث الامس تصبح المادة لجدالات الحاضر والاجندة الراهنة تؤثر على الطريقة التي تجري بها رؤية الماضي والكتابة عنه. طوال ثلاث سنوات ونصف سنة اجرت حكومتا حزب العمل برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريز مفاوضات للتوصل الى تسوية سلمية مع نظام البعث في سورية بزعامة حافظ الاسد. وتحقق الكثير من التقدم، لكن لم يُبرم اتفاق قبل الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) 1996 التي اوصلت بنيامين نتانياهو الى السلطة.

وتمثل المفاوضات غير المكتملة رواية مثيرة ومهمة ينبغي ان تُروى لانها بذاتها تستحق ذلك. لكنها تمثل ايضاً مشكلة مهمة وملحة على الاجندة الراهنة للديبلوماسية الشرق اوسطية. فعملية السلام الاسرائيلية ـ العربية مستمرة ولا بد ان تكون هناك علاقة فاعلة بين اسرائيل وسورية في اطارها. يمكن ان يتفاوضا، ويمكن ان يتحاربا (بشكل مباشر او غير مباشر) ويمكن ان يفعلا الاثنين معاً في وقت واحد، لكن لا يمكن ان يتجاهل احدهما الاخر ولن يفعلا ذلك.

برزت هذه القضايا في اعقاب انتخابات 29 ايار (مايو) مباشرة وجرى التعامل معها بطريقة جذرية تماماً. كان رئيس وزراء اسرائيل الجديد دان كزعيم للمعارضة سياسات سلفيه تجاه سورية (ضمن اشياء اخرى). وفي حملته الانتخابية وعد الناخبين بانه، بخلاف شمعون بيريز الذي كان من المحتمل ان يقود الى انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان، لن يقدم افكاراً جديدة للمفاوضات او يجد وسيلة مختلفة للتعامل مع سورية. وفور انتخابه اضطر رئيس الوزراء الجديد الى تبني رؤية اكثر واقعية لعلاقة اسرائيل مع سورية وكذلك، بشكل اوسع، لقدرته على اعادة صوغ عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية.

ترافق هذا التطور مع تكيف حافظ الاسد وبقية العالم العربي مع الانعطافة السياسية في اسرائيل. ولم يمض وقت طويل حتى شرعت حكومة نتانياهو ونظام الاسد، بمساعدة ادارة كلينتون، في التعامل مع المسائل المتعلقة بتوقيت وكيفية استئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية.

وفي الوقت الذي جادلت فيه سورية بانه ينبغي استئناف المفاوضات «من النقطة التي كانت قُطعت عندها»، في آذار (مارس) 1996 وانه تم التوصل الى اتفاقات ملزمة مهمة في مجرى التفاوض، كان موقف اسرائيل يتمثل بأن المفاوضات ينبغي ان تُستأنف «من دون شروط مسبقة»، وانه لم يجر الاتفاق على اي شيء ذي طبيعة ملزمة بين البلدين. وينبغي النظر في هذا السياق الى المقابلة الصحافية الاستثنائية التي سمح باجرائها في كانون الثاني (يناير) 1997 وليد المعلم سفير سورية في واشنطن ورئيس وفدها المفاوض مع اسرائيل. وكان هذا اطول عرض واكثره تفصيلاً للمفاوضات بين عامي 1992 و1996 يقدمه مسؤول سوري او، من نواح كثيرة، اي مصدر مطلع آخر.

كانت المعلومات التي كشفها المعلم تهدف الى تعزيز حجة السوريين بان المفاوضات ينبغي ان تُستأنف «من النقطة التي كانت قُطعت عندها» والادعاء السوري بان اسرائيل وافقت حينها على الانسحاب من الجولان الى «خطوط 4 حزيران (يونيو) 1967». وحسب تعبير المعلم فانه «بعدما اصبح رابين رئيس وزراء في حزيران (يونيو) 1992، كنا لا نزال نصر على مناقشة الانسحاب وحده. وعندما ادرك رابين اخيراً ان السوريين لن يتقدموا خطوة في مناقشة اي من العناصر الاخرى لتسوية سلمية قبل ان يقتنعوا بعزم اسرائيل القيام بانسحاب كامل، فانه اقدم على الخطوة الاولى. حدث هذا في آب (اغسطس) 1993 ...».

كان السفير السوري، وهو ديبلوماسي محنك وذكي، يدرك المشاكل التي تثيرها ضمناً مناقشته المفصلة للتفاصيل الحساسة لمفاوضات كان يسعى الى استئنافها، سواء ما يتعلق بمضيفيه الاميركيين او محاوريه الاسرائيليين. وكان هذا ما دفعه الى التوضيح بأن «الرئيس الاسد لم يكن هو اول من اعلن الاتفاق على انسحاب كامل. لم نُشر اليها من جانبنا الا لكونها اعلنت في الجانب الاسرائيلي، في اعقاب نشر كتاب باللغة العبرية في ايلول (سبتمبر) يقدم عرضاً دقيقاً (كذا) من مصادر اسرائيلية لما حدث. وكان الرئيس المصري مبارك قال في مقابلة مع صحيفة عربية ان رابين ابلغه استعداده لانسحاب كامل الى خط 4 حزيران (يونيو) 1967».

وفي ما يلي بعض الخيوط التي تتخلل نسيج هذه القصة: التفاصيل الفعلية لتفاوض رابين مع سورية والحاجة الى التعامل معهم عبر تغير السلطة في اسرائيل مرتين خلال اقل من سنة واحدة، الدور الاميركي والمصري والنقاش الحالي بين سورية واسرائيل في شأن الاسس الحقيقية والقانونية التي ينبغي للمفاوضات ان تُستأنف بالاستناد اليها. وكانت الذريعة الاسرائيلية التي اختارها السفير المعلم هي سيرة شمعون بيريز التي كتبها الصحافي اورلي ازولاي كاتز تحت عنوان «الرجل الذي لم يتمكن من الفوز». وكان هذا الكتاب نشر بالفعل من قبل صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية الواسعة الانتشار في ايلول (سبتمبر) 1996. ونشرت بعض فصول الكتاب في حلقات، كما نُشرت مقتطفات منه في البداية كمادة اخبارية على صفحتها الاولى في 13 ايلول (سبتمبر).

كان تركيز القصة منصباً على علاقة رابين مع بيريز. وحسب ما رواه المؤلف فانه بعد اغتيال رابين بوقت قصير بدأ خلفه بيريز بالتهيئة لاجتماعه مع الرئيس كلينتون في يوم الجنازة. ووضعت على منضدته «وثائق كومبيوتر ووثائق بالغة السرية»، أُخرجت من خزانة رابين في وزارة الدفاع. واكتشف بيريز ان رابين كان اخفى عنه التفاصيل الاكثر اهمية للمفاوضات مع سورية ووجد لفرط دهشته كم كانت تلك التفاصيل بعيدة الاثر. هكذا، حسب ازولاي كاتز، كان رابين اعطى الرئيس كلينتون وعداً بانه في مقابل سلام كامل سيكون مستعداً للانسحاب الى خطوط 4 حزيران (يونيو). وكان كلينتون ورابين اتفقا، حسب العرض نفسه، على ان يُقدم هذا الاقتراح الى السوريين كمبادرة اميركية. وفي اعقاب المحادثة مع رابين اصدر كلينتون تعليماته الى مساعديه بكتابة «ورقة عمل» تلخص هذه المسألة.

وحسب المعلومات ذاتها، كان الاميركيون ابلغوا رابين، قبل ان يعطيهم هذا الوعد ببضعة ايام، ان الاسد كان مستعداً لقبول كل الترتيبات الامنية التي كانت اسرائيل طلبتها. واثر الوعد الذي قطعه رابين تم اعداد «اعلان مبادئ» بين اسرائيل وسورية بمساعدة من اميركا متضمناً تفاصيل الانسحاب والترتيبات المتعلقة بالمياه والترتيبات الامنية وتطبيع العلاقات بين البلدين.

وكما سنرى ادناه، كان ما اختار السوريون وصفه بـ«عرض دقيق» يتضمن فعلاً بعض الحقائق المهمة وذات الصلة، لكنه كان في مواقع كثيرة بعيداً عن الصواب تماماً. واصبح الكتاب ذاته، عندما نُشر، محرجاً بحق لبيريز بخلاف توقعات اولئك الذين ساعدوا المؤلف على اعداده.

كشف الكتاب فعلاً الكثير من تعقيدات العلاقة بين رابين وبيريز، والفكرة الرئيسية التي تضمنها الفصل الاول ومقال الصحيفة المشار اليه اعلاه لم تكن جديدة في الواقع. فبعد بضعة ايام من اغتيال رابين وصعود بيريز الى السلطة ظهرت قصة في الصحافة الاسرائيلية استندت الى مصادر قريبة من بيريز الذي شكا بشأن اكتشاف تفاصيل غير معروفة تتعلق بالمفاوضات مع سورية.

وسلّطت هذه القصة الاصلية، بالاضافة الى عدم صدور اي تكملة لها في ذلك الحين، الضوء على جانب من القوى المتعارضة التي كانت تمارس تأثيراً خلال فترة الانتقال من رابين الى بيريز. وادار رابين المفاوضات مع سورية بشكل شخصي وجرى التكتم على التفاصيل الحاسمة للمفاوضات وأبقيت محصورة ضمن حلقة ضيقة جداً. وكان رئيس الوزراء ووزير الخارجية يلتقيان مراراً لوحدهما من دون تدوين ملاحظات او الاحتفاظ بسجل. وجرى الحفاظ على قناة الاتصال هذه حتى خلال الفترات التي شهدت توتراً كبيراً في العلاقة السياسية والشخصية بينهما. ولا نعرف الى اي مدى اطلع رابين بيريز على تفاصيل المفاوضات مع سورية.

وكان الانطباع الذي تولد لدي حينها ان شخصاً ما ضمن الدائرة المباشرة التي تحيط ببيريز، وليس بيريز بالذات، هو الذي وجد من المناسب ان يسرب القصة الى وسائل الاعلام. وربما كان ذلك انعكاساً لاحساس صادق بالغضب والاستغراب، لكن خطر لي ايضاً في ذلك الحين ان اشخاصاً في الدائرة المحيطة ببيريز اعتقدوا انه بما ان المفاوضات مع سورية ستستمر فان من الحكمة ان تُعرض التنازلات التي ستُقدم باعتبارها تنازلات قدمها رئيس الوزراء الراحل رابين. وفي وقت لاحق، يبدو ان رأياً آخر اكثر حكمة كانت له الغلبة، او ربما تدخل بيريز نفسه، وجرى التخلي عن هذا الخيط. وادرك بيريز انه يرتدي معطف رابين وانه مهما كانت الخصومة التي ميّزت علاقتهما في الماضي فان التاريخ كان يقضي، في اعقاب الاغتيال، ان تكون الشراكة العنصر المهيمن في العلاقة بينهما.

التقط المقال المنشور في ايلول (سبتمبر) 1996 الخيط الذي كان جرى التخلي عنه في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995. والاهم من ذلك انه اثار موجة من النقاشات حول الجوانب المجهولة للمفاوضات الاسرائيلية ـ السورية تحت رابين وبيريز واعطت للسوريين ذريعة لنشر روايتهم الخاصة عما كان مفاوضات سرية.

ومن اللافت ان السوريين لم يقتنصوا فرصة اقل وضوحاً توفرت قبل ذلك لاخراج هذه القضايا الى العلن.

في منتصف تموز (يوليو)، شكا مستشار رئيس الوزراء نتانياهو لشؤون السياسة الخارجية الى الاذاعة الاسرائيلية من انه اكتشف عندما تسلم منصبه تفاصيل تتعلق بانشطة للحكومة السابقة «لم تكن معروفة حتى الآن وولّدت لديه خيبة مريرة». وألمح مراسل الاذاعة الى ان التنازلات التي اشار اليها مستشار رئيس الوزراء «كانت تتعلق، حسب ما يبدو، بوعود أُعطيت للاميركيين في شأن المفاوضات مع سورية».

وبدا في ذلك الحين ان مساعدي رئيس الوزراء نتانياهو يمرون بعملية تشبه ما كانت الدائرة المحيطة ببيريز مرت به خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) السابق. كان هناك، بالطبع، فرق رئيسي واحد. كان بيريز شريك رابين وخليفته الحقيقي

«الأمل الوحيد في حدوث المفاجأة هو في أن تستخلص الأطراف جميعا العبر من السنوات السابقة ● وثائق كومبيوتر وأخرى بالغة السرية أخرجت من خزانة رابين وقدمها بيريس لكلينتون يوم جنازة رابين ● رابين أدار المفاوضات مع سورية بشكل شخصي وجرى التكتم على التفاصيل الحاسمة ● مستشار نتنياهو اكتشف عندما تسلم منصبه أنشطة لم تكن معروفة حتى داخل الإطار الضيق ● نتنياهو ألغى العملية السلمية لأنه لم يحسم موقفه على صعيد استراتيجية السلام»



سورية تفضل استئناف المفاوضات من النقطة التي وقفت عندها

الأسد أول من أدرك أن فوزبيريس غير مؤكد وأن لا جدوى من التوصل إلى اتفاق مع العمل

بينما كان نتانياهو متحرراً من الالتزامات العاطفية او السياسية تجاه الرجل الذي كان هزمه للتو. وكان واضحاً انه لا يسعى الى تجريد منافسه من الشرعية، لكنه كان يتعامل بشكل حقيقي مع مصاعب عملية السلام، وكانت هناك بالتاكيد الرغبة في ان يوضح كيف ان بيده مقيدتان بوعود منحها سلفاه.

وعندما طلب من نتانياهو نفسه، بعد بضعة ايام على نشر المعلومات في ايلول (سبتمبر)، ان يعلق عليها اعطى في الواقع وصفاً دقيقاً للتنازلات المتبادلة في هذه المسألة: «تحدث (رابين) عن احتمال افتراضي بشرط ان يلبي السوريون سلسلة من الشروط التي كانوا في الواقع لم يفوا بها».

وجاء اول تصريح علني للرئيس الاسد في ما يتعلق بهذه الامور في اعقاب نشر كتاب اورلي ازولاي كاتز في اسرائيل. ففي 25 ايلول (سبتمبر) اعطى الرئيس السوري مقابلة للصحافي الاميركي رولاند ايفانز ضمن برنامج «ايفانز آند نوفاك» الذي تبثه شبكة «سي إن إن». ولم يكن التوقيت محض مصادفة. فقد وجهت الدعوة الى ايفانز للقدوم من واشنطن لاجراء المقابلة، من دون ان يعطى مهلة كافية. وفي النهاية طغت على المقابلة تماماً «حادثة النفق» والضجة التي اعقبتها، لكن العرض الذي قدمه الاسد كان واضحاً جداً.

رداً على السؤال الاول الذي طُرح عليه قدم الاسد شرحاً مطولاً لاسس عملية مدريد، ثم اوضح ان «جهوداً كبيرة بذلت، وبعدها أُحرز تقدم وتحققت منجزات تحولت الى التزامات على الاطراف وحقوق لها. وفي اطار هذه الالتزامات تم التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل على انسحاب اسرائيل من الجولان الى خطوط 4 حزيران (يونيو) 1967. وانتقلنا بعد ذلك الى مناقشة كاملة لكل عناصر السلام الاخرى. وجرى هذا تحت اشراف الولايات المتحدة وبمعرفتها. ومن نافل القول ان على الحكومة الاسرائيلية الحالية ان تلتزم باتفاق توصلت اليه الحكومة السابقة، التي كانت حكومة شرعية، وبالتالي فانها كانت حسب تقديراتنا تمثل اسرائيل. ثم جاءت التطورات الاخيرة في اسرائيل وتغيير الحكومة هناك. حالما اعلنت نتائج الانتخابات الاسرائيلية بدا كما لو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد يمحو كل تلك المبادئ ويلغي كل الجهود والالتزامات والحقوق. هكذا، الغى عملية السلام كلياً. لذلك لا يمكن استئناف المحادثات الا عندما يحسم موقفه على صعيد استراتيجية السلام ويستجيب لمتطلباتها».

وبقدر ما يتعلق الامر بالتصريحات العلنية فان المعلم كان على صواب عندما اوضح في مقابلته ان ما كشفته سورية عن المفاوضات جاء بعد النشر عنها باللغة العبرية. لكن السوريين كانوا في الواقع ينقلون روايتهم للمفاوضات الى زعماء ودبلوماسيين اجانب قبل منتصف ايلول (سبتمبر). ومن بين الامثلة على ذلك ان وزير الخارجية الياباني إيكيدا زار دمشق في 8 ايلول (سبتمبر) وأبلغ من قبل مضيفيه السوريين انهم كانوا توصلوا الى اتفاق مع الحكومة الاسرائيلية السابقة حول الانسحاب الى خطوط 4 حزيران (يونيو) 1967.

وكانت هذه الخطوة من جانب السوريين مؤشراً واضحاً الى ورطتهم في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية. فخلال الثلاث سنوات ونصف سنة التي سبقت ذلك تصرف الاسد كما لو ان الزمن لا يشكل اي قيد. ونصحه زائرون اجانب كثيرون ان يسرع ويبرم اتفاقاً مع رابين ثم مع بيريز. وذكروه بان الانتخابات في اسرائيل ستجري في تشرين الاول (اكتوبر) 1996، وان استطلاعات الرأي العام تشير الى هامش ضئيل في احسن الاحوال لحزب العمل وانهم لذلك ينصحون بالتوصل الى اتفاق مع رابين قبل اجراء انتخابات يمكن ان يفوز بها نتانياهو الذي كان يتبنى سياسة مختلفة تماماً تجاه سورية.

لم يتأثر موقف الاسد بمثل هذه الاراء. وربما اعتبرها فعلاً بمثابة تكتيك للضغط، او ربما حسب انه اذا كان هامش حزب العمل ضئيلاً الى هذا الحد واحتمال فوزه غير مؤكد فانه لا جدوى من التوصل الى اتفاق مع العمل.

وكان رابين يصر على ابرام اتفاق يتم استكمال تنفيذه على امتداد سنوات عدة. هل كان الاسد مهتماً باتفاق يمنح بموجبه اسرائيل السلام والاعتراف بها مقابل جزء صغير من الجولان وينتظر تنفيذ تنازل اكبر عن الاراضي الى ما بعد انتخابات لم يكن رابين واثقاً من الفوز بها؟

اما بالنسبة الى بيريز الذي كان، في اواخر 1995 ومطلع 1996، مستعداً لابرام وتنفيذ اتفاق خلال فترة اقصر، فان المعلم في المقابلة المشار اليها اعلاه شكا من انه اذا كان رابين مفرطاً في التروي فان بيريز كان جريئاً وسريعاً اكثر مما يجب: «... كان مستعجلاً، واراد ان يخوض الانتخابات وفي يده الاتفاق الاسرائيلي ـ السوري. كان يريد ان «يحلق عالياً وبسرعة» كما اعتاد ان يقول. واعتدت ان اقول لنظيري الاسرائيلي ان التحليق مهم، لكن من المهم جداً ان نعرف اين ومتى نهبط ـ لا يمكن ان تستمر في التحليق عالياً وبسرعة، فهناك الرأي العام في بلادنا وعلينا ان نقنعهم بالاتفاق كي يقبلوا به».

هكذا، لا بد ان الاسد ادرك بعد الانتخابات الاسرائيلية في 9 ايار (مايو) انه اخطأ الى ابعد حد في حساباته وانه الآن يحاول ان يمسك بخيال الامس. اتخذ موقفاً انتقادياً من اتفاق اسرائيل مع الفلسطينيين، لكن «اوسلو 1» و«اوسلو 2» كانا اتفاقين موقعين وكان ملزماً بهما رسمياً. اما على المسار السوري فكانت هناك «ورقة عمل» واحدة ومجموعة كاملة من التصريحات الافتراضية والمشروطة. كان السوريون مصممون على اقناع بقية العالم بان بعض هذه التصريحات على الاقل كان ذا طبيعة ملزمة. ربما ادركوا او لم يدركوا انه بالادعاء علناً انهم حصلوا على اتفاق ملزم مع الحكومة السابقة حول انسحاب كامل من الجولان كانوا يقيدون ايديهم. فكيف يمكن للاسد ان يبرم اتفاقاً في المستقبل سيعطي سورية اقل مما كانت، حسب ما يزعم، حصلت عليه في السابق؟

المفارقة انه في الوقت الذي كان فيه السوريون منهمكين في تعزيز حجتهم اعطى وزير الخارجية الاميركي الى رئيس الوزراء نتانياهو، في 18 ايلول (سبتمبر) 1996، رسالة يبلغه فيها، حسب ما قيل، بانه، بصفته وزير الخارجية، لا يعتبر «ورقة العمل» حول «اهداف ومبادئ الترتيبات الامنية» التي تم التوصل اليها بين اسرائيل وسورية في ايار (مايو) 1995 ملزمة قانونياً. وأبقيت هذه الرسالة طي الكتمان حتى جرى تسريبها الى الصحافة الاسرائيلية في كانون الثاني (يناير) 1997. وكان الحصول عليها ضربة موفقة تماماً بالنسبة الى نتانياهو الذي كان انتقد كزعيم للمعارضة الاتفاق الوحيد الذي جرى التوصل اليه بين اسرائيل وسورية في ظل حكومة العمل. لكن النتائج المترتبة على رسالة كريستوفر كانت بعيدة المدى. فاذا كانت «ورقة عمل» التي تمثل اتفاقاً حقيقياً، رغم انه لم يوقع وغير رسمي، بين اسرائيل وسورية لا تعتبر ملزمة، فمن الواضح عندذاك ان تركة المفاوضات الاكثر هشاشة بكثير كانت اقل الزاماً.

ومن المهم ان نتكهن في شأن الاسباب التي دفعت وزير الخارجية كريستوفر الى ان يبعث بهذه الرسالة الى رئيس الوزراء. فهو لم يكن سيبعث بها لو انه لم يعتقد انها كانت تمثل الوضع القانوني انذاك. لكن من الصعب ان نتجنب الاحساس بانها كانت ايضاً وسيلة لتنفيس بعض مشاعر الاحباط التي تراكمت خلال ثلاث سنوات ونصف سنة من العمل على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

استمرت مساعي السوريين لتعزيز وتوثيق حجتهم، دون ان يكونوا على معرفة برسالة كريستوفر.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، اثناء حديثه في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس مبارك، اوضح الاسد: «نحن نتحدث عن اتفاق، عندما يتفق طرفان حول شيء ما، خصوصاً عندما تكون هناك ايضاً رعاية دولية، وطالما يفترض انهم ملتزمون بما تم الاتفاق عليه لان هذه كلها كانت اتفاقات تمت تحت مظلة ورعاية كلا الراعيين. هذا نشاط سياسي من اجل عملية السلام ولا ينبغي ان يتحول الى جدال عما اذا كان اتفاقاً موقعاً او غير موقع كما لو كنا ندافع عن قضية في محكمة (...) عندما يتعلق الامر بالسلام، فان الامور تختلف عن التلاعب بالالفاظ والتحايل الشرعي».

في نهاية كانون الاول (ديسمبر) اعطى الاسد مقابلة لصحيفة «الاهرام» المصرية. سأله الصحافي المصري عن مدى صحة الشائعات «بأن رابين كان اعطى الاميركيين شيئاً ما خطياً يؤكد فيه استعداده للانسحاب من كل الجولان».

اجاب الاسد: «لست مطلعاً على مسألة ما اذا كانت هناك وثائق خطية. كنا نتحدث اليهم بحضور الجانب الاميركي وكان الدور الرئيسي يقوم به الاميركيون بيننا وبينهم. وبعد 4 سنوات ابلغنا الاميركيون ان رابين أقنع اخيراً بضرورة الانسحاب من كل الجولان. كان هذا حقيقة وتم تأكيدها مجدداً من قبل بيريز بعد رابين، وبعدها دخلنا في قضية الترتيبات الامنية وامضينا سنة نتناقش حولها. وفي النهاية اقترحت ان نتفق على الاسس والا ندخل في النقاش، وبالتحديد ان الامن هو لكلا الجانبين وليس لجانب واحد على حساب الاخر، وان هذه الترتيبات ستكون متكافئة بالنسبة الى الطرفين. اتفقنا على هذه الاسس وبدأنا بالتفاصيل، وبعدها جاء نتانياهو ...».

وتمثل المقابلة مع السفير المعلم في كانون الثاني (يناير) 1997 اكثر المساعي السورية تفصيلاً وطموحاً لتدعيم وتوثيق الرواية السورية والادعاء السوري. وعرض الرئيس الاسد نفسه في آب (اغسطس) 1997 رواية مختلفة قليلاً عن مجرى الاحداث. تحدث الاسد في 12 آب (اغسطس) 1997 الى مجموعة من العرب الاسرائيليين الذين كانوا تلقوا دعوة لزيارة سورية. كان الاسد انذاك فقد الثقة بنوايا نتانياهو وكان يسعى للوصول الى ما اعتبره قطاعات متعاطفة من الطيف السياسي الاسرائيلي ـ السكان العرب وحزب العمل. وبخلاف مناسبات سابقة تحدث بتعابير قاطعة عن المفاوضات مع حزب العمل ـ «وجدنا انه كان لدى حكومة حزب العمل لهجة جديدة وتولد لدينا الانطباع بانهم يريدون السلام».

كرر الاسد عندئذ الادعاء بانه «في مرحلة معينة من المحادثات توصلنا الى قضايا اساسية من ضمنها التزام بالانسحاب من الجولان».

وطرح الاسد نفسه السؤال الذي كان أثير مراراً: «ربما تسألون: اذا كانوا قد استجابوا لهذا المطلب السوري، لماذا لم يتحقق السلام؟».

وكان جوابه:

«كانت قضايا كثيرة تشكل عناصر السلام لا تزال غير محسومة. وتتضمن هذه القضايا عناصر الامن وعناصر اخرى، وكلها اساسية. قضايا الامن قد تجعل الارض التي تستعاد شيئاً لا قيمة له وقد تفرط ايضاً بالكرامة والحقوق».

كان الاسد في الواقع يحاول ان يقول انه حصل على التزام اسرائيلي لحصته من الصفقة بينما كان لا يزال عليه ان يوافق على مطالب اسرائيل. وكان ينبغي ان يكون اول من يعرف ان هذه حجة ضعيفة.

كان لافتاً على هذه الخلفية ان يلاحظ فشل سورية في اواخر آب (اغسطس) 1997 في اقتناص الفرصة التي وفرها تسريب آخر في الجانب الاسرائيلي. في 28 آب (اغسطس) نشر المعلق العسكري الاسرائيلي زئيف شيف في صحيفة «هآرتز» مقتطفات ضافية من محاضر محادثات عدة بين رابين وكريستوفر ومحادثة واحدة مع دنيس روس تتعلق بالمطلب السوري بانسحاب كامل والمطلب اللاحق بانسحاب الى خطوط 4 حزيران (يونيو) 1967. حرص شيف ان يستنتج بان رابين كان وافق على مناقشة المطلب السوري الاخير.

وكانت المعلومات التي كشف عنها غنية بالطبع بتفاصيلها الاّ انها لم تغيّر الانطباع الاساسي عن المفاوضات بين عامي 1992 و1996 كما تبلورت بحلول صيف 1997. ومع ذلك فانه كان من الطبيعي بالنسبة الى السوريين ان يستثمروا بشكل كامل هذه المعطيات كي يعززوا حجتهم. ومن المحتمل انهم قرروا عشية الزيارة الاولى لمادلين اولبرايت الى دمشق ان يظهروا باحسن ما يمكن كرجال دولة.

كان رئيس الوزراء نتانياهو في زيارة الى الشرق الاقصى في ذلك الحين، وعندما سئل عن المعلومات التي كشف عنها كان رده المقتضب انه «ينبغي ان يفهم انه ليس هناك اي اتفاق تعاقدي بين اسرائيل وسورية ملزم من وجهة نظر اسرائيل. كما تدرك الولايات المتحدة ذلك ايضاً، لذا فان المسألة الاساسية لا تتعلق بامور نوقشت بين اطراف مختلفة في الماضي بل بامور ستناقش بين حكومتي اسرائيل وسورية في المستقبل».

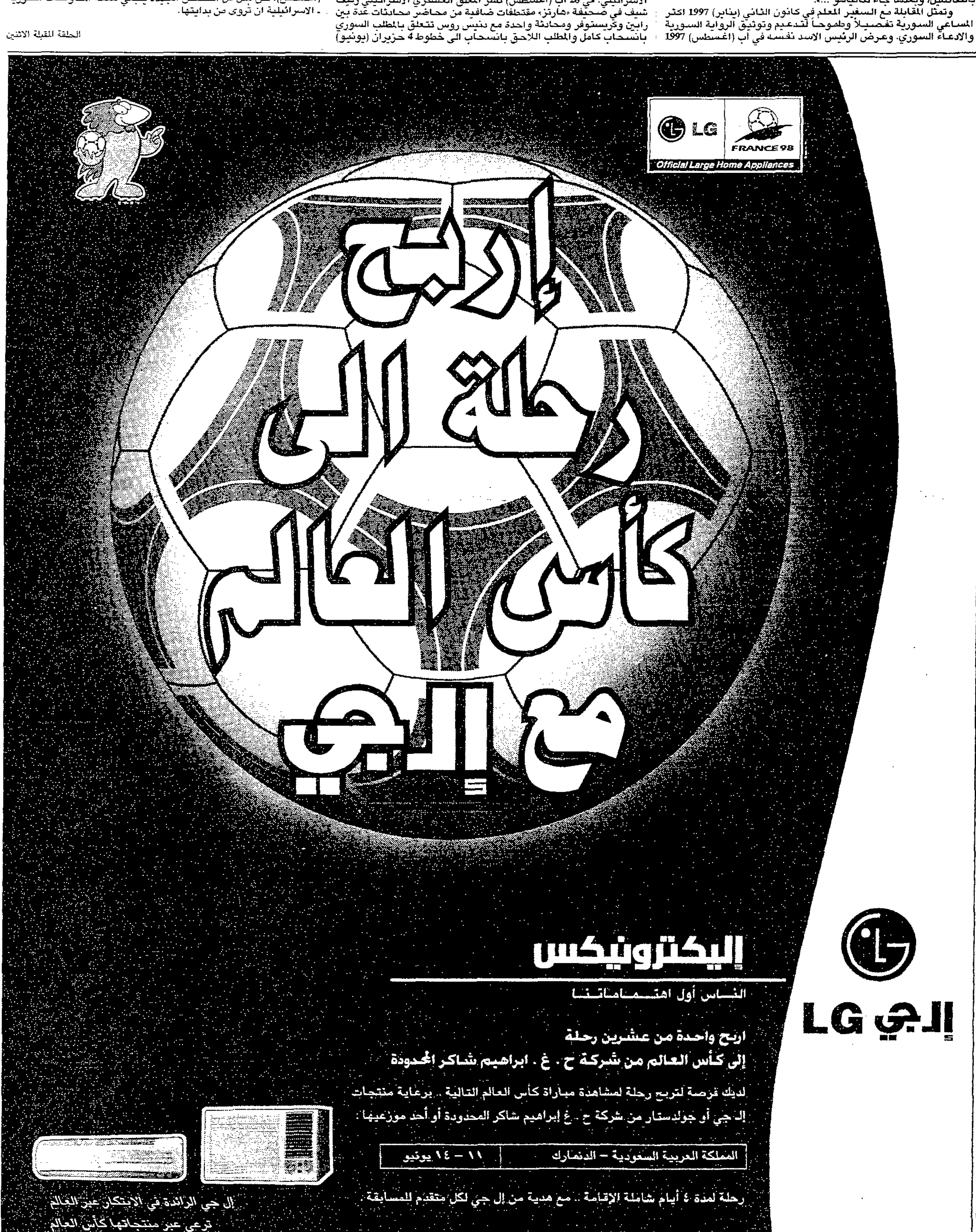
ويبرز بوضوح من كل ذلك ان آب (اغسطس) 1993 كان منعطفاً حاسماً في تاريخ المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية. فقد اقدم رئيس الوزراء رابين حينها على مبادرة وخول وزير الخارجية الاميركي كريستوفر ان يستكشف بطريقة افتراضية استعداد سورية للتوصل الى اتفاق شامل مع اسرائيل يطرح فيه على جدول الاعمال امكان الانسحاب من مرتفعات الجولان.

لم يستجب الرئيس الاسد تماماً لتلك المبادرة. واثر عودة كريستوفر من دمشق، التي ذهب اليها مع العرض الذي قدمه رابين، كان يحمل معه ما كان واضحاً انه موقف تفاوضي سوري. ولم يكن توقيت رابين مصادفة. فعندما تحدث الى كريستوفر في آب (اغسطس) 1993 كان يدرك ان اتفاقاً قيد الانجاز مع منظمة التحرير الفلسطينية في اوسلو. ورغم انه لم يعلن ذلك ابداً بوضوح، فان خطوته في اتجاه سورية كانت بالتاكيد محاولة لمعرفة ما اذا كان لديه خيار سوري حقيقي يمكن مقارنته بالبديل الفلسطيني.

وأدى الرد المخيب للاسد الى اقناع رابين بان الخيار السوري كان في احسن الاحوال ينطوي على اشكالات واختار الخيار الفلسطيني الذي كان يجري العمل على انجازه في اوسلو. وبقي رابين ينظر بشكوكية الى استعداد الاسد للاتفاق على تسوية يمكن ان تتمشى ايضاً مع معاييره الخاصة، لكنه استمر في اعطائه فرصاً لاثبات خطأه على امتداد عامي 1994 و1995.

وسنقدم في الحلقات المقبلة وصفاً مفصلاً للتنازلات المتبادلة في آب (اغسطس). لكن مثل كل القصص الجيدة ينبغي لقصة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية ان تروى من بدايتها.

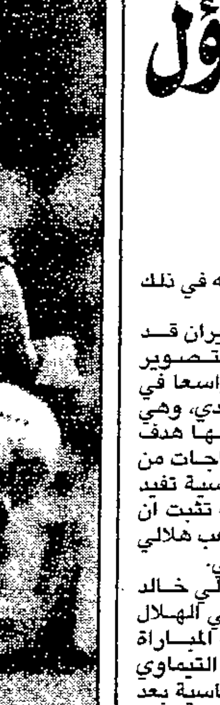
الحلقة المقبلة الاثنين



بعد فوز الهلال على الأهلي 1/2 وبلوغه نهائي الدوري السعودي

هدف سيرجيو الملغي يثير التساؤل والحكم يؤكد عدم صحته

الرياض: من مساعد العصيمي



استـاثرت احداث مباراة كرة القدم التي جرت مساء اول من امس بين فريقي الهلال والاهلي 1/2 والتي تاهل من خلالها الاول الى المباراة النهائية لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، باهتمام الشارع الكروي السعودي والاعلام الرياضي، خاصة ان تباينا في الرأي حول صحة هدف الاهلي الملغي ما زال هو المسيطر على الاجواء، ذلك الهدف الذي يؤكد الاهلاويون صحته باشارة الى ان الحدث المشاهد والتصوير التلفزيوني قد اثبتا ان مهاجمهم البرازيلي سيرجيو لم يرتكب اي مخالفة توجب منع احتساب الهدف.

وسألت «الشرق الأوسط» الحكم الدولي عبد العزيز الدخيل بعد المباراة مباشرة حول حقيقة هدف الاهلي.فأجاب بلغة الواثق: ان لاعبي الاهلي يعتقدون ان الغاء هدفهم كان بسبب التسلل، وانا لم احتسبه لوجود خطأ على المهاجم سيرجيو الذي دفع بيده مدافعا هلاليا قبل ان يهم بملاحقة الكرة وقبل ان تتجاوز تلك الكرة مدافعي الهلال، وانذرته بالبطاقة الصفراء (اي سيرجيو) بسبب عدم امتثاله للصافرة وانطلاقه، نحو مرمى الهلال ليضع الكرة في داخله.

واكد الدخيل انه واثق من صحة قراراته.

وجدير بالذكر ان تصاريح مسؤولو الاهلي ولاعبيهم قد ذهبت الى الغاء الهدف في حين ان الهلاليين هم الآخرين كانوا يطالبون حكم المباراة باحتساب ركلة جزاء لمصلحتهم كما اكد رئيسهم الأمير بندر بن محمد الذي شدد على ان هناك ركلة جزاء صريحة للهلال من خطأ ارتكب ضد خالد التيماوي في الشوط الاول.

ايضا كانت آراء النقاد والحاضرين تشير الى التسامح الذي حظي به بعض اللاعبين من قبل حكم المباراة خاصة انهم قد ارتكبوا مخاشنات متعمدة استحقت الطرد من الملعب كما فعل حسين عبد الغني ويوسف الثنيان، في ظل ان هذا الثنائي قد خالف المطالبات التي سبقت المربع الذهبي برفض الخشونة المتعمدة وتاصيل الروح الرياضية.

بين العويران وسيرجيو

اشكالية هدف سيرجيو الذي لم يحتسب اعادت الى الذاكرة الكروية احداثا مشابهة لها جملة وتفصيلا وهي التي وقعت في مباراة الهلال والنصر في المربع الذهبي ايضا للموسم الماضي، وفيها احرز لاعب وسط الهلال خميس العويران هدفا ألغت فرحته صافرة الحكم الدولي عمر المهنا. وهذا الهدف الملغي هو الذي دفع مدير كرة الهلال حين ذلك صالح النعيمة الى الدخول الى الملعب وهو ما افضى الى صدور قرار بشطبه في ذلك الوقت.

وكان هدف العويران قد ظهرت صحته عبر التصوير التلفزيوني واثار جدلا واسعا في الشارع الكروي السعودي، وهي الحال التي سيكون عليها هدف سيرجيو وفق استنتاجات من داخل لجنة الحكام الرئيسة تفيد بان الصورة التلفزيونية تثبت ان سيرجيو قد (احتك) بلاعب هلالي قبل انطلاقة الهدف الملغي.

وكان الدولي الهلالي خالد التيماوي اكثر لاعبي الهلال سعادة بما آلت اليه المباراة وسبب ذلك يعود الى ان التيماوي قد عاد الى القائمة الاساسية بعد مشاحنات صاخبة مع المدرب الهلالي بلاتشي، ويضاف الى ذلك الى انه (اي التيماوي) لم يكتف بالمشاركة بل باحرازه هدف الفوز الهلالي اضافة الى ظفره بنجومية المباراة وجائزة افضل لاعب فيها التي بلغت حوالي 3000 دولار. واكد التيماوي لـ«الشرق الأوسط» على ان سعادته بالفوز والوصول الى النهائي يفوق احتفالية تفضيله كلاعب اول في المباراة.ورأى ان فريقه استحق عن جدارة ان يكون طرفا في المباراة النهائية مشيرا الى ان فريق الاهلي منافس قوي للهلال وشاركه في تقديم منافسات رائعة جدا.ورفض التيماوي الحديث عن خلافات مع المدرب بلاتشي مؤكدا انه معني بفريقه الهلال وكيفية حصوله على بطولة الدوري مشددا على ان المدرب بلاتشي والتيماوي وبقية لاعبي الفريق الهلالي يهمهم جميعا التتويج والبطولة. مدافع الاهلي الدولي عبد الله سليمان شدد على ان فريق الهلال بطل وهو مع الاهلي افضل فرق السعودية. وقال سليمان: ان الهلال لم يكن بحاجة الى مساعدة الحكم لتحقيق الفوز، مشيرا الى ان الغاء الدولي الدخيل لهدف سيرجيو قد اضر بفريقه وأبعده عن تحقيق فوز كان قريبا من متناوله. ورأى ان الحكم الدخيل كان دون مستوى المباراة واثرت قراراته العكسية على سيرها وتوازنها.

يذكر ان الهلال قد فاز على الاهلي بهدفي نواف التمياط وخالد التيماوي بعد ان كان الاهلي متقدما بهدف حمزة صالح.

انسحاب صلاح حسو من بطولة العالم لاختراق الضاحية

مراكش (المغرب) ـ أ.ف.ب: لن يشارك العداء المغربي صلاح حسو، حامل الرقم العالمي السابق في سباق 10 آلاف متر، في بطولة العالم لاختراق الضاحية السادسة والعشرين التي تقام اليوم وغدا في مراكش. وتسببت في انسحاب حسو اصابة في اوتار عضلات الفخذ العليا.

ومن جهة اخرى يعود العداء الكيني دانييل كومن الى المضمار في مطلع الاسبوع وسط حفاوة خاصة في قلوب الكينيين في ثاني بطولة عالمية له لاختراق الضاحية.

وفي عصر يوم بارد في بودابست قبل اربع سنوات اظهر كومن بصيصا من الامل عن مستقبله بان جاء في المركز الثاني في بطولة للناشئين. وركز كومن بعد ذلك على تاكيد مكانته في المسافات المتوسطة، وسافر كومن صاحب الرقم القياسي في مسافة خمسة آلاف متر وثلاثة آلاف متر الى المغرب للاشتراك في بطولة العالم السادسة والعشرين لاختراق الضاحية، وقال كومن : أريد ان افوز ببطولة العالم لاختراق الضاحية، يمثل ذلك بين العدائين الكينيين الميدالية الذهبية الاولمبية.



روبرتو دي ماتيو لاعب تشلسي يسدد في شباك ريال بيتس (رويترز)

يوفنتوس وريال مدريد مرشحان لتخطي موناكو وبوروسيا دورتموند

القرعة رأفت بالكبار في الكؤوس الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

رأفت قرعة الدور نصف النهائي من مسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث التي سحبت امس في المتحف الاولمبي في لوزان (سويسرا) بالفرق الكبيرة عموما، وبالتالي فان يوفنتوس الايطالي لن يواجه ريال مدريد الاسباني او دورتموند الالماني في دوري ابطال اوروبا، ولن يلعب تشلسي الانجليزي مع شتوتجارت الالماني في كأس الكؤوس، في حين تنفس الايطاليون الصعداء لان ممثليهما انترناسيونالي ولاتسيو لن يلتقيا ايضا في دور الاربعة لكأس الاتحاد الاوروبي.

● كأس الابطال: وعلى الورق، يبدو يوفنتوس وريال مدريد مرشحين لتخطي موناكو الفرنسي وبوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب على التوالي، ويسعى يوفنتوس الى ان يحذو حذو جاره ميلان الذي بلغ نهائي هذه المسابقة ثلاث مرات اعوام 93 و94 و95، علما بان يوفنتوس احرز اللقب عام 96 بفوزه على اياكس الهولندي بركلات الترجيح، وخسر نهائي العام الماضي امام دورتموند 3/1. وتملك الفرق الايطالية افضلية على الفرق الفرنسية في المسابقات الاوروبية عموما، وقد تمكن انترناسيونالي من ازاحة فريقي ليون وستراسبورج هذا الموسم في كأس الاتحاد، كما اخرج لاتسيو اوزير من المسابقة ذاتها. ومن جهته، حقق موناكو اكبر مفاجأة باخراجه مانشستر يونايتد الانجليزي واحد ابرز المرشحين لاحراز اللقب من الدور ربع النهائي. ويتوجب على ريال مدريد حامل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (ست مرات اخرها عام 1966) ازاحة فريق الماني اخر في سعيه لبلوغ المباراة النهائية. وكان ريال قد تغلب على ليفركوزن في الدور السابق 3/صفر ايابا بعد تعادلهما 1/1 ذهابا. وتقام مباريات الذهاب في الاول من ابريل (نيسان) المقبل والاياب في 15 منه. اما المباراة النهائية فتقام في 20 مايو (ايار) في امستردام.

ويعود ايطاليو تشلسي جانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو وجانفرانكو زولا الى بلادهم ليواجهوا فيتشنزا الذي يشارك في احدى المسابقات الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه. وستلعب خبرة لاعبي تشلسي الذي يضم ايضا دينيس وايز والروماني دان بيتريسكو والفرنسي فرانك لوبوف دورا في بلوغ الفريق المباراة النهائية على الارجح وذلك للمرة الاولى منذ عام 1971 وهو العام الذي كسب فيه ود اللقب. ويلعب شتوتغارت الالماني مع لوكوموتيف موسكو الروسي. وتقام مباريات الذهاب في 2 ابريل المقبل، ومباريات الاياب في 16 منه.

● كأس الاتحاد: وتبدو مباراتا انترناسيونالي الايطالي مع سبارتاك موسكو الروسي، واتلتيكو مدريد الاسباني مع لاتسيو الايطالي متكافئتين مع افضلية نسبية للفريقين الايطاليين.ويامل انترناسيونالي في بلوغ المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي بعد خسارته امام شالكه الالماني بركلات الترجيح الموسم الماضي وهو الذي احرز كأس المسابقة مرتين عامي 91 و93.

ولن يكون سبارتاك صيدا سهلا لانه اخرج فريقا عريقا في الدور السابق هو اياكس امستردام الهولندي بفوزه عليه مرتين 1/3 و1/صفر. ويهدف لاتسيو الى بلوغ اول مباراة نهائية في المسابقات الاوروبية الثلاث على حساب اتلتيكو مدريد الذي يمر في مرحلة انعدام الوزن. ويقود لاتسيو الذي بلغ الدور النهائي لكأس ايطاليا ويحتل المركز الثاني في الدوري المحلي الثلاثي الكرواتي الن بوكسيتش وبيار لويجي كازيراغي والمخضرم روبرتو مانشيني. اما اتلتيكو فتاثر كثيرا بغياب صانع العابه البرازيلي جونينيو لاصابته بكسر في ساقه ويعول حاليا على مهاجمه الايطالي كريستيان فييري هداف الدوري الاسباني برصيد 17 هدفا لهز الشباك. وتقام مباريات الذهاب في 31 مارس (اذار) الحالي، والاياب في 14 ابريل المقبل. اما المباراة النهائية فتقام في 6 مايو في باريس. وفي ما يلي نتائج قرعة الدور قبل النهائي للبطولات الاوروبية الثلاث للاندية:

● كأس الاندية ابطال الدوري:

يوفنتوس الايطالي مع موناكو الفرنسي. ريال مدريد الاسباني مع بروسيا دورتموند الالماني. تقام مباراة الذهاب في الاول من ابريل المقبل ومباراة العودة في 15 من الشهر نفسه.

● كأس الاندية ابطال الكؤوس:

فيتشنتسا الايطالي مع تشلسي الانجليزي.

شتوتغارت الالماني مع لوكوموتيف موسكو الروسي.

يقام لقاء الذهاب في الثاني من ابريل ولقاء العودة في 16 من الشهر ذاته.

● كأس الاتحاد الاوروبي:

اتليتيكو مدريد الاسباني مع لاتسيو الايطالي. انترناسيونالي الايطالي مع سبارتاك موسكو الروسي. تقام مباراة الذهاب في 31 مارس الجاري ومباراة العودة في 14 ابريل.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي :

بلغ الهلال المباراة النهائية في بطولة السعودية لكرة القدم بتغلبه على الاهلي 2ـ1 في اياب نصف النهائي.

● بطولة الامارات

واصل الشارقة ملاحقته للعين في صدارة الدوري الاماراتي لكرة القدم بفوزه على الشباب 3ـ2، وحقق الاهلي فوزا «تاريخيا» على جاره ومضيفه النصر 5ـ3.

● بطولة عمان

تغلب النصر على العروبة 1ـ صفر، وتغلب عمان على قريات 2ـ1. وتعادل السيب وصحار 1ـ 1.

● بطولة قطر

فوز السد على التعاون 2ـ صفر.

● كأس الكؤوس الأوروبية

بلغ لوكوموتيف موسكو الروسي الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم بتغلبه على ايك اثينا اليوناني 2ـ1، وكانت مباراة الذهاب في اثينا قد انتهت بالتعادل بدون اهداف. وصعد نادي تشيلسي الى الدور قبل النهائي ليصبح النادي الانجليزي الوحيد في بطولات الاندية الاوروبية، بعد ان هزم نادي ريال بيتيس الاسباني 1/3 ليفوز النادي الانجليزي 2/5 في لقائي الذهاب والاياب. وسحق فيتشنتسا الايطالي الذي يلعب في بطولة الاندية الاوروبية للمرة الثانية في تاريخها الطويل الذي يمتد 96 عاما نادي رودا كيركراد الهولندي 5/صفرليصبح فانزا 1/9 في لقائي الذهاب والاياب. وصعد لوكوموتيف موسكو بفوزه على ايك اثينا اليوناني 1/2. اما شتوتجارت الالماني فصعد الى قبل نهائي البطولة بفوزه 2/صفر على سلافيا براج التشيكي.

فينجر ينفي شائعات انتقاله من تدريب آرسنال

لندن ـ أ.ف.ب: اكد الفرنسي ارسين فينجر مدرب ارسنال الانجليزي انه ينوي البقاء في منصبه الحالي بالرغم من الاشاعات التي تدور حول امكانية انتقاله لتدريب باريس سان جرمان الفرنسي. وقال فينجر الذي درب موناكو الفرنسي وجرامبوس ايت الياباني في السابق: «ساحترم عقدي مع ارسنال الذي ينتهي عام 1999». واضاف «لا شك ان سان جرمان ناد عريق واحترمه كثيرا لكنني سعيد مع ارسنال».

يذكر ان فينجر هو صديق شخصي لشارل بييتري الذي سيتولى رئاسة النادي الفرنسي اعتبارا من الموسم المقبل خلفا لميشال دونيزو، وقد ذكرت صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية ان لقاء تم بين فينجر وبييتري اول من امس الخميس في باريس.

في كأس الاتحاد الأفريقي اليوم

الزمالك يخوض التجربة الأولى أمام جورماهيا الكيني

القاهرة: من يسري حمدي

يبدأ نادي الزمالك المصري تجربته الأولى في كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم اليوم عندما يحل ضيفاً على جورماهيا الكيني. واللقاء يجمع بين فريقين صاحبي خبرة افريقية، فالزمالك صاحب رصيد كبير في بطولة الأندية الافريقية أبطال الدوري وبطل السوبر وبطل نصف الكاس الافرو أسيوية، وجورماهيا سبق له الفوز ببطولة كأس الكؤوس عام 87.

والفريقان لهما ذكريات معا في بطولة الأندية الافريقية أبطال الدوري، فقد فاز الزمالك في لقاءين سابقين عامي 84 و94 وفي احدهما انسحب جورماهيا من الملعب بعد ان اعتدوا على حكم المباراة السوداني، وتم إيقاف جورماهيا أكثر من عامين عن المشاركات الافريقية، وفريق جورماهيا حاليا في المركز الثامن في الدوري الكيني بعد ان لعب 6 مباريات من المسابقة وواضح ان مستواه الفني تراجع عن ذي قبل.

والزمالك يلعب هذا اللقاء وهو في حالة معنوية مرتفعة خاصة انه يضم 6 لاعبين من الذين شاركوا في انجاز المنتخب المصري في افريقيا، كذلك نتائج الفريق الإيجابية في المباراتين اللتين لعبهما في الاسبوعين السادس عشر والسابع عشر من الدوري.

وكان الزمالك قد تدرب التدريب الرئيسي له اول من امس على ستاد كسراني في نيروبي الذي ستقام عليه المباراة في الدور الـ32 لبطولة كاس الاتحاد الافريقي والتي يشارك فيها لأول مرة ناد مصري على الرغم من بداية هذه المسابقة رسميا عام 92. وقال المدير الفني للزمالك كرول: ليست لدي أية معلومات عن فريق جورماهيا لكني سأفرض طريقة لعبي على أدائه، وهذا ما يقوله كرول دائما عندما نسأله عن الفريق الخصم، وهو يقول انه ليست هناك أي مباراة سهلة في افريقيا فكل المباريات صعبة وتحتاج الى الحذر الشديد.

وفريق الزمالك أصبح الآن مكتمل الصفوف بعد شفاء أغلب لاعبيه الأساسيين المصابين خاصة محمد صبري وعودة اسماعيل كوليبالي المالي الى صفوف الفريق بعد غياب طويل وسوف يلعب به كرول مهاجما مع عبد الحميد بسيوني لاجادته التسديد البعيد القوي مع تغذية خط الدفاع بوجود سامي الشيشيني ومدحت عبدالهادي، والوسط بوجود طارق مصطفى وأيمن عبد العزيز ومحمد صبري.

في غياب الرجاء البيضاوي والنهضة السطاتية عن منافسات الدوري هذا الأسبوع

الكوكب المراكشي يتطلع للحفاظ على القمة على حساب المغرب الفاسي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تقام ظهر اليوم وغدا مباريات الاسبوع الرابع والعشرين من بطولة الدوري المغربي لكرة القدم التي سيغيب عنها اضطراريا فريق الرجاء البيضاوي الذي سافر الى بنين لمواجهة فريق موجاس 90 في دور 16 من تصفيات كاس أندية ابطال افريقيا، وفريق النهضة السطاتية الذي توجه الى مالي للقاء فريق اصفاص في دور 16 من تصفيات كاس الاتحاد الافريقي.

وابرز مباريات الدوري المغربي لهذا الاسبوع ستجري اليوم في ملعب الحسن الثاني بمدينة فاس بين المغرب الفاسي صاحب المركز الثامن والكوكب المراكشي الذي انتزع الصدارة الاسبوع الماضي في غياب منافسه الاول الرجاء البيضاوي. وتعتبر المباراة قمة في حد ذاتها بغض النظر عن موقع وواقع الفريقين في الترتيب ويتوقع ان تستقطب جماهير غفيرة لمتابعتها لما يقدمه الفريقان دائماً من عروض فنية مثيرة.

وفي ملعب الفتح في العاصمة الرباط يستضيف الجيش الملكي الذي يحتل المرتبة السابعة فريق الوداد الفاسي احد الفرق القابعة في ذيل الترتيب والتي يتهددها خطر الهبوط الى الدرجة الثانية، والاخير سيكون موقفه صعبا دون ريب في هذا اللقاء امام الفريق العسكري الذي يتحتم عليه تعويض خسارته الاسبوع الماضي في اغادير ضد الحسنية بثلاثة اهداف للاشئ.

وفي الدار البيضاء يحل المولودية الوجدية (المرتبة العاشرة) ضيفا على الوداد البيضاوي احد ابرز فرق الصدارة في لقاء هام بالنسبة للطرفين معا واللذين يسعيان بكل جدية وطموح لاستغلال كل الفرص التي تتاح لكل منهما لتعزيز رصيد نقاطه وارتقاء مرتبة افضل.

وفي خريبكة يستضيف الاولمبيك المحلي (المرتبة الرابعة) فريق اتحاد طنجة اكثر المهددين بالهبوط في لقاء يتوقع له الاثارة، والبحث عن فرص الفوز بالنسبة للطرفين ففريق خريبكة يطمح في تعزيز وجوده بين فرق الزعامة بينما يعمل اتحاد طنجة للخروج من منطقة الذيل.

وفي المباراتين الباقيتين يلعب النادي المكناسي (المرتبة الثالثة عشرة) المثقل بالمشاكل والذي رحل عنه مدربه عبد القادر يومير مباراة صعبة ضد سبورتينغ سلا (المرتبة السادسة) الذي يبحث هو الآخر عن منفذ نحو مرتبة افضل بعد ان اضاع عدة فرص نتيجة تعثرات غير متوقعة. ويحل الدفاع الجديدي (المركز الخامس) ضيفا على شباب المحمدية (المرتبة الحادية عشرة) في لقاء مهم للجانبين.

في بداية كأس أمير الكويت

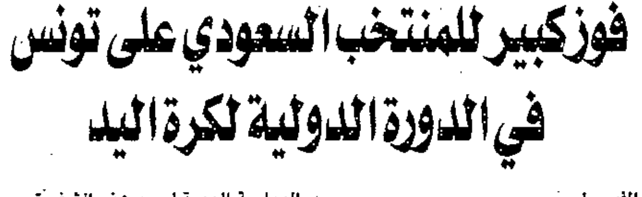
السالمية كسب الجهراء بالأربعة وصعد لدور الثمانية

الكويت: من صلاح رشدي

صعد فريق السالمية الى دور الثمانية لمسابقة كأس امير الكويت بعد فوزه على الجهراء بأربعة اهداف نظيفة في المباراة التي جرت مساء اول من امس باستاد صباح السالم بالمنصورية وانتهى شوطها الاول بتقدم السالمية بهدفين للاشيء سجلهما عبد العزيزة حمادة، وبشار عبد الله (وفي الشوط الثاني أضاف بشار وحمادة هدفين آخرين ليتقاسما اهداف فريقهما في المباراة ويصعد السالمية الى دور الثمانية لملاقاة النصر، الذي تخطى التضامن بالركلات الترجيحية 4/5 بعد انتهاء المباراة والوقت الاضافي بالتعادل دون اهداف وقد اضاع نجم التضامن ناصر السومر ركلة الجزاء الترجيحية التي ساهمت في صعود النصر لمواجهة السالمية من جديد.

وقد صرح مدرب السالمية بانه بالرغم من عدم اخذ الفريق الراحة الكافية بعد مباراته مع القادسية في نهائي كاس ولي العهد الا اننا تمكنا من اعداد الفريق لبطولة كاس أمير الكويت ومحاولة تعويض فقدان كاس ولي العهد الذي كنا الاقرب في الفوز به. واضاف ان المباراة لم تكن سهلة امام السالمية حيث ان فريق الجهراء سبق له الفوز علينا في الدوري واننا حرصنا على رد الاعتبار واثبات وجودنا من البداية وقد ضغطنا على دفاع الجهراء وقدمنا مباراة جيدة ونجح عبد العزيز حمادة في مشاغبة دفاع الجهراء واحراز هدفين. كما بدا بشار في التحرك واستعادة مكانته في هز الشباك واتوقع ان نصل الى نهائي كاس أمير الكويت اذا استمر عطاء اللاعبين بهذا المستوى الكبير.

اما مدرب النصر علي الشمري الذي صعد فريقه لدور الثمانية لملاقاة السالمية فقد اكد ان مباراتهم امام التضامن كانت من اقوى المباريات في افتتاح كأس الأمير وخاصة ان التضامن يضم عناصر ممتازة ومدربا جيدا له بصمات رائدة مع الفرق التي دربها وهو فوزي ابراهيم الا اننا حرصنا على اللعب السهل وتكثيف الدفاع امام هجمات التضامن المرتدة وكنا واثقين من الفوز في الركلات الترجيحية حيث اننا تدربنا عليها جيدا على امل انتهاء المباراة بالتعادل.



فوز كبير للمنتخب السعودي على تونس في الدورة الدولية لكرة اليد

تونس: «الشرق الأوسط»

فاز امس المنتخب السعودي لكرة اليد بفارق كبير من النقاط على حساب نظيره التونسي، وتعد هذه الهزيمة الثانية التي يمنى بها منتخب تونس في الدورة الدولية الودية التي تحتضنها مدينة الحمامات التونسية منذ يوم الاربعاء الماضي حيث سبق ان انهزم منتخب تونس امام منتخب البرتغال.

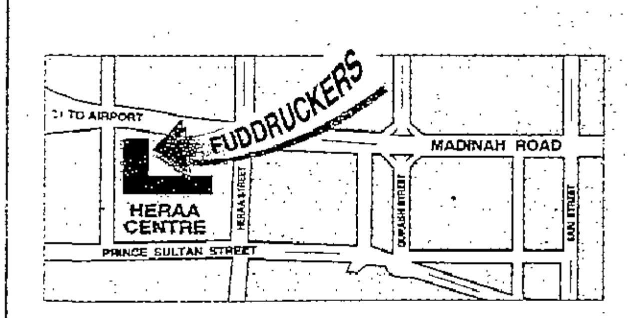
ويأتي تنظيم هذه الدورة التي تشارك فيها البرتغال والسعودية الى جانب تونس في نطاق التحضيرات التي يقوم بها الاتحاد التونسي لكرة اليد لاعداد منتخب جديد لخوض تصفيات بطولة كاس افريقيا المقبلة. ويذكر أن المنتخب التونسي لكرة اليد الذي هيمن لسنوات عديدة على كرة اليد الافريقية قد تم تجديد اغلب عناصره الدولية بلاعبين تنقصهم الخبرة باللقاءات الدولية، ولذلك حرص مدرب تونس نور الدين بن عامر على تكثيف اللقاءات الدولية الودية لسد هذه الثغرة. ومن المنتظر ان يشارك منتخب تونس في شهر مايو (ايار) المقبل في دورة باريس الدولية التي سوف تضم العديد من المنتخبات العالمية مثل فرنسا والمانيا واليابان، كما تلقى المنتخب التونسي دعوة للمشاركة في دورة مونبلييه الفرنسية التي ستقام خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

وبالنسبة لمباراة تونس والسعودية فقد فاز فيها منتخب المملكة العربية السعودية بنتيجة 13 مقابل 5 في الشوط الأول و24 مقابل 16 في الشوط الثاني وكان نصيب الأسد في الأهداف السعودية لهاني هلال (4 أهداف) وبنور الحربي (6 اهداف).

وقد أظهر المنتخب السعودي خلال هذا اللقاء تماسكا كبيرا بين خطوطه ولعب بكل ثقة في النفس في حين كان المنتخب التونسي مفكك الخطوط وعقيما في تسجيل الأهداف حيث أهدر اللاعبون التونسيون في الشوط الأول 17 محاولة تهديف.







ثلاث قصائد من بابلو نيرودا

أعيدي إليّ، أيتها الأرض، هداياك الأصيلة

ترجمات

ترجمة: كامل يوسف حسين

الليل

إلى الهواء المعتم أمضي،
ينساب الليل،
ويزهر الصبر،
متنقلاً
بفراغه الهائل،
دائراً،
وقد تقبته النجوم،
باي ريش يلتف؟
أم تراه يمضي عارياً؟
يساقط على الجبال
المعدنية،
فيكسوها ملحاً
من نجوم صلبة،
واحداً إثر الآخر
تمضي
الجبال،
تمضي تحت أجنحة،
تمضي تحت ما صنعته يداه مسوداً،
وفي هذه الغضون
نحن
والطيف يكسونا،
والإهمال يعلونا،
دمى
تغفو،
من دون كيان، ثياب النهار منجاة جانباً،
براعم ذهبية، قبعة تعلوها
الشرّابات،
حياة بشوارعها وأرقامها،
هنالك جثم كل شيء
كومة من كبرياء فقير،
فقير لا يندّ عنه صوت،
آه أيها الليل، تفتح، أيها الليل،
فماً، قارباً، زجاجة،
لا زمناً فحسب وظلاً،
لا اعياء فقط،
يقبل شيء ما، يمتلئ،
مثلما قدح،
بحليب قاتم،
ملح أسود،
ويتهاوى
إلى
بئره
قدراً،
كل ما يوجد يحترق، الدخان
يمضي باحثاً عن فراغ، ليطيل
أمد الليل،
لكن
من رماد
الغد
سنولد.

آه أيتها الأرض انتظريني ..

آه، أيتها الشمس، أعيديني
إلى بلادي - قدري
مطر الغابات العتيقة!
ارجعيني إلى عبقها،
وللسيوف
التي تهمى من السماء،
إلى السلام في عزلة المرعى والصخور،
للرطوبة عند حواف النهر،
لرائحة شجرة الأرزية،
للريح تنبض بالحياة، مثلما قلب
يخفق في «أروكانيا» المزدحمة،
المطلة على الدنيا من عل.
أعيدي إليّ أيتها الأرض، هداياك الأصيلة،
أبراج الصمت التي شهقت
عالية من جلال جذورها!
أريد العودة إلى ما لم أكنه،
أن أتعلم الرجوع من مثل هذه الأعماق،
حتى أني بين كل الأشياء الطبيعية
قد أحيا أو لا أعرف الحياة. لا يعنيني
أن أكون حجراً إضافياً،
الحجر القاتم،
الحجر النقي، الذي يمضي به النهر بعيداً.

المستقبل مدى مفتوح

المستقبل مدى مفتوح،
مدى في لون الأرض،
في لون السحاب،
في لون الماء، الهواء،
مدى قاتم يسع أحلاماً عديدة،
مدى ناصع يسع الثلج كله،
الموسيقى كلها.

وراء يمتد عشق يائس،
لا مكان فيه لقبلة
ثمة مكان للجميع في الغابات،
في الشوارع، في البيوت،
ثمة مدى تحت الأرض، مدى تحت البحر.
ولكن أي فرحة أن نجد، في النهاية، طالعاً
كوكباً خاوياً
نجوماً هائلة في صفاء السماء
خاوية، وشفافة،
ونصل هناك مع أول هاتف،
ليستطيع أناس كثر مناقشة
ضروب افتقارهم للحزم كافة.
الشيء المهم أن تزاح ذواتنا،
في ما حولنا،
أن يصرخ المرء، من مدى
جبلي خشن،
فيرى على قمة أخرى
قدمي امرأة وصلت لتوها.

هيا بنا، فلنغادر
هذا النهر الخانق،
الذي نسج فيه من الأسماك الأخى،
من الفجر حتى الليل القلب!
الآن، في هذا المدى المكتشف،
فلنحلق إلى وحدة نقية!

«دماء على وجه القمر» لفاطمة يوسف العلي

حرارة الحدث والرغبة في التسجيل

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدارات

تتناول القاصة الكويتية فاطمة يوسف العلي في مجموعتها القصصية «دماء على وجه القمر» الصادرة في القاهرة عن الهيئة العامة للكتاب، فترة الاحتلال العراقي للكويت من 2 اغسطس (آب) حتى فبراير (شباط) 1991، وسجل احداث المقاومة لهذا الغزو سواء من خلال الفعل المسلح او المقاطعة.

في قصتها «قليل من السكر» نرى ان فعل المقاومة امتد ليشمل حتى اطفال المدارس الذين صحوا صباح يوم ملتهب ليجدوا ان مدارسهم قد اغلقت، وان البلد كلها تحت رهن الاعتقال. لقد تغير الزمن او كبر فجاة، فما عاد الاطفال اطفالا، ولا عادت الساحات مرابع للطفولة، وانما اماكن مرروعة بالرعب والعنو الكامن في كل زاوية من زوايا الشوارع، لا عرف متى تنبثق فجاة منها الاشباح:

«في ضوء الشمس الغاربة، اقبلت سيارة جيب صفراء وقد شب نورها الباهر مسلطا على عيون الثلاثة المتحاورين، يخترقها بازعاج شديد. شدت اليه عيون الجميع، ولم يتوقعوا خيرا، بعد ثوان كانت السيارة تقف خلف سيارة بدر حتى تتمكن من محاصرتها، ومنعها من الهرب». (ص 25 - 26).

وفي قصة اخرى، ترسم لنا العلي مشهدا من مشاهد التعذيب التي اصبحت طقسا يوميا، وخاصة مع النساء كما في قصتها «دماء على وجه القمر» التي سمت المجموعة باسمها: «ارتد فزعا للخلف حتى تعثر في رشاشه المدلى من كتفه، ولم يملك زميله نفسه من الضحك.. كانت في غيبوبة من نوع خاص. تتابع حديثهما، وعندما اقترب الخطر جمعت كل بقايا الحياة المبددة في جسدها المحطم في كل البصقة، ثم عادت الى الاغماء». (ص 49).

ولعل الجو الذي ترسمه لنا القاصة، والانفعالات الغاضبة امام حدث كبير كحدث الاحتلال، قد قاد الى عدم الاهتمام بفنية القصة في اكثر من موضع، وكانها تريد ان تسجل فقط فظاعة هذا الحدث وخاصة للقراء العرب خارج الكويت، كما يقول الدكتور فؤاد زكريا في مقدمته للمجموعة.

لقد كتب اكثر من كاتب كويتي عن فترة الاحتلال. لكن قلما تعثر على كتابة ترتفع فنيا الى مستوى هذا الحدث الكبير. ولا شك ان الزمن سينتج مثل هذه الكتابة التي تسجل انعكاساته النفسية والانسانية على الناس الذين عاشوا هذه المأساة.

«شيء له أسماء» لمليكة العاصمي

النص كرسالة شعرية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد ديوانيها السابقين «كتابات خارج اسوار العالم» و«اصوات حنجرة»، صدر للشاعرة مليكة العاصمي ديوان جديد بعنوان «شيء له اسماء».

وتعد الشاعرة مليكة العاصمي أول شاعرة مغربية اقتحمت مغامرة التجديد اواسط الستينات، في الوقت الذي كان فيه هذا الاقتحام مغامرة حتى بالنسبة للرجال الرواد.

مجموعة «شيء له أسماء» تضم بين دفتيها عشرة نصوص، تتفاوت من حيث الطول والقصر والتوسط تفتتحها الشاعرة بنص «ابداع»، حيث تعبر في بيانها الشعري عن رؤيتها الخاصة للشعر والابداع، كفضاء طلق للحرية والتفتح والتوهج.

وأطول هذه النصوص نص «الأزمنة»، و«مدائن عاد.. مدائن ثمود» وتنحو فيهما الشاعرة مليكة العاصمي منحى دراميا وملحميا، وتستفرغ فيهما جهدا ابداعيا في الصوغ والكتابة والتركيب والتناص.

وتتوزع التيمة الشعرية في المجموعة بين هاجسين رئيسيين يؤسسان أفقين دلاليين: الأول منهما ذاتي خاص، تتأمل فيه الذات الشاعرة ذاتها وتصف حالات اشكالاتها ومدها وجزرها، والثاني موضوعي عام تتأمل فيه الذات الشاعرة تاريخها ومحيطها العام بقضاياه الساخنة وبؤره المتوترة، وهذا الهاجس الثاني: الوطني او القومي، هو الذي يشكل الحبل السري الناظم لنصوص الشاعرة، والهم المركزي الذي يشغلها ولا يفارقها مهما اختلفت سياقات ومناخات الكتابة الشعرية.

ان هناك دائماً، كما يقول الناقد نجيب العوفي قضية ما في شعر مليكة العاصمي، تلح عليها وتأخذ بمجامعها، وتعاود الظهور من هذا النص الى ذاك، وهناك باستمرار رسالة شعرية لنصوص تحرص على تأديتها وتبليغها، فالشعر عندها ليس تقطيعاً وأوزاناً، وليس مجرد تنفيس لضغوط الذات الخاصة وتسريب جمالي لها، بل هو أساساً موقف ورؤية ورسالة جليلة ونبيلة، وصرخة احتجاج وغضب ضد تردي الانسان وتردي الأوطان.

مراسلات سرية بينه وبين وزير الخارجية المكسيكي عام 1968

أوكتافيو باث: لا أستطيع خدمة الحكومة بعد الآن

مدريد: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة «بويلتا» المكسيكية اخيرا عددا من الرسائل السرية بين وزير الخارجية المكسيكي انتونيو كاريو فلوريس والأديب اوكتافيو باث الحائز جائزة نوبل للآداب والذي كان يشغل منصب سفير بلاده في نيودلهي بأن الاخير قد احتج على قمع قوات الامن للمظاهرات الطلابية في ساحة تلاتيلوكو في العاصمة المكسيكية في 1968/10/2، والتي كانت حصيلتها النهائية خمسين قتيلا، فكتب اوكتافيو باث وهو سفير المكسيك في الهند الى وزير الخارجية يطلب منه تعيين شخص آخر محله.

جاء في الرسالة:

«... امام الاحداث الاخيرة هذه كان عليّ ان اسأل نفسي هل استطيع خدمة الحكومة وتأييدها دون تحفظات مبدئية. ان جوابي هو ان اطلب الآن ما يلي: ارجو منكم اعتبار منصبي شاغرا كي يحل محله شخص آخر، تمشيا مع ما ينص على ذلك قانون الخدمة الخارجية المكسيكي.

سأحاول تجنب اية تصريحات علنية طالما اكون في الأراضي الهندية ولا اريد ان اصرح وانا هنا بعد ان مثلت فيها بلادي اكثر من ستة اعوام ما لا اخجل من التصريح به في المكسيك: انا لا اتفق على الاطلاق مع الوسائل المتبعة لمعالجة المطالب والمشاكل التي طرحها شبابنا».

وكان اوكتافيو باث قد كتب قبل ذلك:

«علمت ليلة البارحة من اذاعة الـ «بي. بي. سي» من لندن بان العنف قد اندلع من جديد، وقد اكدت الصحافة الهندية اليوم هذه الاخبار، وقام الراديو بتغطية اوسع: قوات الأمن اطلقت النار ضد تجمع غالبيته من الطلاب، النتيجة: خمسة وعشرون من القتلى وعدة مئات من الجرحى والآلاف في السجون. سوف لا اصف حالتي النفسية لحضرتكم. في ظني انها مشابهة لحالة غالبية المكسيكيين: حزن واستياء».

أوكتافيو باث

المظاهرات الطلابية في باريس:

وقد تعرض باث في رسائل اخرى الى المظاهرات الطلابية في باريس فكتب:

«ان احداث شهر مايو (ايار) في باريس التي شارك فيها ليس الطلاب فقط وانما عمال وطبقات اخرى من الشعب، انه مثال للالتحام بين المظاهرات الطلابية والحالة الاجتماعية العامة، والشيء نفسه يمكن ان تقوله حول الاضطرابات الطلابية في الولايات المتحدة، انها ليست منفصلة عن المشكلة العنصرية وعن استياء الكثير من القطاعات الشعبية امام الاعتداء الاميركي على فيتنام وكذلك لقرب موعد الانتخابات العامة.

وتحدث كذلك عن مشكلة الشباب فقال:

«يمكن القول (ان المظاهرات) تشكل جزءا من تطورنا: انها البرهان على اننا قد تقدمنا، والثمن الذي يجب ان ندفعه لهذا التقدم.

ان بلدا قادرا على تنظيم الألعاب الاولمبية والتقدم الصناعي عليه ان يواجه مشكلة شباب قلق رافض. ولكن الاضطرابات الطلابية نتيجة فقط لحالة قلق ورفض الشباب العالمي، بل في الوقت نفسه، مع كل ما تحمله من بلبلة، تعبير عن مشكلة وطنية خاصة».

«بلا شك ان شبابنا، وهم يتأثرون بالشباب الاوروبي والاميركي، قد فقدوا ايمانهم بالديمقراطية النيابية التقليدية والنظام البرلماني على الطريقة الاوروبية، وهم على حق. ولهذا فمن الضروري ابتكار حلول تتناسب مع الحالة الخاصة للبلد وكذلك الشباب العالمي».

«هناك حاجة ليس فقط لواقعية وانما كذلك الى خيال سياسي. اننا في حاجة الى ان نجد اشكال من المشاركة السياسية والاقتصادية التي تمنح المواطنين - سواء كانوا شبابا او عمالا - الفرصة لمناقشة مسائل عامة والتعاون بشكل جدي في حلها».

الملتقى القومي الثالث للفنون التشكيلية بمصر

علاقة الفن والفنان بالسياسة والعولمة

ندوات

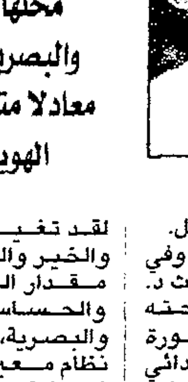
القاهرة: من جمال القصاص

ناقش الملتقى القومي الثالث للفنون التشكيلية بمصر الذي انعقد اخيرا مجموعة من القضايا الثقافية والفنية الهامة من ابرزها اشكالية الاطار والتكوين الثقافي للفنان المصري المعاصر، وعلاقته بتراثه وبالمنجز التشكيلي الغربي، والفن والبعد السياسي في ضوء مفاهيم ما بعد الحداثة والعولمة، وافق واشكاليات المنتج الابداعي وكيفية استثماره وتنميته.

وراس الملتقى الفنان د. مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة. وعلى الرغم من الحضور الجماهيري المحدود، وغياب معظم الفنانين التشكيليين من ندوات الملتقى فإن المناقشات اتسمت بقدر من الايجابية والموضوعية، وان شابها أحيانا بعض العصبية أثناء الحوار حول سلبيات الواقع التشكيلي الراهن وافتقاده رؤية استراتيجية تعالج الثغرات في اطار خطة تشكيلية عامة لا تقتصر فقط على فناني العاصمة كمحور لتركيز الضوء واقامة المعارض والمهرجانات التشكيلية سواء في الخارج أو في الداخل.

دارت الجلسة الاولى للملتقى حول محور «الاطار والتكوين الثقافي للفنان المعاصر» وتحدث فيها د. نبيل راغب عن تاريخية الفن التشكيلي عبر عصوره المتتابعة ممثلا بنماذج من الفنانين الذين استطاعوا أن يمزجوا بين الاصالة والمعاصرة في تراثهم القومي والمحلي، وفي انجازات عصرهم على المستوى العالمي. وحذر نبيل راغب من الخلط الشائه بين المذاهب الفنية المختلفة والتي تحول اللوحة الى كتلة من الغموض يعجز المتلقي العادي عن فهمها والتعاطف معها، وللخروج من هذه الأزمة رأى ضرورة التركيز على المنهج العلمي الذي يمهد الطريق لاكتشاف المواهب الأصيلة وتنميتها وتعهدها


د. حسن حنفي



«المنهج العلمي يمهد الطريق لاكتشاف المواهب الأصيلة وتنميتها وتعهدها بالرعاية والدراسة والتأصيل ● الفن في أي عصر من العصور يرتبط بالإطار الثقافي والمعرفي السائد ● تغيرت مفاهيم الخير والجمال وحل محلها مقدار السعادة الفردية والحساسية السمعية والبصرية ● تقاطعات الماضي والحاضر والمستقبل تمثل معادلا متناقضا للتوحد ● للفن التشكيلي دور في صياغة الهوية الوطنية ومقاومة محاولات الغزو المستمرة»

بالرعاية والدراسة والتأصيل.

ومن وجهة نظر أخرى وفي اطار المحور نفسه تحدث د. مصطفى يحيى في اطروحته عن مراحل تكوين الصورة وأثرها لدى الانسان البدائي بوصفها شكلا وبنية، ثم تطور الصورة في مراحل مختلفة وظهورها على هيئة شعر، أو رواية أو تمثال أو طقوس سحرية ورقصات لا تؤدي وظيفة جمالية دنيوية فحسب، بل وظيفة معرفية ذات رؤية وسياق ومضمون. ولخص د. مصطفى الاطار الثقافي المشكل لوجدان الفنان المعاصر في منظومة القيم الدينية والحضارية والاقتصادية والبيئة الطبيعية، وقدرة الفنان على الاستشراف والتفاعل مع المتغيرات السياسية والاجتماعية في واقعه وفي العالم حوله، كذلك ضرورة ادراكه لقيم التقنية الحديثة وتطويعها لابداعه، والوعي بتداخل الفنون والادب باشكال مستحدثة.

وفي اطروحتها حول «الفن وثقافة ما بعد الحداثة» ترى استاذة علم الجمال د. أميرة حلمي مطر ان الفن في اي عصر من العصور يرتبط بالاطار الثقافي والمعرفي السائد، وانطلاقا من هذا تؤكد ان البعد الحداثي لم يعد يهتم بالوصول الى حقيقة أو غاية معينة يسعى اليها الفكر والفن معا، فالمهم هو الانجاز والقدرة على التاثير وتحقيق فائدة معينة.

لقد تغيرت مفاهيم الحق والخير والجمال وحل محلها مقدار السعادة الفردية والحساسية السمعية والبصرية، ولم تعد تصدر عن نظام معين او نسق فكري او فلسفة عامة، بل ان تحديد المعايير أصبح يرجع الى دائرة المتلقي وحسب طلبه، وبدلا من السؤال القديم: هل هذا الكلام حق؟ أصبح السؤال: ما فائدة ذلك؟

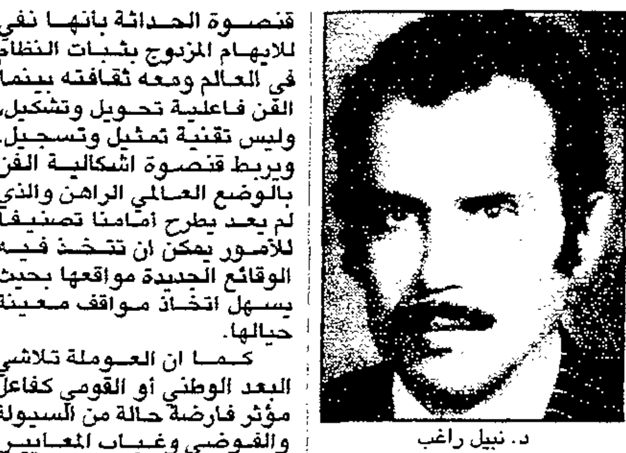
وتخلص د. أميرة في أطروحتها الى أن استطيقا وجماليات ما بعد الحداثة ليست سوى انعكاس لمجتمع ما بعد الحداثة في صوره السلعية المستنسخة المصنوعة حسب احتياجات المستهلك وطلباته في المرحلة الاخيرة من الرأسمالية العالمية وشركاتها المتعددة الجنسيات.

ويركز الفنان كمال الجويلي في بحثه على البعد الثقافي في عملية الابداع الى جانب الموهبة والدراسة الاكاديمية. منتقدا الأسس التي يتم بها إلحاق المئات من فاقدي الموهبة بالكليات الفنية كل عام، وغياب حركة تثقيفية واسعة تساهم في بلورة وعي تشكيلي عام وتحرك ركود الحركة التشكيلية، وتخلق ظاهرة الفنان القارئ بعد ان تحول بعض الحرفيين الى فنانين تشكيليين.

وقدم الفنان أحمد فؤاد سليم أطروحته حول «اعادة قراءة الفن المصري في اطار نقد العقل التشكيلي» بادئا من طرفي المركز المتمثل في «الملقي» و«المتلقي».

ويميز سليم بين حصيلة العقل الفاعل لحدث الابداع عند الملقي وبين محتوى ادراكية الجميل عند المتلقي من واقع تعدد مستويات التلقي. ويحلل وفق هذه الرؤية تمثال مختار الشهير «نهضة مصر» رابطا بين تكنيكه الفني والشحنة التعبيرية لمحتوى الرسالة نفسها، كذلك معظم لوحات عبد الهادي الجزار خاصة لوحة «السد العالي» والتي تعكس تضافرا قويا بين قوة العمل ودلالته التعبيرية من حيث النسق النسبوي الشكلي للجسم البشري ودرجات الضوء والايقاع. ويخلص سليم الى ان تقاطعات الماضي والحاضر والمستقبل تمثل معادلا متناقضا للتوحد، كما ان المقومات المطروحة لصياغة ماهية ثقافية غير متوازنة بسبب معوقات قائمة في الواقع المباشر، وفي التاريخ والثقافة.

وحول القضية نفسها يرى د. مصطفى الرزاز أن الآفة الكبرى في فنوننا اليوم تكمن في انتفاء الخلفيات الثقافية والفكرية والفلسفية اللازمة لتكوين أي مبدع. ويحدد الرزاز انماط التكوين الثقافي في نمط نقلي ونمط عقلي، ونمط كلي. ويرى ان النمطين الأولين يتسمان بالاحادية والتبعية على عكس النمط الثالث الذي يعد التصنيف المعتمد للفنان المعاصر، اذ يتفاعل مع الانماط الاخرى ويتجاوزها بشكل غير محايد في تكوين الجسم الثقافي، كما انه يبرز بشكل أوسع وأعمق القدرات الحيوية للفنان اللماح بايقاعها الخارجي والداخلي. ويؤكد دور الواقع الراهن للحركة التشكيلية والبصرية في المشروع الحضاري.


د. نبيل راغب

وفي محور «العلاقة مع الغرب والعودة الى التراث» تحدث د. رمزي مصطفى عن الهوية المصرية كايقاع مفتوح الحدود على العالم، ودور الفن التشكيلي في صياغة الهوية الوطنية ومقاومة محاولات الغزو المستمرة قديما وحديثا لتراث مصر الحضاري، ودور البعثات الدراسية الى فرنسا وايطاليا وانجلترا واميركا في اثراء وتنوع الابداعات التشكيلية المصرية. وأكد د. رمزي على فكرة عولمة الرؤية الابداعية من منظور اقتصادي وحضاري وتعليمي وثقافي مع الاستعانة بالامكانيات التقنية التي أفرزتها حضارة هذا القرن، وان الفكر التشكيلي لم يعد حكرا على فنانين تشكيليين ببقعة معينة في الكرة الارضية.

وقدم استاذ الفلسفة ومناهج البحث د. صلاح قنصوة أطروحته حول «سيولة العولمة واستسلام ما بعد الحداثة في الفنون التشكيلية» مؤكدا ان الفن الحديث يفقد قدراته النافية أو المتمردة، فقد أصبح النفي والسلب تكرارا وصار التكرار طقسا ويحدد قنصوة الحداثة بانها نفي للايهام المزدوج بثبات النظام في العالم ومعه ثقافته بينما الفن فاعلية تحويل وتشكيل، وليس تقنية تمثيل وتسجيل. ويربط قنصوة اشكالية الفن بالوضع العالمي الراهن والذي لم يعد يطرح أمامنا تصنيفا للأمور يمكن ان تتخذ فيه الوقائع الجديدة مواقعها بحيث يسهل اتخاذ مواقف معينة حيالها.

كما ان العولمة تلاشي البعد الوطني أو القومي كفاعل مؤثر فارضة حالة من السيولة والفوضى وغياب المعايير، وينعكس كل هذا على حركة الفن فيوغل في التجريد المستمر بعيدا عن مقاييس واضحة للحواس.

وتركز الفنانة فاطمة اسماعيل على البحث عن الذات من خلال تكثيف وحضور الشخصية القومية في المنجز التشكيلي المصري، وترصد تجليات هذا الحضور في حقب زمنية مختلفة وتناقش المعايير التي تعامل بها النقاد في تحليل فكرة الشخصية القومية في الفن من خلال عنصري التشخيص والتجريد والمنظور الفرعوني والاسلامي والقبطي.

وفي بحثه حول العلاقة بين الفنون البصرية والسمعية يتناول د. حسن حنفي اطروحات المذاهب الفلسفية حول الفن والحقيقة النظرية في عملية التذوق الفني وتطورها في فنون الحضارات المتوسطة وفي تراث الصوفية والفنون القولية كالشعر والمسرح وغيرهما. ويخلص حسن حنفي الى أن التراث الفلسفي نظر الى الفن باعتباره حقيقة خارجية تتعامل مع المكان وليس مع الزمان، كما ان الكثير من الفنون السمعية خاصة الشعر أقدر على احتواء الفنون البصرية.

وأخيرا نقول اذا كان هذا الملتقى قد ساهم في القاء بعض الضوء على اشكاليات الفن التشكيلي المصري الا انه عجز عن وضع حلول عملية واضحة ومحددة للكثير من معوقات هذا الفن، ابسطها عدم وجود مجلة خاصة به.

عبد الله الخالد ينشد للأطفال في مجموعته الجديدة

الدمام: من ميرزا الخويلدي

إصدارات

من مطبوعات النادي الادبي في المنطقة الشرقية، صدر للشاعر عبد الله الخالد مجموعة شعرية جديدة موجهة للأطفال باسم «أناشيد الطفولة.. قصائد للأطفال» تشتمل على نحو ثلاثين قصيدة و19 لوحة فنية تتضمن قصصا شعرية ومواقف وحوارات تستثير اذهان الأطفال وتحفزهم نحو المزيد من الإبداع والانتظام السلوكي والتطلع المعرفي.

وتميزت قصائد الخالد، وهو مهندس بترول ويرأس تحرير مجلة القافلة التابعة لشركة أرامكو السعودية بالإضافة إلى كونه أحد أكثر المهتمين بشعر الأطفال، بملامستها لوجدان الأطفال عبر إيقاعاتها المنسجمة وجرسها الموسيقي المتناغم ومقاطعها القصيرة التي توازن بين لغة الشعر ولغة الطفل.

وجاءت قصائد هذه المجموعة متوافقة شكلاً ومضموناً وإيقاعاً وقافية مع الطفل، كما أن مضمونها يتضمن محاولة للارتفاع بذوق الطفل وإبعاده عن الإسفاف والكلمات الشعرية المبتذلة لغوياً وفكريا. وتحلق قصائد الخالد بخيال الطفل نحو التفكير في الطبيعة والكائنات وتثير فيه التساؤل والفضول وتدفع ذهنه الصغير لتقمص صورة الجمال في النظام والترابط والانضباط وهو بذلك يبتعد عن أسلوب التوجيه ولغة الحث والموعظة إلى لغة جديدة يألفها الذهن بمجرد التعرف عليها، وتعتمد هذه الطريقة على استكشاف عناصر الخير والصلاح والقوة من خلال التجاوب الإيجابي مع النظام الكوني والاجتماعي. وقد قدم لهذه المجموعة عبد التواب يوسف الحائز جائزة الملك فيصل في أدب الطفل.

لقد جاءت مجموعة عبد الله الخالد لتسهم في سد فراغ مهم في المكتبة العربية، التي ظلت حتى اليوم تفتقد المحاولات الجادة لتقديم كتابات ناضجة ومعبرة يتغذى منها الطفل العربي في وقت غدت فيه ثقافة الاستهلاك السريع البضاعة الرائجة لكل أسرة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.10 رسوم متحركة - فريق العباقرة 10.30 بطولة العالم في العدو الريفي - مباشرة من مراكش 12.40 منوعات غنائية 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.15 برنامج على الطريق 14.00 وليمة 14.30 النشرة الجهوية 14.45 منوعات غنائية 15.00 كرة القدم - نقل مباشر 16.50 اغاني مصورة 17.00 الوثائقي الوطني - الحياة الجهوية 18.00 برنامج الاطفال - حكايات الفانوس 18.30 الاخبار الدولية 18.50 اغاني مصورة 19.00 فضاء المرأة 19.30 الموسيقى الروحية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,15 السهرة الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23,30 الشريط العربي الكلاسيكي - نصف ساعة زواج

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04:30 يوم جديد 5:30 فترة الاطفال 7:15 مجلة التلتكست 10:05 عين على الطبيعة 11:10 المقهى الثقافي 12:00 المسلسل التاريخي 13:15 فترة برامج الاطفال 14:00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 14:30 اللغز البدوي 15:10 العالم الرياضي 15:35 دين ودنيا 16:00 المسلسل الاجتماعي 17:00 طبيب على الهواء 18:00 الاخبار العربية الرئيسية 18:32 النشرة الرياضية 18:45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19:00 معكم يحلى السهر 20:00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج: انكاونتر 21.00 نشرة الأخبار الاخيرة 21:15 النشرة الاقتصادية 21:20 بوح السهارى 21:35 نجوم عربية.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل أطفال 10,50 أحلام العصافير 11,05 مسلسل عربي (إعادة) 12,00 برامج المرأة 12,20 برنامج ليتني اكون 12.45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13,30 اصوات من السماء 14,00 نشرة الأخبار 14,15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,15 نجم على الهواء 18,15 مسلسل عربي جديد 19.00 نجم على الهواء 20,00 نشرة الاخبار 20.15 مزيكا في الحي الشرقي 20,36 جول 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 حكايات وذكريات 00,15 مسلسل عربي 01,10 الفصل الأول من مسرحية 02.00 احداث 24 ساعة 02.15 باقي المسرحية 04,13 عالم البحار 05,05 مسلسل ديني 05,51 برنامج شباب دائم 06,16 اقوال الصحف

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08,15 «اسماعيل يس للبيع» 10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين وسناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 برنامج هذا هو 13,30 ملفات وقضايا 14,05 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي «قصر الشوق» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي - «المحظوظ» فاروق الفيشاوي وسعيد صالح 21,00 نشرة الاخبار 21.35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00.55 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 الأولمبياد 05,30 سينما 98 06,30 آخر صرعة 07,00 الكاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10.05 برنامج طبخ 11,30 الغريبتان 12.30 رياضة: كرة السلة 16.00 سينما 98 17.00 مسلسل محلي: شكتني رذينة 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل الوندرا 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 مسلسل «ماريا مرسيدس» 23,00 دار الفنون (خاص بعيد الام) 00,30 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14.30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17,40 الاحوال الجوية 17.45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19.30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 اكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 07,30 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «عطش السنين» 12,00 مسلسل «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «ابو عبيدة بن الجراح» 14,00 رسوم متحركة Family movie: Return to Oz 15,00 فيلم اميركي: ريتورن تو اوز - بطولة: نيكول ويليامسون، جان مارش، فيروز بالك وبيبر لوري 16,30 علامة المستقبل 17,00 «جيلات وورلد كاب» برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» 18,30 سهرة فنية 21,00 فيلم عربي «رجب في كتاب» دراما خيالية من بطولة: احمد راتب وبثينة رشوان 23,00 ايلين مسلسل كوميدي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 كامل الاوصاف 10,30 معروف جدا 11,00 ادلل عيني TOP 17,00 موضة 17,30 فولكلور 18,00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19,00 سؤال وسؤال 20,30 اليوم الذكريات 21,00 امرأة تحت الضوء 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ادلل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 اخر موضة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 لقطات ساخنة 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة قدم - الدوري الارجنتيني - اعادة 08,30 العاب قوى 09.30 كرة القدم - الدوري البرتغالي 11,30 مباشر: العاب قوى من المغرب 12,00 نساء في الرياضة 14,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني 17,00 استعراض كرة قدم من آسيا 18,00 ملاكمة الوزن الثقيل - اعادة 22,00 كرة قدم - بطولة الاندية الخليجية - اعادة 06,00 نساء في الرياضة - اعادة 06,30 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 سجين الليل 06,00 نواعم 08,00 برامج سينمائية 08,30 حكاية العمر كله 10,30 برامج سينمائية 11,00 عروس النيل 13,00 اغلى من حياتي 15.00 الجريمة الضاحكة 15,30 ساعة صفا 18,00 ليلى بنت الشاطئ 20,00 ام العروسة 22,00 عنتر شايل سيفه 00,00 منتهى الفرح

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «المدير الفني» فريد شوقي وليلى طاهر 02,00 فيلم «دائرة الشك» نبيلة عبيد وسمير صبري 04,00 فيلم «اخترت حياتي» صابرين ومحمود مسعود 06,00 فيلم «البيه البواب» احمد زكي وفؤاد المهندس 08,35 فيلم «الزائرة» نادية لطفي ومحمود ياسين 10,05 فيلم «النائب العام» حسين رياض وزكي رستم 12,00 فيلم «الزوج العازب» فريد شوقي وهند رستم 14,00 فيلم «كله بيلعب على كله» يونس شلبي وسعيد صالح 16,00 فيلم «دمعي ودموعي وابتسامتي» نجلاء فتحي ونور الشريف 18,00 فيلم «باب شرق» فريد شوقي ونبيلة كرم 20,00 فيلم «عودة الابن الضال» محمود المليجي وهدى سلطان 22,10 فيلم «عاصفة في الربيع» سمير لاما وشادية

اوربت الثانية

09.30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل دلق سهيل 2 14,00 برنامج وثائقي: نحن والبحر 14.30 مسلسل مدبلج: سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل حكاية المدن الثلاث 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23.00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل دلق سهيل 2 00.15 برنامج محاكمة 01.15 مسلسل حكاية المدن الثلاث

اوربت الرياضية

00,00 عالم السيارات 00,30 بطولة NCAA لكرة السلة 98 (مباشر) 05,00 مصارعة حرة 06.30 سباق سيارات من آسيا 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 ارتياد الامواج للمحترفين 08,30 بطولة NCAA لكرة السلة 98 13,00 احداث دوري السلة الاميركي 13,30 عالم السيارات الكلاسيكية 14,30 المركز الرياضي 15,30 دوري السلة الاميركي: اتلانتا هوكس - نيويورك نكس 18,00 دوري السلة الاميركي: سياتل سوبرسونكس - لوس انجلوس ليكرز 20,30 بطولة NCAA لكرة السلة 98 .

للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم بكرة القدم

إذاعة فرنسية خاصة بـ«المونديال»

باريس: من انعام كجه جي

في الثامنة والنصف بتوقيت باريس من صباح التاسع من يونيو (حزيران) المقبل، يبدأ بث اذاعة فرنسية جديدة مؤقتة «راديو فرانس 98» مخصصة لتغطية وقائع كأس العالم بكرة القدم، التي تجري مبارياتها في فرنسا هذا الصيف.

وقد تم تخصيص خمسة ملايين فرنك (مليون دولار) لهذه الاذاعة التي أوكلت مهمة الاستشراف عليها الى الصحافي جاك فوندرو، مسؤول القسم الرياضي في محطة «فرانس انتير»، وحظيت بمباركة ميشيل بلاتيني، رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لبطولة كاس العالم. ولم يتحمل «راديو فرانس» أي مبلغ من الميزانية المذكورة، بل جرى تأمين المبلغ كله من المدخولات الاعلانية التي تسابقت في تقديمها المؤسسات التجارية الفرنسية.

من برامج راديو كأس العالم، نشرات اخبارية رياضية تترجم الى أربع لغات، ومعلومات حول حركة المرور في الشوارع المؤدية الى الملاعب التي تجري فيها المباريات، وحول تذاكر الدخول اليها، وحالة الطقس، والبيانات الرسمية الصادرة عن اللجنة المنظمة.

واتفقت الاذاعة الجديدة مع أشهر اللاعبين الفرنسيين السابقين للتعليق على المباريات، ومنهم آلان جيريس، وجان تيجانا وموريس تريزور، ودومينيك روشتو، ويلعب معظم هؤلاء ضمن فريق للرياضيين الذين اعتزلوا احتراف اللعبة، يدعى «فاريتي كلوب»، وهو فريق يقوم بمباريات ودية دورية، ويضم في صفوفه عدداً من الصحافيين والمعلقين الرياضيين، بينهم جاك فوندرو نفسه الذي يتولى حماية الهدف.

واعلن قائد فريق كرة المضرب الفرنسي يانيك نواه عن تطوعه للعمل في الاذاعة الجديدة، يرافقه أبوه وابنه ايضاً.

يذكر ان مبنى الاذاعة الفرنسية المطل على نهر «السين»، خصص طابقه الأول لستوديوهات راديو كأس العالم ومكاتب العاملين فيه، وتقرر السماح للجمهور بالدخول الى المكان ومتابعة نجوم الرياضة المشاركين في البرنامج. ومن المنتظر ان تتوقف هذه الاذاعة عن البث في الساعة الأولى من صباح 13 يوليو (تموز) المقبل، غداة انتهاء بطولة كأس العالم السادسة عشرة في باريس.



ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم يبارك انشاء الاذاعة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات

انتي راهد

رغم ان لي تحفظات كثيرة على نوعية الافلام التي تقدمها القناة الاولى بشبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية، الا انني من اشد المعجبين بالبرامج الوثائقية التي تعدها هذه القناة. بالاضافة الى اللقاءات التي تجريها باستمرار مع رواد الفن السابع من مختلف بلاد الدنيا، وعلى رأسها طبعا البلاد العربية.

من هذه اللقاءات التي تعرض باستمرار على شاشة القناة الاولى، شاهدت لقاء شيقا مع المخرج المصري رأفت الميهي.. وهو مخرج متميز استطاع ان يضع حجر الاساس لصيغة أو طابع سينمائي جديد، يمكن ان نطلق عليه سينما الذهن.

اللقاء تناول العديد من القضايا والمواضيع، ومن ضمنها طبعا الازمة التي تعاني منها السينما المصرية في الوقت الحالي.. وهي في رأي الميهي كما في رأيي تماما، ازمة اقتصادية وليست ازمة فنية.. فالميهي يقول إن السينما المصرية لم تشهد في أي عصر من العصور، وجود هذا الكم الهائل من المبدعين في عصر واحد.. وهذه حقيقة تاريخية لا سبيل الى نقضها.

ولو راجعنا مثلا جيل الخمسينات في السينما المصرية فاننا نجد من المخرجين المبدعين سوى يوسف شاهين وصلاح ابوسيف وتوفيق صالح وكمال الشيخ وهنري بركات. وفي الستينات ليس هناك احد يلفت النظر سوى شادي عبد السلام. وفي السبعينات لم يظهر سوى علي بدرخان وسعيد مرزوق. اما في فترة الثمانينات والتسعينات فقد ظهر ما لا يقل عن خمسة عشر مخرجا مبدعا. وهو ما لم يحدث طوال تاريخ السينما المصرية.

الازمة بالتأكيد اقتصادية وليست فنية.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» مع وزير الخارجية الإيراني

● اجرت قناة الجزيرة مقابلة مع وزير الخارجية الايراني، كمال خرازي، حيث تحدث عن العلاقات الايرانية - العربية وعلاقات ايران مع جاراتها وما تمر به المنطقة من احداث، كما تطرق الى المهمات التي تنتظر منظمة المؤتمر الاسلامي بعد القمة الاسلامية في طهران. واشار الوزير الايراني الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في الدوحة. ثم تحدث عن العلاقات التي تربط طهران بكل من بغداد والرياض والدول العربية بصورة عامة مشيرا الى اهمية الحوار مع هذه الدول من اجل حل المشكلات المعلقة. اما في ما يتعلق بالموضوع النووي فاكد الوزير الايراني ان طهران تسمح لوكالة الطاقة الذرية الدولية بتفتيش منشآتها النووية بخلاف اسرائيل التي ترفض مثل هذا التفتيش. وتطرق الحوار مع الوزير الايراني الى العرض الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان فقال ان الانسحاب يجب ان يكون غير مشروط وبعد ذلك فلكل حادث حديث. اما في ما يخص القضية الافغانية فدعا الوزير الايراني اجراء مصالحة وطنية تشمل كافة أطراف النزاع الافغاني بمساعدة الامم المتحدة ودول الجوار.

يعد ويقدم البرنامج محمد كريشان ويبث اليوم في الساعة الثالثة واربعين دقيقة ويعاد غدا وبعد غد.

«إم. بي. سي»

«ملفات وقضايا» جبل طارق والتعليم الإسلامي في بريطانيا

● البرنامج الوثائقي «ملفات وقضايا» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم. بي. سي» في الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش ايام السبت يقدم لمشاهديه سلسلة من الحلقات التي تخص الجاليات العربية والمسلمة تبدأ بحلقتين عن الخلاف القائم بين بريطانيا واسبانيا حول مستعمرة جبل طارق والسيادة عليها. وواقع العمال المغاربة المهاجرين في جبل طارق تليها حلقتان عن التعليم الاسلامي في بريطانيا.

وفي حلقة اليوم يسلط البرنامج الضوء على الخلاف القائم بين بريطانيا واسبانيا حول مستعمرة جبل طارق والسيادة عليها. حيث يلتقي البرنامج بجميع المعنيين بمشكلة جبل طارق في لندن ومدريد وجبل طارق بالاضافة الى رأي المؤرخين والخبراء السياسيين.

ويذكر ان كلا من بريطانيا واسبانيا شريكان في الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي. وجبل طارق مستعمرة بريطانية منذ ثلاثة قرون يبلغ عدد سكانها 30 الف نسمة منحتهم بريطانيا نظاما سياسيا وحكما ذاتيا زاد من ارتباطهم وتعلقهم بالتاج البريطاني.

«إيه. أن. أن»

حوار مطول مع حيدر عبد الشافي

● ستبث شبكة الاخبار العربية «إيه. أن. أن» اليوم حوارا مطولا مع الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس لجنة «النداء الفلسطيني» تطرق الى عملية السلام وزيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اخيراً الى المنطقة.

اجرى الحوار سعد المسعودي في باريس. وسيلقي الدكتور عبد الشافي في وقت لاحق في مساء السبت البيان الختامي للندوة المقامة في مجلس الشيوخ الفرنسي ومعهد العالم العربي والتي جرت تحت عنوان «1948 - 1998 خمسون عاما من الاحتلال وبعده».

«شوتايم» و«الأوائل» تنقلان مباريات الدوري الانجليزي

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شبكتا شوتايم والأوائل عن توقيعهما عقداً مدته ثلاث سنوات تقومان بموجبه بنقل أربع مباريات اسبوعية من مباريات دوري الدرجة الأولى الانجليزي المعروف باسم «إف ايه كارلنج بريميير ليج» والذي يبدأ في شهر اغسطس (آب) من هذا العام حيث تقوم شوتايم ببث المباريات باللغة الانجليزية بينما تقوم باقة الأوائل ببثها باللغة العربية.

وقد وصف الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة شبكة الأوائل وقنوات ART هذا الاتفاق بانه خطوة مهمة باتجاه تطوير شبكتي شوتايم والأوائل في الشرق الأوسط وعلى صعيد آخر أعلنت شبكة شوتايم عن تعيين بول تشارد نائباً لمدير المبيعات الاعلانية والرعاية.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■						1
					■					2
	■	■					■			3
										4
■										5
				■						6
					■					7
				■						8
		■				■				9
								■		10

أفقيا

1- من الزهور - الحاقة .
2- يقوم بالوداع - فتن .
3- قاعدة "معكوسة" - دولة آسيوية.
4- ثمر النخلة - دولة عربية .
5- مشعل - من الابراج .
6- إثم - للنداء - ولد .
7- جواب - ضد موجبة .
8- متشابهة - حسناء..
9- بسط - عاصفة بحرية - للنداء.
10- الحدائق .

عموديا

1- مجنون ليلى .
2- مدينة باكستانية مشهورة .
3- نظير - معركة - يضجر .
4- عمل - حيوان قطبي .
5- السور .
6- ضد ضعيف - الأمل .
7- الأسد - منازل .
8- للنهي - يحارب .
9- ضد باطل - هدف - من الفواكه .
10- ارشدت - شديد .

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أخبار النجوم

● عبلة كامل رشحتها نادية حمزة لمسلسل «عفوا حبيبي» الذي ستخرجه لصوت القاهرة ويشاركها البطولة حسين فهمي.

● عزيز الفاضلي الفنان الكوميدي المغربي سيقدم عرضا مسرحيا يعد الأول من نوعه في المغرب والعالم العربي لدمى العرائس العملاقة لقصة «الامير الصغير» الشهيرة لأنطوان سانت إكزوبري، ومن إخراج ابنه عادل الفاضلي.

● نهاوند المطربة الاردنية تدخل استوديو التسجيل الفني لتسجيل اغنية جديدة كتب كلماتها كاظم السعدي وعنوانها «دانا».

● صلاح السعدني يستعد لعمل مسرحي جديد خلال أيام مع المخرج مراد منير بعد فشل محاولة عرض مسرحية سعد الدين وهبة «المحروسة 2015».

● لينا قباني المطربة اللبنانية تصل الى عمان خلال الايام المقبلة لاقامة عدد من الحفلات الغنائية فيها وتستمر خلال أيام عيد الاضحى المبارك.

● لبلبة تصور الاسبوع المقبل آخر مشاهدها من فيلم «جنة الشياطين» امام محمود حميدة وهو اول انتاج سينمائي له. الفيلم من اخراج اسامة فوزي.

● محمود الادريسي المطرب المغربي يستعد لتسجيل 9 اغنيات جديدة من الحانه واشعار كل من عبد الرحمن العلمي ومصطفى بغداد وحسن الصقلي وعبد القادر عنصرة.

● أحمد بدير يعاني من الحملة التي شنها عليه النقاد الرياضيون بعد هجومه عليهم في برنامج «هذا المساء» الذي يقدمه سمير صبري اثناء تكريم المنتخب.. احمد بدير دافع عن حسام حسن واتهم النقاد بانهم هاجموه عن غير حق.

المطربة الاردنية نهاوند

● يسرا تخطط حاليا لتسجيل أغنيات فيلميا «طعم الدنيا» و«دانتيلا» وطرحهما في ألبوم غنائي «كاسيت.. وفيديو» وذلك خلال عرض فيلم «دانتيلا» أثناء عيد الاضحى المقبل.

● حميد باسكيت الممثل المغربي، شرع في إعداد سيناريو فيلم سينمائي عن الفنان الراحل العربي باطما، رائد المجموعة الغنائية الشعبية «ناس الغيوان» مستفيدا من سيرته الذاتية «الرحيل».

صلاح السعدني

تكريم أصحاب مسلسل «القرار الأخير»

الكويت: من فرحان الفحيمان

كرّم الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون خالد العنزي اخيرا المشرفين على مسلسل «القرار الأخير» الذي عرض في شهر رمضان الماضي وحاز لقب افضل عمل درامي في استفتاءات عديدة اجريت في الكويت وفي بعض الدول العربية. والمسلسل تميز بجرأة الطرح وقد اعاد «القرار الاخير» للمسلسلات الكويتية ثقلها ومكانتها وموقعها على الخارطة الخليجية بعد ان شهدت السنوات الماضية تراجعا كبيرا نجم عنه عدم فوز اي عمل او ممثل كويتي باي جائزة في مهرجان الاذاعة والتلفزيون الخليجي الذي اقيم في البحرين العام الماضي، وان عزا اغلب النقاد التراجع الى تشابه وتكرار الموضوعات المطروحة ناهيك عن عدم قدرة المؤلفين على ابتكار افكار ورؤى جديدة تتلاءم مع التطور الذي شهدته عناصر الدراما.

تعزز الفكري النمطية عن المجتمع وتساهم في تشويه صورته

المسلسلات السعودية.. نقص في الدراما وتصوير في فلل خمسة نجوم

الدمام: من ميرزا الخويلدي

في مسلسل «أحلام ضائعة» الذي يعرضه التلفزيون السعودي كل مساء، يلاحظ المشاهد بطل الفيلم في احد اللقطات، وقد ارتدى ملابسه وهم بالخروج من المنزل، وحين تسأله زوجته عن وجهته، يجيبها انه ذاهب لشراء «فيلا» لزواج ولديه، ويضيف انه يريد أن تكون هذه الفيلا كبيرة وذات دورين، ثم تنتقل الكاميرا لتعرض لنا لحظات خروجه من فيلته الفاخرة الى أن يلتقي بمجموعة من اصدقائه وحين يعرفون وجهته يجيبه أحدهم أن الفيلا المطلوبة موجودة ومجهزة وبها حديقة كبيرة ومسبح، وهي تحت امر هذا الصديق.

والحقيقة ان قصة الديكور وأماكن التصوير في الأعمال الخليجية والسعودية بشكل خاص قد أخذت منحى مختلفاً، فهي تكاد تكون قصة بذاتها تعوض عن النقص الدرامي الذي تحفل به تلك الأعمال، ولا يضاهيها الا موضوع المكياج على وجوه الفنانات في المسلسلات العربية، فهي دائماً براقة وملونة حتى بعد الاستيقاظ من النوم وبعد الخروج من غرفة الولادة وبعد السقوط في «الترعة».

في الأعمال الخليجية يوجد ما يشبه «الخجل» من تقديم اعمال بعيدة عن التهويل في الديكور، فهذه الأعمال التي تخاطب الطبقة الوسطى لا تصور احداثها الا في فنادق الخمسة نجوم وداخل قصور مستاجرة وفلل فاخرة لا يسكنها سوى الصفوة من الناس. وحديثاً دار جدل في المنطقة الشرقية لأن احد الأعمال التلفزيونية وجد صعوبة بالغة في الحصول على ستوديو لتصوير مشاهده الداخلية التي تشكل المساحة الاكبر في المسلسل وفي كل الأعمال السعودية..

واخيراً وجد المنتجون ضالتهم في فيلا فاخرة لتتحول الفيلا وديكورها وحديقتها وتصميمها الى حديث المجالس وليس المسلسل أو الأحداث التي دار حولها.

وفي عمل آخر يتم تصوير المريض داخل احد اضخم المستشفيات الخاصة، وفي عمل آخر استاجر القائمون سيارات،أحدث ما صنع، حتى يظهر أبطال المسلسل في ازهى صورة أمام مشاهد يتشوق لأعمال تلامس وجدانه وهمومه الخاصة.

الغريب أن المتلقي لا يرى سوى قاعات فخمة وسيارات فاخرة وأثاث لم تلمسه الأيدي، ولكنه لا يجد ازاء ذلك قصة أو حواراً أو مهنية تستفيد من هذا البذخ الفاحش.

والحوار في الأعمال السعودية هو الآخر يقدم صورة نمطية للسعودي الثري الذي لا تهمه الأموال ولا يلتفت اليها ولا يعير صرفها اهتماماً، فهو كما في المسلسل المذكور «احلام ضائعة» يتحدث عن ربع مليون ريال مهرا للزواج وحفلات وهبات وفي كل مرة يؤكد أن المال لا قيمة له.. وهو يخرج لشراء فيلا ضخمة، بشكل عادي وكأنه يشتري كيلو من الطماطم، ونحن نعلم أن كبار التجار والأثرياء يحسبون ألف حساب قبل الاقدام على خطوة، كهذه فشراء فيلا حتى لو توفر ثمنها يحتاج الى نقاش عائلي وحوار وسؤال واستفسار ومراحل طويلة من التجانب بين مكاتب العقار والمالك والمكتب الهندسي والسؤال عن المنطقة والجيران حتى يقرر صاحب المال أن يدفع. وليس بهذه الطريقة الساذجة التي عرضها المسلسل، وكانت مجرد مثال للطريقة التي تقدمها الأعمال التلفزيونية في تكريس الشكل النمطي للمواطن الثري محدود الخبرة والثقافة، وهي صورة طالما تنتقد السينما الغربية على اثارتها وتركيزها، فنحن نشترك في تشويه صورتنا ولكن عبر أعمال درامية ساذجة وبسيطة.

والملاحظ أن ثمة تغييرات جوهرية حصلت في حياة الناس في منطقة الخليج، فالوفرة المالية التي كانت تتيح للكثيرين امتلاك مصباح علاء الدين وتحقيق الامنيات قد ولت، لتحل محلها مرحلة يسعى فيها الشاب بكل جد للعمل والدراسة وتوفير المسكن وتحقيق الاحتياجات الضرورية، ويكدح فيها الأب والأم معاً لبناء مسكن وشراء سيارة بالاقساط وتاثيث المنزل قطعة قطعة، مع العلم انه يوجد من يعيش واقعاً في هذا العصر ولكن ما زال يحلق بخياله في مرحلة الطفرة، ومنهم منتجو هذه الأعمال التلفزيونية التي لا تقدم شيئاً سوى استثارة حنق الشباب من التشويه السيء لأحلامهم وآمالهم.

وميزة أخرى تلازم الأعمال الدرامية المحلية فهي مغرقة بحوارات طويلة تتسم باسلوب السرد والانشاء والخطابة واسلوب النصح والتوجيه كما انها تحاول تعزيز الصورة المثالية للمجتمع، وكأنه مجتمع ملائكي، لا تصدر منه الهفوة، ولا يخرج منه الخطأ، اضافة الى انها تثير قضايا سطحية وساذجة وبعيدة كل البعد عن الهموم الكبيرة التي تموج داخل المجتمعات اليوم، وإذا تطرقت لاي منها فهي تحاول أن تقدم فقرة توجيهية وعظية تبعث على الملل والسأم.

دون اغفال النجاحات المحدودة لعدد من الأعمال التلفزيونية والمسرحية المحلية ولكن تبقى هذه النجاحات محدودة بافرادها، وسط عدد كبير من الأعمال المتواضعة.

30 قناة تلفزيونية و40 محطة إذاعية تنقل شعائر الحج

الرياض: من سعود المقبل

بدأ التلفزيون السعودي في انتاج عدد من البرامج التلفزيونية الخاصة بدورة الحج وعيد الأضحى. وكان المسؤولون في التلفزيون قد عقدوا خلال الايام الماضية عددا من الاجتماعات تم خلالها وضع الخطوط العامة لهذه الدورة ودراسة ما تم رفعه من افكار لبرامج هذه الدورة، وتم اقرار مجموعة من هذه البرامج ورفعت لوزير الاعلام الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي لاعتمادها.

كما بدأ التلفزيون السعودي التنسيق مع عدد من الجهات الحكومية والتي اعتادت على التعاون مع التلفزيون في انتاج عدد من البرامج الخاصة ومنها وزارة الحج ووزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ووزارة الداخلية ووزارة الصحة.

ويعتمد الهيكل البرامجي لهذه الدورة عن تكثيف البرامج الدينية والتوعوية، حيث تشتمل الدورة على برامج فقهية عن فتاوى الحج وما يود الحاج معرفته من احكام وواجبات، وبرامج دعوية تحث على التقيد بالاسلام والتحلي بادابه وذلك من خلال عدد من البرامج الحوارية والندوات والمحاضرات، كما يتم التركيز على البرامج التوعوية التي تتضمن ارشادات للحاج سواء كانت ارشادات بيئية او امنية او صحية، ويتخلل برامج الحج عدد من الرسائل التلفزيونية عند المشاعر المقدسة التي ترصد الاستعدادات التي تبذلها الجهات المعنية لخدمة الحجاج وما وفرته الحكومة السعودية من امكانات متعددة للحجاج، كما يتم اجراء اللقاءات مع الحجاج لرصد مشاعرهم ونقل تحياتهم الى اسرهم واهاليهم في البلدان الاسلامية.

وسيقوم التلفزيون السعودي بنقل شعائر الوقوف بعرفة وصلاة عيد الاضحى المبارك على الهواء مباشرة على القمرين الصناعيين «عرب سات» و«يوتلسات»، وسيتم بثها مجانا لكافة الدول في العالم، ومن المتوقع ان تقوم اكثر من ثلاثين محطة تلفزيونية من مختلف انحاء العالم بنقل شعائر الحج لهذا العام على الهواء مباشرة بالاضافة الى اكثر من اربعين محطة اذاعية.

وسيقوم التلفزيون السعودي بدءا من الخامس والعشرين من ذي القعدة الحالي الموافق 23 مارس (آذار) بعرض برامج هذه الدورة تدريجيا حتى يخصص الارسال كاملا لبرامج الدورة في الخامس من شهر ذي الحجة الموافق 2 ابريل (نيسان).

ولضمان تغطية اعلامية واسعة ومميزة سيقوم التلفزيون السعودي بايفاد عدد من المذيعين والمخرجين والمصورين الى الاماكن المقدسة للمشاركة في التغطية بالاضافة الى الطاقم الموجود في محطات التلفزيون السعودي في كل من مكة والمدينة وجدة.

تعدد أنواع الجرائم ومناطق الخطر وترسل الخرائط إلى المشتركين

مواقع استخباراتية على الإنترنت توفر المعلومات عن الحالة الأمنية في أي موقع في العالم

هيوستن: من جاري ستولير *

كلما تمكن رجال الأعمال المتنقلون من جمع معلومات أكثر عن المواقع التي يزمعون زيارتها في ارجاء العالم بطرق استخبارية او أمنية متاحة، استطاعوا تأمين رحلات مثمرة. ذلك ما يعتقد خبراء الأمن.

ويستطيع اي فرد الآن الحصول بسهولة على المعلومات حول اي موقع او دولة يروم زيارتها، من الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» من مواقع الكترونية بعضها تقدم مجاناً والأخرى تسوقها مقابل اجور.

ويمثل موقع مكتب الشؤون القنصلية لوزارة الخارجية افضل موقع الكتروني يوفر المعلومات اللازمة مجاناً لأولئك الراغبين في الحصول عليها.

ورغم ان الموقع قد تعرض لانتقادات شديدة بسبب سماحه للتقييمات السياسية بالتأثير على توقعاته حول المخاطر المحتملة في موقع او أخر في ارجاء العالم، إلا ان معلوماته لا يمكن الاستغناء عنها. وعلى سبيل المثال، فان المسافرين المتوجهين نحو مدينة نيومكسيكو الذين يبحثون عن معلومات استخباراتية يحصلون على اعداد منها تشير الى احتمال تعرض الأجانب الى السرقة او قيام المجرمين بالتعرض لهم في الجانب الخلفي للسفارة الأميركية هناك، او في المطعم المجاور لها، أو في المجمع التجاري القريب منها، كما يحذر الموقع الالكتروني المسافرين من خطورة الالتقاء مع اشخاص يرتدون زي رجال الشرطة يوقفون المارة او السيارات بهدف السطو على ممتلكاتهم.

ويستطيع زائرو الموقع الالكتروني التواصل عبره مع موقع آخر للمجلس الاستشاري للأمن خارج الولايات المتحدة، للحصول على معلومات امنية اضافية. ويعرض هذا الموقع تقارير يومية عن احداث العنف والقلاقل في جميع ارجاء العالم ويحتوي على مخزونات ذاكرة الكترونية تحتوي على معلومات عن حوادث العنف في بعض دول العالم.

واذا حدث ان طلبت معلومات عن حالة الأمن في موسكو عام 1998 مثلاً، فان الزائر سيجد تقريراً عن حدوث تظاهرات قرب السفارة الأميركية هناك، وأخرى عن حادثة قتل موظفين في فندق بالمدينة، وعن حادثة انفجار القنبلة في احدى محطات قطارات الانفاق، كما تعرض اخباراً ومعلومات أخرى لرجال الأعمال. ويستطيع رجال الأعمال المتنقلون كذلك دفع الأجور مقابل الحصول على معلومات تسوقها الشركات الخاصة على «الانترنت» مباشرة او حسب الطلب، ويمكن اقتناء تقرير عن موقع محدد لمرة واحدة بثمن 10 دولارات فيما تبلغ اجور الاشتراكات السنوية في موقع كهذا عدة آلاف من الدولارات.

وينصح الزبائن بالاتصال بالشركة المسوقة للمعلومات مباشرة قبل الدخول الى موقعها الالكتروني للتأكد من وجود المعلومات المطلوبة.

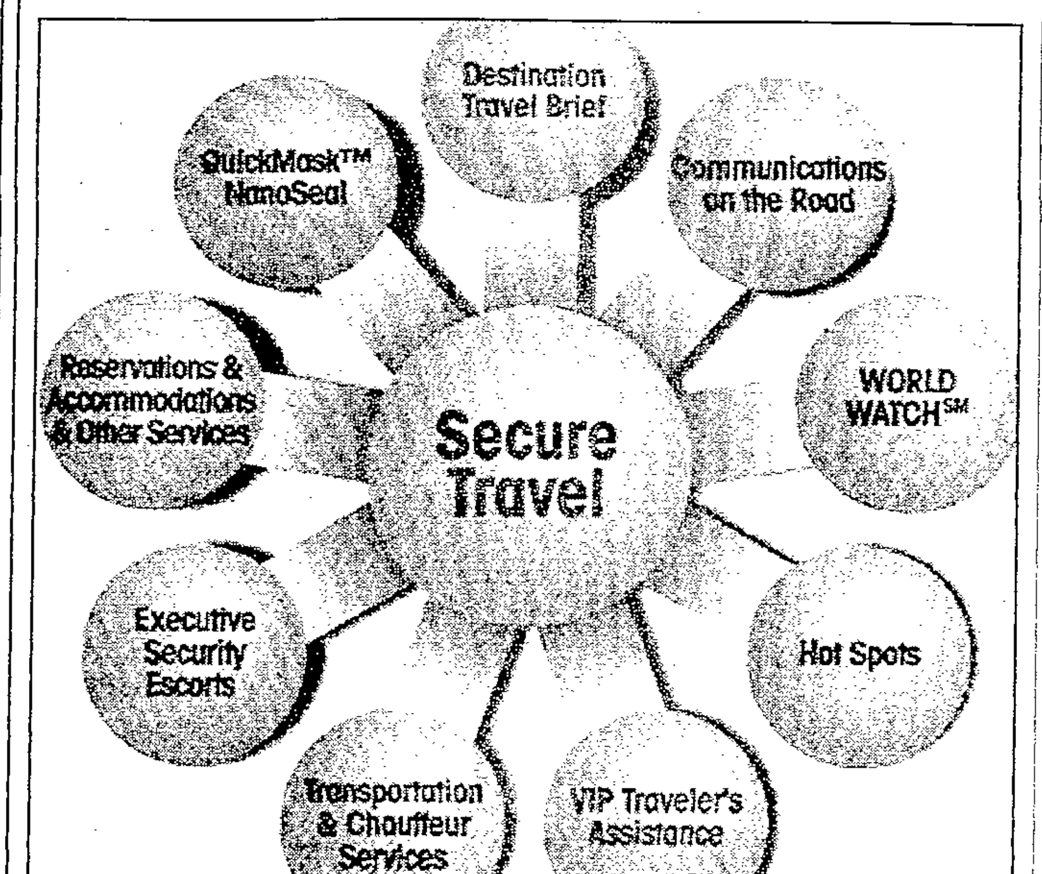
ويقول كريس باركنسون مدير خدمات الأمن لشركة «سوني الكترونكس» ان كل شركة امنية تستحوذ على قسم من المعلومات وتكون حاذقة في تقديمها وهي لا تستطيع توفير كل المعلومات، وتقدم شركته معلومات عن حالة الأمن لرجال الأعمال المشتغلين عبر خطوط شبكة الانترنت.

ويمثل موقع «ايرسيكيوريتي انترناشينال» الالكتروني، وهي شركة يوجد مقرها في هيوستن وتؤمن خدمات الأمن والحماية لسلطان بروناي وعدد من الزعماء في العالم، احد المواقع المتميزة التي تقدم المعلومات الغزيرة المطلوبة.

ويمكن الدخول الى موقع الشركة مقابل اشتراك سنوي يبلغ 4 آلاف دولار، ويحصل المشترك على تقارير يومية وتقارير مفصلة عن الدولة، ومعلومات عن سلامة الطيران وأخرى عن الحالة الأمنية للمدن المزمع زيارتها وخرائط يتم الاشارة فيها الى مواقع الخطر.

ويتمكن حتى رجال الأعمال المتنقلون الذين ليست لديهم اموال كافية لتغطية مبلغ الاشتراك في الاستفادة من هذا الموقع الالكتروني بالحصول على رسائل مجانية بالبريد الالكتروني تلخص الحالة الأمنية وحوادث الاجرام في الموقع المطلوب. ويدفع المشتركون في الموقع الالكتروني لخدمات «جلوبال انتيلجنس» مبلغ 6 آلاف دولار للحصول على مئات المعلومات عن الجرائم والحالة الأمنية، وتوفر تقارير هذه الشركة المعلومات المفضلة لفترة 90 يوماً سبقت طلبات المشتركين.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»



الموقع الالكتروني لمؤسسة «ايرسيكيورتي انترناشنال» على الانترنت يوفر المعلومات الأمنية اللازمة لرجال الأعمال المتنقلين حول العالم

محيط الخصر مؤشر على الصحة العامة

لندن - رويترز: قال خبراء في مجال الصحة امس الجمعة ان محيط الخصر مؤشر على الصحة العامة للمرء.

فكلما زاد محيط الخصر كان صاحبه عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة الكوليسترول في الدم وبالبول السكري وبعض انواع السرطان وايضا اقل قدرة على القيام بمهام يقوم بها ذوو الخصور الاقل نحافة.

وقال الاستاذ الجامعي مايكل لين في تقرير اوردته نشرة لانسيت الطبية ان «الاشخاص ذوي محيط الخصر الاكبر عرضة لاعباء صحية اكبر».

تضمنت الدراسة التي قام بها لين وزملاؤه بجامعة جلاسجو في اسكوتلندا وباحثون من معهد الصحة العامة والبيئة بهولندا قياس محيط الخصر لاكثر من 12 ألف شخص من الرجال والنساء تتراوح اعمارهم بين 20 و59 عاما وقورنت هذه الارقام مع الصحة التي يتمتع بها هؤلاء.

وتوصل الباحثون الى ان الرجال الذين يزيد لديهم محيط الخصر عن 102 سنتيمتر والنساء اللائي يزيد محيط الخصر لديهن عن 88 سنتيمترا يتعرضون بصفة عامة لاحتمالات الاصابة بأمراض.

و5,9 في المائة فقط من الرجال الذين يقل عندهم محيط الخصر عن 94 سنتيمترا يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول الا ان هذه النسبة زادت الى 18 في المائة لدى من يزيد محيط الخصر عندهم عن 101,9 سنتيمتر و26,4 في المائة لدى من يصل محيط الخصر لديهم الى 102 سنتيمتر.

وتوصل الباحثون ايضا الى ان زيادة معدلات الكوليسترول ترتبط عادة بزيادات متناسبة من الاصابة بالبول السكري وارتفاع ضغط الدم.

وقال لين ان محيط الخصر بات من المؤشرات الشائعة عن الصحة العامة نظرا لانه يشير الى مدى تراكم الدهون في منطقة البطن.

اخبار علمية

السيجار يشكل «خطرا كبيرا» على الصحة

سانتا فيه (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اكدت دراسة عرضت اثناء مؤتمر حول الوقاية من امراض القلب في سانتا فيه (نيومكسيكو) ان تدخين السيجار يضاعف من خطر الموت بمرض سرطاني او بعض امراض القلب.

وأوضح الدكتور كارلوس ايريارين لوكالة الصحافة الفرنسية ان السيجار «لا يعتبر بديلا افضل (من السيجارة) على الصحة» بل يشكل «خطرا كبيرا»، علما بأن معدل الوفيات بين مدخني السيجار يبلغ 25% اكثر من غير المدخنين.

وقد اجريت الدراسة في مركز للأبحاث في اوكلاند بولاية كاليفورنيا خلال فترة 16 عاما وشملت 225 رجلا تتراوح اعمارهم بين 30 و89 عاما يدخنون فقط السيجار بمعدل اثنين يوميا. ومقارنة مع مجموعة من غير المدخنين تبين ان معدل الوفيات بالسرطان او بعض امراض القلب اكثر بمرتين لدى مدخني السيجار.

واوضح الدكتور ايريارين ان «دخان السيجار يحتوي على كمية اكبر من مادة النيكوتين والقطران واحادي اوكسيد الكربون مما تحتويه السيجارة».

واذا كان مدخنو السيجارة يستنشقون دخانها لابتلاع النيكوتين عبر الرئتين فان محبي السيجار ليسوا بحاجة لذلك، فخلافا للسيجارة يدخل نيكوتين السيجار الى جسمهم عبر الغشاء المخاطي للفم وجانبي الوجنتين. وشدد الباحث «حتى ولو لم تستنشقوه (النيكوتين) فإنه ضار».

ومقارنة بغير المدخنين فان مدخني السيجار اصيبوا اكثر بسرطانات الفم والحلق والرئتين وبأمراض القلب المرتبطة خصوصا بارتفاع ضغط الدم وانتفاخ الشريان الاورطي. يشار الى ان مبيعات السيجار زادت في الولايات المتحدة بمعدل 44 في المائة منذ عام 1993.

بعثة اوروبية الى القطب الجنوبي للقمر

دعم اكتشاف وكالة الفضاء الاميركية لمياه متجمدة في القمر مجهودات وكالة الفضاء الاوروبية لارسال مركبة اوتوماتيكية نحوه عام 2000

يهدف مشروع «يورو - مون 2000» الى الكشف عن الجليد على القمر بهدف انشاء اول قاعدة خارج الكرة الارضية

① «مدار القمر»: عام 2000
قمر صناعي يدور في مدار حول القمر يجري مسحا مفصلا لخارطة موقع الهبوط في القطب الجنوبي.

② حفرة شاكليتون في القطب الجنوبي: عام 2001.
مركبة هبوط «يورو - مون» تهبط بالقرب من «قمة الضياء الابدي»، وهو موقع فريد على حافة الحفرة التي تغطيها دوما اشعة الشمس وتشكل موقعا مثاليا لقاعدة مستقبلية تستمد طاقتها من الطاقة الشمسية.

③ جبل مالابيرت
يواجه الارض وهو في موقع لا يبعد كثيرا عن «قمة الضياء الابدي»، ويستطيع هذا الجبل توفير الاتصالات اللازمة للقواعد الاوتوماتيكية او المأهولة بشكل متواصل.

عربة او عربات جوالة تجهز بالطاقة من الالواح الشمسية لمركبة الهبوط وتقوم بتحليل التربة وتجهز الصور واللقطات.

يمكن ان يشكل جليد القمر مادة ثمينة لاستكشاف المجموعة الشمسية وذلك بتجهيزه للهيدروجين كوقود. اما جاذبية القمر الضئيلة نسبيا فانها ستوفر اقتصادا في وقود الاطلاق بالمقارنة مع الارض مما يقلل من حجم الصواريخ المنطلقة ومن النفقات.

رويترز: «الشرق الأوسط»

أوروبا تستعد لإطلاق مركبة فضائية نحو القمر

لندن: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان تصادق وكالة الفضاء الاوروبية على مشروع لارسال مركبة «يورمون» في رحلة للهبوط على سطح القمر. وسوف تهبط المركبة بالقرب من «قمة الضياء الأبدي» بالقرب من حفرة «حوض ايتكين» في القطب الجنوبي للقمر، وهي موقع تغطيه اشعة الشمس بشكل دائم.وستطلق المركبة اما بواسطة صاروخ روسي طراز «مولينا» او صاروخ «اريان 4» وستجهز بعربات جوالة صغيرة اضافة الى ذراع روبوت تخصص لدراسة التركيبات الجيولوجية والكيميائية لسطح القمر. وسترسل المركبة المعلومات الى الارض حيث يستطيع المشتركون بالشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» الحصول عليها فوراً.

لترويج هذه التقنية تجاريا لحفظ أجساد المشاهير

الروس يتكتمون على بعض أسرار التحنيط

اوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

بدأت اسرار تحنيط جثة لينين الراقدة في الساحة الحمراء في موسكو تتكشف رويدا رويدا. وقد استطاع الروس الحفاظ على هذا السر الوطني، حسب اعتقادهم، لاكثر من 70 عاما.

لكن الاطباء الذين قاموا بعمليات التحنيط اصدروا اخيرا مذكرات مفصلة عن برنامج عملهم منذ ان بدأت تقنية التحنيط حتى اغلاق معهدهم قبل سنتين تقريبا بسبب العجز المادي وقطع الدولة للدعم المخصص لهذا المعهد. وقد تناولت عمليات تطوير تقنيات التحنيط تجارب مطولة على عدد كبير من الاجساد البشرية وغير البشرية.

وكانت فعاليات التحنيط قد بدأت منذ عام 1924، بعد وفاة لينين، زعيم الثورة الشيوعية، حيث قرر زملاؤه الاحتفاظ بالجسد الى الأبد لكي يتسنى لكل فرد من سكان روسيا رؤيته اذا سنحت الفرصة.

وفي الحقيقة كانت مهمة فريق التحنيط مهمة صعبة وعلموا حينها انهم بحاجة الى مئات التجارب لمعرفة افضل طريقة يمكن حفظ الجسم فيها دون ان يتعرض للتآكل والاندثار مع الزمن. فكانوا بحاجة دائمة للاجساد التي كانت تستورد لمعهد البحوث العلمية للبيولوجيا البنيوية. واستمرت التجارب طيلة العقود السابقة دون انقطاع حتى خلال الحرب العالمية الثانية.

يوري روماكوف اختصاصي تحنيط الجثث في المعهد عمل على حفظ جسم لينين منذ عام 1952، قال في احد تعليقاته في احدى المجلات العلمية ان التحنيط في الاتحاد السوفياتي السابق وصل لمرحلة متطورة جدا وذلك ظاهر من خلال جسم لينين الذي يحتاج فقط الى قليل من العمل لكي يدوم عقودا طويلة كما هو.

لكن البعض يخالف هذا الرأي. حيث قال بعض الخبراء انه حتى الآن يحتاج جسم لينين الى الكشف مرتين في الاسبوع على الاقل، اضافة لذلك يجب ان يوضع الجسم في حمام كيميائي خاص كل 18 شهرا.

وهناك جدل واسع حول ابقاء الجسم على هذه الحالة او دفنه تكريما للاموات لكن مجموعات سياسية تعارض هذه الفكرة وتعتبر جسم لينين جزءا من الساحة الحمراء التي تعبر عن تراث وتاريخ الروس.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في عام 1991 عانى معهد التحنيط ازمة مالية كبيرة وانقطعت الامدادات المالية من الهيئات الحكومية واضطر روماكوف استخدام أجسام المجرمين والمرضى المطعونين الذين كثر عددهم في الفترة الاولى من الانهيار. وفي عام 1995 انقطعت الامدادات بشكل نهائي، لكن بقي ضريح لينين في الساحة الحمراء رغم انه فقد حارسي الشرف الدائمين.

لذلك اخذ المعهد بقيادة روماكوف في البحث عن امدادات خاصة، وكان هناك تعويض من هذه الناحية، حيث اخذ المعهد يصدر هذه التقنية التي اصبحت مرغوبة بالنسبة للروس الاغنياء. فالجميع يريدون حفظ اجسادهم الى الابد. ليس اغنياء روسيا فقط وانما جميع الاغنياء من كافة انحاء العالم ابدوا اهتمامهم واستعدادهم لدفع مبالغ طائلة من اجل ذلك.

من هنا وجد روماكوف وزملاؤه ان اسرار التحنيط التي يمتلكونها مصدر ثروة طائلة في المستقبل. لذلك لم يفصحوا عن نوع المركبات الكيميائية التي يستخدمونها، وكل ما قالوه انها مركبة من مزيج سري مستخلص من الفودكا والفورمول والمواد الكيميائية الاخرى.

ويعتبر البعض ان تقنية «الكرايونك» اي حفظ الجسد في الازوت السائل تفوق مسألة التحنيط لكن يرى الناقدون ان الكرايونك عبارة عن اسطوانة معدنية لا تسمح للآخرين برؤية ما في داخلها وهذه التقنية مصممة لحفظ الجسد لغاية أخرى غير الحفاظ على الجسم بشكله الذي كان عليه قبل الموت. اما التحنيط فهو يسمح لآخرين بالتواصل مع الشخص المحنط بشكل طبيعي اكثر.

ولكن في كلتا الحالتين فان الجسم هو من دون حياة ولا يعني شيئا.

واذا بحثنا في الاستحرازية فقد نجدها في اشياء اثمن.

نجوم

منى الهراوي

محمد ضيف الله شرار

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مساء اليوم الحفل الموسيقي الغنائي مع المؤلفة الموسيقية ومغنية الاوبرا هبة القواس الذي يقيمه بنك البحر المتوسط في «الفوروم دو بيروت».

● الملكة نور قرينة العاهل الاردني الملك حسين بحثت مع نائب رئيس اللجنة الاستشارية لجامعة الامم المتحدة/أكاديمية القيادة الدولية بحضور الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء في نيويورك شكل وطريقة الاختيار لبرامج أكاديمية القيادة الدولية الثاني لعام 1998 كما حضر الاجتماع الدكتور هانز فان غنكل رئيس جامعة الامم المتحدة والدكتور عادل الصفتي مدير برنامج جامعة الامم المتحدة لاكاديمية القيادة الدولية.

● محمد ضيف الله شرار وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي المكلف يرعى اليوم حفل توزيع الاجازات الجامعية على خريجي كلية الحقوق وتكريم الطلبة المتفوقين للعام الجامعي 97/96 على مسرح صباح السالم بالخالدية.

● الدكتور أحمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يفتتح اليوم في تونس اجتماع اللجنة المعنية بصياغة مشروع القانون النموذجي لتسليم المجرمين والاشخاص المطلوبين.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي المكلف يرعى حفل افتتاح معرض الفنانتين التشكيليتين سمر علي الرشيد ومي عبد اللطيف السعد بعد غد الاثنين في صالة الفنون بضاحية عبد الله السالم.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى مساء اليوم الحفل الذي دعت اليه رئيسة لجنة الامهات في لبنان ماجدة الخطيب كبارة بمناسبة عيد الأم ويقام في المسرح الثقافي الروسي في بيروت. وتتخلل الحفل فقرة غنائية للفنان وليد توفيق وفرقته الموسيقية.

● الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج تم اختياره «رجل العام» 1997 من قبل المعهد البيوجرافي الاميركي (ABI) وتم منحه شهادة تقديرية وميدالية تذكارية بهذه المناسبة وذلك لانجازاته المتميزة اجتماعيا ومهنيا في مختلف مجالات العمل التربوي.

● الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك رعى حفل تخريج المشاركات في الدورة التدريبية لصحافيات البحر الابيض المتوسط حول تقنيات النشر الصحفي الذي عقدها قسم الصحافة والاعلام في الجامعة بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

● عبد الأحد امباكي سفير السنغال لدى الكويت وعميد السلك الدبلوماسي يقيم حفل استقبال بفندق المريديان احتفالا بالعيد الوطني لبلاده يوم السبت 98/4/4.

● عبد الرحمن الكرومبي مدير العلاقات العامة في مسرح محمد الخامس بالرباط استأنف عمله منتصف الاسبوع الحالي بعد ان لزم الفراش ثلاثة اسابيع من جراء اصابة عارضة.

● جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين واعضاء مجلس الادارة استقبلوا رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان على رأس وفد صناعي من الغرفة للتهنئة بالانتخابات الاخيرة لجمعية الصناعيين التي اعيد فيها انتخاب صراف رئيسا للجمعية للمرة الثالثة.

تستضيفه القاهرة في يونيو المقبل

مؤتمر دولي يناقش حماية المنشآت الاستراتيجية العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

تحت عنوان «نحو منشآت آمنة» تستضيف القاهرة خلال الفترة من 18 الى 22 يونيو (حزيران) المقبل فعاليات المؤتمر الدولي الخامس للبناء والتشييد بمشاركة 25 جامعة مصرية وعربية ودولية لمناقشة حماية المنشآت الاستراتيجية والعامة العربية من خلال 140 ورقة عمل يتم طرحها خلال جلسات المؤتمر.

وقال امين عام المؤتمر الدكتور عمرو سلامة لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي تنظمه المجموعة العربية للتنمية يتناول امان المنشآت الاستراتيجية خاصة السدود والجسور والموانئ والمطارات كما يناقش أمان المنشآت العامة خاصة في مجال المستشفيات والمدارس والمباني الحكومية والعامة والتجارية والمباني المرتفعة والبنية التحتية.

واضاف ان جدول اعمال المؤتمر الذي سيكون مصحوبا بمعرض دولي تشارك فيه 550 شركة من 41 دولة يتضمن مناقشة موضوعات اخرى تتعلق بكيفية ادارة المدن والتجمعات العمرانية الجديدة وامكانية انشاء مخطط عمراني متكامل يراعي الابعاد الجغرافية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية وكيفية امتداد البنية الاساسية في الاراضي السكنية والعمرانية الجديدة بالاضافة الى الارتقاء بمهنة الهندسة من المستوى المحلي العربي الى نظيره العالمي من خلال تنميتها بشريا وتقنيا ومهنيا.

وتوقع رئيس المجموعة العربية للتنمية الدكتور عصام الحداد ان تتجاوز قيمة التعاقدات الفورية للمعرض المصاحب للمؤتمر نحو 550 مليون جنيه لاسيما على ضوء مشاركة 550 شركة من مصر والسعودية والكويت والامارات والبحرين واليمن والاردن وسورية واميركا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا بالاضافة لاتحاد المهندسين العرب والاتحاد العالمي للهندسة ومنظمتي العواصم والمدن العربيتين والاتحادات العامة العربية للغرف التجارية.

وحدد عصام الحداد لـ«الشرق الأوسط» تخصصات الشركات المشاركة انها في مجالات المعدات وآلات البناء والتشييد وماكينات انتاج مواد البناء والآلات الدقيقة للرصد والتدقيق والاختبارات والتقنيات الحديثة في انشاء المباني التقليدية وسابقة التجهيز والتقنية الحديثة لمواد التشطيبات ومواد البناء ومكاتب التصميمات والدراسات والاستشارات والبرامج المتخصصة في نظم معلومات ادارة المشروعات.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لا ادري لماذا يسأل العزاب المتزوجين عن الزواج ولا يسأل المتزوجون العزاب عن العزوبة وكيف حافظوا عليها. اغرب من ذلك ان يذهب شاعر ليسأل شاعرا آخر عن الزواج. وهو أمر ان دل على شيء فعلى قلة الشاعرية ناهيك عن قلة العقل. وهو ما فعله بالضبط احد شعراء بغداد عام 1960 عندما ذهب ليسأل خالد الشواف في الموضوع. اجابه الاستاذ الشواف بقصيدة نشرها في ديوانه بعد ان فرض رقابة علينا وحجب اسم الشاعر السائل عنيا، لا ادري خجلا، او شفقة به، او خوفا ممن اقبل عليها وتزوجها رغم نصيحة الشاعر. بدأ قصيدته هكذا:

تساءل وهو يعتزم الزواجا
أيحكم حول بنصره الرتاجا؟
فقلت له وعندي عدل ست
من السنوات موقرة زواجا
اقول، ولاانودك عن سبيل
ولا ازجي الجدال ولا الحجاجا
كلانا شاعر، فإليك امري
لعلك بعد عرسك لا تفاجا
فامسي مثل يومك كان خلوا
من الاعباء، يسرا واحتياجا
وكنت الطير في غصني اناجي
حمامته، وفي غصن اناجى
فعدت الطير في قفصي، وعانت
به النجوى الوجيبة لا المزاجا
وكان الحب في روحي صلاة
فعاد الحب في جسدي اختلاجا
وكان الليل احلاما وشعرا
الى ان يطفئ النوم السراجا
وكان النوم زورقي المحلى
باخيلة يشق بي الفجاجا
فعاد الليل مطرحا دفيئا
وعاد النوم من رهق علاجا

بعد هذا الهجوم اللاذع على مؤسسة الزواج، يتوقف خالد الشواف ليلتقط انفاسه ويعيد للموضوع توازنه العالمي ويثبت للسامع انه فعلا شاعر ثقيل الدم. يعود ليقول لصاحبه:

وقال، لقد اجبت، فقلت كلا
فثمة ما يزين لك الزواجا
اجل هو للطفولة كان قيدا
ولكن للرجولة كان تاجا
يصوغ لك الخلود دما ولحما
وكنت تصوغ حلما او نتاجا
وثم العش يعمره وفاء
متى امتزجت حياتان امتزاجا
اذا ما الزغب فيه زقت وزقت
رأيت لضيقة الدنيا انفراجا

أخبارهم في كل مكان

● جمعية الاطباء الادباء الاردنيين نظمت حفلا بمناسبة تأسيسها في قاعة البتراء بفندق ريجنسي وقد تزامن الحفل مع عيد ميلاد مؤسسها ورئيسها الدكتور عصام صدقي العمد وقرأ الحضور في بداية الحفل نشيدا وطنيا للشاعر ابراهيم طوقان.

● نادي الرائد للثقافة والسينما في قاعة الفن السابع بالرباط يقدم اليوم العرض الاول للشريط المغربي القصير «الحافة» لمخرجه الشاب فوزي بنسعيدي وبحضور هذا الاخير. وسيكون غدا في المكان نفسه لرواد نادي الرائد للثقافة والسينما، لقاء مع الشريط العراقي «الأسوار» لمخرجه محمد شكري جميل.

● الجمعية النسائية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالدمام اقامت اخيرا برنامجها الموسمي الخامس تحت عنوان «المهرجان الصحي». وقد تضمن البرنامج العديد من الانشطة المتنوعة للكبار والصغار بهدف تنمية وتقوية الوعي الصحي والاجتماعي والتربوي عند مختلف الفئات والاسر.

مواليد

● عبد العزيز عواد الظاهري من منسوبي الخطوط السعودية قسم الشحن الدولي بجدة رزق بمولود.

● أحمد ابراهيم أبو عمارة وعقيلته رزقا في عمان بمولود ذكر اسمياه «ابراهيم».

● أمين الطالب محمد الشنقيطي المدير المالي والاداري في مؤسسة الاشراق في مكة المكرمة رزق وحرمه بمولودة.

● عواد صالح الرقيقه وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «محمد» انضم الى شقيقه «أحمد» وشقيقته «ربى».

وفيات

● توفي الشيخ محمد محمود الجيلاني العلوي، والد محمد احيد الجيلاني الموظف في الشركة الخليجية للاعلان في جدة، ومختار والحسن بالسودان، يتقبل العزاء في منزل الاسرة في امدرمان ومنزل محمد احيد في شارع حراء بجدة.

تدشين كرسي الملك فهد رسميا في جامعة لندن

لندن ـ واس: احتفل معهد الدراسات الإسلامية بجامعة لندن الليلة قبل الماضية بالتدشين الرسمي لاستاذية كرسي الملك فهد من خلال تنظيم عدد من النشاطات الأكاديمية الاسلامية. واستهل الاحتفال البروفيسور هاري نوريس من كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن بكلمة أشاد فيها بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من اجل دعم الأبحاث الاسلامية وفق اسس علمية صحيحة.

من جانبه استعرض الدكتور محمد عبد الحليم رئيس كرسي الملك فهد بالجامعة جهود الانجليز في ترجمة معاني القرآن الكريم واثر ذلك في تفهمهم للدين الاسلامي.

وقد حضر الاحتفال الرسمي بتدشين استاذية كرسي الملك فهد عدد من الباحثين والاعلاميين والدبلوماسيين البريطانيين والعرب.

المؤتمر الأول لاتحاد الشرق الأوسط للمكفوفين يعلن اليوم تأسيسه والانضمام للاتحاد الدولي

عمان: «الشرق الأوسط»

تختتم في عمان اليوم اعمال المؤتمر الاول لاتحاد الشرق الاوسط للمكفوفين الذي انعقد على مدى ثلاثة ايام بمشاركة وفود من السعودية ودول الخليج اضافة الى مصر وسورية ولبنان وايران وفلسطين وعدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة.

وكان أوكلود هيري رئيس الاتحاد الدولي للمكفوفين قد ذكر في جلسة الافتتاح ان الاتحاد عبارة عن اسرة كبيرة عدد اعضائها 163 دولة تهدف الى رعاية المصالح المشتركة للمكفوفين. وعرض جهاز كومبيوتر صغيرا يتحدث 20 لغة بما فيها اللغة العربية كواحد من الادوات المساعدة.

وقال الشيخ عبد الله محمد الغانم الرئيس الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في الاتحاد الدولي للمكفوفين ان هذا الاجتماع بحث اتحاد الشرق الاوسط كاقليم من اقاليم الاتحاد الدولي لمواجهة الاعاقة وتحديها وللحصول من المجتمع على حق المكفوف كعضو فاعل في المجتمع موضحا ان تأسيس اتحاد المنطقة يعتبر بصيص امل للمكفوفين واشار الى تجربة اميركا اللاتينية وافريقيا في تأسيس اتحادات خاصة ناجحة.

وكان الغانم قد اعد مشروع النظام الاساسي لاتحاد الشرق الاوسط للمكفوفين وقدمه للمناقشة خلال هذه الاجتماعات.

من جهته قال الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعي الاردني ان الاعاقة مشكلة عالمية تشكل نسبة 10 في المائة من عدد السكان بمختلف اشكال الاعاقة. وبين ان في الاردن 22 الف معوق بصريا يشكلون ما نسبته 0,5 في المائة من عدد السكان 60 في المائة منهم دون سن الثامنة عشرة وعلى مقاعد الدراسة مع اقرانهم من المبصرين ضمن برامج للدمج، لكنه اضاف ان هذا البرنامج لم يحقق النتائج المرجوة منه لعدم توفر الشروط الخاصة بالمكفوفين في المدارس العادية واهمها وجود مدرسين مختصين.

وقال ان وزارته ستدعو لعقد ندوة لمناقشة هذه المشكلة لتقرير الاستمرار بالدمج حسب شروط او الاعتماد على مدارس خاصة بالمكفوفين، مشيرا الى ان 312 طالبا وطالبة يدرسون بمدارس خاصة تابعة لخمس مؤسسات.

منافق أفندي

بعد ان استمعنا الى رأيكم ارجو اعطاء الفرصة لنستمع الى الرأي الآخر

شاعر يمني يكسب دعوى حقوق ملكية ضد فنان كويتي

صنعاء: من عادل السعيد

حكمت محكمة التمييز الكويتية اخيرا في القضية رقم (58 تجاري) والخاصة بالدعوى المرفوعة من الشاعر والملحن اليمني حسين ابو بكر المحضار ضد الفنان الكويتي نبيل شعيل حول اغنية «انا ما نساك» والنزاع حول لحن هذه الاغنية الذي رأى المحضار انه اخذ عن اغنية «لا ذي الاوله منك» التي قام بوضع لحنها، حيث قضت المحكمة بتغريم الجهات المتسببة وبتعويض قدره خمسة الاف دينار كويتي للشاعر والملحن اليمني، لبقفل بذلك ملف النزاع حول هذه الاغنية.

وكانت هذه القضية قد اثارت جدلاً في الاوساط الفنية والمحاكم الكويتية خلال السنوات الاخيرة حيث تضمنت الدعوى التي تقدم بها المحضار الى المحكمة مطالبته بالتعويض عن الضرر المادي والادبي الذي لحق به جراء استغلال لحن اغنية «لا ذي الاوله منك» وتوظيفه كلحن لأغنية «انا ما نساك» لنبيل شعيل، بعد ان قام الشاعر الكويتي عبد اللطيف البناي بوضع نص غنائي جديد مطابق لسياق اللحن وهو اغنية «انا ما نساك» التي مثلت جزءا من انطلاقة نبيل شعيل وشهرته. وكانت بداية الخلاف ان نبيل شعيل لم ينسب لحن الاغنية لصاحبه بل ارجعها الى الالحان التراثية الكويتية، الامر الذي اثار غضب المحضار وجعله يلجأ للقضاء. ومنذ عام 1994 وهذه القضية تجوب المحاكم الكويتية، الى ان تم الفصل فيها اخيراً وبصفة نهائية على ضوء سماع تقرير لجنة خبراء من المعهد العالي للفنون الموسيقية بالكويت، والذي اكد على تطابق لحن الاغنيتين وبالتالي صحة ثبوت الدعوى المرفوعة من الملحن اليمني واحقية تعويضه باعتباره صاحب الحق فقط في استغلال اللحن موضع النزاع مادياً وادبياً.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 23 ذو القعدة 1418 هـ ـ 21 مارس (آذار) 1998م.
السنة العشرون ـ العدد 7053

London - Saturday - 21 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7053

صباح الخير

سمير عطا الله

ليست جبل أبو غنيم بل القدس

دعا عدد كبير من الزملاء المستر روبن كوك الى الاعتذار عن «وعد بلفور». وهذه مسألة بسيطة فموسم الاعتذار قائم قاعد، وقبل أسابيع اعتذر طوني بلير من ايرلندا الشمالية عن احداث «الأحد الدامي» ولم يتغير شيء ولم يعد أحد من ضحايا ذلك الأحد ولم يسقط جدار الحقد السخيف القائم بين مجموعات من القرون الوسطى على هامش احدى اكثر دول العالم تحضرا وتسامحا.

لقد اخفقنا، جميعا، في ادراك المغزى الحقيقي من زيارة روبن كوك الى القدس، واعتبرنا ان المسألة كلها جزء من جولة على مدن وعواصم المنطقة. في حين ادرك الاسرائيليون معنى قيام وزير خارجية بريطانيا الى القدس والى قلب مستعمرة هارهوما ولكن بأصلها العربي!

عندما يقوم وزير خارجية دولة كبرى بزيارة رسمية ما، لا يضع في حسابه واصوله فقط مدى النجاح والفشل. بل يضع امامه اولا ـ واخيرا ـ ثوابت السياسة التي تنتهجها بلاده. وهذه الثوابت لا تقاس بمدى نجاحها او فشلها وانما بموقف مبدئي يلزم الدولة نفسها وان لم يلزم ابدا الأطراف الأخرى.

بريطانيا هي اكثر دولة غربية معنية بتاريخ المنطقة وتاريخ الصراع وخصوصا تاريخ القضية الفلسطينية. وهي كدولة انتدابية المسؤولة الأولى عما حدث. وحتى العام 1956 عام انحسارها السياسي الكبير، كانت لا تزال تنتهج سلوكا استعماريا متعاليا يثير الاعتراض داخل لندن بقدر ما يثير التمرد العربي. لكن النقيض ان السياسة البريطانية، بسبب شعور بالذنب والمسؤولية، تقوم منذ نصف قرن على مبدأ الشعور بتلك المسؤولية والوقوف (على الاقل من حيث المبدأ) ضد سياسات التوسع والاستعمار الإسرائيلية وضد اي تغيير اساسي في خطوط الانتداب. نكرر، من حيث المبدأ.

هذه السياسة لم تتغير او لم يعلن عن تغييرها. في حين ان السياسة الاميركية حيال القدس قد انقلبت تماما، على الاقل في الجانب البرلماني الذي اقترع على نقل السفارة الى المدينة. ولن يمضي وقت طويل قبل ان يلحق الجانب الحكومي بذلك، متذرعا بالضغط البرلماني!

زيارة روبن كوك الى القدس مثل زيارة جاك شيراك، موقف اوروبي، يسعى الى ان يميز نفسه عن الموقف الأميركي والى ان يسجل تحفظا على سياسات اسرائيل. سواء نجح في تغييرها او لم ينجح.

تريد بريطانيا، طبعا، العودة الى الشرق الأوسط. وخلال زيارة بلير الى واشنطن واقامته الميرجانية في البيت الأبيض، منحه كلنتون تنازلا واحدا عندما آيد دورا اوروبيا في أزمة الشرق الأوسط في وقت ترؤس بريطانيا المجلس الأوروبي. وقد جاء المستر كوك الى المنطقة تمهيدا لمبادرة اكبر يقوم بها المستر بلير. وليس معروفا عن بلير او اي عمالي آخر الذوبان في تأييد العرب، لكن المستر بلير، يلتزم، مثل وزير خارجيته، مواقف دولته والتزاماتها التي لم تعلن انها غيرتها او حادت عنها. والزيارة الى القدس، من الناحية القانونية او الشكلية على الأقل، لم تكن زيارة الى مستعمرة في جبل أبو غنيم بل كانت الى مدينة تدعى القدس.

شهادة

مارشا سكوت (يسار) نائبة مدير شؤون العاملين في البيت الأبيض وهي تغادر المحكمة الاتحادية في العاصمة واشنطن أول من أمس بعد أن أدلت بشهادتها أمام هيئة المحلفين الكبرى برئاسة المحقق المستقل كينيث ستارحول معلوماتها عن العلاقة المزعومة بين الرئيس بيل كليتون ومونيكا لوينسكي (أ.ف.ب)

لجنة نيابية لفحص نتائج تحقيقات فضائح كلينتون الجنسية

واشنطن: من مورين سليم

اعلن رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش والنائب هنري هايد رئيس اللجنة العدلية في مجلس النواب الاميركي، وهما من الحزب الجمهوري، انهما وافقا على ارسال مجموعة من النواب البارزين في المجلس الى مكتب المدعي المستقل كينيث ستار لفحص الأدلة المتوفرة لديه من التحقيقات التي قام بها حتى الآن سواء المتعلقة بقضية وايت ووتر المتهم فيها الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري اثناء ما كان حاكما لولاية اركنساو باستغلال منصبه لتحقيق مكاسب مالية، او الادلة المتعلقة بالعلاقات الجنسية للرئيس مع النساء اللواتي يزعمن انه تحرش بهن. وقال جينجريتش وهايد ان ذهاب مجموعة من النواب الى مكتب ستار هو لتجنب اطلاع جميع النواب في المجلس على ملفات التحقيقات ونتائجها وبالتالي احتمال تسربها الى الرأي العام قبل الوقت الملائم. وقال كل من جينجريتش وهايد ان الهدف من الاطلاع على الادلة لدى ستار هو معرفة ما اذا كانت هناك اسس في تلك الادلة لمناقشة موضوع عزل الرئيس من قبل الكونغرس. لكنهما اكدا ايضاً ان تشكيل هذه المجموعة من النواب لا يعني على الاطلاق ان الرئيس قد اقترف عملاً يستدعي عزله. وان هذا الامر سيتضح عندما تعرف الحقيقة كاملة.

ومن جهة اخرى حققت الحملة التي بدأها البيت الابيض ومحامو الدفاع عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتشكيك في مصداقية كاثلين ويلي بعد المقابلة التلفزيونية معها الاسبوع الماضي وادعت فيها ان الرئيس كلينتون تحرش بها جنسيا في البيت الابيض، حققت جزءاً كبيراً من اهدافها والحقت ضرراً بمصداقيتها لا سيما بعد ان نشر البيت الابيض صوراً لاكثر من 15 رسالة شخصية وبطاقة تهنئة بعثتها ويلي لكلينتون بعد الاجتماع الذي تم بينها وبينه في التاسع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 وزعمت ان واقعة التحرش بها قد حدثت خلاله. كما يتوقع ان يزداد الشك في مصداقية ويلي بعد ان ينشر روبرت بينيت محامي الدفاع عن الرئيس كلينتون محضر استجوابه لويلي الذي قال انه سيجعله في متناول الرأي العام الاميركي في وقت لاحق من يوم امس.

وانضم الى حملة التشكيك في مصداقية ويلي، التي كانت تعمل آنذاك متطوعة في البيت الابيض والتقت الرئيس في ذلك الاجتماع الذي صار مشهوراً لتطلب منه مساعدتها في ايجاد عمل لها بأجر، الناشر مايكل فاينر الذي قال ان محاميا عن ويلي تفاوض معه قبل حوالي الشهرين لنشر مذكراتها في كتاب عن حياتها وتجربتها في واشنطن مقابل 300 الف دولار. لكن الناشر فاينر ابدى عدم الاهتمام بالعرض. وقال: انه بعد مشاهدته المقابلة التلفزيونية مع ويلي وجدها شخصاً مختلفاً ورواية مختلفة عن الشخص والرواية اللتين قدمتا له اثناء التفاوض لنشر كتابها.

وقال فاينر في مقابلات تلفزيونية اول من امس ان ويلي كانت تسعى من اجل تحقيق صفقة مالية من نشر كتابها، للخلاص من الازمة المالية التي بدأت تعصف بها بعد انتحار زوجها والديون التي تركها عليها.

واضاف فاينر انه شعر من المفاوضات مع محاميها ان لدى ويلي ربما فصلاً من كتاب وليس كتاباً معظمه عن قصة حياتها، لكن القصة كما روتها في المقابلة التلفزيونية مختلفة تماماً عما تم عرضها عليه.

ويذكر ان ويلي بعدما فشلت في التعاقد مع الناشر فاينر، توجهت الى مجلة «ستار» وهي مجلة شعبية لبيع قصتها لكنها لم تنجح ايضاً.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في كلمات؟

● ايهما يغار اكثر؟ الرجل أم المرأة؟

اظن ان مدى الغيرة يتوقف على الطابع الشخصي، فقد تكون امرأة ما اكثر غيرة من رجل ما.. والعكس صحيح.. فهي نسبة شخصية اذا صح التعبير.

* * *

● الرومانتيكية جو يحيط بالحب.. وليست الحب ذاته.. انها الورد والعطر، والموسيقى، ولكن الحب يعيش بها، ومن السهل صناعة الرومانتيكية ولكن من الصعب صناعة «الحب».

* * *

● الكذب في الحب يعني حبا كاذبا.. اما في الحرب فهو نوع من الخداع التكتيكي، او الاستراتيجي.. فليست هناك حرب بلا اكاذيب.. ويقول العرب «الحرب خدعة».

* * *

● السعادة لا تلفت النظر.. ولا تصلح مادة للدراما، فالحزن والاسى.. بل والكوارث هي مادة الصحف، لان الصحف مثل كل انسان آخر لا يهمه العادي.. بل يجري وراء غير العادي.

* * *

● الذاكرة الجيدة من اهم الاشياء في حياة الانسان، ومع ذلك فامرها عجيب في معظم الاحيان، فكثيرا ما نجد انفسنا نتذكر اشياء تافهة مرت بنا، ولكن عندما نحاول ان نتذكر امرا مهما نفشل في بعض الاحيان.

* * *

● عندما نحب، نتحدث اكثر مما نفعل.. فالحب اكثره كلام، واقله افعال.. ولهذا ترتفع قيمة فواتير الهواتف، وتنخفض فواتير المشتريات.

حرب النفايات النووية في مدينة ألمانية والشرطة تقدم أولى ضحاياها

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت شرطة ولاية شمال الراين ويستفالن في المانيا حالة الطوارئ امس في مدينة اهاوس بعد ان اعلن حوالي 10 آلاف متظاهر عزمهم على وقف قطار النفايات الهائل المنطلق من مدينة فالهايم بجنوب المانيا الى المخزن النووي المؤقت في اهاوس. وفي حين قام رجال الشرطة بتفريق مناهضي القوة النووية بالقوة من على خطوط السكك الحديدية والشوارع قدمت شرطة الولاية اول ضحايا حرب النفايات النووية حينما سقط أحد افرادها تحت عجلات قطار المسافرين السريع المار على السكك القريبة.

وكان القطار الحامل لثلاث حاويات مليئة بالنفايات النووية انطلق ليلة أول من امس بشكل مفاجئ في تكتيك جديد لوزير الداخلية المحلي هانز يوزيف كنيولا الذي كان قد سرب معلومات عن بدء مسيرة القطار يوم 25 مارس (آذار) المقبل. ومع تغيير موعد انطلاق القطار اعاد المتظاهرون تنظيم انفسهم تحت شعار «الحاوية تنطلق ابكر... نحن ايضا» وقاموا بحفر الانفاق ونصب المتاريس على الطرق المحتملة في حين قيد بعضهم انفسهم بشكل محكم على السكك. وكما هو الحال مع قطار النفايات الذي انطلق في السنوات الأخيرة الى مدينة جورليبن في سكسونيا السفلى فقد اضطرت قيادة الشرطة لحشد 30 الف شرطي من رجالها من كافة المدن الالمانية (منهم 10 آلاف شرطي من ولاية شمال الراين ويستفالن) بهدف توفير الحماية للحاوية من اقل من 10 آلاف متظاهر. ويفترض ان يكون القطار «المشع» قد وصل الى مدينة اهاوس في وقت مبكر من مساء امس رغم مناهضة المتظاهرين.

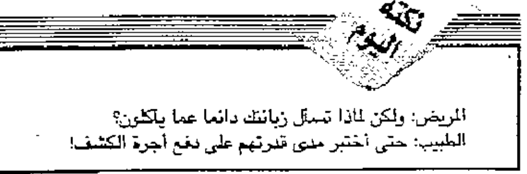
وتعتبر قافلة النفايات النووية الى اهاوس من اكبر القوافل التي تخترق الاراضي الالمانية منذ سنوات. وتتشكل من ثلاث حاويات تحمل ست اسطوانات من طراز في/19 وفي/52. ويبلغ ارتفاع الأولى ستة امتار ونصف متر وقطرها 2,5 متر، ويبلغ وزنها مع النفايات حوالي 120 طنا. اما الاسطوانة من الطراز الثاني فارتفاعها 5,5 متر ويصل وزنها الى ثلاثة ارباع وزن الأولى. ويبلغ طول القطار هذه المرة حوالي 650 مترا وهو رقم قياسي بالمقارنة مع قطار جورليبن في العام الماضي الذي بلغ طوله 450 متراً.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الاوسط»

عثر رجال شرطة العاصمة الاردنية عمان امس الاول على جثة المواطن السعودي ماجد جازم الرويلي (27 عاما) في احدى الشقق في منطقة الصويفية احدى ضواحي عمان الغربية. وتولت الاجهزة المختصة التحقيق لمعرفة سبب الوفاة، وتم نقل الجثة الى المركز الوطني للطب الشرعي ليصار الى تشريحها.

وقالت مصادر امنية انه بعد الكشف الاول عن الجثة تبين انه لا وجود لاية اثار عنف. وقام الطبيب الشرعي يوسف ابراهيم بتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة حيث تم اخذ عينات للمختبر الجنائي لاستكمال التحقيق في ظروف وملابسات الوفاة.



المريض: ولكن لماذا تسأل زبائنك دائما عما يأكلون؟
الطبيب: حتى أختبر مدى قدرتهم على دفع أجرة الكشف!